جامعة طنطا

كلية الآداب

قسم الآثار الإسلامية

زخارف التحف المعدنية السلجوقية في إيران

دراسة أثرية فنية

رسالة دكتوراه مقدمه من

الطالبة / زينب سيد رمضان

لنيل درجة الدكتوراه فى الآثار الإسلامية

إشراف

أ.د. حسن الباشا مشرفا

د. حجاجى إبراهيم مشرفا مشاركا

١٤١٩ - ١٩٩٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾

شكر وتقدير وإهداء

يطيب لى أن اعترف بفضل أستاذ الأساتذة / الدكتور حسن الباشا أستاذ الفنون الإسلامية بكلية الآداب جامعة طنطا وعمدة الآثاريين بجميع الجامعات المصرية . وإن كلمات الشكر والتقدير لا تفيه حقه ، فقد كان لى بمثابة الأب والأستاذ ولسيادته الفضل الأول والأخير فى إشرافه على هذا العمل ومراجعته وإخراجه على هذا النحو ، كما لم يضن سيادته على طيلة مراحل البحث بتوجيهاته العلمية ، وعلمه الغزير وتشجيعه الدؤوب ، فلسيادته منى خالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل . ولسيادته أهدى إليه هذا العمل المتواضع وجزاه الله عنى وعن العلم خير الجزاء وأحسنه.

وأتقدم بخالص شكرى للسيد الدكتور / حجاجى إبراهيم رئيس قسم الآثار الإسلامية بجامعة طنطا وكفر الشيخ ، والمشرف المشارك على الرسالة فجزاه الله عنى خير الجزاء .

الفهـرس

الموضـــوع	الصفحة
الفصل الثالث : أساليب الزخرفة	١٢٣
الفصل الرابع : العناصر الزخرفية	١٣٠
الخاتمة : وتتضمن أهم نتائج البحث	١٦٠
الملاحق :	١٦٨
الأشكال الخاصة بالنتائج الواردة فى الخاتمة	١٦٩
ثبت الأشكال الخاصة بالنتائج الواردة فى الخاتمة	١٩٨
ثبت الأشكال واللوحات	٢٠٤
ثبت المصادر والمراجع	٢٢٣

المقدمة

المقدمة

تشتمل التحف المعدنية السلجوقية على كثير من العناصر الزخرفية التى لم تحظ بها الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى ، كما تحتفظ المتاحف العالمية بعدد وافى من التحف المعدنية السلجوقية مما يسمح بدراسة ذلك الفن من خلال تلك التحف المتاحة للباحث وقد دفعنى ذلك إلى اختيار هذا الموضوع لدراستى . والحق أن هذا الموضوع لم يتناول بالتفصيل من قبل ، وقد كتب بعض العلماء عن المعادن السلجوقية بعامة ومن هؤلاء: الدكتور / زكى محمد حسن ومن كتاباته « الفنون الإيرانية » و « فنون الإسلام » ونشر عدد من اللوحات الفنية للتحف المعدنية السلجوقية فى « أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية » .

والدكتور حسن الباشا نشر بعض الأبحاث العلمية حول مختارات من التحف المعدنية السلجوقية كمطرقة الباب ، والشمعدان ، والمبخرة ، والمرآة . وذلك فى مقالات منفصلة ، وأيضًا فى كتابه المعروف « المدخل إلى الآثار الإسلامية » وبعضها فى كتاب « القاهرة فى تاريخها فنونها آثارها » .

وتحتفظ المكتبات ببعض الكتب الأجنبية المترجمة إلى اللغة العربية مثل كتاب « الفنون الإسلامية » لديماند Dimand ترجمة أحمد محمد عيسى .

وتناول فى عدد محدود من الصفحات شرح لبعض التحف المعدنية البرونزية .

وكتاب « الفن الإسلامى » لكونل (Kühnel) ترجمة أحمد محمد عيسى حيث أشار إلى زخرفة التحف المعدنية السلجوقية بأسلوب التكفيت .

وكتاب « تراث الإسلام » لكرستى (Christie) ترجمة الدكتور زكى محمد حسن ، حيث ورد فيه مدى تأثر المعادن السلجوقية بالفنون السابقة مثل الفن الساسانى . وأهم المصادر الأجنبية الكتاب الجامع لدراسة الفن الإيرانى . الجزء الثالث الخاص بدراسة التحف المعدنية :

Pope (A.U) : Survey of Persian Art, Vol. 111.

ومن قائمة المراجع الأجنبية أيضًا :

Wiet (G) : L'exposition D'Art Persan .

Wiet (G) : Objets en Cuivres.

Migeon, (G) : Manual d'Art Musulman, Arts Plastiques et Industriels.

وإلى جانب الدراسة النقدية كانت الدراسة الميدانية ، وتحقق ذلك بتنظيم زيارات متكررة للمتاحف الإسلامية بالقاهرة لملاحظة العناصر الزخرفية على التحف المعدنية السلجوقية ومقارنتها بالعناصر الزخرفية على التحف المعدنية السابقة عليها واللاحقة بها . ومقارنة تلك التحف المعدنية السلجوقية من حيث الشكل والزخرفة بالتحف المماثلة لها والمحفوظة فى المتاحف العالمية كالمتحف البريطانى ومتحف فيكتوريا والبرت بلندن ومتحف اللوفر ومتحف الفنون الزخرفية فى باريس ومتحف دالم فى برلين الغربية ومتحف برلين الشرقية . وذلك من خلال الإطلاع على كتالوجات تلك المتاحف الفنية .

وتطلبت الدراسة أيضًا تنظيم زيارات متكررة للورش الفنية لصناعة التحف المعدنية على الطراز الإسلامى وأهم تلك الورش الفنية الورشة الفنية لصاحبها المعروف بأبو سوسو والكائنة بالدور الثانى داخل وكالة أثرية بحارة اليهود بالقاهرة . فتلك الوكالة تضم عددًا هائلاً من الورش الفنية الخاصة بتشكيل المعادن بأسلوب الصب والطرق . وتعرفت من خلال زياراتى المتكررة على كيفية التعامل مع الأفرخ المعدنية وطريقة تقطيعها بالمقصات المعدنية المختلفة الشكل . وأسلوب طرقها بالمطارق المتعددة الأحجام . وتشكيلها على السندالات المختلفة حسب الشكل الزخرفى المطلوب (السندال عبارة عن قائم معدنى ينتهى بطرف معدنى متعدد الأشكال مثل الشكل الكروى - المبطط - المستطيل - المثلث) .

وتعرفت على شكل الفرن المستخدم فى تخمير المعدن لتطريته ليصلح قابل للطرق دون التعرض للكسر أو انشقاق المعدن ، كما تعرفت على أساليب الزخرفة كالحز والتفريغ والتكفيت وأيضًا أساليب الأكسدة واللحام ، وطرق تشكيل النماذج الفنية المستخدمة كقوالب للصب حيث يصنع بعضها من الشمع أو المعدن وأيضًا أسلوب الصب فى الرمال .

وللاستفادة من تلك المصادر النظرية والمادية والميدانية كان لابد من تنظيم خطة للبحث تتكون من قسمين : القسم الأول : عبارة عن دراسة وصفية لأهم التحف المعدنية السلجوقية بإيران وذلك مثل : الأباريق - الشماعد - المسارج - المباخر - المرايا - الأهوان والأوانى ، كالسلاطين والعلب والتماثيل .

والقسم الثانى : عبارة عن دراسة تحليلية تتضمن أنواع المواد الخام - أساليب الصناعة - أساليب الزخرفة - أهم الـعناصر الزخرفية . وذكرت أهم نتائج البـحث فى الخاتمة . ومرفق بالخاتمة بعض الأشكال الزخرفية لتوضيح نتـائج البحث . ومرفق بالرسالة كتالوج يضم عدد ١٤٩ صورة فوتوغرافـية لأهم العناصر الزخـرفية على التحف المـعدنية السلجوقـية فى إيران المذكورة داخـل البحث ونشر عدد ٤٩ شكلاً لتوضيح أدق تفاصيلها الـزخرفية . وكل شكل يضم أكثر من تـفصيلة زخرفية ولـذلك بلغ عدد التفاصيـل الزخرفية ١٩٤ تفصيـلة زخرفية لأهم الخطـوط والعناصر والـوحدات الزخرفيـة على التحـف المعدنية الـسلجوقيـة فى إيران ويطيب لـى أن أتقدم بخالص الشكـر للأستاذ الدكتور / حـسن الباشا المشرف علـى الرسالة لعطائه المعهود والذى لا ينضب طيلة فترة البحث .

كما اتقدم بالشكر للسيد الدكتور / حجاجى إبراهيم مشرفا مساعداً على الرسالة .

وأشكر الـسيد فاروق عسكـر مدير عام متـحف الفن الإسلامـى بالقاهرة والسـادة أمناء المتحف وخاصة الأسـتاذ / سيد فتحى المسئول عن قـسم التحف المعدنية لحسـن تعاونه معى أثناء تصوير الـتحف وللسماح لى بالإطلاع علـى التحف المعدنية المحفوظـة فى قاعة العرض والأهم من ذلك التحف السلجوقية المحفوظة فى مخزن المتحف الإسلامى بالقاهرة . واتقدم بالشكر لـلأخوة الحرفيين بالهيـئة العامة للآثار المصـرية ووكالة الغورى . والعامـلين بالورش المعدنية الخاصة بخان الخليلى وغيره وخاصة الورش الفنية لصاحبها أبو سوسو .

والله ولى التوفيق

تمهيد

تمهيد

ينسب السلاجقة إلى جدهم سلجوق بن تقاق[1] من قبيلة غزنق ، إحدى القبائل التركية فى إقليم القرغيز فى أسيا الوسطى . وكان سلجوق يعرف بلقب تيمور بلغ أى (ذو القوس الحديدية) ، ويقال إنه كان مقدم الأتراك الغز . ولقد اعتنق الغز الإسلام على مذهب السنة حينما اتصلوا بأهل جند عند مصب نهر سيحون ، ثم أخذ نفوذهم بعد ذلك فى الازدياد ، وساعد على ذلك تدهور الأوضاع السياسية فى بلاد ما وراء النهر ، حيث كانت الحروب مستمرة بين السامانيين والقره خانية الأتراك فى سبيل فوز كل منهما بالسلطة والحكم . واشترك السلاجقة والغز فى هذه الحروب إلى جانب السامانيين رغبة فى تحسين أحوالهم[2] . وفى تلك الأثناء مات سلجوق فى جند ، ولكن ظهر أولاده بعد ذلك سنة ٢٧٥ هـ - سنة ٩٨٥ م فى شمال شرق بخارى بزعامة أحدهم : أرسلان بن سلجوق الذى صار يسمى إسرائيل ويلقب أحيانا بيغو : وهو لقب عرف عند الغز ومعناه الشيخ الكبير .

واسترعى نشاط السلاجقة والغز انتباه الغزنويين ، الذين كانوا فى أوج قوتهم فى الوقت الذى ظهر فيه السلاجقة . وكان يتزعمهم السلطان محمود الغزنوى ، الذى ضم إلى مملكته بلاد البنجاب ، وأخضع بلاد الغور وبلاد ما وراء النهر وأزال الدولة السامانية من خراسان، وتمكن من الاستيلاء على اصفهان . وامتدت الدولة الغزنوية شرقا إلى بلاد الهند ، وغربا إلى العراق وشمالاً إلى خراسان وطخارستان وقاعدتها بلخ وجزء من بلاد ما وراء النهر ، وجنوبًا إلى سجستان . ولم يستطع السلاجقة الوقوف ضد الدولة الغزنوية فى عصر محمود الغزنوى الذى كان أقوى حاكم فى العالم الإسلامى حين بدأ ظهور السلاجقة . فلما توفى عجز ابنه مسعود عن ملء الفراغ الذى تركه ، لأن الفتن لم تلبث أن أطلت برأسها فى الهند وخراسان ، فلما ظهرت قوة السلاجقة لم يستطع مسعود التفرغ للقضاء عليهم ، فازدادت قوتهم ، وطمعوا فى أملاك الغزنويين ، وتمكنوا من الاستيلاء على معظم بلاد خراسان ، وأعلنوا قيام دولة لهم بعد انتصارهم على السلطان مسعود الغزنوى فى موقعه دانداقان عام ٤٣١ هـ - ١٠٣٩ م . واستقر نفوذهم فى إيران . وطرد السلاجقة بنى بويه حيث كان بنى بويه من الديلم وكانوا يقيمون بالجبال الواقعة فى الجنوب الغربى من شاطئ بحر قزوين ، ودخل الديلم الإسلام على مذهب الشيعة على يد الحسن بن على الملقب بالأطروش .

(١) تقاق أو دقاق كلمة تركية معناها « القوس الحديدية » ، عن أمن الأثير : الكامل فى التاريخ . حوادث سنة ٤١٢ هـ .

(٢) حسن الباشا : دراسات فى تاريخ الدولة العباسية . سنة ١٩٩١ . ص ١١٤ .

وكان البويهيون يسيطرون على أجزاء من إيران ، ويبسطون نفوذهم على الخلافة العباسية فى بغداد حين ظهور السلاجقة فى أواخر ق ٤ هـ - ١٠ م . غير أن نفوذ البويهيين أصيب بضعف شديد فى أواخر ق ٤ : ٥ هـ - ١٠ : ١١ م . حيث كانت البلاد التابعة لهم تسودها الفتن والقلاقل . وكانت الحروب بين الملك الرحيم آخر حكام البويهيين - وبين أخوته من أهم عوامل ضعف دولتهم ، مما ساعد السلاجقة الأقوياء الاستيلاء على بغداد سنة ٤٧٧ هـ ، خاصة بعد القضاء على ثورة البساسيرى الذى كان يعمل لصالح الملك الرحيم البويهى وكان أيضًا على اتصالات سرية مع الفاطميين فى مصر ، واتجه إلى الموصل وسيطر عليها ، فأرسل الخليفة العباسى يستنجد بطغرلبك ، ويطلب منه أن يطرد البساسيرى من الموصل ، واستطاع طغرل بك القيام بهذه المهمة ، فأسند إليه الخليفة العباسى ولاية الموصل والجزيرة ، وعاد إلى بغداد بعد أن وطد نفوذ السلاجقة فى هذه البلاد ، ولقبه الخليفة العباسى بلقب ملك المشرق والمغرب سنة ٤٤٩ هـ . وطلب من وزيره أن يبلغه « أن أمير المؤمنين شاكر لسعيك، مستأنس لقربك ، وقد ولاك جميع ما ولاه الله من بلاده »[١] .

وانتهز البساسيرى فرصة انشغال طغرل فى إخماد ثورة أخيه إبراهيم اينال فى همذان[٢]، وعاد إلى بغداد بعد أن استولى على الموصل وطرد جند السلاجقة ، وخلع البساسيرى الخليفة العباسى بإقامة الخطبة للخليفة الفاطمى المستنصر سنة ٤٥٠ هـ - ١٠٥٨ م . وغادر الخليفة العباسى بغداد ، وبذلك دخلت بغداد فى حوزة النفوذ الفاطمى[٣] . وإدراك طغرل أن ازدياد نفوذ البساسيرى يشكل خطر على دولته ، فتقدم بجيشه الضخم صوب بغداد ، فهرب البساسيرى نظراً لأن مصر لم تقدم له مساعدات تمكنه من الوقوف فى وجه السلاجقة، ومن ثم غادر بغداد إلى الكوفة . وتعقب طغرل البساسيرى ، ولما استقر الخليفة العباسى فى بغداد رأى ضرورة التخلص نهائيا من البساسيرى . فأرسل فرقة من الفرسان إلى الكوفة، اشتبكت مع البساسيرى فى عدة معارك انتهت بقتله وحملت رأسه إلى بغداد .

وبذلك أسس طغرل بك أسرة السلاجقة وثبت حكمهم . وكان بذلك أول سلاطينهم . وتوفى طغرل سنة ٤٥٥ هـ - ١٠٦٣ م .

---

(١) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ . حوادث سنة ٤٤٦ - ٤٤٩ هـ .

(٢) البندارى : تاريخ آل سلجوق . ص ١٥ - ١٦ .

(٣) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ . حوادث سنة ٤٥٠ هـ .

- الراوندى : راحة الصدور . ص ١٠٨ .

(٤) عصام عبد الرؤوف الفقى : الدول الإسلامية المستقلة فى الشرق . ص ١٦٠ .

وبذلك أقام طغرل صرح دولة وطيدة الأركان تضم إيران والعراق . بل وصلت فتوحات السلاجقة نهر سيحون واستولوا على معظم أسيا الصغرى ، بعد انتصارهم على الأرمن والبيزنطيين بقيادة ألب أرسلان فى موقعه ملاذگرد . وقد كانت موقعة ملاذگرد نقطة تحول فى التاريخ الإسلامى بصفة عامة ، وتاريخ غربى أسيا بصفة خاصة ، لأنها يسرت القضاء على نفوذ الروم فى أكثر أجزاء أسيا الصغرى مما ساعد على القضاء على الدولة نفسها على أيدى الأتراك العثمانيين بعد ذلك(١) .

وهكذا استطاع السلاجقة فى منتصف القرن الثانى عشر الميلادى القرن السادس الهجرى أن يحكموا مع ولاتهم الأتابكة إمبراطورية واسعة متحده تشمل إيران وأفغانستان وأسيا الصغرى والعراق والشام . ولكن هذه الدولة الكبيرة التى أسسها طغرل بك ما لبثت أن تمزقت بعد موت السلطان السلجوقى (سنجر الثانى) (سنة ٥٢٦ : ٥٥٢ هـ - ١١١٨ - ١١٥٧ م) آخر حكام السلاجقة فى إيران ، كما كان ذلك آخر عهد إيران بحكم موحد . حيث انقسمت بعد ذلك إلى دويلات صغيرة حكمها بعض أفراد أسرة السلاجقة . كما استقل كبار القواد من الأتابكة بالبلاد التى كانوا ولاة عليها . وانتهى الأمر بالغزو المغولى لإيران فى (ق ٧ هـ - ق ١٣ م) .

---

(١) عبد النعيم محمد حسنين : دولة السلاجقة . ص ٥١ .

القســـم الأول

الدراسة الوصفية لنماذج من التحف المعدنية السلجوقية بإيران والمحفوظة فى المتاحف الإسلامية العالمية (ق ٦ : ٧ هـ - ق ١٢ : ١٣ م)

* الأباريــق
* الشماعد
* المســارج
* المباخـــر
* المرايـــا
* الأهـوان
* الأوانى كالسلاطين
* العلــب
* التماثيل

التحفة : أبريق من النحاس الأحمر المكفت بالفضة .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

رقم السجل : ١٣٢٩٢ .

المقياس : الارتفاع ٣٩ سم قطر القاعدة ١٠ سم .

التاريخ : ق ٧ هـ - ق ١٣ م - إيران (طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف) .

الزخارف : **١ - زخارف نباتية :**

زخرف الإبريق بالزخارف النباتية المورقة المعروفة (بالأرابيسك) ورسمت بشكل حر حول البند من أعلى ، ومحصورة داخل مناطق هندسية مفصصه، ومنبثقة من أوانى حفظ الزهور فى الجزء الأخير من البدن .

ورسمت جميع العناصر الزخرفية على أرضية نباتية مورقة (لوحة ٤) .

٢ - زخارف هندسية :

شكل كتف الإبريق على هيئة نجمة مسننة .

زخرف كتف الإبريق بوحدة هندسية تتكون من نجمة مسننة الشكل يليها دائرة ومحصور بينهما العنصر الهندسى المعروفة بالضفيرة .

رسم حول البدن من أعلى مناطق دائرية تضم بداخلها العنصر الهندسى المعروف بالسهم .

يتكون بدن الإبريق من اثنى عشر ضلع ، يتوسط كل ضلع منطقة هندسية مفصصة الشكل ، تنتهى من أطرافها بدلاية على هيئة الورقة النباتية ذات الفصوص الخمسة

٣ - زخارف حيوانية :

شكل صنبور الإبريق على هيئة فم حيوان فاتح فكيه ، ويعلوه تمثال لأسد رابض ، ورسم أسد آخر على رقبة الإبريق (لوحة ٢) .

٤ - زخارف كتابية :

زخرفة الإبريق بخمسة أشرطة كتابية كالآتى :

يمتد حول رقبة الإبريق من أعلى شريط كتابى بالخط النسخ ، وشريط آخر مثله من أسفل يقرأ الشريط الأول من أعلى كالتالى : (العز والبركة ، والدولة والـ . . . والتامة والسعاد) .

ويقرأ الشريط الثانى من أسفل كالتالى : (العز والإقبال والدولة والسعادة والسلامة و . . .) (لوحة ٢) .

وزخرفة كتف الإبريق بشريط كتابى بالخط النسخ ويقرأ (العز والبركة والدولة والسعادة لمولـ . . والسلامة والعافية والنعمة والراحة البقا لصاحبه) (لوحة ٣) .

توج بدن الإبريق بشريط كتابى بالخط الكوفى المورق يقرا (العز والبركة والدولة والسعادة والسلامة والنعمة والعافية والشكر والسعادة لصاحبه) .

يمتد حول قاعدة الإبريق شريط كتابى آخر بالخط الكوفى المورق يقرأ (العز والبركة والدولة والسعادة والسلامة والنعمة والعافية) (لوحة ٤) .

أساليب الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل الإبريق وأسلوب الصب فى تشكيل العناصر : الغطاء ، المقبض ، تمثال لأسد رابض أعلى الصنبور (لوحة ٢) .

أساليب الزخرفة : * استخدم الفنان أسلوب الطرق البارز فى تشكيل العناصر الحيوانية .

استخدم أسلوب الحز فى تشكيل الزخارف النباتية والهندسية والكتابية.

* استخدم أسلوب التكفيت بالفضة لزخرفة العناصر الزخرفية المختلفة.

اللوحات : ١ - ٤ الأشكال : ١ - ٦ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بإبريق من النحاس الأحمر المكفت بالفضة . ارتفاعه ٣٩ سم ، وقطر قاعدته ١٠ سم . يتكون الإبريق من بدن مضلع الشكل ، يعلوه صفحة معدنية مسننة الشكل تعرف بكتف الإبريق ، يتوسطها رقبة الإبريق . تنتهى رقبة

الإبريق من أعلى بفوهة مستديرة الشكل لها غطاء . يخرج من رقبة الإبريق صنبور يقابله على الجانب الآخر المقبض .

يرتكز الإبريق على قاعدة مستديرة لها حافة مفلطحة الشكل . زخرف الإبريق بالزخارف النباتية والهندسية والكتابية والحيوانية . وفيما يلى شرح لهذه العناسر الزخرفية .

١ - زخارف بدن الإبريق :

يتكون بدن الإبريق من قسمين ، القسم العلوى على هيئة تضليعات مسطحة الشكل ، والقسم السفلى كروى الشكل . زخرف البدن بأربعة أشرطة زخرفية (لوحة ١ ، ٤) الشريط الزخرفى الأول من أعلى قوام وحدته الزخرفية عبارة عن دائرة رسم بداخلها العنصر الهندسى المعروف بالسهم (شكل ٦) ، ومحيط بالدائرة من الخارج أزواج مقابلة من أنصاف المراوح النخيلية ينبثق منها زهور محورة عن زهور الورد .

والشريط الثانى عبارة زخارف كتابية بالخط الكوفى المورق على أرضية نباتية ويقرأ كالتالى : (العز والبركة والدولة والسعادة والسلامة والنعمة والعافية والشكر والسعادة لصاحبه) (شكل ٤) .

والشريط الثالث عبارة عن شريط من الزخارف النباتية وقوام وحدته الزخرفية منطقة هندسية مفصصة الشكل تنتهى أطرافها بدلاية على شكل الورقة النباتية ذات الفصوص الخمسة ، ويحيط بالدلاية من الجانبين آنية لحفظ الزهور ، ويخرج من الآنية زوج متقابل من أنصاف المراوح النخيلية ، (شكل ١ ، ٥) .

زخارف كتف الإبريق :

شكل كتف الإبريق على شكل نجمة مسننة ، يتوسط الكتف دائرة صغيرة ، يليها العنصر الهندسى المعروف بالضفيرة ، يليها نجمة مسننة الشكل ، ثم عنصر هندسى دائرى ، يمتد حول محيط الدائرة من الخارج شريط كتابى بالخط النسخ المكفت بالفضة على أرضية نباتية مورقة مكفته بالفضة أيضًا ويقرأ كالتالى :

(العز والبركة والدولة والسعادة لمولـ . . . والسلامة والعافية والنعمة وللراحة والبقا لصاحبه) (شكل ٣) .

وتتكون زخارف الأرضية النباتية من تفريعات نباتية ينبثق منها أوراق نباتية مدببة الشكل وأشكال مختلفة من أنصاف المراوح النخيلية مثل المروحة النخيلية ذات الفصين وذات الفصوص الثلاثة . (لوحة ٣) .

زخارف رقبة الإبريق :

يتوسط كتف الإبريق رقبة أسطوانية الشكل تنتهى من أعلى بفوهة على هيئة مستديرة ، لها غطاء كروى يتوسطه عمود مخروط الشكل ، زخرفت رقبة الإبريق بزخارف كتابية وحيوانية على أرضية نباتية مكفته بالفضة . استخدم الفنان أسلوب الطرق البارز فى تشكيل أسد واقف فى منتصف الرقبة ، ويحيط به شريط كتابى بالخط النسخ المكفت بالفضة يقرأ كالتالى :

(العزة والبركة والدولة والـ . . . والتامة والسعاد) .

ويمتد حول الرقبة من أسفل شريط كتابى بالخط النسخ المكفت بالفضة على أرضية نباتية ويقرأ كالتالى : (العز والإقبال والدولة والسعادة والسلامة و . . . .) (لوحة ٢) .

زخارف صنبور الإبريق :

شكل الفنان صنبور الإبريق بأسلوب الطرق على هيئة فم حيوان مفترس فاتح فكيه ، يعلوه تمثال لأسد رابض زخرف الصنبور بالتفريعات النباتية المورقة المعروفة بالأرابيسك أو الزخرفة العربية المورقة . وكفتت الزخارف النباتية . (لوحة ٢) ، (شكل ٢) .

زخارف مقبض الإبريق :

يمتد مقبض الإبريق على شكل مستدير ، ويتصل من أعلى بفوهة وغطاء الإبريق ومن أسفل ببداية البدن ، (لوحة ١ - ٢) . زخرف المقبض بوحدة نباتية قوامها وردة ذات سبعة أقراص يحيط بها أنصاف مراوح نخيلية ، وتعتبر هذه الوردة بمثابة العلامة التجارية لصناع التحف المعدنية فى إقليم خراسان ، حيث وردت على كثير من التحف المعدنية من إنتاج إقليم خراسان مثل سطل بوبرنسكى المحفوظ فى متحف الهرميتاج والمؤرخ سنة

٥٥٩ هـ[١] . وكذلك على قاعدة قنينة محفوظة فى المتحف البريطانى فى لندن وترجع إلى إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م) [٢] .

ونرى فى هذا الإبريق براعة الفنان فى الجمع بين أكثر من عنصر زخرفى تمثلت فى الزخارف النباتية والهندسية والكتابية والحيوانية . فنشاهد تطور للعناسر النباتية على التحف المعدنية السلجوقية (لوحة ٣ ، ٤) حيث رسمها الفنان بأسلوب زخرفى ولكن يتميز بالرقة والوضوح عما سبق . فظهرت على الإبريق أشكال مختلفة من المراوح النخيلية مثلها الفنان فى تشكيل الورقة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة . هذا إلى جانب الأوراق النباتية المدببة والزهور المحورة عن زهرة الورد . فقد كانت العناصر النباتية قبل العصر السلجوقى أكثر جفافا وتحويرا عن الطبيعة . وتبدو مسطحة الشكل ونرى ذلك فى طراز سامرا الثانى ، الذى تطور بدوره فى الفن الفاطمى ، إلى أن أصبح أكثر ليونة ووضوحا فى الفن السلجوقى .

واستخدم الفنان السلجوقى بعض العناصر الهندسية فى الفنون القديمة ، ورسمها كعنصر رئيسى فى الزخرفة ، ومثلها فى مناطق بارزة على التحفة (لوحة ٤) وذلك مثل عنصر السهم فى الفن الإغريقى ، وكان يستخدم داخل الإطارات الخارجية للجدران ، ويعتبر السهم أحد عناصر الوحدة الزخرفية المعروفة بالبيضة والسهم[٣] . كما نظم عناصره الزخرفية داخل مناطق هندسية وأشرطة زخرفية .

واستخدمت الأشرطة الكتابية بالخط الكوفى والنسخ فى زخرفة الإبريق ولم يجد الفنان السلجوقى حرجا فى الجمع بين الخط الكوفى والنسخ . إذ كان من أبرز مظاهر الفن السلجوقى ظهور الخط النسخ على العمائر والتحف منذ القرن السادس الهجرى (١٢ م) بدلا من الخط الكوفى الذى كان قبل ذلك واسع الانتشار فى الفنون الإسلامية والذى كان قد شاع استعماله عند الفاطميين وصار ينسب إلى الشيعة . ومن المعروف أن السلاجقة كانوا على المذهب السنى ، واتخذوا من الفن وسيلة لمناهضة المذهب الشيعى .

(١) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية . سنة ١٩٩٠ ش ١٧٦ .
(٢) زكى محمد حسن : فنون الإسلام . ش ٤٤٣ .
(٣) دكتور فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر الإسلامية - المجلد الأول عصر الولاة . ص ٩٤ .

وبالرغم من أن السلاجقة كانوا سنيين متشددين فى التعصب لمذهبهم فإن الفنانين فى عصرهم اهتموا بتصوير الحيوانات فى جميع المواد التطبيقية كالمعادن (لوحة ٤) والخشب ، والحجر[١] ، والجص ، والخزف .

ويعتبر الأسد من أهم الحيوانات الممثلة على الفنون التطبيقية السلجوقية فالأسد يمثل القوة والشجاعة والنسب النبيل . ولقد استعمل السلطان السلجوقى كلمة أسد (أرسلان) مع اسمه فى كثير من الأحيان للتأكيد على اتصافه بتلك الصفات[٢] مثل السلطان ألب أرسلان وقلج أرسلان .

(١) م. س. ديماند : المرجع السابق . ش ٥٦ .

(٢) تامارات البوت رايس : السلاجقة تأريخهم وحضارتهم . ص ٢٠٧ .

التحفة : إبريق من النحاس الأصفر .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى - القاهرة .

رقم السجل : ١٥٢٦٦ .

المقياس : الطول ٢٧ سم العرض ١٨ سم .

التاريخ : ٧ هـ - ١٣ م - إيران (طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف) .

الزخارف : ١ - الزخارف النباتية : شكل مقبض الإبريق على هيئة ورقة نباتية ذات فصين .

٢ - الزخارف الهندسية : يمتد حول رقبة الإبريق حلقة مستديرة ذات خطوط هندسية بشكل مائل . يتوسط المقبض مستطيل يحتوى على وحدات هندسية سداسية ورباعية الشكل .

٣ - الزخارف الحيوانية : شكلت فوهة الإبريق على هيئة رأس طائر له منقار شكل تمثال لأسد يقف أعلى المقبض .

أساليب الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل الإبريق .

استخدم الفنان أسلوب الصب فى تشكيل مقبض الإبريق ، والتمثال المثبت أعلاه ، وتشكيل العمود المخروط الذى يتوسط غطاء الإبريق .

أساليب الزخرفة : استخدم أسلوب الحفر المفرغ فى تشكيل نقاط مستديرة مفرغة حول فوهة وغطاء وقاعدة الإبريق .

واستخدم أسلوب الحز فى تشكيل خطوط مائلة حول حلقة مستديرة تتوج نهاية البدن .

اللوحات : ٥ : ٨ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بإبريق من النحاس الأصفر - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) الطول ٢٧ سم ، والعرض ١٨ سم ويتكون الإبريق من بدن بصلى الشكل ، يمتد لأعلى على هيئة عمود مضلع الشكل ، ينتهى بحلقة بارزة يليها رقبة قمعية الشكل متوجه

من أعلى بفوهة الإبريق ، ويغطى الإبريق غطاء مقبى الشكل يتصل بواسطة مفصلة من النحاس بمقبض الإبريق . وينتهى بدن الإبريق من أسفل بقاعدة مستديرة الشكل . (اللوحة ٥ : ٨) وفيما يلى شرح لزخارف أجزاء الإبريق .

١ - زخارف بدن الإبريق :

شكل بدن الإبريق من أسفل على هيئة شكل كمثرى مضلع بتضليعات ذات قطاع مربع الشكل ويمتد البدن لأعلى على شكل عمود أسطوانى مضلع أيضًا . ينتهى العمود بحلقة منتفخة ومستديرة الشكل ذات تضليعات بارزة . وتم تشكيل وزخرفة البدن بأسلوب الطرق كالتالى :

١ - قطع صفيحة معدنية من النحاس حسب المقاس المطلوب .

٢ - نضع الصفيحة المعدنية داخل قرمة خشبية أو حلقة معدنية لتقطيع البدن بواسطة الطرق عليه .

٣ - تثبت الصفيحة المعدنية بعد ذلك على السندال المناسب لاستكمال الشكل الكمثرى للبدن المسحوب لأعلى بعمود أسطوانى .

٤ - تقسم مساحة البدن إلى مسافات متساوية ، ثم يوضع البدن على سندال مثلث الشكل ويطرق عليه لعمل التضليعات المطلوبة .

٥ - ينتهى العمود الأسطوانى للبدن بحلقة منتفخة ذات تضليعات بارزة . وتم ذلك عن طريق عمل حزوز على أبعاد متساوية فى نهاية العمود الأسطوانى ، ثم يطرق على المساحة المحصورة بين تلك الحزوز فيحدث انتفاخ على هيئة حلقة مستديرة . زخرفت تلك الحقة بتضليعات أو حزوز بارزة عن طريق الحز بالقلم المعدنى ، وبالطرق عليه يحدث انخفاض وارتفاع فى المعدن يساعد على تشكيل التضليع المطلوب . (لوحة ٥) .

٢ - زخارف الرقبة :

ينتهى البدن من أعلى برقبة على شكل قمعى مضلع بتضليعات بارزة ذات قطاع مربع مثل البدن وذلك بأسلوب الطرق على السندال المثلث الشكل (لوحة ٥ ، ٦) .

٣ - زخارف المقبض :

يمتد المقبض من بداية الفوهة وحتى منتصف البدن ، شكل المقبض على هيئة ورقة نباتية ذات فصين . زخرف المقبض من أعلى بتمثال لأسد ، وزخرفت المنطقة الوسطى من المقبض بوحدة هندسية مستطيلة الشكل ، تحتوى على تجاويف طولية يحيط بها من الخارج وحدات هندسية رباعية وسداسية الشكل . ويتصل المقبض بالبدن من أسفل بواسطة جزء من النحاس على شكل مستطيل ، زخرف بنقاط هندسية مستديرة مفرغة بأسلوب التفريغ . وتم تشكيل وزخرفة المقبض بأسلوب الصب كالتالى :

١ - عمل نموذج للمقبض من الصلصال أو الشمع أو المعدن الرقيقة، ثم زخرفته بالزخارف المطلوبة .

٢ - يغرس النموذج فى الرمال أو التراب ، فيترك بصمته (شكل على الرمال) .

٣ - يرفع النموذج من الرمال ، ثم يصب النحاس السائل على الشكل المطبوع على الرمال.

٤ - يترك النحاس السائل حتى يبرد ويتجمد ويأخذ الشكل المطلوب .

٥ - ينظف المقبض بعد ذلك ويلحم بالإبريق .

زخارف فوهة الإبريق :

شكل الفنان فوهة الإبريق على هيئة رأس طائر له منقار ممتد للأمام ، ومثل غطاء الإبريق على شكل مقبى يتوسطه عمود مخروط ، زخرفت فوهة وغطاء الإبريق بثقوب مستديرة الشكل (لوحة ٥) وشكل الفنان فوهة وغطاء الإبريق كالتالى :

الفوهة عبارة عن دائرة مستديرة من المعدن ، وبواسطة الطرق على السندال شكلت على هيئة رأس طائر .

وشكل غطاء الإبريق من شريحة معدنية ، وضعت على حلقة معدنية صغيرة وبأسلوب الطرق عليها مثلت على هيئة شكل مقبى ، واستخدم الفنان أسلوب الصب فى تشكيل العمود المخروط الذى يتوسط الغطاء (لوحة ٥) .

واستخدم أسلوب التفريغ فى زخرفة الفوهة والغطاء بثقوب مستديرة الشكل لتساعد على تبريد الماء داخل الإبريق .

زخارف قاعدة الإبريق :

شكل الفنان قاعدة الإبريق على هيئة شكل أسطوانى ينتهى من أسفل بحافة مستديرة مسطحة الشكل ، زخرفت بثقوب مستديرة الشكل .

وشكلت القاعدة بواسطة الطرق على السندال ، واستخدم الفنان أسلوب التفريغ فى زخرفة القاعدة بالثقوب المستديرة . (لوحة ٥) .

ومن خلال دراسة أسلوب صناعة وزخرفة ذلك الإبريق يتضح مدى تأثر الصناعات المعدنية فى مصر بهجرة الصناع من إيران والموصل عقب الغزو المغولى لتلك البلاد . ونرى ذلك فى إبريق من البرونز . مصر (ق ٧ هـ : ٩ هـ/ ق ١٣ : ١٥ م) محفوظ فى المتحف البريطانى . ويتكون الإبريق من بدن كمثرى الشكل ذى تضليعات بارزة ينتهى برقبة قمعية الشكل متوجه بفوهة على شكل رأس طائر له منقار . ومقبض الإبريق على شكل حرف (ى) .

وبالرغم من التشابه بين الإبريق المصرى والإبريق الإيرانى إلا أن الإبريق المصرى يتوسط مقبضه رأس حيوان ، ويعلو المقبض وحدتان من الشكل المربع ، وفقد غطائه .

التحفة : إبريق من البرونز (ينشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

رقم السجل : ١٥٢٤٢ .

المقياس : الطول ٢٨ سم العرض ١٣ سم .

التاريخ : ق ٦ : ٧ هـ - ق ١٢ : ١٣ م (طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف الإسلامى) .

الزخارف : **١ - زخارف نباتية :**

عبارة عن تفريعات نباتية ينبثق منها أوراق نباتية ذات الفصوص الثلاثة وأزواج من أنصاف المراوح النخيلية متقابلة على شكل قلب تحصر بينها أوراق نباتية مرسومة بأسلوب هندسى (رباعى - مستدير) .

وأنصاف مراوح نخيلية متقابلة فى شكل دائرى رسمت كأرضية للزخارف الكتابية (لوحة ١١ - ١٢) .

٢ - زخارف هندسية :

يمتد حول البدن من أعلى شريط من الشرفات ، ويمتد حول البدن من أسفل شريط من الخطوط المنكسرة ، ومناطق زخرفية على هيئة العقد المدبب .

٣ - الكائنات الحية :

شكل مقبض الإبريق على هيئة ثعبان ، شكل على جانبى الفوهة رأس طائر (البط) (لوحة ٩ ، ١٠) . ورسم على البدن طائر بوجه آدمى (لوحة ١١) (شكل ٧) .

الزخارف

الكتابية : يمتد حول بدن الإبريق أعلى شريط من الزخارف الكتابية بالخط الكوفى الهندسى يقرأ كالآتى : (الله المالك المالك المالك) .

أساليب

الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل الإبريق واستخدم أسلوب الصب فى تشكيل مقبض الإبريق .

أسـاليـب

الـزخـرفـة : استخدم الفنان أسلوب الحز فى تشكيل العناصر الزخرفية (النباتية - الهندسية - الكائنات الحية - الكتابية) .

اللـوحـات : ٩ - ١٣ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بإبريق من النحاس الأصفر ، يتكون الإبريق من بدن بيضاوى ، ورقبة قمعية الشكل ، تنتهى من أعلى بفوهة مستديرة الشكل ، وينتهى البدن من أسفل بقاعدة منخفضة (لوحة ٩) ومقبض الإبريق يمتد من الفوهة وحتى منتصف البدن . وتشير بطاقة التعريف الخاصة بالتحفة بالمتحف الإسلامى إلى أن هذا الإبريق يرجع إلى إيران فى العصر السلجوقى (ق ٦ : ٧ هـ - ق ١٢ : ١٣ م) . ويؤكد ذلك عناصره الزخرفية وفيما يلى شرح لتلك العناصر الزخرفية الممثلة على أجزاء الإبريق :

١ - زخارف بدن الإبريق :

يمتد حول البدن من أعلى شريط كتابى بالخط الكوفى الهندسى يقرأ كالتالى (الله المالك المالك المالك) (لوحة ١١) وذلك على أرضية نباتية قوام وحدتها الزخرفية أوراق نباتية محورة عن نصف المروحة النخيلية رسمت على هيئة دائرة .

ويلى الشريط الكتابى من أسفل ثلاث وحدات زخرفية ، الوحدة الزخرفية الأولى عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية رسمت على هيئة عقد منكسر ، يضم بداخله وحدة زخرفية تمثل طائر بوجه آدمى (لوحة ١١) (شكل ٧) .

والوحدة الزخرفية الثانية عبارة عن أزواج متقابلة من أنصاف المراوح النخيلية على شكل قلب ، ينبثق منها للداخل أوراق نباتية على شكل رباعى أو دائرى وينبثق منها للخارج تفريعات نباتية مورقة بالورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة (لوحة ١٢) (شكل ٨) .

والوحدة الزخرفية الثالثة عبارة عن أزواج متقابلة من أنصاف المراوح النخيلية على شكل قلب ، ينبثق منها للداخل أوراق محورة عن نصف المروحة النخيلية ، وينبثق منها الخارج

تفريعات نباتية مورقة بالورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة (لوحة ١٣) (شكل ٩) .

ويمتد أسفل الوحدات الزخرفية ثلاثة أشرطة من الزخارف الهندسية الشريط الأول والثانى عبارة عن خطوط منكسرة ، والشريط الثالث عبارة عن بائكة من العقود الهندسية المستديرة الشكل (لوحة ٩ ، ١١ - ١٣) .

٢ - زخارف الرقبة :

زخرفت الرقبة ببائكة من العقود الهندسية المستديرة الشكل ، وذلك بأسلوب الحز على سطح المعدن (لوحة ٩ ، ١٣) وتنتهى الرقبة من أعلى على هيئة قمع .

٣ - فوهة الإبريق :

عبارة عن فتحة مستديرة تتوج رقبة الإبريق القمعية الشكل (لوحة ٩) . وشكل على جانبى حافة الفوهة رأس طائر (بط) (لوحة ١٠) .

٤ - زخارف المقبض :

شكل الفنان مقبض الإبريق على هيئة ثعبان ، رأسه لأعلى وذيله لأسفل وعبر عن ظهر الثعبان بعمل خمسة فقرات مربعة الشكل ، وذلك بأسلوب الصب (لوحة ٩) .

٥ - قاعدة الإبريق :

وينتهى الإبريق بقاعدة منخفضة مستديرة الشكل ، متوسطة الارتفاع وخالية من العناصر الزخرفية . (لوحة ٩) .

واستخدم الفنان العناصر الزخرفية السابقة فى زخرفة الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى مثل الخزف . ونرى ذلك على تمثال من الخزف لطائر له وجه آدمى متوج ، محفوظ فى متحف المتروبليتان - نيويورك . الرى - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

وترجع فكرة الطيور ذات الوجه الآدمى إلى الأساطير اليونانية ، حيث ورد فيها ذكر لعرائس البحر (السرينات) التى تتكون من رؤس نساء وأجسام طيور [(١)] .

(١) حسين مصطفى حسين : سيمرغ - مقالة فى مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة العدد - ص ٢٥١ .

وظهر ذلك العنصر الزخرفى من قبل على منتجات الفن الفاطمى فى مصر مثل الخزف والخشب . ونرى ذلك على طبق من الخزف ذى البريق المعدنى محفوظ فى المتحف الإسلامى بالقاهرة (ق ٥ : ٦ هـ - ق ١١ : ١٢ م) [١] . ورسم على الألواح الخشبية الفاطمية التى عثر عليها فى بيمارستان قلاوون[٢] الطيور ذات الوجه الآدمى ترتدى طاقية محبكة على الرأس ، بدلا من التاج كما فى الخزف السلجوقى .

(١) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، سجل ١٤٤٦٧ .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، سجل ٣٤٦٥ .

التحفة : إبريق من البرونز (ينشر لأول مرة للدراسة والبحث) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

رقم السجل : ١٥٣٠٣ .

المقياس : الطول ٢٨ سم

التاريخ : ق ٦ : ٧ هـ - ق ١٢ : ١٣ م .

طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف الإسلامى وأسلوب المقارنة بينه وبين التحف السلجوقية المؤرخة .

الزخارف : ***الزخارف النباتية :***

زخرف بدن الإبريق بالتفريعات النباتية المورقة بالورقة النباتية المدببة وأنصاف المراوح النخيلية المرسومة على شكل الورقة النباتية ذات الفصين وذات الفصوص الثلاثة . (لوحة ١٦ - ١٧) وزخرف مقبض الإبريق بزهرة تتكون من سبعة أقراص (لوحة ١٤) .

الزخارف الهندسية :

يتوسط بدن الإبريق مناطق هندسية مستديرة ومفصصة الشكل يقطع تلك المناطق الهندسية شريط زخرفى قوام وحدته الزخرفية العنصر الهندسى المعروف بالخطوط المنكسرة (لوحة ١٦ ، ١٧) .

الزخارف الحيوانية :

شكل بزبوز الإبريق على هيئة فم حيوان (لوحة ١٤) .

الزخارف

الكتابية : يمتد حول بدن الإبريق من أعلى شريط من الكتابة بالخط الكوفى المزهر على أرضية نباتية مورقة . ويقرأ كالتالى (لا إله إلا الله) (لوحة ١٥) .

أساليب

الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل الإبريق .

أساليب

الزخرفة : استخدمَ الفنان أسلوب الحز فى زخرفة الإبريق بالعناصر النباتية والهندسية والكتابية .

اللوحات : ١٤ : ١٧ الأشكال : ١٠ - ١١ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بإبريق من البرونز يرجع إلى إيران (ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م) وذلك طبقا لزخرفة المقبض بالعنصر النباتى الذى يتكون من زهرة ذات سبعة أقراص ، وظهرت تلك الزهرة على سطل محفوظ فى متحف الارميتاج بليننجراد - روسيا ومؤرخ ٥٥٩ هـ . إذ تعتبر تلك الزهرة علامة تجارية لمنتجات هراه بإقليم خراسان بإيران .

ويتكون الإبريق (لوحة ١٤) من بدن ذى قطاع مستدير ، يغطى البدن صفحة معدنية مستديرة الشكل يطلق عليها كتف الإبريق . يتوسط الكتف رقبة أسطوانية الشكل ، وشكل مقبض الإبريق على شكل حرف اللام ، وشكلت الفوهة على هيئة فم حيوان . واستخدم الفنان أسلوب الحز فى زخرفة الإبريق بالعناصر الزخرفية المختلفة كالزخارف النباتية والهندسية والكتابية ، وفيما يلى شرح لزخارف أجزاء الإبريق .

١ - زخارف بدن الإبريق :

يتكون الإبريق من بدن ذى قطاع مستدير ، شكل بأسلوب الطرق واستخدم الفنان أسلوب الحز فى زخرفة الإبريق بالزخارف النباتية والهندسية والكتابية . زخرفة البدن بثلاثة أشرطة زخرفية الشريط الأول والثالث عبارة عن زخارف كتابية بالخط الكوفى المزهر على أرضية نباتية ويقرأ كالتالى (لا إله إلا الله) ، ورسم الفنان الشولات المورقة كفواصل بين الكتابات ، والشريط الزخرفى الثانى يتكون من مناطق هندسية مفصصة ومستديرة الشكل . رسم داخل المناطق المفصصة الشكل تفريعات نباتية ينبثق منها أنصاف مراوح نخيلية ظهر بعضها على هيئة الورقة النباتية ذات الفصين وذات الفصوص الثلاثة (لوحة ١٥ ، ١٦) (شكل ١٠ - ١١) .

ونرى المناطق الهندسية المستديرة الشكل عبارة عن تفريعات نباتية تمتد فى وضع دائرة وينبثق منها للداخل أربعة وحدات من الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة ، وينبثق منها للخارج ثلاثة وحدات من الورقة النباتية المدببة الشكل ، ويقطع المناطق الهندسية شريط من العنصر الهندسى المعروف بالخطوط المنكسرة . رسم حول ذلك الشريط من أعلى ومن أسفل

ورقة نباتية مركبة تتكون من الورقة النباتية المدببة بداخلها الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة لها قاعدة مثلثة الشكل (لوحة ١٧) .

زخارف كتف ورقبة الإبريق :

يتوج بدن الإبريق صفحة من البرونز على هيئة أسطوانية الشكل تعرف باسم كتف الإبريق (لوحة ١٤) ويتوسط الكتف رقبة أسطوانية الشكل زخرفت بأسلوب الحز وقوام وحدتها الزخرفية الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة وتعتبر تلك الوحدة الزخرفية تكرار لمثيلاتها المرسومة على بدن الإبريق (لوحة ١٧) .

زخارف مقبض الإبريق :

شكل مقبض الإبريق على هيئة حرف اللام ، ويمتد المقبض من بداية الفوهة وحتى بداية بدن الإبريق (لوحة ١٤) وزخرف المقبض بوحدة زخرفية قوامها تفريعات نباتية تنتهى بزهرة تتكون من سبعة أقراص .

وتعتبر تلك الزهرة بمثابة علامة تجارية لمنتجات هراه من إقليم خراسان بإيران .

وظهرت تلك الزهرة على سطل من البرونز يرجع إلى هراه، ومؤرخ سنة ٥٥٩ هـ ومحفوظ فى متحف الهرميتاج بليننجراد - روسيا[١] .

زخارف بزبوز الإبريق :

شكل بزبوز الإبريق على هيئة فم حيوان (لوحة ١٤) وذلك مثل بزبوز الإبريق (لوحة ١) وكذلك بزبوز إبريق من النحاس محفوظ فى المتحف البريطانى بلندن (ق ٦ : ٧ - ق ١٢ : ١٣ م)[٢] .

---

(١) حسن الباشا : المدخل إلى الآثار الإسلامية سنة ١٩٩٠ م ، ص ١٧٦ .

(٢) Géz Fehérvári : Islaomic Metalwork of the Eighth to the Fifteenth Centurg in the Keir Collection. Pl. 16. No. 53 .

التـــحفـــة : إبريق من البرونز (ينشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

رقم السجل : ١٥٤٢٨ .

المـقـيــاس : الطول ٥, ١٠ سم .

الـتــاريــخ : ق ٦ هـ - ق ١٢ م (طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف) .

الـزخــارف : ***الزخارف الهندسية :***

زخرف البدن بتضليعات بارزة للخارج .

الزخارف الحيوانية :

شكل الفنان فوهة وبزبوز الإبريق على هيئة خرطوم الفيل . (لوحة ١٨)

أســالـــيــب

الـصـنــاعـة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل الإبريق .

الـلـوحـات : ١٨ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحـف الفن الإسلامى بإبريق من البرونز الطول ٥, ١٠ سم يتكون الإبريق من بدن ذى تضليعات بارزة . ويغطى البدن كتف مستدير الشكل يتوسطه رقبة الإبريق ، وتنتهى رقبة الإبريق من أعلى ببزبوز الإبريق ويقابل البزبوز من الجانب الآخر فوهة الإبريق . وفيما يلى شرح لزخارف أجزاء الإبريق :

١ - زخارف بدن الإبريق :

يتكون الإبـريق من بدن ذى قطاع مسـتدير ومضلع بتضـليعات بارزة ذات قطاع مـستدير أيضًا . وشكل بـدن الإبريق بأسلوب الطـرق على السندال (الاسـطنبولى) الخاص بتـشكيل الدوائر ، واستـخدم أسلوب الطرق على الـسندال (الجله) لتشـكيل تضليعات الـبدن البارزة ذات القطاع المستدير .

٢ - زخارف كتف ورقبة الإبريق :

يغطى بدن الإبريق من أعلى صفحة معدنيـة تعرف بكتف الإبريق ، يتوسطَ الكتف رقبة

الإبريق الأسطوانية الشكل (لوحة ١٨) ويمتد حول رقبة الإبريق من أسفل حلقتين بارزتين.

٣ - زخارف بزبوز :

شكل الفنان بزبوز الإبريق على هيئة خرطوم الفيل . (لوحة ١٨) .

٤ - زخارف فوهة الإبريق :

شكلت فوهة الإبريق على هيئة فتحة جانبية مستديرة الشكل .

٥ - زخارف قاعدة الإبريق :

يرتكز الإبريق على قاعدة مستديرة الشكل ، ومنخفضة الارتفاع .

وبعد دراسة زخارف الإبريق نرى أن الفنان شكل بزبوز الإبريق على هيئة خرطوم الفيل (لوحة ١٨) ولكن الخزاف السلجوقى رسم الفيل بشكل صريح على طبق من الخزف ذى الزخارف فوق الدهان مؤرخ بسنة ٦١٧ هـ - ١٢٢٠ م[١] . ومحفوظ فى مجموعة شريف صبرى بالقاهرة .

---

(١) A. U. Pope : Op. Cit; V, Pl. 682.

التحفة : إبريق من النحاس المكفت بالفضة (ينشر لأول مرة للدراسة والبحث) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى (القاهرة) .

رقم السجل : ١٥٢٣٢ .

المقياس : الطول ٨ سم الارتفاع ٧,٣ سم .

التاريخ : ق ٧ هـ - ق ١٣ م - إيران (طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف) .

الزخارف : **١ - الزخارف النباتية :**

زخرفة بدن الإبريق بالتفريعات والأوراق النباتية ذات الفصين ، وذات الفصوص الثلاثة والورقة النباتية المدببة .

٢ - الزخارف الهندسية :

يتوسط بدن الإبريق وحده زخرفية قوامها العقد المدبب الشكل ، ورسم حول القاعدة العنصر الهندسى المعروف بالزجزاج .

٣ - الزخارف الحيوانية :

شكل مقبض الإبريق على هيئة ثعبان ، وحافة الفوهة على هيئة رأس طائر .

٤ - الزخارف الكتابية :

كتب حول البدن بالخط الكوفى المورق عبارات دعائية تقرأ كالتالى : (البركة والعز) (لصاحبه) .

أساليب

الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل الإبريق ، وأسلوب الصب فى تشكيل مقبض الإبريق .

أساليب

الزخرفة : ١ - استخدم أسلوب الحز فى تشكيل العناصر الزخرفية المختلفة .

٢ - استخدم أسلوب التكفيت فى زخرفة العناصر النباتية والكتابية .

اللوحات : ١٩ - ٢١ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بإبـريق من النحاس المكفت بالفضة ، يرجع إلى إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) بناء على بطاقة التعريف الخاصة بالتحفة، وطول الإبريق ٩ سم، وارتـفاعه ٧,٣ سم . يتكون الإبريـق من بدن كمثـرى الشكل ، ينـتهى من أسفل بـقاعدة منخفـضة ، ومن أعلى برقبـة أسطوانية الشكل ، يـتوجها فوهة علـى هيئة مسرجة تـنتهى الجوانب الطولية للمسرجة بوحدة زخرفية قوامها رأس طائر (لوحة ١٩) .

١ - زخارف بدن الإبريق :

يتكون الإبريق من بدن كمثـرى الشكل (لوحة ١٩ - ٢٠) ، ويتـوج البدن من أعلى ومن أسفل شريط من الزخارف النباتية المورقة بالورقة النباتية ذات الفصين ، زخرفت المنطقة الوسطـى من البدن بـشريطين متـقابلين مـن الزخارف الكـتابية بالخـط الكوفى المـورق تقرأ كالتالى: (البركة والعز) (لصاحبه) ، ومحصور بين الأشرطة الكتابية وحدة زخرفية عبارة عن تفريعات نباتية مستديرة الشكل ، تنتهى من أعلى بورقة نباتية مدببة الشكل ، يقابلها من أسفل دلاية على هيئة الورقة النباتية ذات الفصوص الـثلاثة وتنتهى بعنصر الميمة من الجانبين الآخريـن . (لوحة ٢٣) رسم حول تـلك الوحدة الـزخرفية عـقد مدبب ، زخـرف باطن العقـد بشريط من الـزخارف النباتـية المورقة بالـورقة النباتـية ذات الفصين وذات الـفصوص الثلاثة .

زخارف فوهة الإبريق :

توجت رقبة الإبريق بفوهة على هيئة المسرجة ، شكلت جوانب المسرجة على هيئة رأس طائر (لوحة ٢٠) (شكل ١٢) .

ويعتبر هذا الإبريق واحد من مجموعة الأباريق السلجوقية الإيرانية التى شكلت فوهاتها على هيئة المسرجـة ، إذ يحتفظ متحف اللوفر بباريس بواحد مـن تلك الأباريق تاريخه ٥٨٦ هـ - ١١٩٠ م ، من صـناعة عثـمان بن سلـيمان النـخشوانى مـن شمال إيران . ويـوجد إبريقان آخران أحدهما فـى مجموعة بتيل بباريس ، والثانى بمتـحف المتروبليتان[١] . وصنع إبريق بيتيـل على الاسفراييني من مديـنة اسفرايين إحدى مدن خراسان . أما إبـريق متحف

(١) م . س ديماند : المرجع السابق . ش ٨٣ .

المتروبليتان ، صنع لعلي بن عبد الرحـمن بن طاهر الأديب السجستانى . وزخرفت الأباريق بأسلوب التكـفيت بالفضة مثل إبريق المتـحف الإسلامى بالقاهرة ، كما شكـل مقبض إبريق متحـف المتروبليـتان على شكـل حيوان محور تحـويرا رشيقا عـن الأسد ، وهذا التشـكيل الزخـرفى المحور عن الـطبيعـة من أهم السـمات الفـنية لأسلـوب زخرفة التـحف المعدنـية السلجوقية .

زخارف المقبض :

شكل الفـنان مقبض الإبريق علـى هيئة ثعبان ، ويمتـد المقبض من الفوهة وحـتى بداية البدن (لوحة ١٩) ونرى أن الفنان السلجوقى اهتم بتـشكيل مقابض بعض التحف المعدنية على هيئة حيوان مثل إبريق من النحاس له مقبض على شكل حيوان محور تحويرا رشيقا عن الأسد ، إيران - متحف المتروبليتان (ق ٧ هـ - ١٣ م) [١] .

كما أن أسلوب تشكيـل المقبض على شكل حيوان فكرة اقتبسهـا الخزاف السلجوقى من التحف المعدنـية ، ويتضح ذلك من خلال زخارف إناء خزفى ذو نـقوش فوق الدهان ، من صناعـة الرى (ق ٧ هـ - ١٣ م) فى مـجموعة المرحـوم الدكتور عـلى إبراهيـم باشا[٢] . شكلـت مقابض الإناء عـلى هيئـة حيوان محور عـن الأسد ويشكل ممـاثل لمقبـض الإبريق النحاس المحفوظ فى متحف المتروبليتان - نيويورك ، السالف الذكر .

زخارف القاعدة :

وينتـهى الإبريق من أسـفل بقاعـدة منخفضـة الارتفاع ، مستـديرة الشكـل ، زخرفت بالعـنصر الهندسـى المعروف بالزجـزاج . وهذا العنصـر من العناصر الـهندسية المـوروثة من الفنون السابقة على الإسلام مثل الفن الإغريقى والرومانى والساسانى .

(١) م. س ديماند : المرجع السابق : ش ٨٣ .

(٢) زكى محمد حسن : فنون الإسلام .: ش ٢١٢ .

التحفة : حامل شمعدان من النحاس (ينشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

رقم السجل : ١٥٠٩٣ .

المقياس : الارتفاع ١٨ سم .

التاريخ : ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م . (طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف الإسلامى)

الزخارف : ***الزخارف النباتية :***

رسمت الزخارف النباتية بأسلوب زخرفى ، وتتكون من تفريعات نباتية مورقة بالورقة النباتية ذات الفصوص الخمسة والورقة النباتية القلبية الشكل، ووريقات نباتية ذات الطابع الهندسى . وأنصاف مراوح نخيلية على هيئة الورقة النباتية ذات الفصين أو الفصوص الثلاثة (لوحة ٢٦ - ٢٧) .

الزخارف الهندسية :

شكلت قاعدة حامل الشمعدان على هيئة دائرة تتكون من فصوص بيضاوية الشكل ومجوفة للداخل ، يتوسط كل فص منطقة مستديرة أو بيضاوية الشكل . (لوحة ٢٣ ، ٢٦ - ٢٧) .

الزخارف الحيوانية :

يرتكز حامل الشمعدان على أرجل ممثلة على هيئة أرجل الحيوان (أسد) . (لوحة ٢٣، ٢٩) .

الزخارف الكتابية :

يمتد حول قاعدة حامل الشمعدان شريط كتابى بالخط النسخ يقرأ كالتالى (لا إله إلا الله) .

أساليب الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل القاعدة والعمود المخروط الذى يتوسط قاعدة حامل الشمعدان . استخدم أسلوب الصب فى تشكيل أرجل حامل الشمعدان .

أساليب

الزخرفة : * نفذ الفنان العناصر الزخرفية المختلفة بأسلوب الحز .

* زخرفت العناصر النباتية والهندسية والكتابية بأسلوب التكفيت بالفضة .

اللوحات : ٢٣ : ٢٩ الأشكال : ١٣ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بحامل شمعدان سجل رقم ١٥٠٩٣ . ارتفاعه ١٨ سم ويرجع إلى إيران (ق ٦ : ٧ هـ - ق ١٢ - ١٣ م) وذلك بناء على بطاقة التعريف الخاصة بالحامل فى المتحف الإسلامى وبالمقارنة مع حامل شمعدان آخر مماثل له محفوظ فى المتحف البريطانى ويرجع أيضًا إلى إيران (ق ٦ : ٧ هـ = ١٢ : ١٣ م)(١) ويتكون حامل الشمعدان من قاعدة مستديرة يتوسطها عمود مخروط ، وترتكز القاعدة على ثلاثة أرجل . وزخرف الحامل بالعناصر النباتية والهندسية والحيوانية والكتابية . وفيما يلى شرح لزخارف أجزاء حامل الشمعدان .

١ - زخارف العمود المخروط :

يتوسط قاعدة حامل الشمعدان من أعلى عمود مخروط (لوحة ٢٣ - ٢٥) ويبدأ العمود من أسفل بجزء أسطوانى يعلوه جزء آخر مخروطى على شكل فازه . يمتد شريط كتابى بالخط الكوفى حول البدن الكروى للفازة ويقرأ كالتالى : (لا إله إلا الله) ويقطع الشريط الكتابى حامات مستديرة الشكل تضم بداخلها وردة ذات خمسة بتلات (لوحة ٢٤).

٢ - زخارف قاعدة حامل الشمعدان :

تتكون قاعدة حامل الشمعدان من ستة فصوص مجوفة بيضاوية الشكل تحصر بينها مناطق هندسية مثلثة الشكل (لوحة ٢٦ - ٢٧) ورسم داخل كل فص من الفصوص البيضاوية منطقة هندسية مفصصة الشكل تنتهى من أعلى بدلاية على هيئة ورقة نباتية . وتضم المنطقة المفصصة الشكل دائرة تحتوى على تفريعات نباتية مورقة ، متكررة وقوام وحدتها الزخرفية زوج متقابل من الأوراق النباتية ، رسمت إحداهما على هيئة الورقة

(١) Geza Fehérvári : Op. Cit., Pl. 32. No. 97.

السنباتية ذات الفصين ، والورقة النباتية الثانية (لوحة ٢٧) عبارة عن ورقة نباتية مجنحة تنتهى من أعلى بدلاية .

ويمتد حول الدائرة من الخارج تفريعات نباتية ينبثق منها بشكل متكرر ورقة نباتية ذات فصين ، رسم أحد الفصين على هيئة قلب .

وزخرفت المناطق الهندسية المثلثة الشكل المحصورة بين الفصوص بعناصر نباتية وهندسية، إذ تضم بعض المناطق المثلثة تفريعات نباتية بشكل متقاطع على هيئة مثلثات تحصر بينها عناصر هندسية مثل عنصر الدقماق (Z) ، والمفتاح (Y) وحولهما ورقات نباتية مستديرة الشكل (لوحة ٢٧) .

ويمتد حول الحافة الخارجية لقاعدة الحامل شريط كتابى بالخط الكوفى الهندسى ويقرأ كالتالى (لا إله إلا الله) (لوحة ٢٦ ، ٢٨) وذلك على أرضية من التفريعات النباتية الممتدة على هيئة داوائر وينبثق منها الوريقات النباتية ذات الطابع الهندسى .

ويقطع الشريط الكتابى مناطق هندسية مستديرة الشكل ، رسم بداخلها تفيرعات نباتية مورقة ، قوام وحدتها الزخرفية زوج متقابل من الأوراق النباتية ، رسمت ورقة من الورقتين على هيئة قلب . ويحيط بها مجموعة من الأوراق النباتية ذات الطابع الهندسى .

٣ - زخارف أرجل الشمعدان :

ترتكز قاعدة حامل الشمعدان على ثلاثة أرجل ممثلة على هيئة أرجل الحيوان . تتكون كل رجل من ركبة وساق وقدم (لوحة ٢٦) زخرفت المنطقة العليا من الداخل (الركبة) بوحدة زخرفية قوامها دائرة تضم بداخلها زوج من الأوراق النباتية ذات الفصين رسم أحد الفصين على هيئة قلب (لوحة ٢٩) .

وبعد سرد زخارف أجزاء حامل الشمعدان ، وبمقارنته بحامل الشمعدان المحفوظ فى المتحف البريطانى اتضح لى أنه فقد القرص المستدير الذى يعلو العمود المخروط . خاصة وأن حامل الشمعدان المحفوظ فى المتحف البريطانى ما يزال يحتفظ بكامل عناصره مثل القاعدة ، والأرجل والعمود المخروط الذى يتكون من فازتين بدلا من واحدة ، والقرص المستدير الذى يعلو العمود ويرتكز عليه الشمعدان .

التحفة : شمعدان من النحاس المكفت بالفضة .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

رقم السجل : ٩٢٦٣ .

المقياس : ق ٦ هـ : ق ١٢ م (طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف الإسلامى) .

التاريخ : الارتفاع ١٩ سم - القطر ٢٠ سم .

الزخارف : **١ - زخارف نباتية :**

يمتد حول بدن الشمعدان شريط من الزخارف النباتية المورقة قوام وحدتها الزخرفية الورقة النباتية ذات الفصين والورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة وأشكال متنوعة من الورقة النباتية المدببة وأنصاف المراوح النخيلية التى تمتد بدورها حول كتف الشمعدان من الداخل (لوحة ٣٠ ، ٣٤) .

٢ - زخارف هندسية :

يمتد حول شماعة ورقبة الشمعدان أشرطة من العنصر الهندسى المعروف بالمجدولة ويمتد هذا العنصر الهندسى أيضًا أعلى بدن الشمعدان (لوحة ٣١ - ٣٠) ويمتد حول البدن أيضًا شريط هندسى آخر يتكون من العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة بداخلها أقراص مستديرة يتوسط كل قرص زهرة ورد . وكذلك يقطع الشريط الكتابى مناطق هندسية مستديرة الشكل بالإضافة إلى نهايات أحرف الشريط الكتابى الممتد حول بدن الشمعدان ، حيث تنتهى أحرف الكتابة برؤس ، آدمية قريبة من الشكل الرباعى .

٣ - زخارف آدمية :

تنتهى أحرف الشريط الكتابى الممتد حول أسفل البدن برؤس آدمية رباعية الشكل ويقطع الشريط الكتابى مناطق مستديرة الشكل تضم تلك المناطق صياد يمتطى صهوة جواده .

٤ - زخارف كتابية :

يضم الشمعدان أربعة أشرطة من الكتابات العربية ثلاثة منها بالخط النسخ وآخر بالخط الكوفى هذا بالإضافة إلى شريط من الكتابات الأرمنية ممتدة حول بدن الشمعدان (لوحة ٣) . ويقطع الشريط الكتابى أربع مناطق

مستديرة الشكل وكل منطقة تضم عنصر زخرفى مختلف عن المنطقة الأخرى والكتابات تنتهى من أعلى برؤس آدمية شكلت بخطوط هندسية جعلتها تبدو قريبة الشبه من الشكل الرباعى . ويقرأ الشريط الكتابى كالتالى : (العز والبقا المدحه والبقا والجود والسحا والحلم والسعادة والسلامة) .

والشريط الكتابى الثانى بالخط النسخ يمتد حول كتف الشمعدان ويقرأ كالتالى : (العز والإقبال والمدحة والبقا والنجا والبلاغة والسعادة والسلامة لصاحبه) .

والشريط الكتابى الثالث بالخط النسخ يمتد حول شماعة الشمعدان ويقرأ كالتالى (العز والبنا والجد والبقا والمدحة) .

أما الشريط الكتابى الرابع بالخط الكوفى البسيط يمتد حول رقبة الشمعدان وهو مكفت بالفضة ويقرأ كالتالى (القوة وطول العمر والثنا لصاحبه) .

والكتابات الأرمينية نشاهدها تمتد أسفل بدن الشمعدان والكتابات الأرمنية فى حد ذاتها حقيقة تاريخية حيث توضح أن هذا الشمعدان صنعة يوسف بن صموئيل لإهدائه لكنيسة سان مارك كما أن الكتابة باللغة الأرمنية تشير إلى أنه صنع فى أرمينيا(١) حيث نسبت الشمعدانات والأباريق المتقدمة إلى شمال إيران وبلاد أرمينية(٢) نضيف إلى ذلك حقيقة أخرى وهى أن الحروف الأرمينية حروف مصورة وبناء على هذه الحقائق نستطيع أن نعتبر هذا الشمعدان مثال مبكر يرجع أصل الكتابات الحية على المعادن الإسلامية إلى أرمينيا أو إلى جيرانهم الموصل وخاصة وأن الموصل مركز هام من مراكز تكفيت النحاس بالفضة أثناء حكم أتابكه زنكى سنة ١١٢٧ - ١١٦٢م . كما أن الموصل كانت مجاورة للمناطق الغنية بإنتاج النحاس وكانت تمد الموصل بما تحتاج إليه من النحاس والبرنز ومن الأمثلة الإسلامية

(١) Hassan El Basha : Masterpiece of Islamic Art, A Brass Candlestick, Minbar Al - Islam, The Supreme Council for Islamic Affairs, Cairon Vol II, No. 4, October 1962 . P. 23 .

(٢) م. س. ديماند . الفنون الإسلامية .

المبكرة للكتابات الحية شاهد قبر يرجع إلى مصر فى العصر الفاطمى محفوظ فى متحف الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ٣٧١٠[١] .

كما يحتفظ متحف الهرميتاج بلينجراد - روسيا بسطل من البرونز يرف بسطل بوبرنسكى ، مؤرخ سنة ٥٥٩ هـ ، ويعتبر من أقدم الأمثلة الإسلامية المزخرفة بالكتابات الحية ، ويحمل تاريخ صناعته ومكان الصناعة فى مدينة هراه من إقليم خراسان بإيران .

أساليب

الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل الشمعدان .

أساليب

الزخرفة : استخدم أسلوب التكفيت بالفضة فى زخرفة العناصر النباتية والهندسية والكائنات الحية والكتابية .

استخدم الفنان أسلوب الحز فى تنفيذ العناصر الزخرفية .

اللوحات : ٣٠ - ٣٦ . الأشكال : ١٩ - ٢٠ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بشمعدان من النحاس المكفت بالفضة سجل رقم ٩٢٦٣ (لوحة ٣٠) ويتكون الشمعدان من بدن ذى قطاع مستدير يشبه الناقوس المقلوب الذى يزداد اتساع محيط دائرته كلما امتد البدن لأسفل وذلك عن طريق حلقات بارزة من النحاس تتوج بدن الشمعدان من أعلى وتمتد حول البدن من أسفل ، وينتهى البدن من أسفل بقاعدة مستديرة ذات حافة مفلطحة للخارج يرتكز عليها الشمعدان . ويمتد أعلى بدن الشمعدان صفحة من النحاس تعرف بكتف الشمعدان ويتوسط كتف الشمعدان رقبة مستديرة الشكل ويتوج الرقبة من أعلى شماعة مماثلة فى شكلها العام شكل البدن أى عبارة عن ناقوس مقلوب وهذا التردد والتكرار الزخرفى ليس بغريب أو جديد على الفنان المسلم . ونلاحظ أن الفنان زخرف الشمعدان بعناصر زخرفية مختلفة ، كالزخارف النباتية والهندسية والآدمية والحيوانية والكتابية ، وذلك بأساليب زخرفية مخالفة كالحز والتكفيت بالفضة .

(١) Hassan El Basha : Op. Cit., P. 27.

زخارف شماعة الشمعدان :

تنتهى رقبة الشمعدان من أعلى ببيت الشمعة وتعرف باسم الشماعة (لوحة ٣١) والشماعة عبارة عن ناقوس مقلوب ويمتد حول بدن الشماعة من أعلى ومن أسفل حلقة بارزة من النحاس قسمت بدن الشماعة إلى ثلاثة أقسام ، زخرف القسم الأول من أعلى والقسم الثالث من أسفل بشريط من العنصر الهندسى المعروف بالمجدولة أما القسم الثانى الأوسط زخرف بشريط من الزخارف الكتابية بالخط النسخ على أرضية نباتية .

ويقرأ الشريط الكتابى كالآتى (العز والبقا والمدحة والبقا والجودة والسخا والحلم والسعادة والسلامة . .) .

زخارف رقبة الشمعدان :

والشمعدان له رقبة أسطوانية الشكل يحيط بها من أسفل حلقة بارزة من النحاس . . يمتد حول الجزء الأول من رقبة الشمعدان ثلاثة أشرطة زخرفية ، الشريط الأول والثالث عبارة عن شريط من العنصر الهندسى المعروف بالمجدولة والشريط الثانى عبارة عن شريط كتابى بالخط الكوفى البسيط ويقرأ (القوة وطول العمر والثنا لصاحبه) والجزء الثانى السفلى من الرقبة زخرف أيضًا بالعنصر الهندسى المعروف بالمجدول وبذلك نلاحظ أن الفنان استخدم عنصر التكرار والتماثل الزخرفى فى زخرفة رقبة الشمعدان (لوحة ٣٠) .

زخارف كتف الشمعدان :

ويتوج أعلى بدن الشمعدان صفحة من النحاس مستديرة الشكل . وتعرف باسم كتف الشمعدان . وقسم كتف الشمعدان إلى ثلاثة أقسام بواسطة حلقتين من النحاس البارز الشكل (لوحة ٣٢) القسم الأول من الداخل يضم شريط زخرفى من العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة والقسم الثانى الأوسط يضم شريط من الزخارف الكتابية بالخط النسخ الذى تمتد فيه الحروف من أسفل بشكل ضيق ثم تتسع من أعلى وبذلك يكون الحرف على شكل مثلث مقلوب قاعدته لأعلى ورأسه لأسفل ويقرأ الشريط الكتابى كالتالى : (العز والإقبال والمدحه والبقا والسخا والبلاغة والسعادة والسلامة لصاحبه) وذلك على أرضية نباتية مورقة .

والقسم الثالث من مساحة كتف الشمعدان تضم شريط من الزخارف النباتية المورقة قوام وحدته الزخرفية نصف المروحة النجيلية .

زخارف البدن :

وبدن الشمعدان عبارة عن ناقوس مقلوب يزداد محيط اتساعه كلما امتد لأسفل (لوحة ٣٤) ويمتد حول البدن حلقتان من النحاس البارز بحيث قسمت تلك الحلقات مساحة البدن إلى ثلاث أقسام أكبرها أوسطها . القسم الأول - العلوى يضم شريط زخرفى قوام وحدته الزخرفية العنصر الهندسى المعروف بالمجدولة (ش ١٤) أما القسم الثالث من أسفل يضم شريط من الكتابات الأرمينية تفيد بأن هذا الشمعدان أهداه يوسف بن صمويل لكنيسة سان مارك . والقسم الأوسط من مساحة البدن ثلاثة أشرطة زخرفية أوسعها الشريط الثانى الأوسط . أما الشريط الأول من أعلى والشريط الثالث من أسفل فهما متماثلان من حيث الشكل والزخرفة إذ زخرف كلا منهما بوحدة زخرفية قوامها العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة (ش ١٥) تضم بداخلها أقراص مستديرة الشكل ورسم داخل كل قرص زهرة محورة عن زهرة الورد وشغل الفنان الفراغ المحصور بين حلقات السلسلة بعمل خطوط دائرية تصل بين حلقات السلسلة فأصبحت تشكل مثلث كروى .

أما الشريط الثانى الأوسط وهو أكبر وأوسع من الشريط الزخرفى الأول ، والثالث، وقوام وحدته الزخرفية شريط كتابى من الكتابات الحية التى تميز بها الفن السلجوقى (الكتابات الحية هى تلك الكتابات التى تنتهى فيها قوائم الحروف برؤوس آدمية وتنتهى قصارى الحروف برؤس طيور أو حيوانات . لذلك أطلق عليها أ.د. حسن الباشا اسم الكتابات الحية) (اللوحة ٣٣) ونرى أن قوائم الحروف تنتهى برؤس آدمية رسمت بأسلوب هندسى قريب من الشكل الرباعى (ش ١٦) حيث نستطيع أن نعتبر ذلك الشكل مرحلة بدائية لشكل الكتابات الحية التى نضجت بعد ذلك وتجسدت الوجوه الآدمية بكل تفاصيلها من حيث ملامح الوجه وغطاء الرأس(١) وأحيانا شكل الحرف على هيئة صور لأشخاص كاملة(٢) . وتقرأ الكتابات الحية على ذلك الشمعدان كالآتى :

---

(١) انظر البحث لوحة ٤٤ .

(٢) هذه الكتابات الناضجة نجدها على رقبة شمعدان كتبغان انظر حسن الباشا رقبة شمعدان كتبغا : مقالة فى كتاب القاهرة وفنونها وآثارها ص ٥٢٨ .

(العز والبقا والمدحة والبقا والجود والسخا والحلم والسعادة والسلامة) . (لوحة ٣١ - ٣٦) ويقطع الشريط الكتابى ٤ جامات هندسية مستديرة الشكل (ش ١٦) تضم منظر تصويرى عبارة عن فارس يرتدى ملابس الصيد وتحيط برأسه هالة ويمتطى صهوة جواده ويمسك بيده الأخرى طائر من طيور الصيد الجارحة وهو طائر الباز (لوحة ٣٦) ورسم أسفل الجواد وحدة زخرفية عبارة عن تفريعة نباتية ينبثق منها زوج متقابل من الأوراق النباتية إحداهما على شكل قلب والأخرى ذات فصين ، وشكلت الكتابات الحية على أرضية من الزخارف النباتية (شكل ١٦ - ١٨) قوام وحدتها الزخرفية تفريعات نباتية ينبثق منها أوراق نباتية على شكل قلب أو ورقة نباتية ذات فصين وأوراق نباتية مدببه وأوراق نباتية ذات الفصوص الثلاثة وأنصاف مراوح نخيلية (ش ١٧ - ١٨) وأوراق نباتية مسننه ، ويمتد حول الكتابات وتلك العناصر النباتية أجزاء نباتية صغيرة (ش ١٧ - ١٨) ، رسمت بأسلوب هندسى يشمل الشكل الرباعى والدائرى أو المدبب ، ويجب أن نشير إلى أن تلك الأجزاء النباتية الصغيرة الهندسية الشكل تعتبر سمة هامة من سمات الفن السلجوقى إذ لا تخلو منتجاته الفنية خاصة المنتجات المعدنية من تلك الأوراق الصغيرة الحجم حيث يتمكن من خلالها أن يشغل الفراغات الدقيقة المحصورة بين العناصر الزخرفية الرئيسية على التحفة[١] .

(١) انظر زخارف المسرجة فى البحث (لوحة ٦٣) .

التحفة : شمعدان من النحاس الأصفر المكفت بالفضة (ينشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

رقم السجل : ١٦٣٦١ .

المقياس : القطر ٢٣ سم الارتفاع ٢٥ سم .

التاريخ : ق ٧ هـ - ١٣ م .

الزخارف : **١ - الزخارف النباتية :**

رسم الفنان آنية على شكل أهله ينبثق منها تفريعات نباتية مورقة قوام وحدتها الزخرفية المروحة النخيلية ونصف المروحة النخيلية (لوحة ٤٥ - ٤٦) وآنية لحفظ الزهور والثمار (لوحة ٤٩ - ٥٠) وآنية أخرى على شكل فازة لحفظ الزهور (لوحة ٤٩ - ٥٠) واستخدم الفنان زهرة محورة عن زهرة الورد كعنصر زخرفى متكرر بشكل منتظم على بدن الشمعدان . (لوحة ٣٧) .

٢ - الزخارف الهندسية :

نظمت العناصر الزخرفية داخل أشرطة ومناطق هندسية مفصصة الشكل (لوحة ٣٧ - ٤٩) .

٣ - الزخارف الآدمية :

زخرفت رقبة الشمعدان برسوم للعازفات على الدف والعازفين على الناى (لوحة ٣٩ - ٤١) وزخرف بدن الشمعدان بأربعة مناظر تصويرية تتضمن رسوم آدمية عبارة عن الأول لفارس والثانى للمبارزدار (لوحة ٤٧ - ٤٨)، والثالث والرابع أمير جالس على العرش (لوحة ٤٩ - ٥٠) .

٤ - الزخارف الحيوانية :

زخرف الشمعدان برسوم بعض الطيور والحيوانات كالبط ، والعصافير (لوحة ٤٣ - ٤٤) ، وطائر الباز ، والأسد ، والحصان (لوحة ٤٧ - ٤٨) .

٥ - الزخارف الكتابية

يمتد حول بدن الشمعدان شريط من الكتابات بالخط النسخ ، تنتهى قوائم الحروف بوجوه آدمية ، وتنتهى قصارى الحروف برسم الطيور والحيوانات كالعصفور والأرنب والبط والأسد والنمر والغزال . وبعض الحيوانات الخرافية التى تتكون من جسم أسد ووجه آدمى (لوحة ٤٣ - ٤٦) . ويقرأ الشريط الكتابى كالتالى :

« العز الدائم . والعمر السالم . والجد الصاعد . والنصر على الأعداء »

ويمتد حول الشماعة ورقبة الشمعدان شريط كتابى بالخط النسخ يقرأ كالتالى :

« العز الدائم . العمر السالم . والإقبال » .

ويمتد حول كتف الشمعدان شريط كتابى بالخط النسخ يقرأ كالآتى :

« العز الدائم والعمر السالم والجد الصاعد والنصر على الأعداء » .

أساليب الصناعة: استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل الشمعدان .

أساليب الزخرفة : * استخدم الفنان أسلوب الحز فى تنفيذ العناصر الزخرفية المختلفة .
* استعمل أسلوب التكفيت بالفضة فى تكفيت العناصر النباتية والهندسية والآدمية والحيوانية والكتابية .

اللوحات : ٣٧ - ٥٠ الأشكال ١٩ - ٢١ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بشمعدان من النحاس الأصفر المكفت بالفضة سجل رقم ١٦٣٦١ ارتفاعه ١٩ سم ، وطول قطره ٢٣ سم إيران (ق ٧ هـ : ١٣ م) وذلك طبقًا لأسلوب زخرفته بالكتابات ذى النهايات المزخرفة برسوم للوجوه الآدمية ورسوم الطيور والحيوانات ، تلك الكتابات ظهرت فقط على المعادن السلجوقية دون غيرها من الفنون التطبيقية السلجوقية .

وعرفها الأستاذ الدكتور حسن الباشا بالكتابات الحية .

ويتكون الشمعدان من بدن أسطوانى ، ينتهى من أعلى بالكتف ويتوسط الكتف رقبة أسطوانية الشكل يعلوها الشماعة . زخرفت تلك الأجزاء بالزخارف المختلفة الشكل التالى :

زخارف البدن :

يتكون الشمعدان من بدن أسطوانى الشكل ، يضيق اتساعه فى الوسط ، ويزداد كلما امتد لأعلى ولأسفل (لوحة ٣٢) ولذلك نرى أن البدن يمتد فى إنحناء للداخل على شكل قطاع نصف دائرى . زخرف البدن بثلاثة أشرطة زخرفية ، الشريط الأول والثالث متماثلان إذ يحتوى كل شريط على وحدة زخرفية قوامها آنية على شكل هلال ينبثق منها تفريعات نباتية مورقة بالمراوح النخيلية وانصافها ، يفصل بين كل وحدة زخرفية وأخرى زهرة محورة عن زهرة الورد تتكون من أربعة بتلات . ونرى جميع العناصر الزخرفية مكفته بالفضة (لوحة ٣٧ ، ٣٨ - ٣٩ ، ٤٥ - ٤٦) والشريط الزخرفى الثانى عبارة عن شريط كتابى بالخط النسخ ذى الحروف المنتهية بصور الكائنات الحية .

ويقطع الشريط الكتابى أربعة مناطق هندسية مفصصة الشكل ، زخرفت بمناظر تصويرية كالصيد والعرش (لوحة ٤٧ - ٥٠) . وفيما يلى شرح تفصيلى لعناصر الشريط الزخرفى الثانى :

أولاً : تضم المناطق الهندسية المفصصة الشكل أربعة مناظر تصويرية عبارة عن :

١ - المنطقة الأولى :

قوام وحدتها الزخرفية فارس يمتطى صهوة جواده وممسكا سيفه بيده . وينظر برأسه للخلف ليصوب سيفه على أسد يجرى للأمام وينظر خلفه على الفارس . (لوحة ٤٧) ويرتدى الفارس غطاء رأس يشبه غطاء رأس المصريين القدماء ، وملامح وجهه جافة له عيون لوزيه وأنف مدببة ، وفم كبير . ويرتدى ثياب تتكون من قميص له حرملة تنتهى بأنصاف دوائر ويرتدى فوق القميص صديرى ومن أسفل يرتدى سروال ذو زخارف نباتية تتكون من ورقة نباتية محورة عن نصف المروحة النخيلية (لوحة ٤٧) واهتم الفنان بإبراز عضلات وتفاصيل جسم الأسد .

واستطاع الفنان أن يعبر عن حركة حصان الفارس من خلال رسم أقدامه الأماميه مرفوعة والخلفية مثنية .

٢ - المنطقة الثانية :

قوام وحدتها الزخرفية البازدار ، وهو صائد أحد الطيور الجارحة ويطلق عليه طائر الباز . ونرى البازدار يمتطى صهوة جواده ، ورافع يده ليقف عليها الطائر ، بينما يطير فوق رأسه طائر آخر (شكل ٢١) ، ورسم حول رأس البازدار هالة . ويرتدى ثياب مزركشة بأسلوب المدرسة العربية فى التصوير .

وعبر الفنان عن حركة الحصان بأن رسم أقدامه الأمامية مرفوعة (لوحة ٤٨) . فى حالة عدو .

٣ - المنطقة الثالثة :

قوام وحدتها الزخرفية أمير جالس على العرش ويمسك فى يده كأس للشراب . ويرتدى الأمير ثياب مزركشة بأسلوب المدرسة العربية فى التصوير كالطراز المزخرف حول العضد والثياب المزخرفة بالتفريعات النباتية المورقة . ويبدو على وجه الأمير السحنة التركية ويرتدى غطاء رأس مستدير يتوسطه جزء كروى . ويجلس الأمير على كرسى العرش متكأ بظهره على الكرسى ، وأقدامه أمامه موضوعة فوق بعضها ، تلك الجلسة الإيرانية المعروفة (لوحة ٤٩) ورسم على جانبى العرش آنية على شكل هلال لحفظ الفاكهة وآنية على شكل فازة لحفظ الزهور كما مثل أمام العرش صور لبعض الطيور كالبط .

٤ - المنطقة الرابعة :

قوام وحدتها الزخرفية أمير جالس على العرش ، ويمسك فى يده كأس للشراب وعلى جانبى العرش آنية على شكل هلال وأخرى على شكل فازة لحفظ الزهور . ونرى أن هناك تشابه متماثل بين زخارف المنطقة الرابعة والثالثة . (لوحة ٤٩ - ٥٠) .

ورسمت المناظر التصويرية الأربعة على أرضية من التفريعات النباتية المورقة بالورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة والزهور المحورة عن زهرة الورد .

واستخدم الفنان المناطق الأربعة كفواصل بين جمل الشريط الكتابى الممتد خلف تلك المناطق الزخرفية ويقرأ كالتالى :

« العز الدائم ، العمر السالم ، والجد الصاعد . والنصر على الأعداء » .

وكما سبق وأن ذكرت أن ذلك الشريط الكتابى بالخط النسخ ، وتنتهى قوائم الحروف بوجوه آدمية ، وتنتهى قصارى الحروف برسوم للطيور والحيوانات كالبط والأوز والعصافير والغزال والأسد والنمر والأرنب ، وتنتهى قوائم بعض الحروف برسوم للحيوانات الخرافية التى تتكون من جسم أسد ووجه آدمى . (لوحة ٤٣ - ٥٠) (شكل ١٩ - ٢٠) .

زخارف الشماعة :

يمتد حول الشماعة شريط كتابى بالخط النسخ المكفت بالفضة ويقرأ كالتالى : « العز الدائم ، العمر السالم ، والإقبال » ويقطع الشريط الكتابى مناطق هندسية مستديرة الشكل تضم زهرة محورة عن زهرة الورد تتكون من أربعة بتلات . (لوحة ٣٨) .

زخارف رقبة الشمعدان :

شكلت رقبة الشمعدان على هيئة شكل أسطوانى ، يمتد حولها شريط من الزخارف الكتابية بالخط النسخ يقرأ كالتالى : « العز الدائم . والعمر السالم . والإقبال » على أرضية نباتية مورقة (لوحة ٣٩ - ٤١) ويقطع الشريط الكتابى مناطق هندسية مستديرة الشكل تضم مناظر تصويرية عبارة عن عازفة على الدف (لوحة ٤١) وعازف على الناى (لوحة ٣٩ - ٤٠) .

وبعد دراسة زخارف أجزاء الشمعدان وجدت أن بعض عناصره الزخرفية استخدمت فى زخرفة الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى ، وعناصر زخرفية أخرى استخدمت فقط فى زخرفة التحف المعدنية وذلك مثل الكتابات ذو النهايات المصورة .

ونرى مناظر العرش والفروسية والطرب ظهرت كعناصر زخرفية على الخزف السلجوقى، فرسم الفنان العرش على سلطانية من الخزف المتعددة الألوان - الرى - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) متحف المتروبليتان ، يتوسط السلطانية منظر العرش محيط به من أعلى بزوج من الطيور ومن أسفل بزوج من الحيوانات الخرافية وذلك مثل رسم البط على جانبى العرش الممثل على الشمعدان (لوحة ٤٩) وتعتبر رسوم البط من التعبيرات الزخرفية الصينية الأصل وتأثر بها الفنان السلجوقى ، وامتد ذلك التأثير حتى العصر المملوكى فى مصر (ق ٨ هـ - ١٤ م) .

---

(١) م. س ديماند : المرجع السابق . ش ١١٨ .

وظهرت مناظر الفروسية على طبق من الخزف ذى البريق المعدنى إيران ـ ق ٦ هـ - ١٢ م) . يتوسط الطبق فارس يمتطى صهوة جوادة[١] وهذا الموضوع مألوف فى الفن الفاطمى ولكن خطوط الرسم على الخزف الإيرانى أدق وأبدع .

كذلك ظهرت مناظر الطرب والعزف على الدف على طبق من الخزف ذى البريق المعدنى، يتوسط الطبق سيدة تجلس تعزف على القيثارة . محفوظ فى متحف برلين - إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م)[٢] .

واستخدم الفنان فى زخرفة الشمعدان عنصر الكتابات ذى النهايات المصورة بصور للوجوه الآدمية وصور الطيور والحيوانات ، وذلك العنصر الزخرفى نضج فى الفن المملوكى وذلك مثل رقبة شمعدان كتبغا المحفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة[٣] . إذ نرى الحروف بعد أن كانت تشكل بدايتها ونهاياتها بصور الرؤس الآدمية أو رؤس من الحيوان والطير والزواحف تطورت حتى صارت الحروف كلها تشكل على هيئات آدمية أو حيوانية حيث تبدو صور الآدميين فى هذه الكتابات مفعمة بالحيوية وفى حركة معبرة وذلك على الرغم من تحويرها واقتطاع بعض أجزائها فى بعض الأحيان ، وترجع هذه الحيوية إلى تنوع الحركات وتناسب الأجزاء وإنسياب الخطوط . وتمثل هذه الصور الآدمية جنودا محاربين تحيط برؤسهم هالات وقد تسلحوا بمختلف الأسلحة الحربية من سيوف ودروع ، وأقواس وسهام ، وفى حركات حربية مختلفة كالهجوم والدفاع أو الطرب والصيد . ويذكر أ. د. حسن الباشا أن مبالغة الفنان فى إبهام هذه الكتابه تدعونا إلى الظن أنه قد تعهد ذلك حتى يجنب نفسه ما قد يصيبه من أعداء كتبغا إذا تغيرت الظروف لا سيما وإن الخلافات السياسية فى ذلك العصر لم تكن تنتهى عادة نهاية حاسمة وذلك يؤمن نفسه ضد تقلبات الأحداث .

ولقد استطاع أ. د. حسن الباشا قراءت تلك الكتابات الحية وتحويلها إلى حروف أبجدية تقرأ كالتالى (العزاء والبقاء والظفر بالأعداء) ومثلت تلك الكتابات الحية على بدن مبخرة للسلطان العادل بن السلطان الملك الكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب بن خليل حيث يضم

(١) Pope (A:U); Op. Cit., Vol. V, Pl. 632.

(٢) Ibid., Vol. C, Pl., 633, A.

(٣) حسن الباشا : رقبة شمعدان كتبغا - مقالة فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها وآثارها ص ٥٢٨ .

بدن المبخرة شريط به كتابه دعائية بالخط النسخ تنتهى بصور أشخاص فى مناظر صيد وطرب ورقص . ويتخللها رسوم حيوانية وتقرأ الكتابات كالتالى : (العز الدائم) (الجد الصاعد)[١] .

وأهم ما يلفت النظر أن هذا النص الكتابى مماثل ومقتبس من بعض العبارات الدعائية الموجودة على بدن الشمعدان السلجوقى موضوع الدراسة (لوحة ٣٧) والذى يرجع إلى عصر سابق عن العصر المملوكى . مما يدل على تأثير المعادن السلجوقية من حيث الزخارف وأسلوبها على الفنون الزخرفية اللاحقة .

ونلاحظ أن المناظر التصويرية على الشمعدان السلجوقى (لوحة ٣٩ - ٤٠) مثل الفارس الذى يمسك سيفه فى حالة صيد والبازدار وجد على مبخرة من النحاس المكفت بالذهب والفضة من العصر المملوكى محفوظة فى متحف الفن الإسلامى[٢] .

(١) الدكتور محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٧٦ .
(٢) متحف الفن الإسلامى سجل رقم ٢٤٠٧٨ .
منى محمد بدر : المرجع السابق . لوحة ١٣٨ .

التـحفـة : شمعدان من البرونز (ينشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

رقم السجل : ١٥٢٨٩ .

المـقيـاس : الارتفاع ٢٤ سم القطر ٢٢ سم .

الـتاريـخ : ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م (طبقا لبطاقة التعريف الخاصة بالتحفة) .

الـزخـارف : ***الزخارف النباتية :***

تتكون الزخارف النباتية من تفريعات نـباتية تمتد بشكل دائرى تحصر بداخلها أوراق نباتية ذات الفصـين والفصوص الثلاثة ، وأوراق نباتية مسـننة وقلبية الشكل وأوراق ذات الطابع الهندسى (لوحة ٥٢ - ٥٨) .

الزخارف الهندسية :

رسم الفـنان العنـاصر الزخرفـية الهندسـية داخل أشرطـة رباعية ومـناطق هندسية مستديرة وبيضاوية الشكل . وزخرفت الحلقات البارزة الممتدة حول البدن بشريط من الخطوط المائلة تشكل العـنصر الهندسى المعروف بالسلسلة (لوحة ٥٦ ، ٥٧) الزجزاج (الخطوط المنكسرة) (لوحة ٥٨) .

الزخارف الكتابية :

زخرف الشمعـدان بأشرطة كتابية بـالخط الكوفى والخط النسـخ كتب حول شماعة (لوحة ٥٣) وقاعدة الشمعدان شريط كتابى بالخط الكوفى المورق، وتكرر ذلك الشريط الـكتابى حول قاعدة الشماعة وكتـف الشمعدان بالخط الكوفى الهندسى ، (لوحة ٥٤) ويقرأ كالتالى : (السلام المالك) وكتب حول البدن شريط كتابى بالخط النسخ يقرأ كالتالى (الباقية) . وذلك على أرضية نباتية (لوحة ٥٥ - ٥٦) .

اسـالـيـب

الـصـنـاعـة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل الشمعدان .

أسـالـيـب

الـزخـرفـة : استخدم أسلوب الحز فى تشكيل العناصر الزخرفية المختلفة

الـلـوحـات : ٥١ : ٥٨ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بشمعدان من البرونز سجل رقم ١٥٢٨٩ ، إيران (ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م) ويتكون الشمعدان من بدن ورقبة أسطوانية الشكل وشماعة على شكل فازة (لوحة ٥٢) زخرف الشمعدان بالعناصر النباتية والهندسية والكتابية . وفيما يلى شرح لزخارف الشمعدان :

١ - زخارف بدن الشمعدان :

شكل بدن الشمعدان على هيئة ناقوس مقلوب ، القسم العلوى منه على هيئة نصف كرة والقسم الثانى من أسفل على هيئة دائرة . زخرف بدن الشمعدان بعدد من الأشرطة الزخرفية الشريط الأول من أعلى قوام وحدته الزخرفية أشرطة كتابية يفصل بينها سرر كمثرية الشكل ذات زخارف نباتية مورقة . كتب داخل الأشرطة الكتابية بالخط النسخ كلمة متكررة تقرأ (الباقية). وذلك على أرضية من الزخارف النباتية المورقة بالورقة النباتية ذات الفصين ، تمتد بعض فصوصها على هيئة تفريعات نباتية مستديرة الشكل ينبثق منها للداخل وريقات نباتية ذات الطابع الهندسى وأوراق نباتية ذات الفصوص الثلاثة رسمت فصوصها الجانبية على هيئة نصف دائرة أما الفص الثالث الأوسط رسم على هيئة ورقة نباتية مدببة وتنتهى بدلاية جانبية. (لوحة ٥٥) والسرر الكمثرية الشكل تنتهى من أعلى وأسفل بدلاية، ورسم داخل كل سرة عنصر هندسى كمثرى الشكل زخرف من الداخل بالتفريعات نباتية تمتد من الجانبين على هيئة نصف دائرة وفى الوسط على هيئة وحدة هندسية كمثرية الشكل على أن ينبثق من تلك التفريعات للداخل أوراق نباتية ذات الفصوص الثلاثة (لوحة ٥٦) (شكل ٢٢) .

والشريط الزخرفى الثانى قوام وحدته الزخرفية العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة (لوحة ٥٧) .

والشريط الزخرفى الثالث قوام وحدته الزخرفية مناطق هندسية مستديرة وكمثرية الشكل تضم بداخلها وحدة زخرفية عبارة عن تفريعات نباتية تمتد على هيئة نصف دائرية ينبثق منها أوراق نباتية ذات الفصوص الثلاثة ومجموعة من الوريقات النباتية ذات الطابع الهندسى (لوحة ٥٧) .

والشريط الزخرفى الرابع قوام وحدته الزخرفية الخطـوطة المنكسـرة علـى هيئة الزجزاج (لوحة ٥٧ – ٥٨) .

والشريط الزخرفى الخامس قوام وحدته الزخرفـية أشرطة كتابية بالخط الكوفى المورق ، ويفصل بينها مناطق هندسية مستديرة الشكل .

والأشرطة الكتابية تـقرأ كالتالى (السلام المالك) وذلك على أرضية نـباتية مورقة مثل الشريط الزخرفى الأول . وتضم المناطق المستديرة الـشكل زخارف نباتية مورقة مثل الشريط الزخرفى الثالث (لوحة ٥٧ – ٥٨) .

زخارف كتف الشمعدان :

زخرف كتف الشمعدان بشريط من الزخارف الكتابية بالخط الكوفى الهندسى على أرضية نباتية مـورقة بالورقة النباتـية ذات الفصوص الثلاثة والأوراق النـباتية الرباعية الـشكل ويقرأ كالتالى : (السلام المالك) ويفصـل بين الأشـرطة الكتـابية مناطـق هندسية مستديرة الشكل (لوحة ٥٤) .

زخارف رقبة الشمعدان :

شكل الفنان رقبة الشمعدان على هيئة أسطوانية ذات تضليعات بارزة (لوحة ٥٢) .

زخارف الشماعة :

شكلت شماعة الشمعدان على هيئة فـازة ذات بدن كروى تنتهى من أعلى بشكل كأسى ومن أسفل على شكل كأس مقلوب . ويمتد حول بـدن الشماعة شريط كتابى بالخط الكوفى المورق على أرضـية نباتية مورقـة (لوحـة ٥٣) ويقرأ الشـريط الكتابى كالتـالى (السلام المالك) ونكرر ذلك بالخط النسخ حول قاعدة الشماعة .

وبعد دراسة زخارف الـشمعدان يتضح أن بعض عـناصره الزخرفية ظهرت عـلى الفنون التطبيقية الأخرى السلجوقية كالنسيج والخزف .

إذ وجد الخط الكوفى المورق على النسيج الأيرانى فى العصر السلجوقى .

ومن أمثلة ذلك قطعة نسيج من الحرير من إيران (ق ٦ هـ – ١٢ م) من مجموعة مسز

مور كتب عليها بالخط الكوفى المورق عبارة : (فى القبر وحدتى وفى اللحد وحشتى)[1] .

ونرى الورقة النباتية الثلاثية المرسومة على أرضية الشريط الكتابى الممتد حول كتف الشمعدان (لوحة ٤٦) قد رسمت أيضًا على المنتجات الخزفية . ولكن بشكل أكثر إنسيابيا بعيد قليلا عن الأسلوب الهندسى الذى تميزت به بعض العناصر النباتية على التحف المعدنية ومن أمثلة ذلك تمثال طائر من الخزف ذى الدهان الأزرق والزخارف السوداء من إيران ويرجع إلى (ق ٧ هـ - ١٣ م) فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة[2] .

وكذلك رسمت الورقة النباتية الثلاثية التى تتميز بأن الفص الأوسط منها مدبب الشكل، والفص الثانى والثالث يميل إلى الاستدارة بخطوط مستقيمة على المعدن فنراها رسمت بخطوط مستديرة على الخزف .

ومن أمثلة ذلك صحن من الخزف ذى البريق المعدنى من إيران القرن الثانى عشر محفوظ فى متحف برلين حيث يتوسط الصحن طائر على أرضية نباتية[3] .

ونشاهد عنصر السلسلة بشكل مماثل على الخزف ، ونرى ذلك على طبق من الخزف ذى البريق المعدنى إيران - (ق ٦ هـ - ق ١٢ م) محفوظ فى متحف برلين [4] .

(١) زكى حسن : أطلس الفنون الزخرفية ش ٥٧٨ .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٣٢٩٤ .

(٣) Pope; (A.U): Op: Cit., Vol. V, Pl: 633, A .

(٤) Ibid: Vol. V, Pl. 633, A .

التحفة : مسرجة من النحاس الأصفر ذات شعبتين (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

رقم السجل : ١٥٥٤٤ .

المقياس : الطول ٩ سم العرض ١٤ سم الارتفاع ١٢ سم .

التاريخ : ق ٧ هـ - ١٣ م .

الزخارف : ***الزخارف النباتية :***

يوجد شريط نباتى قوام وحدته الزخرفية الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة وذلك حول بدن المسرجة من أعلى (لوحة ٦٠) وبالمثل شعب المسرجة (لوحة ٦١) وزخرفت المناطق الجانبية من شعب المسرجة بتفريعات نباتية ممتدة على هيئة دوائر مستديرة الشكل ينبثق منها وريقات نباتية هندسية الشكل (لوحة ٥٩) ورسمت الزخارف النباتية كأرضية للزخارف الكتابية . (شكل ٢٣) .

الزخارف الهندسية :

رسمت التفريعات النباتية على هيئة أشكال مستديرة الشكل (لوحة ٥٩).

الزخارف الحيوانية :

شكل على جانبى شعب المسرجة حيوان محور عن شكل الأرنب (لوحة ٦٣ - ٦٤) (شكل ٢٤) .

الزخارف الكتابية :

يمتد حول البدن الكروى للمسرجة شريط من الزخارف الكتابية الغير مقرؤة وتتكون من تكرار لحرف الألف واللام (لوحة ٥٨ - ٥٩) .

أساليب

الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل المسرجة .

استخدم أسلوب الصب فى تشكيل العمود المخروط الذى يتوسط غطاء المسرجة .

أسـاليـب

الـزخـرفـة : استخدم أسلوب الحز فى تشكيل الزخارف النباتية والهندسية والحيوانية والكتابية .

الـلـوحـات : ٥٩ - ٦٤ الأشكال : ٢٣ - ٢٤ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمسرجة من النحاس ذات شعبتين سجل رقم ١٥٢٤٤ ، الطول ٩ سم والعرض ١٤ سم والارتفاع ١٢ سم (لوحة ٥٩ - ٦٤) إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) طبقا لبطاقة التعريف الخاصة بالمسرجة بالمتحف والمسرجة تشبه مصباح علاء الدين وتتكون من شعبتين وبدن كروى الشكل ، يتوسط البدن من أعلى فوهة مستديرة الشكل لها غطاء مقبى ويبدو أن المسرجة كان لها مقبض وفقد يتضح ذلك من بقايا لحام على بدن المسرجة . (اللوحة ٥٩ - ٦١) .

وزخرفت المسرجة بعناصر زخرفية مختلفة كالزخارف النباتية والهندسية والحيوانية والكتابية . وفيما يلى شرح لهذه العناصر الزخرفية :

١ - زخارف بدن المسرجة :

تتكون المسرجة فى بدن كروى الشكل رسم عليه شريطين من العناصر الزخرفية ، الشريط الزخرفى الأول من أعلى عبارة عن تفريعات نباتية ينبثق منها مراوح نخيلية وأوراق نباتية ذات الفصوص الثلاثة ، رسم الفصان الجانبيان على هيئة دائرة والفص الأوسط مدبب الشكل ينتهى من أعلى بدلاية جانبية (لوحة ٦١) (شكل ٢٣ د) .

والشريط الزخرفى الثانى عبارة عن زخارف كتابية غير مقروءة تتكون من حرف الألف واللام بشكل متكرر وذلك على أرضية من الزخارف النباتية وقوام وحدتها الزخرفية تفريعات نباتية مرسومة على هيئة أنصاف دوائر تنبثق منها أوراق نباتية هندسية الشكل (لوحة ٥٩ - ٦٠ ، ٦٣) ويتوسط بدن المسرجة من أعلى فوهة مستديرة الشكل لها غطاء مقبى يتوسطه عمود مخروط ، ويتصل الغطاء بالبدن بواسطة مفصلات .

٢ - زخارف الشعبتين :

رسم على جانبى المسرجة وحدة هندسية غير منتظمة الشكل زخرفت من الداخل بوحدة زخرفـية قوامها حـيوان محور عـن شكل الأرنب يجـرى (شكل ٢٤) مسرعا وذلـك على أرضية من التفريعات النباتية المرسومة على هيئة دوائر بحيث ينبثق منها وريقات نباتية هندسية الشكل وتـنتهى التفريعـات النباتية بورقة نـباتية ذات الفصوص الثـلاثة (لوحة ٦٣ - ٦٤) وزخرفت الشعبتين من أعلـى بتفريعات نباتية مورقة بأنصاف المراوح النخيـلية والورقة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة . وتنتهى أطراف الشعـبتين على هيئة الورق النباتية المدببة . (شكل ٢٣ أ ، ب ، جـ ، د ، هـ) .

التحفة : مسرجة من النحاس ذات شعبتين (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .
رقم السجل : ١٥٤٢٩ .
المقياس : الطول ١٣ سم .
التاريخ : ق ٧ هـ - ١٣ م . (طبقا لبطاقة التعريف الخاصة بالتحفة فى المتحف) .
الزخارف : **الزخارف النباتية :**

رسمت أوراق نباتية ذات تهشيرات مائلة حول شعب المسرجة (لوحة ٦٥ - ٦٦) .

الزخارف الهندسية :

تتكون المسرجة من بدر كروى الشكل ، زخرف بالخطوط المائلة والنقاط المستديرة وتوجت شعب المسرجة بأشرطة زخرفية ذات أشكال هندسية مثلثة (لوحة ٦٥) .

الزخارف الآدمية :

شكلت شعب المسرجة على هيئة وجوه آدمية (لوحة ٦٧) .

أساليب
الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل المسرجة .
أساليب
الزخرفة : استخدم أسلوب الحز فى زخرفة المسرجة بالعناصر النباتية والهندسية والآدمية .
اللوحات : ٦٥ - ٦٧ الأشكال : ٢٥ - ٢٦ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بمسرجة من النحاس ذات شعبتين للإضاءة (لوحة ٦٥)، سجل رقم ١٥٤٢٩ وتتكون المسرجة من بدن كروى يرتكز على قاعدة مستديرة الشكل ملحق بالبدن حوض لحفظ الوقود (لوحة ٦٦) كما يتوسط البدن عمود من النحاس لتعليق المسرجة وأيضًا كمقبض للمسرجة اهتم الفنان بزخرفة المسرجة بالعناصر الفنية ذات الطابع السلجوقى المميز ، وفيما يلى شرح لتلك العناصر الزخرفية :

١ - زخارف شعب المسرجة :

تتكون المسرجة من شعبتين للإضاءة ، كل شعبة عبارة عن تجويف دائرى ، مزخرف من الخارج بوحدة زخرفية عبارة عن وجه آدمى متوج بتاج مستدير الشكل رسم عليه أشكال هندسية تتكون من خطوط مائلة ، ونقاط مستديرة ، (لوحة ٦٧) (شكل ٢٦) ، وعناصر مثلثة الشكل ويمتد حول الوجه من أسفل قلادة نصف دائرية زخرفت بالخطوط المائلة ، يتوسطها دلاية مستديرة الشكل يلى ذلك من أسفل فرع من الأوراق النباتية المستديرة الشكل ، كل ورقة تحتوى على خط طولى فى الوسط ، رسم على جانبيه مجموعة من الخطوط المائلة (لوحة ٢٥) .

ويمتد حول الأوراق من الخارج شريط من الخطوط الزخرفية رسم حولها نقاط هندسية مستديرة الشكل .

زخارف بدن المسرجة :

تتكون المسرجة من بدن كروى الشكل يرتكز على قاعدة مستديرة زخرف البدن بأشكال هندسية قوام وحدتها الزخرفية خطوط مائلة ونقاط هندسية مستديرة الشكل كما زخرف البدن بالرسوم النباتية ، تلك الرسوم الممتدة حول شعب المسرجة كما سبق الذكر (لوحة ٦٥) .

٣ - زخارف مقبض المسرجة :

يتوسط بدن المسرجة من أعلى مقبض على هيئة عمود من النحاس يتوسطه فراغ مستدير الشكل ، وينتهى المقبض من أعلى برمانة كروية الشكل (لوحة ٦٦) .

ونرى الفنان استخدم العناصر الهندسية كالخطوط المائلة والنقاط المستديرة كعناصر زخرفية على الفنون الأخرى فى العصر السلجوقى كالخزف وذلك مثل تمثال لطائر (الهدهد) رسم على جناحة خطوط سوداء متقاربة[1] . إيران (ق ٧ هـ - ق ١٣ م) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

وتعتبر النقاط المستديرة من السمات الفنية المألوفة فى أسلوب زخرفة الخزف ذو البريق

(١) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٣٢٩٤ .

المعدنى على الطراز العباسى ومن أمثلة ذلك صحن من الخزف ذو البريق المعدنى - إيران - (ق ٣ : ٤ هـ - ٩ : ١٠ م) محفوظ فـى متحف الفن الإسلامى بالقـاهرة وقوام وحدته الزخرفية أوزة تسبح في الماء وحولها دوائر من النقاط المستديرة(١) .

كما استخدم الفنان الـوجه الآدمى كعنـصر زخرفى على الـفنون التطـبيقية فى الـعصر السلجوقى مـثل الجص ، حيث شكل الفنان رأس إنـسان من الجص إيران (ق ٦ - ٧ هـ- ١٢ : ١٣ م) محفوظ فى متحف المتروبليتان بنيويورك(٢) .

ونظراً لسـهولة تشكيل مـادة الجص نرى مدى اهتمام الـفنان بغطاء الرأس ذو الحـبيبات الكروية والأوراق الـنباتية ذات الفـصوص الثلاثة المجسمـة هذا إلى جانب خصـلات الشعر الممتدة على هيئة دوائر .

(١) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٥٣٣٥ .

(٢) م. س ويماند : الفنون الإسلامية س ٥٥ .

التحفة : مسرجة من البرونز ذات شعبة واحدة (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .
رقم السجل : ١٥٢٢٨ .
المقياس : الطول ١٨ سم - العرض ١٥ سم .
التاريخ : ق ٧ هـ - ١٣ م (طبقًا لأسلوب الزخارف المميزة للفن السلجوقى) .
الزخارف : ***الزخارف النباتية :***
شكل بداية المقبض على هيئة ورقة نباتية ذات فصين (اللوحة ٦٨) .
الزخارف الهندسية :
يتوسط مقبض المسرجة وحدة هندسية كروية الشكل وأخرى مربعة الشكل (لوحة ٦٨) (شكل ٢٧) .
الزخارف الحيوانية :
ينتهى المقبض من أسفل بوحدة زخرفية عبارة عن رأس حيوان (لوحة ٦٩) (شكل ٢٧) .
أساليب
الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل المسرجة .
استخدم الفنان أسلوب الصب فى تشكيل زخارف مقبض المسرجة .
اللوحات : ٦٨ : ٦٩ الأشكال : ٢٧ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمسرجة من البرونز ذات شعبة واحدة ، وترجع إلى إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) وذلك طبقا لبطاقة التعريف الخاصة بالتحفة بالمتحف الإسلامى . وطول المسرجة ١٨ سم والعرض ١٥ سم .

زخارف بدن وقاعدة المسرجة :

شكل الفنان المسرجة على هيئة إبريق يتكون من بدن كروى الشكل ورقبة أسطوانية ذات تضليعات بارزة ، وتنتهى الرقبة من أعلى بفوهة مستديرة الشكل ، ويوجد بين الرقبة والفوهة حلقة بارزة ، وتخرج شعبة الإضاءة من منتصف بدن المسرجة . ويرتكز بدن المسرجة على قاعدة مرتفعة تتكون من جزئين الجزء الأول من أعلى أسطوانى الشكل مماثل

لشكل الرقبة ، والجزء الثانى من أسفل عبارة عن حافة مستديرة الشكل يرتكز عليها بدن المسرجة (لوحة ٦٨) وذلك بأسلوب الطرق .

زخارف مقبض المسرجة :

شكل الفنان بداية المقبض على هيئة نصف دائرة ، ثم يمتد لأسفل بشكل مائل (لوحة ٦٨) . ويتصل المقبض من أعلى بفوهة المسرجة ومن أسفل ببدن المسرجة .

ونرى بداية المقبض من أعلى على هيئة ورقة نباتية ذات فصين يليها عنصر هندسى كروى الشكل على هيئة رمانة ، ثم وحدة هندسية مربعة الشكل ذات عناصر زخرفية مستديرة الشكل . وينتهى المقبض من أسفل على هيئة رأس حيوان (أسد) وذلك بأسلوب الصب (لوحة ٦٨ - ٦٩) . (شكل ٢٧) .

زخارف شعبة المسرجة :

يتوسط بدن المسرجة شعبة للإضاءة بيضاوية الشكل (لوحة ٦٨) والشعبة خالية من الزخارف .

ونشاهد من خلال زخارف المسرجة تأثر الفنان السلجوقى بالفن الساسانى ويتضح ذلك فى شكل الرمانة التى تعلو مقبض المسرجة (لوحة ٦٩) .

التحفة : مسرجة من البرونز ذات شعبة واحدة (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

رقم السجل : ١٥٢٦٤ .

المقياس : الطول ١٤,٥ سم ، العرض ١٣,٢٠ سم .

التاريخ : ق ٦ : ٧ ق - ق ١٢ : ١٣ م . (طبقًا لبطاقة التعريف الخاصة بالتحفة بالمتحف وطبقا للزخارف النباتية والحيوانية المميزة للفن السلجوقى) .

الزخارف : **الزخارف النباتية :**

زخرفت قاعدة المسرجة بالزخارف النباتية المورقة بالورقة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة (لوحة ٥٧) .

ورسم حول البدن أشرطة من الزخارف النباتية المورقة بالورقة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة وتمتد الزخارف الكتابية على أرضية نباتية مورقة بالورقة النباتية القلبية والمستديرة الشكل والورقة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة (لوحة ٧٢ - ٧٣) .

الزخارف الهندسية :

نقشت الزخارف الكتابية والعناصر النباتية داخل مناطق هندسية مستطيلة الشكل زخرف مقبض وقاعدة المسرجة بعنصر السلسلة .

شكلت قاعدة المسرجة على هيئة وحدة هندسية ذات ستة أصلاع . (لوحة ٧٢ ، ٧٥) .

الزخارف الحيوانية :

يوجد تمثال لطائر يقف أعلى مقبض المسرجة (لوحة ٧٠) .

الزخارف الكتابية :

يمتد حول فوهة المسرجة شريط كتابى بالخط الكوفى المورق ويقرأ كالتالى : (العزة والبركة والدوام لصاحبه) (لوحة ٧٤) .

وتوجد أشرطة كتابية حول البدن بالخط الكوفى المورق على أرضية نباتية تقرأ كالتالى (الملك المالك) (وله الأسماء) (والعز من الله) (لوحة ٧٢ - ٧٣) .

أسـالـيـب

الـصـنـاعـة : استخدم الفنان أسلوب الصب فى تشكيل مقبض المسرجة والطائر الواقف أعلى المقبض .

وأسلوب الطرق فى تشكيل المسرجة .

أسـالـيـب

الـزخـرفـة : استخدم أسلوب الحز فى تشكيل العناصر الزخرفية المختلفة .

استخدم أسلوب الحفر المفرغ فى زخرفة قاعدة المسرجة ببعض العناصر النباتية (لوحة ٧٥) .

الـلـوحـات : ٧٠ : ٧٥ الأشكال ٢٨ - ٢٩ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمسرجة من البرونز ذات شعبة واحدة ، سجل رقم ١٥٢٦٤ الطول ١٤,٥ سم والعرض ١٣,٢ سم ، إيران (ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م) وذلك طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف ، وأيضًا للعناصر الزخرفية السلجوقية كالعناصر الحيوانية فى مقبض المسرجة . وتتكون المسرجة من بدن بيضاوى الشكل وقاعدة ذات ستة أضلاع ويغطى المسرجة من أعلى غطاء يتصل بالبدن بواسطة مفصلة وللمسرجة مقبض بيضاوى يعلوه تمثال لطائر زخرفت المسرجة بالعناصر الزخرفية المختلفة كالعناصر النباتية والهندسية والحيوانية والكتابية وفيما يلى شرح لزخارف أجزاء المسرجة :

١ - زخارف البدن :

نظم الفنان زخارف بدن المسرجة داخل أشرطة ومناطق هندسية مستديرة الشكل الصف الأول من الأشرطة عناصر كتابية بالخط الكوفى المورق ويقرأ كالتالى : (الملك المالك) (له الأسماء) (العز من الله) وذلك على أرضية نباتية مورقة بالورقة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة ومجموعة من الوريقات النباتية ذات الطابع الهندسى (رباعى - مستدير) وأنصاف مراوح نخيلية ورسمت الأضلاع الجانبية للأشرطة بشكل مفصص ويتوسط أحد الأضلاع الطولية ورقة نباتية ذات فصوص ثلاثة متدلية للخارج (لوحة ٧٢ - ٧٣) .

ويفصل بين كل شريط كتابى وآخر دائرة تضم بداخلها ورقة نباتية ذات الفصوص الثلاثة والصف الثانى مـن الأشرطة عبارة عن أشرطة مستطيـلة الشكل تضم تفريعات نـباتية مورقة بالورقة النباتية ذات الفصين .

زخرف البدن من الجانبين بحليات عبارة عن مقابـض صغيرة للمسرجة وينتهى البدن من الأمام بشعبة للإضاءة على هيئة ورقة نباتية مدببة الشكل .

زخارف الفوهة :

يغطى سطح بدن المسرجـة صفحة بيضاوية الشكل من البرونز ، يتـوسطها فتحة (فوهة المسرجة) ذات غطاء كمثرى الشكل (لوحة ٧٤) .

زخرفت المساحة المحيطة بفوهة المسرجة بشريط كتابى بالخط الكوفى المورق يقرأ كالآتى:

(العز والبركة والدوام لصاحبه) وذلك على أرضية مورقة .

وزخرف غطاء المسرجة بزخـارف هندسية ونباتية وقوام وحدتها الزخـرفية عبارة عن سره مفصصـة الشكل تنتـهى من أعلى بورقة نـباتية ذات الفصـوص الثلاثة وعند حـول المسرجة تفريعات نباتية مورقة بالورقة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة (لوحة ٧٤) .

ويتضـح من الثقب المـوجود فى بداية ووسط الـغطاء أنه كان يـوجد مقبض يمسك به الغطاء.

زخارف المقبض :

شكل مقـبض المسرجة علـى هيئة العنـصر الهندسى الـبيضاوى الشكـل (لوحة ٧٠) زخرف من الداخل بالعنصر الزخرفى المعروف بالسـلسلة وذلك بشكل مفرغ ، ويعلو المقبض تمثال لطائر (بطه) (شكل ٢٨) .

زخارف القاعدة :

ترتكز المسرجـة على قاعدة كأسية الشكل تتكـون من ستة أضلاع (لوحة ٧٥) زخرف القسم الـعلوى من القاعدة بـوحدات زخرفية متبادلـة ، الوحدة الزخرفية الأولـى عبارة عن تفريعات نبـاتية مورقة بالورقة النباتيـة ذات الفصين والوحدة الزخرفية الثانـية عبارة عن ورقة نباتية مـدببة الشكل تنتهـى من أعلى بورقة نباتيـة ذات الفصوص الثلاثة المفرغـة والمستديرة

الشكل وتضم الورقة النباتية المدببة الشكل ورقة نباتية أخرى ذات الفصوص الثلاثة زخرفت من الداخل والخارج بنقاط مفرغة مستديرة الشكل (شكل ٢٩) .

وزخرف القسم الثانى من القاعدة بالعنصر الهندسى المعروف بالسلسلة ورسمت حلقات السلسلة تارة بشكل مستديرة وتارة على هيئة حرف (ى) (لوحة ٧٥) .

ويتضح بعد دراسة العناصر الزخرفية المرسومة على المسرجة أن هذه العناصر ظهرت أيضًا على النسيج والخزف السلجوقى ، ومن أمثلة تلك العناصر الزخرفية الخط الكوفى المورق على أرضية من الزخارف النباتية المفرغة .

ونشاهد الخط الكوفى المورق على أرضية نباتية فى زخرفة قطعة من نسيج الحرير الإيران (ق ٦ هـ - ١٢ م) من مجموعة مسزومور حيث كتب عليها (فى القبر وحدتى وفى اللحد وحشتى)(١) .

وبالمثل ظهر أسلوب الزخارف النباتية المفرغة على الخزف ونشاهد ذلك على إناء من الخزف ذى الزخارف النباتية المحفورة والمفرغة المملؤ بطلاء شفاف من إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م) محفوظ فى متحف فيكتوريا والبرت بلندن(٢) .

وشكل الفنان مقابض بعض التحف الخزفية على هيئة حيوان مثل قدر من الخزف ذى الزخارف المتعددة الألوان والمرسومة فوق الدهان إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة شكل الفنان مقابض القدر على هيئة حيوان يشبه النمر(٣) .

(١) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية س ٥٧٨ .

(٢) Pope; (A - U) : Op. Cit: Vol. V, Pls. 590 -594 .

(٣) متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٦٠٧٦ .

التحفة : مبخرة من البرونز (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

رقم السجل : ١٥٢٦٧ .

المقياس : الطول ٢٧ سم - طول القطر ١١ سم .

التاريخ : ق ٧ هـ - ق ١٣ م (طبقا لبطاقة التعريف الخاصة بالتحفة) .

الزخارف : ١ - ***الزخارف النباتية :***

زخرف ظهر المبخرة بثلاثة أشرطة من الزخارف النباتية قوام وحدتها الزخرفية تفريعات نباتية تمتد على هيئة دوائر ينبثق منها أوراق نباتية ذات الفصين مرسومة على هيئة دائرة وقلب ، والأوراق النباتية ذات الفصوص الثلاثة مثلت فصوصها الجانبية على شكل دائرة والفص الثالث الأوسط على هيئة ورقة نباتية مدببة الشكل تنتهى من أعلى بدلاية جانبية (لوحة ٧٨ - ٨٠) .

ومجموعة من الوريقات النباتية ذات الطابع الهندسى (مربعة - مثلثة - مستديرة الشكل) كما استخدمت الزخارف النباتية كأرضية للزخارف الكتابية (لوحة ٨١ - ٨٢) .

٢ - ***الزخارف الهندسية :***

رسم شريطان من الزخارف الهندسية ذات الخطوط المنكسرة حول بدن المبخرة ، ورسم العقد المقصص كفاصل زخرفى داخل الشريط الكتابى حول البدن (لوحة : ٨٠ ، ٨٢) زخرفت أرجل المبخرة بالعنصر الهندسى المعروف بالمفتاح (Y) (لوحة ٧٧) .

٣ - ***الكائنات الحية :***

شكل تمثال لطائر يقف أعلى قبة المبخرة ، ويوجد على جانبى قبة المبخرة رأس طائر متجها برأسه لأعلى ينظر للطائر (لوحة ٧٦ - ٧٧) شكل على جانبى قبة المبخرة من الداخل رأسى لحيوان (فرس النهر) (لوحة ٧٧) ترتكز المبخرة على أرجل تنتهى بقدم تشبه قدم حيوان (لوحة ٧٨) .

٤ - الزخارف الكتابية :

يمتد حول بدن وقبة المبخرة شريط كتابى بالخط النسخ يقرأ كالتالى (العالى) .

أساليب

الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل المبخرة .
واستخدم أسلوب الصب فى تشكيل الطائر الواقف .
أعلى قبة المبخرة .

أساليب

الزخرفة : استخدم أسلوب الحز فى تشكيل زخارف المبخرة (النباتية الهندسية - الكائنات الحية - الكتابية) .

اللوحات : ٧٦ - ٨٢ الأشكال : ٣٠ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمبخرة من البرونز سجل رقم ١٥٢٦٧ . ترجع إلى إيران - (ق ٧ هـ - ١٣ م) طبقا لبطاقة التعريف الخاصة بالتحفة فى المتحف (لوحة ٧٦ - ٨١) الطول ٢٧ سم وقطر البدن ١١ سم تتكون المبخرة من بدن مستدير الشكل، يعلو البدن نصف قبة وترتكز المبخرة على ثلاثة أرجل زخرفت المبخرة بعناصر زخرفية مختلفة وفيما يلى شرح لتلك العناصر الزخرفية :

١ - زخارف البدن :

شكل الفنان بدن المبخرة على هيئة دائرة قطرها ١١ سم ويحتوى البدن من الداخل على تجويف لوضع البخور . وزخرف البدن من الخارج بثلاثة أشرطة زخرفية أكبرهم أوسطهم الشريط الأول والثالث قوام وحدته الزخرفية العنصر الهندسى المعروف بالخطوط المنكسرة والشريط الثانى الأوسط عبارة عن شريط من الزخارف الكتابية بالخط النسخ ويقرأ بشكل متكرر (العالى) ويحتوى الشريط الكتابى على بعض العقود المفصصة وذلك على أرضية نباتية مورقة بالتفريعات النباتية الممتدة على هيئة دائرة ينبثق منها الورقة النباتية ذات الفصين

والفصوص الثلاثة والوريقات النباتية ذات الطـــابع الهندســـى (مربعة - مستديرة الشكل) (لوحة ٨١ - ٨٢) (شكل ٣٠) .

٢ - زخارف قبة المبخرة :

شكلت قبة المبخرة على هيئة نصف قبة مجوفة للداخل شكل الفنان على جانبى الواجهة الأمامية لنصف القبة زوج متقابل من رأسى حيوان (فرس النهر) ويتوسط الواجهة الأمامية من أعلى فراغ لوذى الشكل (لوحة ٧٦ - ٧٧) .

ونرى زوج متقابل من رأس طـائر على جانبى نصف القبة من أعلـى ، وكل طائر ينظر لأعلى متجها بـرأسه نحو تمثال الطائر الواقف أعلى نـصف القبة (لوحة ٧٧ - ٧٨ ، ٨٠) يمتد حول نـصف القبة من الأمام شريـط كتابى بالخط النسـخ يقرأ كالتالى (العـالى) على أرضية ذات التفريـعات النباتية المستديرة الشـكل ينبعث منها أوراق نبات ذات الورقـة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة والوريقات ذات الطابع الهندسى (لوحة ٧٩) .

كما زخرف ظهـر نصف القبة بثلاثة أشـرطة من الزخارف النباتيـة المورقة (لوحة ٧٨ - ٨٠) . . قوام وحدتها الزخـرفية التفريعات النباتـية ممتدة على هيئة دوائر وأشـكال كمثرية الشكل ينبـثق منها أوراق نباتية ذات فصين عـلى هيئة نصف دائرة وقلب ، والورقـة النباتية ذات الفصوص الـثلاثة رسمت فصوصـها الجانبية على هـيئة دائرة والفص الثـالث المحصور بينهما رسم على هيـئة ورقة نباتية مدببة الشكل تنتهى من أعلـى بدلاية جانبية . ويمتد حول تلك الأوراق وريقات نباتية مربعة ومستديرة الشكل .

٣ - ارجل المبخرة :

ترتكز المبخرة على أرجل تنتهى بقدم تشبه قدم حيوان (لوحة ٧٧) .

زخرفت أرجل المبخرة بالعنصر الهندسى المعروف بالمفتاح (Y) .

التحفة : مبخرة من النحاس على شكل طائر (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

رقم السجل : ١٥٢٦١ .

المقياس : الطول ٢٢ سم .

التاريخ : ق ٧ هـ - ق ١٣ م (بناء على بطاقة التعريف الخاصة بالتحفة بالمتحف) .

الزخارف : ***الزخارف النباتية :***

زخرفت المبخرة بالتفريعات النباتية المتداخلة وتحصر بينها أوراق نباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة والفصوص الخمسة (لوحة ٨٣ - ٨٧) .

الزخارف الهندسية :

تمتد التفريعات النباتية بشكل متقاطع فنتج عن ذلك وحدات هندسية مربعة ومثلثة الشكل . كما زخرف جانبى المبخرة بوحدة هندسية لوزية الشكل تضم دائرة تحتوى من الداخل على وحدات هندسية سداسية ، ويحيط بالدائرة من الخارج وحدات هندسية رباعية الشكل . وزخرفت مؤخرة المبخرة بالوحدات الهندسية المستطيلة الشكل (لوحة ٨٣) .

الكائنات الحية :

شكلت المبخرة على هيئة طائر (حمامة) (لوحة ٨٣) .

الزخارف الكتابية :

يوجد أسفل ظهر المبخرة شريط كتابى بالخط الكوفى المورق يقرأ كالتالى : (البركة والعز) .

أساليب

الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل المبخرة .

أساليب

الزخرفة : استخدم أسلوب الحز فى تشكيل الزخارف النباتية والهندسية والكتابية .
استخدم أسلوب الحفر المفرغ فى تشكيل بعض العناصر النباتية .

اللوحات : ٨٣ - ٨٧ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بمبخرة من النحاس على شكل طائر سجل رقم ١٥٢٦١ ، طولها ٢٢ سم ، إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) طبقا لبطاقة التعريف الخاصة بالتحفة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (لوحة ٨٣ - ٨٧) أضف إلى ذلك اهتمام الفنان بتشكيل المبخرة على هيئة تمثال لطائر زخرف بعناصر فنية متعددة كالزخارف النباتية والهندسية والكتابية . وفيما يلى شرح لتلك العناصر الزخرفية :

١ - يتوسط الواجهة الأمامية للمبخرة فتحة مربعة لوضع النار والبخور (لوحة ٨٤) رسمت حولها التفريعات النباتية ذات الأوراق النباتية المفرغة لتصاعد وانتشار رائحة البخور فى المكان . وتمتد تلك التفريعات النباتية بشكل متقاطع مما ينتج عن ذلك مناطق هندسية رباعية الشكل تحصر بينها أوراق نباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة والفصوص الخمسة (لوحة ٨٣ - ٨٤) .

٢ - شكل جانبى المبخرة (أجنحة الطائر) على هيئة وحدة لوزية الشكل تضم دائرة ، زخرفت من الداخل بالعناصر السداسية ، ويحيط بها من الخارج رسومات هندسية رباعية الشكل . (لوحة ٨٣) .

٣ - زخرف ظهر المبخرة بالتفريعات النباتية المتقاطعة تحصر بينها أوراق نباتية ذات ثلاثة فصوص وخمسة فصوص (لوحة ٨٥ - ٨٦) .

٤ - قسم ذيل المبخرة إلى وحدات هندسية رباعية الشكل ، رسم أعلى الذيل شريط كتابى بالخط الكوفى المورق ويقرأ كالتالى (البركة والعز) (لوحة ٨٧) .

٥ - وترتكز المبخرة على أرجل (أرجل الطائر) تتكون من ساق قصيرة وقدم تتكون من أربعة أصابع أكبرهم الأصبع الرابع ، ثلاثة أصابع أمامية قصيرة الطول ، يمتد خلفهم الأصبع الرابع بشكل أكبر ليساعد على سهولة ارتكاز المبخرة (الطائر) (لوحة ٨٣) .

وبمقارنة تلك المبخرة بمثيلاتها المحفوظة فى متحف كليفلاند[1] بأمريكا يتضح أن تلك المبخرة كان لها باب يغلق على النار والبخور ثم فقد (لوحة ٨٤) .

(١) Pope, (A. U.) : Op : Cit, Vol. VI, Pl. 12987, B.

ونرى الفنان لم يستخدم فقط الزخارف الهندسية كالشكل الرباعى والزخارف الحيوانية كالحمام فى زخرفة التحف المعدنية السلجوقية كالمبخرة بل وأيضًا فى زخرفة الفنون التطبيقية الأخرى كالخزف ، ويتضح ذلك بشكل مماثل فى طبق من الخزف ذى البريق المعدنى محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة - إيران (ق ٦ هـ : ١٢ م) . إذ قسم مساحة الطبق بواسطة أربعة خطوط متقاطعة بحيث تؤلف بينها أربعة مناطق شبه مستطيلة وأربع مناطق شبه مثلثة وتضم هذه المناطق رسوم لفروع ووريقات نباتية . كما يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بطبق من الخزف ذى الزخارف المحزوزة والمتعددة الألوان - إيران (ق ٥ : ٦ هـ / ١١ : ١٢ م) يضم رسوم بدائية لستة طيور قريبة الشبه من شكل الحمام(١) . ولكن نشاهد أن الفنان شكل المبخرة على هيئة حمام بشكل أكثر واقعية من تمثيل ذلك الطائر على الخزف .

(١) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦١٠٤ .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦٠١٧ .

التـحفـة : مبخرة من النحاس على شكل طائر (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

رقم السجل : ١٥٢٥٨ .

المـقيـاس : الطول ٢٧ سم - العرض ٩ سم - الارتفاع ١٩ سم .

التـاريـخ : ق ٧ هـ - ١٣ م (طبقا لبطاقة التعريف الخاصة بالتحفة) .

الـزخـارف : **الزخارف النباتية :**

عبارة عن تفريعات نباتية مورقة بـالورقة النباتية ذات الفصين (لوحة ٨٨ - ٨٩) .

الزخارف الهندسية :

عبارة عن أشكال رباعية رسمت على ظهر المبخرة (لوحة ٩٠) .

الزخارف الحيوانية :

شكلت المبخرة على هيئة طائر (لوحة ٨٨) برأس مزدوجة (لوحة ٨٩).

الزخارف الكتابية :

يمتد على الواجهة الأمامية للمبخرة شريط كتابى بالخط النسخ يقرأ كالتالى :
(العز والإقبال) (لوحة ٩١) .

أسـاليـب
الـصـنـاعـة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل المبخرة .

أسـاليـب
الـزخـرفـة : * استخدام أسلوب الحز فى تشكيل العناصر الزخرفية المختلفة (النباتية - الهندسية - الحيوانية - الكتابية) .

* استخدم أسلوب التفريغ فى تشكيل بعض العناصر النباتية المفرغة .

الـلـوحـات : ٨٨ - ٩١ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمبخرة من النحاس على شكل طائر سجل رقم ١٥٢٥٨ الطول ٢٧ سم والارتفاع ١٩ سم ، وعرض الذيل ٩ سم . إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) . وذلك بناء على بطاقة التعريف الخاصة بالتحفة بالمتحف . ونرى المبخرة على شكل طائر يشبه الببغاء زخرف بالعناصر الفنية المختلفة وفيما يلى شرح لتلك العناصر الفنية على أجزاء المبخرة (الطائر) .

١ - زخارف قمة المبخرة :

شكل الفنان قمة المبخرة على هيئة رأس لطائر بشكل مزدوج ، إذ نرى رأس صغيرة الحجم خلف الرأس الأمامية الأساسية للطائر . (لوحة ٨٩) واهتم الفنان بإبراز تفاصيل كل رأس من حيث العينين والمنقار . وعبر عن ريش الرأس بعمل خطوط هندسية طولية ومستديرة الشكل .

٢ - زخارف الواجهة الأمامية للمبخرة :

نشاهد على الواجهة الأمامية للمبخرة شريط كتابى بالخط النسخ يقرأ كالتالى (العز والإقبال) وذلك على أرضية ذات تفريعات نباتية مورقة بالورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة وبعضها شكل بأسلوب الحز والآخر بأسلوب التفريغ ليساعد ذلك على تصاعد رائحة البخور وانتشاره فى المكان (لوحة ٩١) .

زخارف جانبى المبخرة :

زخرف الفنان جانبى المبخرة بالوحدات الهندسية المستطيلة الشكل تضم من الداخل تفريعات نباتية مورقة بالورقة النباتية ذات الفصين (لوحة ٩٠) .

زخارف ظهر المبخرة :

رسم على ظهر المبخرة من أسفل وحدات زخرفية مماثلة لزخارف جانبى المبخرة (لوحة ٩٠) .

مما سبق يتضح أن الفنان استخدم أسلوب الحفر المفرغ فى تشكيل بعض العناصر النباتية

ونرى ذلك يتناسب وطبيعة المبخرة ، ومع ذلك استخدم أسلوب الحفر المفرغ فى زخرفة الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى كالخزف ومن أمثلة ذلك : إبريق من الخزف ذى الدهان الأزرق والأسود ، تنتهى رقبته برأس ديك زخرف بدن الإبريق بزخارف نباتية مفرغة ، ومؤرخ من سنة ٥٦٢ هـ - ١١٦٧ م[1] .

(١) متحف الفن الإسلامى - القاهرة - سجل رقم ١٦١٥٩ .

التـحفـة : مرآة من البرونز مستديرة الشكل .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى - القاهرة .

رقم السجل : ١٥٣٣٣ .

المـقيـاس : الطول الكلى ١٥ سم - طول المقبض ٧,٥ سم - قطر المرآة ٧,٥ سم .

التـاريـخ : ق ٥ : ٦ هـ - ١٢ : ١٣ م (طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف الإسلامى) .

الـزخـارف : **الزخارف النباتية :**

ينتهى المقبض من أسفل على هيئة الـورقة النباتية القلبية الشكل ، وزخرف المقبض بالتـفريعات النباتية المورقـة بالـورقة النباتية ذات الـفصين . (لوحة ٩١) .

الزخارف الهندسية :

شكل الفـنان المرآة على هيـئة دائرة ، رسم على ظـهرها دائرة كبيـرة تضم بداخلها خمسة دوائر أخرى على أرضـية ذات زخارف هندسية قوام وحدتها الزخرفية الشكل البيضاوى ذو البداية والنهاية الكروية الشكل (يشبه أعمال الخرط فى الخشـب) ونتج عن تكرار ذلك الـعنصر أشكال هنـدسية أخرى كالمثلث والشكل السداسى .

الزخارف الآدمية :

زخرف ظهر المرآة بخمسة وجوه آدمية ذات غطاء رأس مسنن الشكل .

أسـاليـب

الـصـنـاعـة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل المرآة .

استخدم الصب فى تشكيل مقبض المرآة .

أسـاليـب

الـزخـرفـة : استخدم أسلوب الحز فى تشكيل العناصر الزخرفية .

الـلـوحـات : ٩٢

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمرآة من البرونز مستديرة الشكل (لوحة ٩٢) سجل رقم ١٥٣٣٣ ، طولها ١٥ سم ، وقطرها ٧,٥ سم ، وطول المقبض ٧,٥ سم . إيران (ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م) وذلك طبقا لبطاقة التعريف الخاصة بالمرآة بالمتحف وأيضًا أسلوب زخرفة المرآة وعناصرها الزخرفية ويتضح ذلك فيما يلى :

١ - زخارف ظهر المرآة :

يمتد حول المحيط الداخلى للمرآة دائرة كبيرة ، يتوسطها دائرة صغيرة يحيط بها من كل جانب وحدة أخرى من الشكل الدائرى . (لوحة ٩١) رسم داخل كل دائرة وجه آدمى متوج بغطاء رأس مسنن الشكل ، وذلك على أرضية ذات زخارف هندسية قوام وحدتها الزخرفية الشكل البيضاوى ذلك الشكل نراه يبدأ وينتهى بشكل كروى ولذلك أصبح يشبه أعمال الخرط فى الخشب (لوحة ٩١) وبتكرار ذلك العنصر ظهرت أشكال هندسية أخرى كالمثلث والشكل السداسى .

زخارف مقبض المرآة :

شكل مقبض المرآة على هيئة قائم مستطيل الشكل طوله ٧,٥ سم ، شكل من أعلى على هيئة أنصاف دوائر ، وينتهى من أسفل على شكل ورقة نباتية قلبية الشكل . (لوحة ٩٢) . وزخرف المقبض نفسه بالتفريعات النباتية المورقة بالورقة النباتية ذات الغصين . ونلاحظ أن الورقة النباتية القلبية الشكل الممثلة فى نهاية المقبض ظهرت أيضًا كعنصر زخرفى على الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى كالخزف ومن أمثلة ذلك : إبريق من الخزف ذى البريق[1] المعدنى محفوظ فى متحف الفن الإسلامى . يرجع إلى إيران (ق ٧ هـ : ١٣ م) والإبريق له بدن كروى الشكل ينتهى من أسفل بقاعدة منخفضة وينتهى من أعلى برقبة طويلة تنتهى برأس ديك ورسمت تلك الورقة النباتية فى صفين متتاليين من الورقة النباتية القلبية الشكل .

وانتقل من صناعة المرايا بشكل مماثل العصر السلجوقى إلى العصر المملوكى فى مصر

(١) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦١٢٤ .

ومن أمثلة ذلك مرآة من الحديد لها مقبض محفوظة فى متحف المتروبليتان بنيويورك وقوام وحدتها الزخرفية أوزتين متقابلتين حول رسم نباتى محور ويلف حولها شريط دائرى من زخرفة هندسية مجدولة .

ومن المرايا التى تنفرد ببعض مميزات خاصة مرآة بالمتحف الإسلامى بالقاهرة تحت سجل رقم (١٥٣٢٩) يبلغ قطرها ٢١ سم وتتميز هذه المرآة بأن مقبضها مجوف وبداخله شىء يسمع له رنين عند تحريك المرآة . تشتمل المرآة على كتابه بالخط النسخ نصها : « عز لمولانا السلطان العادل العالم الكامل الغازى المجاهد المرابط المثاغر السيد الأجل المالك الملك الكامل المؤيد المنصور » . وربما تشير الألقاب الواردة فى هذا الكتاب إلى أحد سلاطين المماليك . ويحتفظ المتحف نفسه بمرآة من البرونز ذات شكل متميز سجل رقم (١٥٣٤٥) طول قطرها ٨,٥ سم ، وتتميز المرآة بأن حافتها مفصصة . وأساس زخرفة هذه المرآة دائرة مركزية تحتوى على رسم متشابك بما قصد منه مغزى سحرى . ويحف بهذه الدائرة شريط يشتمل على أربع دوائر تتبادل معها كلمات بالخط الثلث ويشتمل كل من الدوائر على رسم محور من زهرة اللوتس - أما الكلمات فتقرأ : « العز والإقبال والدولة والسعادة »(١) .

(١) حسن الباشا : المدخل إلى الآثار الإسلامية . ص ٦١٠ .
- أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى . ص ٦٧ - ٨٤ .

التـحـفـة : مرآة من البرونز مستديرة الشكل (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

رقم السجل : ١٥٣٤٠ .

المـقـيـاس : الطول الكلى لـلمـرآة ١٧,٥ سـم طـول المقبض ٧,٥ سم طـول القطر ١٠ سم.

الـتـاريـخ : ق ٦ هـ - ١٢ م (طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف الإسلامى) .

الـزخـارف : **الزخارف النباتية :**

زخرف مقبض المرآة بالتفريعات النباتية المورقـة بالورقة النباتية المدببة والقلبية الشكل والورقة النباتية ذات الفصين .

الزخارف الهندسية :

يمتد حول المحيط الداخلى للمرآة العنصـر الهندسى المعروف بالضفيرة المركبة يقطعها ثمانية وحدات مستديرة الشكل ، يلى ذلك دائرة كبيرة رسم بداخلها خمسة دوائر مـستديرة الشكل على أرضـية قوام وحدتها الزخرفيـة العنصر الهندسى البيـضاوى الشكل حيث تنتج عن تكـراره وحدات هندسية أخرى مثل المثلث والشكل السداسى ، تنتهى تلك الوحدات الهندسية من أطرافها بشكل دائرى .

الزخارف الآدمية :

تحتوى المرآة على خمسة وجوه آدمية متشابه (لوحة ٩٣) .

أسـالـيـب

الـصـنـاعـة : * استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل المرآة .

* استخدم الفنان أسلوب الصب فى تشكيل مقبض المرآة .

أسـالـيـب

الـزخـرفـة : استخدم أسلوب الحز فى تشكيل العناصر النباتية والهندسية .

استخدم أسلوب الحز والضغط من الخلف لتشكيل الزخارف الآدمية .

الـلـوحـات : ٩٣ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمرآة من البرونز مستديرة الشكل ولها مقبض سجل رقم ١٥٣٤٠ ، طولها ١٧,٥ سم ، طول المقبض ٧,٥ سم . طول القطر ١٠ سم. إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) . وذلك بناء على بطاقة التعريف الخاصة بالتحفة زخرفت المرآة بعناصر نباتية وهندسية وآدمية كالتالى :

١ - زخارف ظهر المرآة :

شكلت المرآة على هيئة قرص مستدير الشكل ، ولها وجهان : الأول مصقول ولامع استخدم كمرآة ، والثانى يمثل ظهر المرآة . رسم الفنان على ظهر المرآة دائرتين بينهما العنصر الهندسى المعروف بالضفيرة المركبة . ويتوسط المرآة دائرة صغيرة يحيط بها أربعة دوائر . . رسم داخل كل دائرة وجه آدمى متوج بغطاء رأس مستدير الشكل ولكن المنطقة الوسطى للغطاء تمتد لأعلى بشكل مدبب . وتتميز الوجوة بالسحنة التركية ذات الحواجب المقوسة والعيون الضيقة ذات الخطوط الجانبية والفم الدقيق والخدود الممتلئة الممتدة لأعلى . كل ذلك على أرضية من الزخارف الهندسية وقوام وحدتها الزخرفية الشكل البيضاوى ، ونتج عن تكرار ذلك الشكل البيضاوى عناصر هندسية أخرى كالمثلث ووحدات سداسية الشكل تشبه فى شكلها العام أشكال من خشب الخرط[١] .

٢ - زخارف مقبض المرآة :

وللمرآة مقبض ذو قطاع طولى ، شكل الجزء العلوى على هيئة نصف دائرة ، والجزء الأوسط لوذى الشكل ، ونهاية المقبض مكسورة ولكن بمقارنة ما تبقى مع مقبض المرآة الموضحة فى (اللوحة ٩٢) يبدو أن المقبض كان ينتهى على شكل ورقة نباتية قلبية الشكل.

ومن خلال دراسة زخارف تلك المرآة اتضح أن الوجه الآدمى عنصر أساسى داخل تكوينها الزخرفى ، كما استخدم ذلك العنصر كوحدة زخرفية فى الفنون التطبيقية الأخرى السلجوقية كالجص ولكن بشكل أكثر وضوحًا للتفاصيل كملامح الوجه وغطاء الرأس وأدوات الزينة نظرًا لسهولة تشكيل الجص . وذلك مثل تمثال من الجص يمثل رأس أمير[٢] إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) محفوظ فى متحف المتروبليتان بنيويورك .

(١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى . ص ٦٧ - ٨٤ .

(٢) نعمت إسماعيل علام : المرجع السابق . ش ٩٦ .

التحفة : مرآة من البرونز مستديرة الشكل .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى - القاهرة .

رقم السجل : ٧٥٥٤ .

المقياس : طول القطر ١٠ سم .

التاريخ : ق ٦ هـ - ١٢ م (طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف الإسلامى) .

الزخارف : ***الزخارف النباتية :***

زخرف ظهر المرآة بالتفريعات النباتية المورقة بالورقة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة وأوراق نباتية مستديرة الشكل . (لوحة ٩٣) .

الزخارف الهندسية :

شكلت المرآة على هيئة العنصر الهندسى المستدير ، ويمتد حول المحيط الداخلى للمرآة دائرة مستديرة الشكل .

الزخارف الحيوانية :

يتوسط المرآة زوج متدابر من الحيوان الخرافى المجنح بوجه آدمى .

الزخارف الكتابية :

زخرفت المرآة بشريط كتابى بالخط الكوفى المورق يقرأ كالتالى : (العز والبقا والدولة والبها والرفعة والثنا والغبطة والعلا والملك والنما والقدرة والالا لصاحبه أبد) .

أساليب

الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل المرآة .

أساليب

الزخرفة : استخدم أسلوب الضغط والحز فى تشكيل العناصر الزخرفية المختلفة الشكل .

اللوحات : ٩٤ الأشكال : ٣١ .

الدراسة والتحليل :

تحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمرآة من البرونز سجل رقم ٧٥٥٤ . ويوجد أسفل المرآة بقايا جزء معدنى يدل على أنه كان يوجد مقبض ولكن فُقد . وزخرف ظهر المرآة بالعناصر النباتية والهندسية والكائنات الحية الخرافية والكتابية وفيما يلى شرح لتلك العناصر الزخرفية :

١ - زخارف ظهر المرآة :

يتوسط ظهر المرآة حيوانين مجنحين متدابرين لهما رؤوس آدمية وبينهما زخرفة نباتية ذات جانبين متماثلين . رسمت أجنحة وذيل الحيوان الخرافى بالأسلوب السلجوقى أى على هيئة تفريعات نباتية مورقة بالورقة الباتية ذات الفصوص الثلاثة . وذلك على أرضية من الأوراق النباتية المحورة عن الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة (ش ٣١ ب ، جـ) . يلتف حول هذه الرسوم شريط من الكتابه بالخط الكوفى المورق تشتمل على أدعية لصاحب المرآة وتقرأ كالتالى : { العز والبقا والدولة والبها والرفعة والثنا والغبطة والعلا والملك والنما والقدرة والالا لصاحبه أبد } . ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بكلية الآثار بمرآة مشابهة لتلك المرآة سجل رقم ١٧٣١[١] ، ولكن يتوسط ظهر المرآة جزءاً بارزاً تمسك منه المرآة بدلاً من المقبض السابق وصفه فى (اللوحة ٩٢ - ٩٣) والسابق الإشارة إليه فى تلك المرآة (لوحة ٩٣) . ويتشابه مع تلك المرآة مجموعة أخرى من المرايا محفوظة فى المتاحف العالمية مثل متحف برلين[٢] ومتحف المتروبليتان . ويذكر الأستاذ الدكتور حسن الباشا أن التصميم الزخرفى هو الأساس الذى يجمع بين تلك المرايا[٣] إذ يتوسط المرآة حيوانيين مجنحين بوجه آدمى ، ويمتد حولهما شريط كتابى .

ونرى هذا الحيوان الخرافى يلعب دوراً زخرفيًا بأسلوب فنى مماثل لما ورد على الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى كالخزف ومن أمثلة ذلك إبريق من الخزف ذى الدهان الأزرق والزخارف السوداء مؤرخ سنة ٦١٢ هـ - ١٢١٥ م . محفوظ فى متحف المتروبليتان بنيويورك . زخرف بدن الإبريق بحيوانين مجنحين بوجه آدمى[٣] .

(١) حسن الباشا : المرآة بحث فى كتاب القاهرة فنونها آثارها . ص ٦٠٨ .

(٢) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية . ش ٤٦٨ .

(٣) Pop, (A. U) : Op. Cit; Vol. V, Pl. 138 .

التحفة : مرآة من البرونز (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

رقم السجل : ١٥٣٣١ .

المقياس : طول قطر المرآة ٦ سم .

التاريخ : ق ٦ هـ - ١٢ م . (طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف) .

الزخارف : ***الزخارف النباتية :***

رسمت أجنحة وذيل الحيوان الخرافى على هيئة تفريعات نباتية .

الزخارف الهندسية :

يمتد حول المحيط الداخلى للمرآة العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة (لوحة ٩٥) .

الزخارف الحيوانية :

يتوسط المرآة حيوانين خرافيين مجنحين .

أساليب

الصناعة : استخدم أسلوب الطرق فى تشكيل المرآة .

أساليب

الزخرفة : استخدم أسلوب الحز والضغط لتشكيل العناصر الزخرفية (النباتية - الهندسية - الكائنات الخرافية) .

اللوحات : ٩٥ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمرآة من البرونز مستديرة الشكل سجل رقم ١٥٣٣١ ، طول قطرها ٦ سم - وترجع المرآة طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف إلى إيران حوالى (ق ٦ هـ - ١٢ م) نظراً لأسلوب زخارفها وعناصرها الزخرفية وفيما يلى شرح لتلك العناصر الزخرفية :

١ - زخارف ظهر المرآة :

شكل الفنان المرآة على هيئة قرص مستدير الشكل يتوسط ظهر المرآة دائرة مستديرة بارزة زخرفت من الداخل بوحدة زخرفية قوامها حيوانين متدابرين مجنحين ، رسم الفنان أجنحة وذيل الحيوانين على هيئة فرع نباتى مورق ، ويمتد حول المحيط الخارجى للدائر شريط زخرفى قوام وحدته الزخرفية العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة (لوحة ٩٥) .

التحفة : حلية من النحاس على شكل وجه آدمى (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى - القاهرة .

رقم السجل : ٩٢٧٨ .

المقياس : الطول ١٥ سم العرض ٦ سم .

التاريخ : ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م (طبقا لبطاقة التعريف المتحف) .

الزخارف : ***الزخارف النباتية :***

شكل القسم الأول العلوى للتحفة بالتفريعات النباتية المتشابكة وقوام وحدتها الزخرفية نصف المروحة النخيلية . وبالمثل القسم الثالث للتحفة (لوحة ٩٦) .

الزخارف الهندسية :

شكل القسم الثانى الأوسط من التحفة على هيئة وحدة هندسية مستديرة الشكل .

الزخارف الآدمية :

زخرف القسم الثانى من التحفة بوجه آدمى رسم بأسلوب بسيط .

أساليب

الصناعة : * استخدم أسلوب الصب فى تشكيل الزخارف النباتية .

* استخدم أسلوب الطرق فى تشكيل الزخارف الهندسية والآدمية .

أساليب

الزخرفة : استخدم أسلوب الحفر المفرغ فى تشكيل الزخارف النباتية .

استخدم أسلوب الحز فى تشكيل الزخارف الهندسية والآدمية .

اللوحات : ٩٦ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بحلية من النحاس سجل رقم ٩٢٧٨ . الطول ١٥ سم ، العرض ٦ سم ، وبناء على ما ورد فى بطاقة تعريف التحفة والسجل العام بالمتحف الإسلامى تنسب تلك الحلية إلى إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) . وتتكون الحلية من

ثلاثة أقسـام : القسم الأوسط عبارة عـن وحدة هندسية مستـديرة الشكل ، يتوسـطها وجه آدمى رسم بأسلوب بسيط وبدائى ولكن واضح المعالم (عينين - أنف - فم) (اللوحة رقم ٩٦) والقسم الأول مـن أعلى عبارة عن تفريـعات نباتية متـشابكة وقوام وحدتها الـزخرفية نصف المروحة النخيلية (أرابيسك) . وتلك التـفريعات النباتية بمثابة تاج على رأس شخص ذو مكانة عالية ، خاصة وأن القسم الثالث من أسفل عبارة عن ورقتين متقابلتين من أنصاف المراوح بحيث يخيل للناظر إليهما أنهما بمثابة ذقن ممتدة أسفل الوجه الآدمى .

وبعد دراسة تلـك الحلية من حيث الشكـل والزخرفة أرى أنها بمثابـة مطرقة باب إذ أن كثير مـن مطارق الباب تشكل عـلى هيئة كائنات حـية وتزخرف بأسلوب الحفـر المفرغ وذلك مثل مطرقة باب - إيـران - العصر السلجوقى (ق ٧ هـ - ١٣ م) . محفـوظة فى متحف برلين . وقوام وحدتها الزخرفية تنينين متقابلين وكلا منهما له جسم ثعبان ويلتف بعضه حول بعض وجـناح طائر ورجلا حيـوان كما شكل طرفـا الذيل على هيـئة طائر ويوجد بـين رقبة التنينين رسم لرأس حيوان[١] .

(١) Glück U. Diez : Die Kunst des Islam, S. 450 .

التحفة : مطرقة باب من النحاس (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى – القاهرة .

رقم السجل : ١٥٢٧٠ .

المقياس : الطول ١٣ سم .

التاريخ : ٦ هـ – ١٢ م (بناء على بطاقة التعريف بالمتحف) .

الزخارف : ***الزخارف الحيوانية :***

شكلت مطرقة الباب على هيئة أسد . (لوحة ٩٧) .

أساليب

الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل المطرقة على هيئة أسد .

أساليب

الزخرفة : استخدم أسلوب الحز فى إبراز تفاصيل وجه المطرقة (وجه الأسد) .

اللوحات : ٩٧ – ٩٩ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمطرقة باب من النحاس على شكل أسد ، سجل رقم ١٥٢٧٠ ، الطول ١٣ سم ، إيران (ق ٦ هـ – ١٢ م) وذلك طبقا لما ورد فى بطاقة تعريف التحفة بالمتحف ، (لوحة ٩٧ – ٩٩) . وشكل الفنان تلك المطرقة بأسلوب زخرفى على هيئة تمثال لأسد ، له وجه مستدير كامل التفاصيل من حيث الاهتمام بإظهار الفم والأنف والعينين والأذن ، وعبر الفنان عن جسم الأسد بأسلوب اصطلاحى نرسمه على هيئة عنصر كروى الشكل زود من الخلف بذيل زخرفى ، ويلتحم بجسم الأسد مفصلة من النحاس مما يؤكد أن تلك الحلية عبارة عن مطرقة باب .

ويرجع اهتمام الفنان بتشكيل وزخرفة مطرقة الباب إلى ارتباطها بالاستئذان عند دخول البيوت الذى حض عليه القرآن الكريم حيث قال الله تعالى ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتًا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ﴾.

ولذلك استمر فن صناعة وزخرفة مطرقة الباب من العصر السلجوقى حتى العصر المملوكى فى مصر ومن أمثلة ذلك مطرقة باب من العصر المملوكى محفوظة فى متحف الفن

الإسلامى بالقـاهرة سجل رقم ٣٢٤ ، وهى تتألـف من رسوم عروق نباتية مـحورة تتداخل مكونة شكلا دائريا مفصصا .

ويتدلى أسفل المطرقة شكل على هيئة ورقة نباتية ذات فصوص ثلاثة ، ويوجد فى أعلى المطرقة صـورة حيوانين متمـاثلين على جانبـى مشبك المطرقـة . وتحتوى تلك المطـرقة على زخارف نباتية وكائنات حية مثل مطرقة الباب موضوع الدراسة (لوحة ٩٧ - ٩٨) .

التحفة : تمثال من البرونز على شكل أسد (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى - القاهرة .
رقم السجل : ١٥٢٠٢ .
المقياس : الطول ١٥ سم - العرض ٩ سم .
التاريخ : ق ٧ هـ - ١٣ م (طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف) .
الزخارف : **زخارف نباتية :**

رسمت بعض التفريعات النباتية على هيئة مناطق بيضاوية الشكل ينبثق منها للخارج تفريعات نباتية مورقة بالورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة وأنصاف المراوح النخيلية ، وتمتد بعض التفريعات النباتية على هيئة مناطق هندسية مستديرة الشكل ينبثق منها للداخل أوراق نباتية ذات الفصين ، والفصوص الثلاثة (لوحة ١٠٠ - ١٠١) (شكل ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤) ونرى بعض المناطق الهندسية المعقودة بالعقد المدبب تضم تفريعات نباتية عبارة عن دوائر متداخلة ينبثق منها وريقات نباتية ذات أشكال زخرفية كالوريقات المستديرة أو المجنحة الشكل (لوحة ١٠٠) . ومثل الفنان الزخارف النباتية كأرضية للعناصر الزخرفية الأخرى كالزخارف الكتابية ، وتتكون الأرضية النباتية من تفريعات نباتية مورقة (لوحة ١٠٢) بالأوراق النباتية ذات الفصين ، والفصوص الثلاثة ، والفصوص الخمسة والأوراق النباتية المجنحة الشكل بالإضافة إلى بعض الوريقات النباتية المرسومة على هيئة عناصر هندسية مستديرة أو مربعة (لوحة ١٠١ - ١٠٢) .

الزخارف الهندسية :

- زخرف التمثال بمناطق هندسية معقودة بالعقد المدبب ، ونظم العناصر الكتابية داخل أشرطة رباعية الشكل . (لوحة ١٠١ - ١٠٢) .

يمتد حول رقبة التمثال العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة (لوحة ١٠٢) .

الزخارف الحيوانية :

شكل التمثال على هيئة أسد ، زخرفت رقبته بزوج متدابر من الطيور ولكن يلتف أحدهما برأسه للخلف لينظر للآخر . وزودت رأس كل طائر من أعلى بريش متطاير (لوحة ١٠١ - ١٠٢) (شكل ٣٥) .

الزخارف الكتابية :

زخرف التمثال بثلاثة أشرطة من الزخارف الكتابية بالخط النسخ كالتالى .

الشريط الأول حول رقبة التمثال ويقرأ كالآتى :

{ العز والإقبال } (لوحة ١٠٢) .

الشريط الثانى على أحد جانبى التمثال وتقرأ كالتالى :

{ السعادة السعادة } .

ويمتد الشريط الثالث على الجانب الآخر من التمثال ويقرأ كالآتى :

{ العز والإقبال } .

اللوحات : ١٠٠ - ١٠٢ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمقبض لحجر حمام على هيئة تمثال لأسد من البرونز ، سجل رقم ١٥٢٠٢ ، الطول ١٥ سم ، العرض ٩ سم (لوحة ١٠٠ - ١٠٢)، يرجع إلى إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) وذلك طبقا لبطاقة التعريف الخاصة بالتحفة بالمتحف ، بالإضافة إلى بعض العناصر الزخرفية السلجوقية كالكتابات العربية على أرضية نباتية مورقة ، وكثره استخدام الكائنات الحمية كعنصر زخرفى . ونرى الفنان اهتم بزخرفة التمثال (حجر الحمام) بعناصر زخرفية مختلفة ونرى تلك العناصر الزخرفية رسمت على أجزاء بدن التمثال بالأسلوب التالى :

١ - زخارف الواجهة الجانبية للتمثال من الأمام :

زخرفت تلك الواجهة بالعناصر النباتية والهندسية والكتابية (لوحة ١٠٠) نرسم حول رقبة التمثال العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة . زخرف البدن من أعلى بشريط كتابى بالخط النسخ على أرضية نباتية ويقرأ كالتالى { السعادة السعادة } (لوحة ١٠٠) ويمتد أسفل الشريط الكتابى ثلاث وحدات من الزخارف النباتية أكبرهم أوسطهم وتتكون الوحدة الوسطى من التفريعات النباتية المورقة تمتد للخارج بشكل متقاطع فنتج عن ذلك فى الوسط شكل بيضاوى (ش ٣٣) وينبثق من تلك التفريعات للداخل أوراق نباتية غير واضحة المعالم ، ولكن ينبثق منها للخارج أنصاف مراوح نخيلية ، والورقة النباتية ذات الفصوص

الثلاثة رسمت الفصوص الجانبية لكل ورقة بشكل دائرى والفص الأوسط مدبب ينتهى بدلاية جانبية .

والوحدة الزخرفية الثانية والثالثة عبارة عن زهرة محورة عن زهرة الورد (ش ٣٤) .

٢ - زخارف الواجهة الجانبية للتمثال من الخلف :

زخرفة ذلك الجانب بشكل مماثل للواجهة الجانبية من الأمام ، ولكن الشريط الكتابى يقرأ كالتالى : { العز والإقبال } . (لوحة ١٠١) .

٣ - زخارف الواجهة الأمامية للتمثال :

زخرفت الواجهة الأمامية للتمثال بشريط من الزخارف الكتابية بالخط النسخ ويقرأ كالتالى { العز والإقبال } (لوحة ١٠٢) وذلك على أرضية نباتية مورقة ، ورسمت الأوراق والتفريعات بشكل موازى للحروف الكتابية ، وتتكون تلك الأوراق من الورقة النباتية ذات الفصين ، والفصوص الثلاثة ، والورقة النباتية المجنحة ، والورقة النباتية المدببة ، وكذلك الورقة النباتية القلبية الشكل ، ومجموعة من الوريقات النباتية المنمنمة ذات الشكل الهندسى (مستديرة ، مثلثة ، مربعة ، متموجة الشكل) (ش ٣٢) وتعتبر تلك الوريقات من أهم سمات الثراء الزخرفى السلجوقى . ويمتد على جانبى الشريط الكتابى وحدة هندسية معقودة بالعقد المدبب ، تضم بداخلها تفريعات نباتية مورقة .

زخارف رأس ورقبة التمثال :

اهتم الفنان بإبراز تفاصيل وجه التمثال (الآن) من حيث ملامح الوجه من فم وأنف وعينين وأذن ، وزخرفت الرأس من الخلف بوحدة زخرفية قوامها زوج من الطيور ، ينظر أحدهما للأمام ، ويلتف الآخر برأسه للخلف لينظر إليه (لوحة ١٠١ - ١٠٢) (شكل ٣٥) ويفصل بين الطائرين تفريعه نباتية محورة عن شجرة الحياة .

ويمتد حول رقبة التمثال العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة .

التحفة : تمثال من البرونز على شكل أسد (ينشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى – القاهرة .

رقم السجل : ١٥٢٨٠ .

المقياس : الطول ١٥ سم العرض ٩ سم .

التاريخ : ق ٧ هـ – ١٣ م (طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف وأسلوب الزخارف) .

الزخارف : **١ - زخارف نباتية :**

زخرف التمثال بوحدات من الزخارف النباتية المرسومة بأسلوب حر أو محصور داخل مناطق هندسية . وتتكون الزخارف من تفريعات نباتية مورقة بالورقة النباتية المدببة ووريقات نباتية مختلفة الشكل رسمت داخل مناطق هندسية كأرضية لعناصر زخرفية أخرى (لوحة ١٠٤ ، ١٠٦) . ونرى زهور محورة عن زهرة عباد الشمس رسمت بشكل حر على بدن التمثال (لوحة ١٠٤) .

٢ - الزخارف الهندسية :

يمتد حول رقبة التمثال العنصر الزخرفى المعروف بالسلسلة (لوحة ١٠٣) . نظم الفنان العناصر الزخرفية داخل مناطق هندسية رباعية الشكل بعضها معقود بالعقد المدبب (لوحة ١٠٤) أو بيضاوية تنتهى من أعلى بدلاية ومن أسفل بشكل مثلث (لوحة ١٠٥) .

٣ - الزخارف الكتابية :

نرى الجهات الجانبية الطولية للتمثال زخرفت بأشرطة كتابية بالخط الكوفى المورق تقرأ كالتالى { لا إله إلا الله } (لوحة ١٠٣ – ١٠٤) .

٤ - الكائنات الحية :

شكل التمثال على هيئة أسد رابض ، زخرف بألوان مختلفة من الطيور بعضها قريب من الطبيعة (لوحة ١٠٤) (شكل ٣٧) وبعضها رسم بأسلوب محور عن الطبيعة عبارة عن طائر له وجه آدمى (شكل ٣٦ ، ٣٨) .

أسـاليـب
الصناعة : استخدم أسلوب الصب فى قالب لتشكيل التمثال .
أسـاليـب
الزخرفة : استخدم أسلوب الحز فى تشكيل العناصر الزخرفية المختلفة الشكل .
اللوحات : ١٠٣ - ١٠٧ الأشكال : ٣٦ - ٣٨ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمقبض حجر حمام على هيئة تمثال لأسد رابض، سجل رقم ١٥٢٨٠ ، الطول ١٥ سم ، العرض ٩ سم ، إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) طبقًا لبطاقة التعريف الخاصة بالتحفة بالمتحف الإسلامى . بالإضافة إلى أسلوب العناصر الزخرفية السلجوقية كالطيور ذات الوجه الآدمى ، والكتابات العربية كالخط الكوفى المورق وغير ذلك من العناصر الزخرفية المستخدمة فى زخرفة التمثال وفيما يلى توضيح لزخارف أجزاء التمثال :

١ - زخارف راس ورقبة التمثال :

اهتم الفنان بإبراز تفاصيل وجه التمثال (الأسد) من حيث الفم ، الأنف ، العينين والحواجب ، والأذن . ويمتد حول رقبة التمثال العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة (لوحة ١٠٣ - ١٠٤) .

٢ - زخارف مقدمة التمثال :

يتوسط مقدمة التمثال (الأسد) منطقة هندسية كمثرية الشكل تنتهى من أعلى بدلاية ذات ثلاث فصوص ، وتنتهى من أسفل بقاعدة مثلثة الشكل ويتوسطها من الداخل طائر بوجه آدمى (لوحة ١٠٥) (شكل ٣٨) والطائر مزود بثلاث ريشات ممتدة لأعلى بشكل مروحى ، ومثل طرف كل ريشة على هيئة نصف دائرة . . وذلك على أرضية ذات تفريعات نباتية ممتدة ومتداخلة ينبثق منها أوراق نباتية ذات الفصين ، والفصوص الثلاثة ، والورقة النباتية المدببة ، والأوراق المستديرة المسننة الشكل وتلك الزخرفة قريبة من الزخرفة العربية المورقة .

٣ - زخارف الجانب الأمامى والخلفى لبدن التمثال :

استخدم الفنان عناصر زخرفية متنوعة فى زخرفة الواجهة الجانبية للتمثال من الأمام والخلف . وتتكون زخارف الواجهة الأمامية من صفين ، الصف الأول من أعلى قوام وحدته الزخرفية زهرة محورة عن زهرة عباد الشمس ، رسم على جانبيها طائرين متقابلين (لوحة ١٠٣) (شكل ٣٧) (طائر محور عن شكل الدجاجة) ، وزخرف ظهر الطائران بريش رسم بشكل مروحى .

والصف الثانى الزخرفى من أسفل عبارة عن منطقتين من المناطق الهندسية ذات الزخارف النباتية والكتابية والكائنات الحية . المنطقة الأولى عبارة عن شكل رباعى معقود بعقد مدبب ينتهى من أعلى بدلاية ذات الفصوص الثلاثة وزخرفت المنطقة الهندسية من الداخل بوحدة زخرفية قوامها طائر بوجه آدمى (شكل ٣٦) على أرضية من التفريعات النباتية المورقة بالورقة النباتية ذات الفصين ، والفصوص الثلاثة ، والورقة النباتية المدببة والورقة النباتية المستديرة بشكل مسنن ووريقات نباتية صغيرة مختلفة الشكل (لوحة ١٠٣ ، ١٠٤) .

والمنطقة الزخرفية الثانية عبارة عن شريط كتابى بالخط الكوفى المورق على أرضية نباتية ويقرأ كالتالى { لا إله إلا الله } ويفصل بين الكلمات فواصل على هيئة شولات وتتكون الأرضية النباتية من تفريعات على هيئة دوائر ينبثق منها الوريقات النباتية ذات الطابع الهندسى (الرباعية - المستديرة - غير منتظمة الشكل) لتتلائم مع مساحة الفراغ .

والجانب الخلفى (ظهر التمثال) للتمثال زخرف بشكل مماثل مع الاختلاف فى وضع زخارف الصف الأول من أعلى ، وقوائم وحدته الزخرفية زهرة محورة من زهرة عباد الشمس تتوسط زوج متقابل من الطيور القريبة الشبه من العصفور ، ولكن زخرف ظهرها بريش ممتد لأعلى بشكل مروحى (لوحة ١٠٤) .

٤ - زخارف مؤخرة التمثال :

رسم على مؤخرة التمثال مناطق هندسية كمثرية الشكل تنتهى من أعلى بدلاية ذات الفصوص الثلاث ، وتنتهى من أسفل بقاعدة مثلثة الشكل ، زخرفت المناطق الهندسية من الداخل بالأوراق النباتية ذات الطابع الهندسى .

وبدراسة وتحليل العناصر الزخرفية الواردة على بدن التمثال نرى أن بعض عناصرة الزخرفية كالكائنات الحية وردت على الفنون التطبيقية الأخرى السلجوقية مثل الخزف وعلى سبيل المثال تمثال على هيئة أسد (إناء) من الخزف ذى البريق المعدنى محفوظ فى متحف برلين (ق ٧ هـ - ١٣ م) . ونظرًا لسهولة تشكيل مادة الخزف استطاع الفنان تمثيل ملامح وجه الأسد بشكل أكثر قربًا من الطبيعة . وظهر الأسد على الخزف فى وضع الوقوف وظهر على التحفة المعدنية فى أوضاع مختلفة مثل تمثال الأسد الذى نحن بصدد دراسته (لوحة ١٠٣) فنراه رابض ، وظهر واقف فى تحفة أخرى مثل إبريق من النحاس المكفت بالفضة (لوحة ١ - ٤) .

وظهر على الخزف أيضًا الكائنات الحية الخرافية المصورة على التحف المعدنية (لوحة ١٠٣) مثل الطائر ذو الوجه الآدمى ، وذلك مثل تمثال من الخزف ذى البريق المعدنى على هيئة طائر له وجه آدمى محفوظ فى متحف المتروبليتان بنيويورك (ق ٧ هـ - ١٣ م)[٢] ويلاحظ مدى اهتمام الفنان بإبراز ملامح الوجه وما يتعلق به من أدوات الزينة وذلك أكثر من اهتمامه بإبرازها على المعدن ، وذلك نظرًا لسهولة تطويع الخزف وتشكيله بالشكل المطلوب . وترجع فكرة تمثيل الطيور ذات الوجه الآدمى إلى السرينات (عرائس البحر) الواردة فى الأساطير اليونانية ، وهى عبارة عن كائنات أسطورية لها رءوس نساء وأجسام طيور كانت تسحر الملاحين بغنائها فإذا اقتربوا من الموضع الذى يصدر منه الصوت وهو الصخور المحاذية لسطح الماء تتحطم الزوارق ويهلكوا[٣] .

(١) Glück U. Diez : Die Kunst des Islam, S. Taf. XXV .

(٢) نعمت إسماعيل علام : فنون الشرق الأوسط فى العصور الإسلامية ش ٤١ .

(٣) حسين مصطفى حسين رمضان : سيرغ العنقاء فى الفن الإسلامى - مقالة بمجلة كلية الآثار - جامعة القاهرة - العدد - . ص ٢٥١ . شكل ١ .

التحفة : هاون من النحاس (ينشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى - القاهرة .

رقم السجل : ١٢٤٣٥ .

المقياس : قطر الفوهة ٢١ سم - الارتفاع ١٢ سم .

التاريخ : ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م (بناء على بطاقة التعريف بالمتحف) .

الزخارف : ***الزخارف النباتية :***

يتكون الهاون من ثمانية أضلاع ، يتوسط أربعة أضلاع وحدة زخرفية قوامها زهرة محورة عن زهرة عباد الشمس (لوحة ١٠٨ - ١٠٩) .

الزخارف الهندسية :

شكل الهاون على هيئة مثمن يتكون من ثمانية أضلاع (لوحة ١٠٨) .

الزخارف الحيوانية :

يتوسط أربعة أضلاع من الهاون وحدة زخرفية قوامها زوج متقابل من الطيور ، رسم طائر يرفع ذيله لأعلى والثانى ذيله ممتد لأسفل (لوحة ١١٠) ، وشكلت مقابض الهاون على هيئة وجه أسد ، (لوحة ١١١) .

أساليب

الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الصب فى تشكيل الهاون .

اللوحات : ١٠٨ - ١١١ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بهاون من النحاس مثمن الشكل ذو زخارف نباتية وحيوانية ، سجل رقم ١٢٤٣٥ ، قطر الفوهة ٢١ سم ، الارتفاع ١٢ سم . يرجع إلى إيران (ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م) وذلك بناء على بطاقة التعريف الخاصة بالهاون فى المتحف الإسلامى ، وبالمقارنة مع زخارف هاون آخر يماثله زخرف برؤس حيوانية - محفوظ

فى متحف برلين - إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م)[١] . ويتشابه مع هاون آخر شكل مثله على هيئة مثمن محفوظ فى متحف فيكتوريا والبرت ، إيران (ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م)[٢] كذلك يشترك مع هاون آخر على هيئة مثمن ، زود بمقابض على شكل وجه أسد ، إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م)[٣] . وفيما يلى زخارف الهاون موضوع الدراسة :

١ - زخارف بدن الهاون :

يتكون البدن من ثمانية أضلاع ، زود ضلعان من الأضلاع الثمانية بمقبض شكل على هيئة وجه أسد . أما الأضلاع الأخرى زخرفت بعناصر نباتية وحيوانية تتكرر بالتبادل على أضلاع الهاون .

فالعناصر النباتية قوام وحدتها الزخرفية زهرة محورة عن زهرة عباد الشمس (لوحة ١٠٩) والعناصر الحيوانية قوام وحدتها الزخرفية عبارة عن طائرين متقابلين ، يرفع أحدهما ذيله لأعلى .

زخارف فوهة الهاون :

وفوهة الهاون مستديرة الشكل ، . ولكن لها حافة عريضة ممتدة للخارج على شكل مثمن (لوحة ١٠٨) .

زخارف قاعدة الهاون :

يرتكز بدن الهاون على قاعدة مثمنة الشكل ، مماثل لحافة الفوهة (لوحة ١٠٨) .

---

(١) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية . ش ٤٦٦ .

(٢) زكى محمد حسن : فنون الإسلام : ش ٤٣٤ .

(٣) Géza Fehérvari : Islamic Metalwork of the Eghth to the Fifteenth Century in the Keir Collection. No. 88.

التحفة : سلطانية من النحاس المكفت بالذهب (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

رقم السجل : ١٥٢٩٢ .

المقياس : قطر الفوهة ١٥,٥ سم الارتفاع ١١,٣ سم قطر القاعدة ٨ سم .

التاريخ : ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م (طبقا لبطاقة التعريف الخاصة بالتحفة بالمتحفة) .

الزخارف : **الزخارف النباتية :**

يمتد حول فوهة السلطانية شريط من الزخارف النباتية قوام وحدته الزخرفية ورقتين متقابلتين من الأوراق النباتية المدببة الشكل ، يمتد حولهما مجموعة من الأوراق النباتية رباعية الشكل ، يلى ذلك من أسفل شريط نباتى آخر قوام وحدته الزخرفية الوحدة الهندسية الكمثرية الشكل تحتوى من الداخل على ثلاث ورقات من الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة . ورسم الفنان على جانبى الوحدة الهندسية الكمثرية عناصر نباتية متماثلة على هيئة ورقة نباتية مدببة محورة عن شكل الشجرة ، ووردة تتكون من ثمانية فصوص محورة عن زهرة الورد ، ثم وحدة نباتية لوزية الشكل تتكون من ورقتين من الأوراق النباتية ذات الفصين يتوسطهما ورقة نباتية لوزية الشكل (لوحة ١١٥) .

الزخارف الهندسية :

رسم حول البدن وحدات هندسية كمثرية الشكل ، ومجموعة من الأوراق النباتية ذات الشكل الرباعى (لوحة ١١٤ - ١١٥) ، رسم حول قاعدة السلطانية شريط من العنصر الهندسى بالزجزاج (أسنان المنشار) (لوحة ١١٢) .

الزخارف الحيوانية :

زخرف بدن السلطانية بأشكال متقابلة من رسوم البط يفصل بينهما شجرة محورة من شجرة الحياة (لوحة ١١٤) .

الزخارف الكتابية :

يمتد حول فوهة السلطانية شريط كتابى غير مقروء يتكون من تكرار لحرف الألف ينتهى من أعلى بوجه آدمى (لوحة ١١٣) .

أساليب الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل السلطانية .

أساليب الزخرفة : استخدم أسلوب الحز فى تنفيذ العناصر الزخرفية المختلفة الشكل .

استخدم أسلوب التكفيت بالذهب فى زخرفة العناصر النباتية والهندسية والكائنات الحية والكتابية .

اللوحات : ١١٢ - ١١٥ . الأشكال : ٣٩ - ٤١ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بسلطانية من النحاس المكفت بالذهب سجل رقم ١٥٢٩٢ ، قطر القاعدة ١٥,٥ سم ، والارتفاع ١١,٣ سم ، قطر القاعدة ٨ سم وارتفاع القاعدة ٤,٥ سم . ترجع إلى إيران (ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م) . وذلك طبقا لبطاقة التعريف الخاصة بالتحفة بالمتحف الإسلامى ، وأيضًا للزخارف الكتابية الممثلة طبقا للأسلوب الزخرفى السلجوقى حيث تنتهى الحروف الكتابية برسوم للكائنات الحية (الرسوم الآدمية - الحيوانية - الكائنات الحية الخرافية) (لوحة ١١٣) . وأيضًا لاستخدام أسلوب التكفيت فى الزخرفة . كما زخرفت السلطانية بعناصر زخرفية مختلفة وفيما يلى شرح لتلك العناصر الزخرفية على أجزاء السلطانية :

١ - زخارف فوهة السلطانية من الخارج :

يمتد حول فوهة السلطانية (أعلى البدن) شريط من الزخارف الكتابية غير المقروءة ، عبارة عن تكرار لحرف الألف ، وينتهى حرف الألف من أعلى بوجه آدمى ، وذلك على أرضية نباتية قوام وحدتها الزخرفية تفريعات نباتية مستديرة الشكل ينبثق منها بشكل متقابل (فى وضع معكوس) ورقتان من الأوراق النباتية المدببة الشكل (لوحة ١١٣) (شكل ٤١)

رسم حولهم أوراق نباتية مربعة الشكل . ويمتد أسفل الزخارف الكتابية شريط من التفريعات النباتية المكفتة بالذهب .

٢ - زخارف بدن السلطانية :

تتكون السلطانيـة من بدن نصف كروى يرتكز على قاعدة ممثلة عـلى هيئة كأس مقلوب (لوحة ١١٣) زخرف بدن السلطانية بشريط من الزخـارف النباتية والهندسية والحيوانية وقوام وحدته الزخرفـية المناطق الهندسـية الكمثرية الشـكل (اللوحة ١١٥) رسم بداخلـها عنصر هندسى ممـاثل لها زخرف من الـداخل بالعناصـر الهندسية الـرباعية الشكـل ، وزخرف من الخارج بثلاث ورقات من الورقة النباتية ذات الفـصوص الثلاثة . ورسم على جانبى المناطق الكمثرية الشكل عناصر نـباتية متقابلة بشكل متماثل (اللوحة ١١٤) قوام وحدتها الزخرفية للورقة النباتية المدبـبة الشكل رسمت بشكل محور عن شجرة الحياة الساسـانية وعلى جانبيها زهرة تتكون من سبعة فصوص محورة عن زهرة الـورد يقف عليها من أعلى طائر محور عن البط (شكل ٣٩) يلى ذلك عـلى كل جانب وحدتين متقابلتين من الزخارف الـنباتية تتكون من أنصاف المراوح نخـيلية رسمت على هيئـة مثلث قاعدته لأعلى ورأسه لأسـفل (شـكل ٤٠) . وتكررت تلك الوحدات الزخرفية بواقع أربعة مرات حول بدن السلطانية .

زخارف قاعدة السلطانية :

وتـرتكز السلطـانية على قاعـدة ممثلة على هـيئة كأس مقلـوب (لوحة ١١٢) زخرفت القاعدة بـالعنصر الهـندسى المعروف بالزجـزاج (أسنان المنشار) ويـتأمل الزخارف الكـتابية الممتدة علـى تلك السلطانية نـرى إنها مرحلة متطـورة عن تلك الممتدة على بـدن الشمعدان الموضح فى (اللوحة ٣٥) . إذ يمتد على بدن الشمعـدان شريط كتابى تنتهى أحرف الكتابه بوجوه آدمية مرسومة على هيئة أشكال هندسية رباعية الشكل .

التحفة : سطل من النحاس (ينشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

رقم السجل : ١٥٢٢٧ .

المقياس : الارتفاع ١٨ سم قطر الفوهة ١٨ سم قطر القاعدة ١٣,٥ سم .

التاريخ : ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م (بناء على بطاقة التعريف الخاصة بالتحفة بالمتحف وبالمقارنة مع التحف المعدنية السلجوقية المؤرخة مثل سطل بوبرنسكى المؤرخ ٥٥٩ هـ) .

الزخارف : ***الزخارف النباتية :***

رسمت الزخارف النباتية كعنصر مستقل أو عنصر مشترك ، رسمت داخل مناطق هندسية مستديرة الشكل وقوام وحدتها الزخرفية ثلاث ورقات من الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة (لوحة ١١٨) . ورسمت كأرضية داخل الأشرطة الكتابية وقوام وحدتها الزخرفية تفريعات نباتية تمتد على هيئة دوائر مستديرة الشكل بحيث ينبثق منها وريقات نباتية ذات أشكال هندسية (لوحة ١١٧) . كما استخدمت الزخارف النباتية كأرضية للكائنات الحية وقوام وحدتها الزخرفية الورقة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة والوريقات النباتية ذات الشكل الهندسى (لوحة ١٢٠) .

الزخارف الهندسية :

نظم الفنان العناصر الزخرفية داخل أشرطة ومناطق هندسية مختلفة مثل المناطق المستديرة والعقود المفصصة (لوحة ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠) .

ويمتد أسفل البدن شريط من الشرافات المعقودة ، (لوحة ١٢١) كما يمتد حول القاعدة شريط من الخطوط الطولية المنتظمة الشكل (لوحة ١١٦) .

شكل مقبض السطل على هيئة العنصر الهندسى المعروف بالضفيرة ويتوسط المقبض جزء كروى الشكل (لوحة ١١٦) .

الكائنات الحية :

شكل الفنان أطراف مقبض السطل من الجانبين على هيئة وجه أسد (لوحة ١١٦) ، زخرف البدن برسوم لكائنات حية خرافية تتكون من جسم أسد مجنح ووجه آدمى (لوحة ١١٩ - ١٢٠) .

الزخارف الكتابية :

يمتد حول السلط أشرطة كتابية بالخط النسخ تقرأ كالتالى :

الشريط الأول حول حافة الفوهة { العز والإقبال والدولة والرحمة والسعادة والسلام والشفاعة لصاحبه } .

الشريط الثانى حول البدن من أعلى { العز والإقبال والدولة والرحمة والسعادة والسلامة والراحة والشفاعة لصاحبه } .

الشريط الثالث حول البدن من أسفل { العز والإقبال والدولة والرحمة والسعادة والسلامة والشفاعة والقناعة والسكينة والبقا لصاحبه } .

أساليب
الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل السطل (الإناء) .

أساليب
الزخرفة : * استخدم الفنان أسلوب الصب فى تشكيل مقبض السطل .
* استخدم أسلوب الحز فى تشكيل العناصر الزخرفية المختلفة (النباتية - الهندسية - الكائنات الحية - الكتابية) .

اللوحات : ١١٦ - ١٢١ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سطل من النحاس كروى الشكل سجل رقم ١٥٢٢٧ . ارتفاعه ١٨ سم وقطر الفوهة ١٨ سم ، وقطر القاعدة ١٣ سم . إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) وذلك طبقا لبطاقة التعريف الخاصة بالتحفة بالمتحف ، ونظراً للعناصر الزخرفية السلجوقية مثل تشكيل العناصر النباتية على هيئة تفريعات نباتية مستديرة الشكل ينبثق منها وريقات نباتية رباعية ومثلثة الشكل ، كما زخرف السطل بالرسوم الحيوانية والكائنات الحية الخرافية . هذا بالإضافة إلى تنظيم العناصر الزخرفية داخل أشرطة ومناطق هندسية رسمت حول مقبض وفوهة وبدن وقاعدة السطل ، وفيما يلى شرح لزخارف أجزاء السطل :

١ - زخارف بدن السطل :

يتكون السطل من بدن كروى الشكل ، يمتد حوله أربعة أشرطة زخرفية أصغرهم الثالث من أسفل ، ويفصل بينهم خطوط محزوزة دائرية الشكل . والشريط الزخرفى الأول من أعلى عبارة عن شريط كتابى بالخط النسخ يقرأ كالتالى : { العز والإقبال والدو ٥ له والرحمة و ٥ السعادة و السلامة والر ٥ احة والشفاعة لصاحبه } . ويفصل بين كلمات الشريط الكتابى مناطق هندسية مستديرة الشكل زخرفت من الداخل بالتفريعات النباتية المستديرة الشكل ينبثق منها ثلاثة أوراق من الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة (لوحة ١١٧ - ١١٨) وذلك على أرضية من التفريعات النباتية الممتدة على هيئة دوائر متداخلة بشكل متتالى ، وينبثق منها أوراق نباتية ذات أشكال هندسية كالمربع والمثلث ، ويتوسط تلك التفريعات النباتية الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة . رسم الفص الأوسط على هيئة دائرة تنتهى من أعلى بدلاية جانبية (لوحة ١١٧) . أما الشريط الزخرفى الثانى من أسفل يتكون من مناطق هندسية مستديرة الشكل (لوحة ١١٩) ومفصصة الشكل (لوحة ١٢٠) وقوام وحدتها الزخرفية الكائنات الحية الخرافية تتكون من جسم أسد مجنح ووجه آدمى (لوحة ١١٩ - ١٢٠) رسمت الأجنحة وذيل الكائن الحى طبقا للأسلوب الزخرفى السلجوقى أى على هيئة تفريعات نباتية مورقة بالورقة النباتية المدببة والورقة النباتية ذات الفصين على أرضية نباتية سلجوقية الأسلوب تتكون من تفريعات نباتية على هيئة دوائر متتالية ينبثق منها فى الوسط الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة (لوحة ١١٩) والورقة النباتية ذات الفصين (لوحة ١٢٠) كما ينبثق من التفريعات النباتية المستديرة الشكل وريقات نباتية على هيئة العناصر الهندسية المربعة والمستديرة الشكل . والشريط الزخرفى الثاث عبارة عن شريط كتابى بالخط النسخ يقرأ كالتالى . { العز والإقبال ٥ والدولة والرحمة ٥ والسعادة والسلا٥مة والشفاعة والقنا٥عة والسكينة والر٥احة والبقا لصاحبه } . وذلك على أرضية نباتية سلجوقية الأسلوب ، ويفصل بين كلمات الشريط مناطق هندسية مستديرة الشكل يتوسطها مناطق أخرى مستديرة أصغر منها (لوحة ١٢١) .

والشريط الزخرفى الرابع من أسفل قوام وحدته الزخرفية العنصر الهندسى المعروف بالشرافات المعقودة (لوحة ١٢١) .

زخارف فوهة السطل :

ينتهي بدن السلط من أعلى بفوهة مستديرة الشكل ذو حافة عريضة ممتدة للخارج ٤ سم، زخرفت بشريط كتابي بالخط النسخ يقرأ كالتالي : { العز والإقبال والدولة والرحمة والسعادة والسلامة والشفاعة لصاحبه } ويفصل بين الكتابات مناطق هندسية مستديرة الشكل خالية من الزخارف .

زخارف مقبض السطل :

شكل مقبض السطل على هيئة العنصر الهندسي المعروف بالضفيرة رسمت على هيئة دائرة بحيث تنتهي من الجانبين بوجه حيوان (أسد) ويتوسطها قسم معدني مستدير الشكل يذكرنا بالعنصر الزخرفي المعروف بالرمان في الفن الساساني (لوحة ١١٦) .

زخارف قاعدة السطل :

يرتكز السطل على قاعدة مستديرة الشكل تنتهي من أسفل بحافة مستديرة مفلطحة الشكل (لوحة ١١٦) . وزخرف الوجه الخارجي من القاعدة بخطوط طولية محزوزة بشكل متكرر . أما الوجه الداخلي للقاعدة زخرف ببائكة من العقود المستديرة ترتكز على الأعمدة .

وبعد دراسة العناصر الزخرفية المرسومة على السطل نلاحظ إنه يماثل من حيث الشكل وبعض العناصر الزخرفية سطل آخر محفوظ في المتحف البريطاني[١] ولكن فقد مقبضه .

كما استخدم الفنان بعض عناصره الزخرفية في زخرفة الفنون التطبيقية الأخرى السلجوقية كالخزف ، ومن أمثلة تلك العناصر الزخرفية الحيوان الخرافي المجنح بوجه آدمي ونرى ذلك على إبريق من الخزف عليه رسوم حيوانات لها رؤوس آدمية ورسوم طيور وحيوانات خرافية محفوظ في متحف المتروبوليتان بنيويورك ومؤرخ سنة ٦١٢ هـ/ ١٢١٦ م[٢] .

---

(١) Pope, (A. U) : Op. Cit., Vol. III, Pl. 1236 .

(٢) M. S. Dimand : A Handbook of Mohammadan Art, P. 179 .

التحفة : علبة من النحاس (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

رقم السجل : ١٥١٩٥ .

المقياس : الطول ٢١ سم - العرض ١١ سم الارتفاع ٣ سم .

التاريخ : (ق ٦ - ٧ هـ / ق ١٢ : ١٣ م) .

وذلك بناء على التطور الفنى للعناصر الزخرفية خلال العصر السلجوقى .

الزخارف : **١ - زخارف نباتية :**

زخرفت الجوانب الخارجية لاضلاع غطاء العلبة بوحدة زخرفية قوامها أنصاف مراوح نخيلية رسمت بشكل متموج فى أوضاع معكوسة بشكل متبادل مما نتج عن هذا مناطق مستديرة الشكل شغلها الفنان بأوراق نباتية ذات الفصوص الثلاثة وأوراق نباتية ذات فصين (لوحة ١٢٢) وزخرف سطح غطاء العلبة بوحدة زخرفية قوامها ورقة نباتية ذات فصين يمتد فرعها أعلى وينتهى من الطرف الآخر بورقة نباتية ذات فصين أيضًا (لوحة ١٢٧) كما تنتهى إحدى فصوص الورقة النباتية بتفريعات نباتية مرسومة على شكل دوائر متداخلة بحيث ينبثق منها مجموعة أوراق نباتية زخرفية ذات طابع هندسى مثل الورقة النباتية المثلثة الشكل أو الرباعية الشكل .

واستخدمت العناصر النباتية أيضًا كأرضية للعناصر الزخرفية الأخرى مثل الزخارف الكتابية وقوام وحدتها الزخرفية تفريعات نباتية رسمت فى أوضاع مستديرة بحيث تنتهى أطرافها بأشكال متعددة للورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة أو الورقة النباتية ذات الفصين وينبثق من تلك التفريعات على مدى استدارتها أوراق نباتية زخرفية الشكل ذات طابع هندسى (لوحة ١٢٤ - ١٢٥) .

وزخرف غطاء العلبة من الداخل بزوج متقابل من الفازات التى يخرج منها تفريعات نباتية ذات زهور محورة عن زهرة الورد (لوحة ١٢٨ - ١٢٩).

٢ - الزخارف الهندسية :

رسم على السطح الداخلى للعلبة مناطق زخرفية مستديرة الشكل (لوحة ١٢٩) .

٣ - الكائنات الحية :

زخرف السطح الخارجي لغطاء العلبة بوحدة زخرفية قوامها حيوان خرافى مجنح بوجه آدمى (لوحة ١٢٧ - ١٢٩) .

٤ - الزخارف الكتابية :

كتب على غطاء العلبة من الخارج شريط كتابى بالخط الكوفى ويقرأ كالتالى (العز والإقبال والدوام والعافية والسعادة والسلامة والنصر والراحة والبقا لصاحبه) (اللوحة ١٢٦) .

ويمتد حول بدن العلبة من الخارج شريط كتابى أيضًا بالخط الكوفى الهندسى يقرأ كالتالى : (العز والدوام والسعادة والكمال لصاحبه) (لوحة ١٢٤ ، ١٢٥) .

ويوجد على سطح غطاء العلبة من الداخل توقيع باسم الصانع يقرأ (عمل بن شذوان بن محمد) . (لوحة ١٢٩) .

أساليب الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل العلبة .

أساليب الزخرفة : استخدم أسلوب الحز لتنفيذ العناصر الزخرفية المختلفة الشكل .

اللوحات : ١٢٢ - ١٢٩ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بعلبة من النحاس سجل رقم ١٥١٩٥ والعلبة على شكل نصف دائرة ، الطول ٢١ سم نصف القطر ١١ سم والارتفاع ٣ سم . زخرفت بالعناصر الزخرفية النباتية والهندسية والكائنات الحية والكتابية . وفيما يلى شرح لهذه العناصر الزخرفية على أجزاء العلبة :

١ - زخارف سطح غطاء العلبة من الخارج :

يتوسط سطح غطاء العلبة وحدة زخرفية قوامها زوج متقابل من الحيوان الخرافى ، ويتكون من جسم أسد مجنح ووجه آدمى ، ورسم الفنان السلجوقى أجنحة الأسد على هيئة تفريعات نباتية . (لوحة ١٢٧ . ويمتد حول غطاء العلبة شريط كتابى بالخط الكوفى

الهندسى ويقرأ كالتالى : (العز والإقبال والدوام والعافية والسعادة والسلامة والنصر والراحة والبقا لصاحبه) وذلك على أرضية من العناصر النباتية وقوام وحدتها الزخرفية تفريعات نباتية متتالية على هيئة دوائر ، ينبثق منها وريقات نباتية مرسومة بأسلوب هندسى كالشكل المثلث والمربع ، بالإضافة إلى أنصاف مراوح نخيلية رسمت على هيئة الورقة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة . ويتصل غطاء العلبة بالبدن بواسطة مفصلات وقفل من الإمام (اللوحة ١٢٢ ، ١٢٦) .

٢ - زخارف السطح الداخلى للغطاء :

يتوسط غطاء العلبة من الداخل منطقة هندسية مستديرة الشكل رسم بداخلها حيوان خرافى مجنح بوجه آدمى ، وعلى جانبيها زوج متقابل من الفازات لحفظ الزهور يمتد أسفلهما توقيع باسم الصانع بالخط الكوفى البسيط يقرأ كالتالى : (عمل بن شذوان بن محمد) . (لوحة ١٢ - ١٢٩) .

وظهر الحيوان الخرافى المجنح ذى الوجه الآدمى كعنصر زخرفى على الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى مثل الخزف ، ونشاهد ذلك على سلطانية من الخزف المتعدد الألوان - الرى - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) متحف المتروبليتان بنيويورك[١] .

وإبريق من الخزف ذى الدهان الأزرق والزخارف السوداء وله سطح خارجى محزم ومؤرخ سنة ٦١٢ هـ - ١٢١٥ م - إيران متحف المتروبليتان[١] .

٣ - زخارف جوانب غطاء العلبة من الخارج :

زخرفت جوانب غطاء العلبة من الخارج بوحدة زخرفية قوامها تفريعات نباتية مورقة بأنصاف المراوح النخيلية (لوحة ١٢٢ - ١٢٣) وتمتد على هيئة أنصاف دوائر ، يتوسطها أوراق نباتية ذات الفصوص الثلاثة .

زخارف بدن العلبة :

تتكون العلبة من بدن نصف دائرى ، ومزود بحلقات مستديرة الشكل . زخرف البدن بشريط كتابى بالخط الكوفى ذى النهايات الهندسية الشكل . فنرى قوائم الحروف تنتهى بخطوط عريضة مائلة ، وتضيق كلما امتدت إلى أسفل .

(١) م. س ديماند : المرجع السابق . ش ١١٨ .

ويقرأ الشـريط الكتابى كـالآتى : (العز والإقبال والدوام والـعافية والسعـادة والسلامة والنصـر والراحة والـبقا لصـاحبه) . (لـوحة ١٢٤ - ١٢٥) ، وذلك عـلى أرضيـة من التفريعات النباتيـة المرسومة على هيئة دوائر ينبثق منها وريقات نبـاتية ذات الطابع الهندسى . وأوراق نباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة .

وظهـر الخط الكوفـى ذو النهـايات الهـندسية عـلى بعـض الفنـون التطبـيقيـة الأخرى السلجوقية كالنسيج ، ونرى ذلك علـى قطعة نسيج من مجموعة رانيو (ق ٦ هـ : ١٢ م) عليها سطريـن من الكتابة وتقرأ كالآتى : (لا تأمن الموت فـى طرف ولا نفس) وتكرر فى السطر الآخر عبارة : (ولو تمنعت بالحجاب والحرس)[١] .

(١) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية . ش ٥٧٨ .

التحفة : علبة من النحاس ذات الشكل المنشورى (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

رقم السجل : ١٥٢١٥ .

المقياس : الضلع الجانبى ١٥ سم طولا و ١٤,٥ سم عرضا ، الضلع الأمامى ١٥ سم طولا و ٢٠ سم عرضا .

التاريخ : ق ٦ هـ - ق ١٢ م (بناء على بطاقة التعريف الخاصة بالتحفة بالمتحف) .

الزخارف : **١ - زخارف نباتية :**

يتكون كل ضلع من أضلاع العلبة من ثلاثة أشرطة زخرفية رسمت العناصر الزخرفية لكل شريط على أرضية نباتية مورقة قوام وحدتها الزخرفية أنصاف مراوح نخيلية أوراق نباتية رسمت بشكل زخرفى بيضاوى الشكل ، حيث رسمت بشكل زخرفى متكرر ومتتالى (لوحة ١٣٠) أو تفريعات نباتية تنتهى من الجانبين بورقة نباتية ذات فصين يعلوها تفريعات نباتية مورقه بأوراق ذات شكل زخرفى بعضها محور عن نصف المروحة النخيلية (لوحة ١٣١) وبعض الأوراق النباتية رسمت بشكل مستدير أو رباعية الشكل . ووحدة نباتية أخرى قوام وحدتها الزخرفية زوج متقابل من أنصاف المراوح النخيلية فى شكل قلب يلتصق بها جزيئات صغيرة من الأوراق النباتية ذات الطابع الزخرفى الهندسى الشكل (لوحة ١٣٢) ورسمت كذلك بعض الأشجار المحورة عن شجرة الحياة الساسانية ولكن رسمها الفنان بشكل زخرفى (لوحة ١٣٢) حيث شكلها من مجموعة أوراق نباتية بعضها بيضاوى الشكل وبعضها على شكل قلب . هذا بالإضافة إلى التفريعات النباتية الممتدة فى شكل أنصاف دوائر بحيث ينبثق منها أوراق نباتية زخرفية مستدير الشكل ، وتحصر تلك التفريعات بينها أوراق نباتية ذات الفصوص الثلاثة (لوحة ١٣١ - ١٣٢) .

٢ - زخارف هندسية :

يمتد حول كل ضلع من أضلاع العلبة عدد ٥ أشرطة من العنصر الهندسى المعروف بالبيضة والسهم (عدد ٢ أشرطة طولية + عدد ٣ أشرطة عرضية) كذلك رسمت بعض العناصر الزخرفية داخل جامات هندسية مستديرة الشكل (لوحة ١٣٠ - ١٣٥) .

٣ - *الكائنات الحية* :

أ - زخارف آدمية :

رسم على أضلاع العلبة جامات هندسية مستديرة الشكل رسم داخل بعضها وحدة زخرفية قوامها شجرة رسم على جانبيها زوج متقابل من الرسوم الآدمية (لوحة ١٣٢) ورسم داخل بعضها الآخر رسم لشخص جالس على جانبيه زوج متقابل من الطيور المحورة عن الطبيعة (لوحة ١٣١ - ١٣٥) . هذا بالإضافة إلى أحرف الألف المتوجه من أعلى برؤوس آدمية (لوحة ١٣١) (شكل ٢٤ ، ٤٣) .

٤ - زخارف كتابية :

والزخارف الكتابية عبارة عن أشرطة من أحرف الألف التى تنتهى من أعلى بوجه آدمى (الكتابات الحية) وتمتد تلك الأشرطة أعلى وأسفل كل ضلع من أضلاع العلبة (لوحة ١٣٠ - ١٣١) (شكل ٤٣) .

أساليب
الزخرفة : استخدم الفنان أسلوب الحز البارز فى الزخرفة .

أساليب
الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل العلبة .

اللوحات : ١٣٠ - ١٣٥ الأشكال : ٤٢ - ٤٣ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بعلبة من النحاس ذات الزخارف البارزة تحت سجل رقم ١٥٢١٥ والعلبة على شكل منشور ، طول الضلع الجانبى ١٥ سم طولا و١٤,٥ سم عرضا ، والضلع الأمامى ١٥ سم طولا و ٢٠ سم عرضا وترجع إلى إيران

ق ٦ هـ - ١٢ م طبقا لبطاقة التعريف بالمتحف . وتتكون العلبة من أربعة جوانب ذات زخارف آدمية وحيوانية ونباتية وهندسية وكتابية .

١ - زخارف الضلع الأول للعلبة :

تتكون العلبة من أربعة أضلاع ، كل ضلعين متقابلين متماثلين ، يضم الضلع الأول ثلاثة أشرطة زخرفية كبيرة بالعرض ويحيط بهم عدد ٤ أشرطة زخرفية ضيقة من العنصر الهندسى المعروف بالبيضة والسهم يحيط كل الضلع من الجانبين عدد اثنين أشرطة زخرفية طولية من العنصر الهندسى أيضًا المعروف بالبيضة والسهم (لوحة ١٣٠) .

أما الأشرط الزخرفية الثلاثة الكبيرة فهى كالتالى : يتكون الشريط الزخرفى الأول من أعلى من ثلاثة جامات هندسية مستديرة الشكل يفصل بينها أحرف متكررة من أحرف الألف الذى ينتهى من أعلى بوجه آدمى وذلك على أرضية نباتية مورقة (لوحة ١٣٠ - ١٣١) و(ش٤٣) ورسم داخل كل جامه من الجامات الثلاثة وحدة زخرفية قوامها شخص جالس ويضع يديه على فخذيه ويمتد حول رأسه هالة مستديرة الشكل ويحف بهذا الشخص من الجانبين زوج متقابل من الكائنات الحية المحورة عن رسم الطيور (ش ٤٣) . ورسم أسفلهم وحدة زخرفية نباتية قوامها زوج متدابر من أنصاف المراوح النخيلية كل ذلك على أرضية نباتية تتكون من تفريعات نباتية ذات أوراق زخرفية بيضاوية الشكل تمتد بشكل متكرر على مدى امتداد الشريط الزخرفى من أسفل يليها من أعلى تفريعات نباتية تبدأ وتنتهى بأوراق نباتية ذات فصين ثم تفريعات نباتية مورقة بأوراق نباتية محور بعضها عن النصف المورحة النخيلية وبعضها رسم بشكل زخرفى ، ورسم فى أركان الشريط وحول تلك العناصر السابقة مجموعة من أنصاف المراوح النخيلية التى يحيط بها أوراق نباتية زخرفية ذات طابع هندسى فمنها الورقة المستديرة الشكل أو الرباعية الشكل .

أما الشريط الزخرفى الثانى من أسفل يتكون من اثنين من الجامات الهندسية المستديرة الشكل على أرضية نباتية مورقة . وتتكون كل جامة من وحدة زخرفية قوامها شجرة زخرفية محورة عن شجرة الحياة يحف بها من الجانبين زوج من الرسم الآدمى جالس فى وضع متقابل مثل بأسلوب زخرفى (شكل ٤٢) وتتكون الشجرة من مجموعة أوراق زخرفية بعضها بيضاوى الشكل وبعضها على شكل قلب وبعضها على شكل مستدير ورسم أسفل الشجرة زوج متدابر من أنصاف المراوح النخيلية ورسمت الجامعات على أرضية نباتية تتكون

من أفرع نباتية ينبثق منها أوراق نباتية مستديرة الشكل وأنصاف مراوح نخيلية وتحصر بداخلها وحدة زخرفية قوامها زوج متقابل من أنصاف المراوح النخيلية فى شكل قلب يحف به أوراق نباتيـة صغيرة المميـزة للطابع الزخـرفى السلجوقـى وترسم بأسلوب هـندسى الشكل لـيتفق وأشكال الفراغات المتاحـة للفنان حيث تنتشر تلك الأوراق حول جمـيع الوحدات الزخرفية هذا بالإضـافة إلى أن التفريعـات النباتية تحصر بينها أشكال من الورقة النباتية الثلاثية (لوحة ١٣٢) .

أما الشريط الزخرفى الثالث والأخير من أسـفل مماثل للشريط الزخرفى الأول من أعلى (لوحة ١٣٠) .

زخارف الضلع الثانى للعلبة :

وهذا الضـلع يتكون مـن أشرطة زخرفية ممـاثلة من حيـث الشكل والزخـرف لزخارف الضلع الأول السابق (لوحة ١٣٣) المقابل له.

زخارف الضلع الثالث للعلبة :

سبق وأن ذكـرت أن العلبة تتـكون من أربعة أضلاع ، الـضلع الأول والثانى أكـبر من الضلع الثالـث والرابع من حيث المساحة . ويتـكون الضلع الثالث من ستـة أشرطة زخرفية ضيقة من العنصر الهندسى المعروف بالبـيضة والسهم (عدد أربعة أشرطة عرضية وعدد اثنين من الأشرطة الطولية) كما يتكون كل ضلع من ثلاثة أشرطة زخرفية عرضية واسعة . حيث يتكون الشريط الزخـرفى الأول من أعلى من جامة على شكل مستـدير . ويمتد حول الجامة أحرف متكررة مـن حرف الألف الذى ينتهى بوجـه آدمى وذلك على أرضية نبـاتية مورقة . ورسم داخل الجـامة وحدة زخرفيـة قوامها شخص جـالس وعلى جانـبيه زوج متقـابل من الكائنات الحية المحـورة من أشكال الطيور . ويمتد أسفل الشـخص الجالس زوج من أنصاف المراوح النخيلـية (لوحة ١٣٥) والأرضيـة النباتية لتـلك الزخارف مماثلة لـزخارف الأرضية النباتية فى الأضلاع الطولية (لوح ١٣٠ ، ١٣١) .

أما الشريط الزخـرفى الثانى لهذا الضلع فقـوام وحدته الزخرفية جامة مسـتديرة الشكل تضم بداخلها وحدة زخـرفية قوامها شجرة محورة عن شجرة الحياة عـلى جانبيها زوج آدمى جالس بشكل متقابل (لوحة ١٣٥) وذلك على أرضية نباتية مورقة .

أما الشريط الزخرفى الثالث لهذا الضلع فهو مماثل من حيث الشكل والزخرفة للشريط الزخرفى الأول من أعلى (لوحة ١٣٥) .

زخارف الضلع الرابع للعلبة :

وزخارف هذا الضلع (لوحة ١٣٤) مماثله للضلع الثالث المقابل له والسابق وصفه (لوحة ١٣٥) إلا أنه يختلف عنه فى عدد الجامات المستديرة التى يتكون منها الشريط الزخرفى الأول من أعلى والشريط الزخرفى الثالث من أسفل . فالضلع الرابع تتكون زخارف شريطه الزخرفى الأول من أعلى وكذلك الثالث من أسفل من جامتين بدلا من جامة واحدة مستديرة كما فى الضلع المقابل له (لوحة ١٣٥) ولكن متماثلان معًا فى الرسم الزخرفى داخل كل جامة . حيث تتكون كل جامة من وحدة زخرفية قوامها رسم آدمى جالس يحف به من الجانبين زوج متقابل من الكائنات الحية المحورة عن رسم الطيور . ويفصل بين الجامات تكرار لحرف الألف الذى ينتهى من أعلى برأس آدمى وذلك على أرضية نباتية مورقة .

وتتمثل فى زخارف هذه العلبة مجموعة من العناصر الفنية الإغريقية والساسانية وذلك مثل العنصر الهندسى المعروف بالبيضة والسهم فهو عنصر من العناصر الزخرفية للفن الإغريقى[1] . وكذلك الشجرة التى ترسم فى الوسط وعلى جانبيها رسوم آدمية فهى محورة عن شجرة الحياة المعروفة فى الفن الساسانى .

واستخدم الفنان السلجوقى الوحدة الزخرفية التى تتكون من رسم لزوج متقابل من الرسم الآدمى وبينهما شجرة فى الفنون التطبيقية الأخرى مثل الخزف .

ومن أمثلة ذلك على الخزف إناء من الخزف إيران (ق ٧ هـ - ق ١٣ م) . محفوظ فى كلية الآثار - جامعة القاهرة . ويتوسط الإناء زوج متقابل من الرسم الآدمى بينهما شجرة ممتدة لأعلى[2] .

ومن أمثلة ذلك أيضًا على الخزف المرسوم فوق الدهان ومتعدد الألوان إناء من الخزف ، إيران (ق ٦ : ٧ هـ - ق ١٢ : ١٣ م)[3] فى مجموعة كلكيان يتوسط الإناء زوج متقابل من الرسم الآدمى ، ويفصل بينهما ورقة نباتية كبيرة مدببة الشكل وذلك عوضا عن الشجرة، وهذا تطور جديد فى نهاية العصر السلجوقى .

(١) فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر الإسلامية - المجلد الأول - عصر الولاة ١٩٧٠ . ش ٥٥ .

(٢) متحف الفن الإسلامى كلية الآثار جامعة القاهرة سجل رقم ١٧٢٧ .

(٣) Pope. (A. U). Cit, Vol. V, Pl. 632 .

التـحفـة : علبة مثمنة من البرونز المكفت بالذهب والفضة (تنشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

رقم السجل : ١٥١٣٦ .

المقيـاس : الارتفاع ٧ سم القطر ١٣ سم .

التاريخ : ق ٧ هـ - ١٣ م . (بناء على بطاقة التعريف بالمتحف وأسلوب الزخرفة)

الزخارف : **١ - زخارف نباتية :**

زخرفت العلبة بالزخارف النباتية وقوام وحدتها الزخرفية تفريعات نباتية مرسومة على هيئة دوائر ينبثق منها وريقات نباتية ذات طابع هندسى وورقة نباتية ذات الفصوص الثلاثة . (لوحة ١٣٦) وشريط من التفريعات النباتية يمتد بشكل متموج ينبثق منه أنصاف مراوح نخيلية (اللوحة ١٣٧ ، ١٤٢ - ١٤٤) .

٢ - زخارف هندسية :

شكلت العلبة على هيئة شكل هندسى مثمن الأضلاع ، ورسمت نجمة سداسية تتوسط غطاء العلبة ، وأخرى تتوسط قاعدة العلبة وتوجد مناطق هندسية مستديرة الشكل حول غطاء وبدن العلبة (اللوحة ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٤٢) .

يمتد حول العلبة والغطاء شريط هندسى قوام وحدته الزخرفية الخطوط المعقوفة ، تضم بعض المناطق المستديرة الشكل العنصر الزخرفى المعروف بالدقماق (Z) (لوحة ١٤٠ - ١٤١) .

٣ - زخارف آدمية :

رسم حول العلبة مناطق هندسية مستديرة الشكل ، تضم رسم لعازف على الدف والمزمار (لوحة ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٢ ، ١٤٣) .

أساليب

الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الطرق فى تشكيل العلبة .

أســالـــيــب

الـزخــرفـة : استخدم الفنان أسلوب الحز فى تنفيذ العناصر الزخرفية المختلفة الشكل .
واستخدم أسلوب التكـفيت بالذهب والفضة فى تكفيت الـعناصر الزخرفية النباتية والهندسية والآدمية .

الـلـوحـات : ١٣٦ - ١٤٧ الأشكال - ٤٤ - ٤٩ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفـن الإسلامى بالقاهرة ، بعلبة من البرونز المكـفت بالذهب والفضة ، سجل رقم ١٥١٣٦ . والعلبة مثمنة الشـكل وترجع إلى إيران - (ق ٧ هـ - ١٣ م) بناء على بطاقة التعريف الخاصـة بالعلبة فى المتحف كما زخرفت العلبة بالعـناصر الزخرفية المميزة للفن السلجوقى مثل مناظر الطرب والعـزف والوجوه الآدمية ذات السحنة التركية والوريقات النباتية ذات الطـابع الهندسى وكثرة استخدام نصف المـروحة النخيلية بأشكالهـا المختلفة مثل الورقة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة . وفيما يلى شرح لزخارف العلبة :

١ - زخارف بدن العلبة :

شكل الفنان بدن العلبة على هيئة مثمن ، ويتوسط العلبة فتحة مستديرة الشكل ، رسم حولها تفريعـات نباتية متموجة الشكل ينـبثق منها المراوح النخيليـة وأنصافها (لوحة ١٣٧) ويتكون البدن مـن أربعة أشرط زخرفيـة (لوحة ١٤٠ - ١٤٦) أكـبرهم الشريط الـثانى . يحتـوى الشريط الأول والثالـث علـى العنصـر الزخرفى الهندسى المعروف بالخطوط المعقوفة (لوحة ١٤٠ - ١٤١) .

والشريط الزخرفى الثانى قوام وحدته الزخرفية مناطق هندسية مستديرة الشكل ، بعضها كبير وبعضـها صغير ، تضم المناطق الهـندسية الكبيرة مناظر طـرب وشراب عبارة عن عازف جالس يعزف عـلى الدف (لوحة ١٤٠ ، ١٤١) ، وعازف آخر يعزف علـى المزمار (لوحة ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥) ، أو شخص جالـس ممسكا فى يده كأس للـشراب (لوحة ١٤٦) وهكذا تـكررت مناظر الـعزف على العلـبة ولكن فى كـل مرة يرتدى العـازف ثياب مخـتلفة وغطاء رأس مختـلف . ونرى ذلك على عازف الدف فـى (اللوحة ١٤٠) يرتدى غطاء رأس مستدير وله دلايـة جانبية ، وعازف الدف فى (اللوحة ١٤١) يرتدى غطاء رأس

عبارة عن طاقية أطرافها الجانبية مدببة . أما الثياب عبارة عن ستره بأكمام طويلة ومتسعة ، ومفتوحة من الأمام ، ومزينة يحلقات مستديرة تشبه الأزرار ، وبها جيوب جانبية ، يلى السترة من أسفل سروال واسع . والعازف جالس فى وضع المواجهة ولكن رأسه ويده فى وضع جانبى ، ورسم حول رأسه هالة مستديرة الشكل كعنصر زخرفى وليس لها دلالة دينية كما فى الفن المسيحى . وتكرر أيضًا رسم عازف المزمار وفى كل مرة يرتدى غطاء مختلف الشكل ، فنرى عازف يرتدى طاقية مستديرة الشكل ولها دلاية جانبية منسدلة (اللوحة ١٤٣، ١٤٤ ، ١٤٥) ولكن يرتدى عازف آخر (اللوحة ١٤٢) غطاء رأس مدبب من الطرفين وينسدل منه دلاية جانبية ، كما يرتدى عازف منهم ملابس ذات زخارف مختلفة عنهم . حيث زخرفت ملابسه بالتفريعات النباتية المورقة والمزهرة كأسلوب المدرسة العربية فى التصوير الإسلامى (لوحة ١٤٥) كما أنه يعزف ومزماره أمامه وليس فى وضع جانبى كما فى (اللوحة ١٤٣ - ١٤٤) (شكل ٤٦) .

أما بالنسبة للمناطق الهندسية الصغيرة تضم تكرار للعنصر الزخرفى المعروف بالدقماق (Z) (لوحة ١٤٢ - ١٤٣) ورسم الفنان عناصره الزخرفية على أرضية من التفريعات النباتية الممتدة بشكل مستدير بحيث ينبثق منها أوراق نباتية صغيرة ذات طابع هندسى إذ نرى بعضها مستدير الشكل أو رباعى أو مثلث الشكل (شكل ٤٤ ب) .

أما الشريط الزخرفى الرابع يتكون من العناصر النباتية والهندسية (لوحة ١٤٠ - ١٤١) وقوام وحدتها الزخرفية عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية تمتد بشكل متموج ، وينبثق منها للداخل الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة ، ورسم حولها الوريقات النباتية ذات الطابع الهندسى (شكل ٤٤ أ) . ويفصل بين الزخارف النباتية مناطق هندسية مستديرة الشكل تضم تكرار للعنصر الهندسى المعروف بالدقماق (Z) (لوحة ١٤٠ - ١٤٦) (ش ٤٤ ب).

زخارف غطاء العلبة :

شكل غطاء العلبة على هيئة مثمن مثل العلبة (لوحة ١٣٩) (ش ٤٥ ب ، جـ) وزخرف الغطاء بأربعة أشرطة زخرفية (لوحة ١٣٨ - ١٣٩) أكبرهم الشريط الثالث الزخرفى ويتكون الشريط الزخرفى الأول من منطقة هندسية مثمنة الشكل ، يتوسطها نجمة هندسية ذات ستة رؤس ، يتوسطها دائرة صغيرة زخرفت من الداخل بالعنصر الزخرفى المعروف بالدقماق (Z) وذلك على أرضية نباتية مورقة ، وقوام وحدتها الزخرفية تفريعات

نباتيــة مستديرة الشكــل ينبثق منــها أنصاف المراوح النخـيلية والورقة النـباتية المدببـة الشكل والأوراق النباتية الصغيرة ذات الطابع الهندسى .

والشريـط الزخرفى الثانــى قوام وحدته الزخرفـية العنصر الـهندسى المعروف بـالخطوط المعقوفة (لوحة ١٣٩) .

والشريط الزخرفى الثالث مماثل للشريط الزخرفى الثانى لبدن العلبة (لوحة ١٣٨) .

والشريط الـزخرفى الرابع مماثل لـلشريط الزخرفـى الرابع لبدن العلـبة (لوحة ١٣٨ - ١٣٩) .

زخارف قاعدة العلبة :

زخرف الفنان قاعدة العلبة بالعـنصر الهندسى السداسى الشكل (لوحة ١٤٧) . ويبدو العنصر الـهندسى أكثر بروزا على سـطح قاعدة العلبة من الـداخل والخارج (لوحة ١٣٧ ، ١٤٧) (شكل ٤٥ د) .

وبعد دراسة زخارف العلـبة نرى أن عناصرها الزخرفية كمناظـر الطرب والشراب ظهرت على الفنون التطبيقية الأخرى فى العصـر السلجوقى مثل الخزف : ونرى ذلك على طبق من الخزف ذى البريق المعدنى محفوظ فى متحف برلين - إيران - (ق ٦ هـ - ١٢ م) ويتوسط الطبق عازفة عـلى القيثارة[١] . وفى هذا تـنوع للآلات الموسيقـية ، ويلقى الضـوء على أن الجوقة الموسيقية تتكون من نساء ورجال .

وظهرت أيضًا مناظر الشراب على العملة والعـاج ومن أمثلة ذلك عمله من الفضة باسم جهـان شاه من طغـرل حيث يتـوسط العـملة أميـر جالس عـلى العرش وممـسك بيد كـأسا للشراب[٢] .

ويحتفظ متحف الـفن الإسلامى بحشوة من العاج إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م) على هيئة نجمة مسننة الشكل ، يتوسط أمير جالس ممسكا بيده كأسا للشراب [٣] .

(١) Pope, (A. U); Op. Cit., Vol. V, Pl. 633, A .

(٢) سكة بالمتحف البريطانى سجل رقم ٣٠٤ . ٣٠٥ .

(٣) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٥٦٢١ .

كما مثلت مناظر المحاربين وملابسهم التى تتكون من زرد وقوس وسهم وسيف وذلك على آنية من الخزف ذى البريق المعدنى محفوظة فى متحف فريو بواشنطن (ش ٤٧ - ٤٨) مسجل رقم ٤٣/٣ وترجع إلى إيران سنة ١٢٢٨ م [١] .

وظهرت مناظر الطرب والعزف والشراب على الخزف ذى البريق المعدنى - مصر - فى العصر الفاطمى . وذلك مثل طبق من الخزف ذى البريق المعدنى محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة يتوسطه رسم لعازف على القيثارة[٢] .

وطبق من الخزف ذى البريق المعدنى محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهر (ق ٥ : ٦ هـ - ق ١١ : ١٢ م) . يتوسطه الطبق رسم لشخص جالس القرفصاء ممسك بيده اليمنى كأسا للشراب[٣] .

(١) David Nicolle : Saljuq Arms and Armour in Art and Literature. Pl. No. 19 .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة . سجل رقم ١٤٩٢٣ .

(٣) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة . سجل رقم ١٥٥٠١ .

التحفة : تمثال نسر من النحاس بدون رأس (ينشر لأول مرة للبحث والدراسة) .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

رقم السجل : ١٥٢٧٢ .

المقياس : الطول ١٢ سم .

التاريخ : ق ٧ هـ - ق ١٣ م (بناء على بطاقة التعريف بالمتحف الإسلامى) .

الزخارف : **١ - زخارف نباتية :**

زخرفت أجنحة النسر بوريدات ذات سبع دوائر . وزخرف جسم النسر بالتفريعات النباتية المورقة بأنصاف المراوح النخيلية ، كما زخرف الذيل بالتفريعات النباتية المورقة بالمراوح النخيلية الممتدة على جانبى الذيل بشكل متقابل ومتماثل (لوحة ١٤١) .

٢ - زخارف هندسية :

عبر الفنان عن ريش النسر بالخطوط الطولية البارزة وزخرف البدن بأشكال دائرية تشبه قشر السمك . كما شغل الفنان وسط الذيل ونهايته بالعنصر الهندسى المعروف بالسلسلة (لوحة ١٤٨ - ١٤٩) .

٣ - زخارف حيوانية :

مثل التمثال على شكل نسر .

زخرف ذيل النسر بتفريعات نباتية تنتهى برأس غزال (اللوحة ١٤٩) .

٤ - زخارف كتابية :

يمتد أعلى ذيل النسر شريط كتابى بالخط الكوفى المورق يقرأ كالتالى : (العز والإقبال) (اللوحة ١٤٩) .

أساليب

الصناعة : استخدم الفنان أسلوب الصب فى تشكيل التمثال على هيئة نسر .

أساليب

الزخرفة : استخدم أسلوب الحز البارز فى تشكيل العناصر الزخرفية المختلفة .

اللوحات : ١٤٨ - ١٤٩ الأشكال : ٤٩ .

الدراسة والتحليل :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بتمثال لنسر من النحاس يضع جناحية بجانبه (لوحة ١٤٨) وزخرفت أجنحة النسر بوريدات تتكون من سبعة دوائر أو سبعة أقراص وهذه الوردة مماثله للعلامة التجارية لصناع المعادن فى هراه بإقليم خراسان بإيران[١] . ويمتد أسفل كل وردة خطوط طولية ممثلة لريش النسر . وزخرف بدن النسر أيضًا بمجموعة من الدوائر تشبه فى وضعها وتناثرها شكل قشر السمك . أما ذيل النسر فيحده من أعلى شريط كتابى بالخط الكوفى المورق يقرأ كالتالى (العز والإقبال) (لوحة ١٤٩) أما ذيل النسر مقسم إلى قسمين بواسطة العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة ويمتد أيضًا عنصر السلسلة حول نهاية الذيل . ورسم علـى جانبى الذيل بشكل متماثل تفريعات نباتية تنتهى برأس غزال وهذا العنصر الزخرفى يعرف باسم النباتات الناطقة ، استخدم هذا العنصر الزخرفى فى زخرفة نوع من السجاد عرف باسم سجاد الأشجار الناطقة ويرجع إلى إيران ق ١٠ هـ – ق ١٦ م [٢] .

(١) م.س. ديماند : المرجع السابق : ص ١٤٦ .

(٢) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية سنة ١٩٩٠ ، ش ١٤٦ ص ٥٨٦ .

القسم الثانى

الدراسة التحليلية

الفصل الأول : المواد الخام .

الفصل الثانى : أساليب الصناعة .

الفصل الثالث : أساليب الزخرفة .

الفصل الرابع : العناصر الزخرفية .

الفصل الأول

المـــواد الخـــام

الفصل الأول

المـــواد الخـــام

استخـــدم فى صناعة التــحف المعدنية الــسلجوقيــة أنواع مختلفــة من المعادن تتمــثل فى النحاس الأحمر وسبائــكة (البرونز - النحاس الأصفر) والذهب والفضــة وفيما يلى شرح لهذه المعادن :

النحاس الأحمر :

النحــاس عنصر فلزى ، رخــو نسبيا ، قابــل للطرق والســحب ، موصل جيد لــلحرارة والكهرباء ، يتغير ببطء فى الهواء ، ويقاوم فعل الأحماض المخففة .

والنحاس من أقدم الفــلزات التى عرفها الإنسان ، ويبدو أنه كان للــونه الأحمر وسهولة استخــلاصــه مــن خــاماته دور كبيــر فى اكتشافه واســتخــدامــه كمعدن هام فــى الحضارات القديمة [(١)] .

ولا يوجد النحاس عامة فى الطبيعة كفلز خالص كما يوجد الذهب ولكنه يستخلص من خاماته ومعادنه الطبيعية[(١)] . ويسحب النحاس إلى أسلاك رفــيعه ، أو يد رفل إلى ألواح فى غاية الرقة ، ويــكتسب الصلابة من التشــغيل ولكنه سهل التــطرية أو التخمير بتســخينه إلى درجة الاحمرار القاتم ، ثم غــمسه فى الماء مباشرة لخفض درجة الحرارة - لسهــولة تشكيله بعد ذلك بالشكل المطلوب[(١)] .

وشكل الفــنان السلجوقى مــن النحاس الأحمر أوانى ذات أشــكال مختلفة مــثل إبريق (لوحة ١) محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

البرونز :

يتكون الــبرونز من النحــاس الأحمر والقصدير ، ولــونه أصفر قريب مــن لون الذهب ويفضل النحاس فى مقاومة العوامل الجوية والأكسدة . كما يمتاز عنه بالخواص الآتية :

(١) على زين العابدين : المصاغ الشعبى فى مصر . ص ٢٢٠ .

(٢) الفريد لوكاس : المواد والصناعات عند قدماء المصريين . ص ٣٢٧ .

(٣) محمد أحمد زهران : أشغال فنون المعادن والتحف . ص ٣ .

١ - تزيد صلابة النحاس بإضافة القصدير إليه بنسبة تبلغ ٤ ٪ خصوصا إذا ما طرقت السبيكة الناتجة. أما إذا ارتفعت نسبة القصدير إلى ٥ ٪ فإن السبيكة الناتجة تصبح هشة إذا ما طرقت ، إلا إذا لدنت (حميت أو خمرت) مراراً أثناء عملية الطرق والتشكيل .

٢ - درجة إنصهار البرونز أقل من درجة إنصهار النحاس ، وهذا يسهل عملية الصب .

٣ - إن إضافة القصدير إلى النحاس تزيد درجة سيولة الكتلة المنصهرة فتسهل عمليات الصب، وهى أهم ميزة لتحويل النحاس إلى برونز ، فالنحاس فلز لا يصلح تمامًا للصب، وليس السبب انكماش حجمه عندما يبرد ، بل لأنه يميل أيضًا إلى امتصاص الأكسجين والغازات الأخرى . وإضافة القصدير تمنع ذلك [١] .

وكانت بعض التحف المعدنية فى العصر السلجوقى تصنع من البرونز بأسلوب الصب كالمباخر (لوحة ٧٦) والتماثيل (لوحة ١٠٠ - ١٠٧) وأسلوب الطرق كالمسارج (لوحة ٦٨ - ٧٥) والشماعد (لوحة ٥١) والعلب (لوحة ١٣٩) .

الذهب :

الذهب النقى عنصر فلزى ، أصفر ، لامع ، رخو ، وأكثر الفلزات (المعادن) قابلية للطروق والسحب ، يقاوم جميع المؤثرات الجوية ، كما لا تؤثر فيه مجموعة كبيرة من المواد والأحماض الكيميائية . وهو لا يتأكسد عندما يسخن فى الجو إلى درجة عالية قبل انصهاره. ولا يستعمل الذهب بمفرده ، بل يخلط بمعادن أخرى لتقوى صلابته ، وتكون منه سبائك لإمكان تشكيله ، وأيضًا للحصول على ألوان مختلفة منه[٢] .

وأهم المعادن التى تضاف عادة إلى الذهب هى الفضة والنحاس والألوان القاتمة أو التى تميل إلى الإحمرار نحصل عليها بإضافة النحاس فقط ، والمتوسطة أى الصفراء بإضافة كل من الفضة والنحاس ، والتى تميل إلى الإخضرار بإضافة الفضة فقط .

ويوجد الذهب عادة فى الطبيعة فى إحدى الصورتين :

١ - فى الحصى والرمال الطفلية التى نتجت عن تفتت الصخور المحتوية على الذهب .

(١) الفريد لوكاس : المواد والصناعات عند قدماء المصريين . ص ٣٥٢ .

(٢) على زين العابدين : المصاغ الشعبى فى مصر . ص ٢١٥ - ٢١٧ .

٢ - فى عروق الكوارتز .

وطريقة استخراج الذهب من خاماته الطفيلية تتلخص فى غسل الرمل والحصى بالماء الجارى فيحمل معه المواد الخفيفة تاركًا حبيبات الذهب الثقيلة التى كانت تجمع وتصهر فتتكون منها كتل صغيرة(١) .

ويستخرج الذهب من العروق المعدنية على شكل صفائح كبيرة أو صغيرة وحبوب مختلفة ، أو شعر ملتو ومعتدل(٢) .

ويستخدم الذهب فى صناعة الحلى كالأقراط والأساور . ويحتفظ متحف المتروبليتان بنيويورك بقرط من الذهب يرجع إلى إيران (ق ٥ هـ - ١١ م)(٣) . شكل على هيئة مستدير يتوسطه زوج متقابل من الطيور على أرضية نباتيه ، كل ذلك بالأسلاك الذهبية . كما يحتفظ المتحف نفسه بقرط من الذهب يرجع إلى إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م) فى العصر السلجوقى . والقرط على شكل أسد(٤) . والزخرفة الرئيسية فى القرطين عبارة عن زخرفة حيوانية ، تلك السمة المميزة للعناصر الزخرفية على التحف المعدنية السلجوقية .

واستخدم الفنان أسلاك الذهب فى زخرفة التحف المعدنية بأسلوب التكفيت وذلك مثل سلطانية من النحاس المكفت بالذهب والفضة محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (لوحة ١١٢) وكذلك علبة مثمنة الشكل من البرونز المكفت بالذهب والفضة محفوظة فى متحف الفن الإسلامى (لوحة ١٣٨) .

النحاس الأصفر :

سبيكة أخرى للنحاس تتكون من خليط النحاس والزنك ، لم تعرف إلا فى عصر متأخر

(١) الفريد لوكاس : المرجع السابق . ص ٣٦١ ، ٣٦٦ .

(١) زكى محمد حسن : فنون الإسلام . ص ٥٢٧ - ٥٢٨ .

- Arthur Upham Pope : A Seljuk Silver Salvar . Reprinted From The Burlington, November, 1933 .

(١) نعمت إسماعيل علام : المرجع السابق ش ٩٨ .

(٢) على عيد : الفن الجميل فى صناعة النقش والزخرفة . ص ٣٠ - ٣١ .

(٣) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية - ش ٤٦ .

(٤) م . س ديماند : المرجع السابق . ش ٧٧ .

بالنسبة لتاريخ المعادن ، ومع ذلك فقد عرفت قبل اكتشاف فلز الزنك الخالص بعده مئات من السنين . ولذلك لابد أن يكون النحاس الأصفر قد نتج لأول مرة من خليط من خامى النحاس والزنك ، لا من خليط الفلزين نفسيهما ، وقد يكون مثله مثل البرونز فيرجح أنه كان وليد الصدفة . خصوصا وأنه توجد فى الطبيعة أحيانا خامات تحتوى على كل مركبات النحاس والزنك ، كما هو الشأن فى مصر وجورجيا والقوقاز . وهو أصفر اللون ، وتتفاوت خواصه بتفاوت نسب الفلزين ، النحاس من ٦٠ - ٩٠ ٪ مع الزنك (الخارصين) من ١٠ - ٤٠ ٪ كما تختلف صلابته باختلاف كمية ما فيه من الزنك . أن السبيكة الشائعة والمعروفة تحتوى عادة على نحاس بنسبة ٦٤ ٪ وزنك بنسبة ٣٦ ٪ . إن هذه السبيكة والسبائك التى تحتوى على أقل من ٣٦ ٪ زنك، هى سبائك قابلـه للطرق واللبس والسحب.

استخدم الفنان السلجوقى النحاس الأصفر لقابـليته للطرق والسحب فى تشكيل مختلف التحف والأوانى المعدنية كالشماعد (لوحة ٢٣ - ٥٠) المسارج (لوحة ٥٩ - ٧٨) والعلب (لوحة ١٢٢ - ١٣٠) والأوانى (اللوحة ١١٢ - ١١٦) .

الفضة :

الفضة عنصر فلزى ، أبيض تقريبًا ، لامع رخو قابل للطرق والسحب ، وموصل جيد للحرارة والكهرباء ، ولا تتأثر بالهواء والماء ، ولا تتأكسد إذا استخدمت فى الهواء ، ولكنها إذا صهرت وهى نقية تمتص أثناء انصارها كمية كبيرة من الأوكسجين تنبذها بقوة عندما تبرد وتتجمد ، فيحدث الأوكسجين عند تصاعده منها نتوءات غريبة الشكل فى سطحها[١] ، تستخدم دليلا على نقاء الفضة إذ أنها لا تحدث فى الفضة غير النقية[٢] .

والفضة قابلة دائمًا لأن تتصفح ، وتتشكل على هيئة أسلاك رقيقة تستخدم فى تكفيت المعادن ، وذلك مثل بعض الأباريق (لوحة ١) والشماعد (لوحة ٣٢) - والسلاطين (لوحة ١١٢) والعلب (لوحة ١٣٨) ومن أبدع التحف المصنوعة من الفضة صينية محفوظة فى متحف الفنون الجميلة بمدينة بوسطن بأمريكا وعليها كتابة نصها : « السلطان

(١) على زين العابدين : المرجع السابق . ص ٢١٧ .

(٢) أنور عبد الواحد : قصة المعادن الثمينة . ص ١١٠ .

عضد الدين - تقديمها للحضرة الأجل السلطان المعظم الـب ارسلان آدام الله ملكه أمرت به ملكة الزمان قبلة أهل العصمة صنعة حسن القاشانى فى تسع وخمسين وأربعمائة »[1] .

ويحتفظ متحف فرير ، واشنطن ، أمريكا ، بدورق لماء الورد من الفضة المذهبة ، إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م)[2] .

(١) زكى محمد حسن : فنون الإسلام ، ص ٥٢٧ - ٥٢٨ .

(٢) نعمت إسماعيل علام : المرجع السابق ش ٩٨ .

الفصل الثانى

أساليب الصناعة

الفصل الثانى

أساليب الصناعة

استخدم الفنان أساليب فنية مختلفة لتشكيل التحف المعدنية السلجوقية أهمها أسلوب الطرق والصب ، وفيما يلى شرح لتلك الأساليب الفنية :

أ - الخطوات العملية لتشكيل التحف المعدنية بأسلوب الطرق :

تجرى عدة عمليات فنية لتشكيل التحف المعدنية بواسطة الأدوات والمعدات اللازمة لذلك. ومن أهم تلك العمليات عملية تفصيل المعدن حسب الشكل المطلوب وعملية الطرق، والتنقيب ، والشد ، والتنعيم ، والتخمير ، واللحام . وفيما يلى شرح لتلك العمليات الفنية :

١ - عملية تفصيل المعدن :

تقطع الصفائح المعدنية حسب الشكل المطلوب ، وتعرف تلك العملية مهنيا باسم تفصيل المعدن ، وتبدأ أولاً بمعرفة عدد أجزاء كل تحفة ، فعلى سبيل المثال الأباريق ، يتكون كل أبريق من بدن وكتف ورقبة وفوهة وبزبوز ومقبض وقاعدة أحيانا (لوحة ١ - ١٩) .

٢ - عملية الطرق :

تثبت الصفيحة المعدنية على السندال المناسب ، ثم يطرق عليها بواسطة مطرقة اليد أو الدقماق ، حتى يتم تشكيل الصفيحة حسب التصميم المطلوب .

٣ - عملية التقبيب :

وتستخدم عملية التقبيب فى تشكيل بعض القواعد المجوفة للداخل مثل قاعدة الإبريق (لوحة ١) وكذلك التحف ذات البدن المجوف للداخل مثل السلاطين (لوحة ١١٢) والآنية (لوحة ١١٦) وبعض المسارج (لوحة ٦٨) .

وتبدأ العملية بالطرق فى مركز القرص المعدنى بوضع القطعة فوق تجويف قرمة خشبية ، أو حلقة من الصلب ، وتطرق طرقا خفيفا متكرراً ، ويدار المعدن خلالها ببطء ، ويتدرج العمل من المركز فى اتجاه الحرف الخارجى . على أن تكون الطرقات متقاربة وخفيفة وموزعة

بانتظام . إلــى أن يتم الحصول على الشكل المـطلوب . . . ولا يلجأ الفنى إلـى الطرق عند الوسط بعد تمامه إلا إذا فقد استوائه ومن هذه العملية يمكن الحصول على حواف معينة تجرى على قواعد الأشكال المقببة كلما تطلب الأمر مع تكرار العمل والتعمق فيه .

٤ - عملية الشد :

أنها عـملية تأتى فـى نهاية مرحـلة التشكيـل كوسيلة لإزالـة التوتر أو الشد فـى بعض الأجزاء ويستعمل فى هذه العملية مطرقة رأسها محدب وكذلك مسند اليد (سنده) أو مسند التزجة الـلذين يكون لهـما شكل بيضـى . . ويلزم فى هذه العـملية دفع المعـدن الزائد إلى الأماكن المحتاجـة أو دفع المعدن بالتعاقب إلـى جهة حرف حر (غير مقيـد) والاستمرار فى ضبط العمـل حتى يتم تصحيـح الوضع الناشىء مع ترك جزء مـن عملية التصحـيح لمرحلة التنعيم .

٥ - مرحلة التنعيم :

بعد إتمام عملية التشكيل الأولية بمطرقة اليد أو الدقماق تجرى على الجزء المشكل عمليات تطويق تتم على مـراحل بعدد من الدقات (علامة تلامس) فيحدث للـمعدن عملية المط أو سحب معتدل حتى يتم تسوية الشكل حسب التصميم الموضوع .

ويستخدم فى ذلك المطارق ومسند يستعمل باليد أو سندال تزجة .

ويستعمل فى ذلك سندال يقل $\frac{١}{٢}$ قطر الدوران فيه قليلا عن $\frac{١}{٢}$ دوران شكل السطح الذى سيجرى تنعيمة ويراعى عدم تكرار الطرق فى نـفس النقطة . وأن تغطى عملية التنعيم علامات الطرق لجـميع مساحة الشكل وأن تـتلاحم أو تتداخل أطراف تلـك العلامات وبذا يمكن تنظيف السطح والتخلص من عيوبه الناشئة بسهولة[١] .

٦ - عملية التخمير :

يراعى فى معاملة الصفائح المعدنية بالحرارة أثناء مراحل التشكيل بالطرق ، وهذه العملية تعرف بالـتخمير (التلـوين) وتفيد هذه المعـالجة إعادة المعدن إلى مـرونته التى يفقـدها أثناء تصليده وإجهاده بالطرق فى المراحل الأولى .

(١) أ.د. محمد محمود يوسف : أساسيات التصميم فى فنون المعادن والحديد ص ٦٠ .

٧ - عملية اللحام .

يتم اللحام بعمل أسنان فى طرف من الطرفين المتواجهين للحام ، وذلك بواسطة المقص المعدنى . ثم يثبت الطرف المستوى بين أسنان الطرف المقابل ، على أن يكون الوضع كالآتى: سنة من أعلى الطرف المستوى وسنه من أسفله ويطرق عليهما بالمطرقة للتثبيت . ثم توضع عليهم مادة اللحام فيتم بذلك لحامهم .

وتتكون مادة اللحام من بودرة نحاس ناعمة مضاف إليها مادة تعرف بالتنكار لتنظيف مكان اللحام ، وتلك العملية تعرف بالتطهير . بعد وضع مادة اللحام على المكان المراد لحامه. توضع على النار (فحم الكوك) فينصهر النحاس ويذوب ويتداخل بين الأطراف المراد لحامها . ثم يطرق عليه ، فتتم بذلك عملية اللحام .

بعض التحف المعدنية تتبع نظام آخر من حيث التوقيت الزمنى لوضع اللحام بمعنى : أن بعض الصفائح المعدنية بعد تقطيعها بالشكل المطلوب يتم لحامها ثم تشكل بالطرق على السندال المناسب حسب التصميم الزخرفى ، وذلك مثل بدن إبريق أو علبة مسدسة أو مثمنة الشكل . يتم أولاً تقطيع الصفائح المعدنية حسب المقاس المطلوب ثم تلف الصفيحة المعدنية بشكل أسطوانى ويتم لحامها ، بعد ذلك تطرق على السندال المثلث الشكل التضليع (لوحة ١ ، ١٣٨) المطلوب .

ويمكن تطبيق قواعد التشكيل السابقة على صناعة بعض التحف المعدنية كالإبريق الموضح فى (اللوحة ١) ويتكون الإبريق من بدن وكتف ورقبة وبزبوز وغطاء ومقبض وقاعدة .

وفيما يلى شرح لأسلوب تشكيل كل جزء :

١ - البدن : يتكون البدن من قسمين ، القسم العلوى عبارة عن تضليعات مستوية ذات قطاع مربع ، والقسم السفلى كروى الشكل وينتهى بقاعدة الإبريق ، شكل القسم العلوى من البدن كالآتى : قطع الصفائح المعدنية حسب المقاس المطلوب ، تقسم مساحة الصفيحة المعدنية حسب المسافات المحددة بين أضلاع البدن ثم تلحم من الجانبين ثم تثبت على السندال المناسب لتشكيل التضليعات ، والسندال فى هذه الحالة ينتهى بطرف مثلث ، ويطرق على الصفيحة حسب العلامات المحددة للأضلاع . وبذلك يتم تشكيل أضلاع القسم العلوى من البدن .

وشكل القسم السفلى من البدن كالآتى : سبق وأن ذكرت أن القسم السفلى على شكل

كروى ينتهى بقاعدة الإبريق . ويتم ذلك بإعداد الـصفيحة المعدنية حسب المقاس المطلوب ، ثم تستخدم عمـلية التقبيب فى تشكيـل قاعدة الإبريق بوضع الصفيحة المـعدنية فوق تجويف قرمة خشبية ، وتطرق طرقا خفيفا متكررا ويدار المعدن خلالها ببطء ويتدرج العمل من المركز فى اتجاه الحـرف الخارجى ، إلى أن يـتم الحصول عـلى تجويف قـاعدة الإبريق ، أمـا الجزء الكروى الـذى يعلو القاعـدة فيشكل بواسـطة تثبيـته على السنـدال البيضى الشـكل الخاص بتشكـيل الدورانات . ويطرق عليـه حتى يتم التشـكيل . يلى عملـية التشكيل عمـلية لحام القسم العلوى مع القسم السفلى من بدن الإبريق .

٢ - كتف الإبريق : والكتف عبارة عن قرص مستدير من النحاس الأحمر ، ويتوسطه دائرة مفتـوحة لتثـبيت الرقـبة . ثم يطـرق على الأطراف الخـارجية للـكتف وذلك بـواسطة السندال المنـاسب لتشكيل إنحـناء للأطراف على شكل تجـزيعات تتناسب مع تـضليعات البدن أثناء عملية لحام الكتف بالبدن .

٣ - رقبة الإبريـق : عبارة عن لف صفيحـة أسطوانية الشكل تـلحم من الجانبين ثم تـثبيت باللحام فى كتف الإبريق .

٤ - بزبوز الإبريق : عبارة عن قطع شرائح معدنية لـتشكيل بزبوز الإبريق بالشكل المطلوب (على هيئة فم حيوان فاتح فكية) .

ويتم ذلك بطرق الشرائح المعدنية بالشكل المطلوب ثم تلحم معا .

٥ - المقبـض والغطاء : شكـل المقبض والجزء المخـروط بأعلى الغـطاء بأسلوب الـصب أما الغطاء شكل بأسلوب الطرق على قرمة خشبية مستديرة الشكل .

ويتصل الغطاء بالمـقبض بواسطة مفصل من النحاس، ثم لحم المقـبض من أعلى بفوهة الإبريق ، وبداية البدن . كما هو واضح فى (اللوحة رقم ١) .

بعد تشكيل الإبريق يـوضع على السندال المناسب لتنعيمه ، للـتخلص من عيوب الطرق وأى شوائب عالقـة بسطحة وتجهيزه للـعمليات الزخرفية المختـلفة كالحز والتفريغ والـتكفيت وغير ذلك .

واستخدمت تلك الخطوات الـعملية السابقة فى تشكيل التحف المـعدنية بأسلوب الطرق مثل :

١ - بدن ورقبة وبزبوز بعض الأباريق (لوحة ١ ، ٩ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩) .

٢ - بدن ورقبة الشماعد (لوحة ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٥١) .

٣ - بدن وقاعدة بعض المسارج (لوحة ٦٨) .

٤ - بدن بعض المباخر (لوحة ٨٣ ، ٩١) .

٥ - بدن وقاعدة بعض السلاطين (لوحة ١١٢ ، ١١٦) .

٦ - العلب (لوحة ١٢٢ - ١٤٧) .

كما استخدم الفنان السلجوقى أسلوب الطرق فى تشكيل بعض التحف المعدنية أو أجزاء منها على هيئة طائر أو حيوان ، ومن أمثلة ذلك تشكيل بعض المباخر على هيئة طائر كالحمام والببغاء (لوحة ٨٣ - ٩١) وتمثيل بزبوز بعض الأباريق على هيئة منقار طائر (لوحة ٥) وخرطوم فيل (لوحة ١٨) وحيوان مفترس فاتح فكية (لوحة ١) .

ب - الخطوات العملية لتشكيل التحف المعدنية بأسلوب الصب :

استخدم الفنان مادة الشمع لعمل قوالب الصب لتشكيل والتماثيل والحليات المعدنية المجسمة ، وأيضًا أسلوب الصب (السبك) فى الرمل لعمل الشكل المطلوب ، وذلك بواسطة عمل نموذج للشكل المطلوب بأسلوب الطرق ، ثم يوضع النموذج فى الرمل حتى يترك بصمته (شكله) على الرمال ، ثم يرفع النموذج ويصب بدلاً منه المعدن السائل ويترك حتى يبرد ويتجمد ويأخذ الشكل المطلوب ، بعد ذلك تضاف إليه بعض التفاصيل الزخرفية مع توضيح ما طمس منها أثناء عملية الصب وذلك بواسطة آلة حادة كالإبرة .

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمجموعة من التحف المعدنية السلجوقية المشكله بأسلوب الصب وذلك مثل مسرجة من النحاس (لوحة ٥٩ ، ٧٠) وشعب مسرجة على هيئة وجوه آدمية (لوحة ٦٥) مبخرة على شكل نصف قبه (لوحة ٧٩) وهاون (لوحة ١٠٨) مقبض باب (لوحة ٩٦) مرايا من البرونز (لوحة ٩٢ - ٩٥) بعض التماثيل الصغيرة (لوحة ٥، ٧٠، ١٤٧) تشكيل مقابض الآباريق على هيئة حيوانات (لوحة ٩ ، ١٩) تشكيل فوهة بعض الآباريق على هيئة مسرجة شكلت حافتها على هيئة رأس طائر بشكل متقابل ، وتشكيل أرجل حامل الشمعدان على هيئة حيوان (أسد) (لوحة ٢٣) .

الفصل الثالث

أساليب الزخرفة

الفصل الثالث

أساليب الزخرفة

استخدم الفنان السلجوقى فى زخرفة التحف المعدنية أساليب زخرفية مختلفة ، وذلك مثل أسلوب الحز ، والتفريغ والتكفيت ، وفيما يلى شرح لهذه الأساليب الزخرفية :

أسلوب الحز :

استخدم الفنان أسلوب الحز بواسطة الطرق لتشكيل وحدات زخرفية بارزة ، وهذه العملية تعرف عند أصحاب المهنة بدق الزخارف على سطح المعدن (التحفة) . وذلك عن طريق بعض الأدوات الفنية التى يجب توافرها لدى الفنان مثل :

١ - الأجنة : عبارة عن قلم معدنى له طرف ذو وجهين ، الأول مدبب الشكل وممتد لأعلى، والثانى ذو قطاع مستدير الشكل مثل أظافر الإنسان .

٢ - مطرقة : للطرق على الأجنة .

٣ - سندال : عبارة عن قائم معدنى له طرف مصمم بأشكال زخرفية متعددة (مستدير - مكور - مبطط - مستقيم) .

بعد إعداد أدوات الزخرفة ، يبدأ الفنان بتنفيذ الزخارف طبقا للخطوات التالية :

١ - رسم الزخارف على التحفة .

٢ - تبطن التحفة من الداخل بمادة لينة كالقار أو الرصاص ، حتى لا يتعرض المعدن أثناء الطرق للتشقق أو الإنكسار .

٣ - تثبت التحفة على السندال المناسب لتشكيل الوحدات الزخرفية ، فعلى سبيل المثال : إذا كانت الوحدة الزخرفية عبارة عن حيوان بارز بشكل مجسم على التحفة يبدأ الفنان بتثبيت الجزء المراد زخرفته على سندال ينتهى بطرف معدنى مكور الشكل وذلك لتشكيل رأس الحيوان بالطرق على السندال ، فيبرز الجزء المكور على سطح المعدن ممثلا رأس الحيوان (لوحة ٢) ثم ينقل التحفة على سندال آخر له طرف ممتد للأمام بشكل أفقى ويطرق على حرف السندال بالأجنة والمطرقة لتشكيل أرجل الحيوان وباقى التفاصيل

الزخرفية الأخرى . كالزخارف النباتية والهندسية ، مع مراعاة تشكيل كل عنصر زخرفى بالأجنة والسندال المناسب لها . وأحيانا يستخدم مع الأجنة السلاح الحاد للمطرقة لتشكيل بعض العناصر الزخرفية البارزة .

٤ - تنظف التحفة من مادة القار أو الرصاص .

٥ - تلحم أجزاء بدن التحفة ويضاف إليها المقبض والقاعدة والبزبوز إذا كانت التحفة عبارة عن إبريق لتبدو التحفة فى شكلها النهائى .

واستطاع الفنان السلجوقى أن يستخدم هذا الأسلوب الفنى فى زخرفة التحف المعدنية بالزخارف النباتية والهندسية والكائنات الحية والكتابية (اللوحة : ٧٦ ، ٨٣ : ١٤٦) .

ويتميز هذا الأسلوب الزخرفى بتشكيل ما يعرف باسم الترميل حول العناصر الزخرفية . والترميل عبارة عن نقاط صغيرة مستديرة الشكل تنتشر حول العناصر الزخرفية (اللوحة ١٣٢) .

أسلوب التفريغ :

استخدم الفنان السلجوقى أسلوب التفريغ فى زخرفة بعض التحف المعدنية كغطاء الأباريق (لوحة ٥) وقاعدة المسارج (لوحة ٧١) والتماثيل (لوحة ١٤٨) . ويعتبر أسلوب التفريغ من أهم أساليب زخرفة المباخر نظراً لارتباط هذا الأسلوب وتطابقه مع طبيعة وظيفة المبخرة ، وذلك لأهمية وجود ثقاب تساعد على تصاعد الدخان المعطر للبخور وانتشاره فى الهواء (لوحة ٨٣ - ٩١) .

وتتخذ الزخارف المنفذه بأسلوب التفريغ أحد الشكلين :

قطع الأجزاء المحيطة بالشكل الزخرفى كما فى حلية من النحاس محفوظة فى متحف الفن الإسلامى ، بالقاهرة (لوحة ٩٦) ، أو أسلوب التفريغ بواسطة المثقاب للحصول على الثقوب المختلفة سواء كانت هذه الثقوب تتخلل التصميم الزخرفى أو تمثل الثقوب العنصر نفسه (٨٣ - ٩١) .

(١) نعمت إسماعيل علام : المرجع السابق . ص ٩٩ .

(٢) م. س. ديماند : الفنون الإسلامية . ش ٨٠ .

وتحتفظ المتاحف العالمية بمجموعة من التحف المعدنية المزخرفة بأسلوب التفريغ ، ونرى ذلك فى مبخرة من البرونز على هيئة حيوان من صناعة خراسان (ق ٦ هـ - ١٢ م) محفوظة بمتحف اللوفر بباريس . ويحتفظ متحف المتروبليتان بنيويورك بمبخرة على هيئة حيوان زخرفت بواسطة المثقاب - إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م) .

كما يحتفظ متحف كليفلند بمبخرة على شكل طائر إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م)(١) .

ويحتفظ متحف المتروبليتان بنيويورك بقرط من الذهب ذى الزخارف المفرغة بأسلوب قطع الأجزاء المعدنية المحيطة بالعناصر الزخرفية(٢) .

وكما برع الفنان السلجوقى فى زخرفة التحف المعدنية بأسلوب التفريغ ، برع أيضًا فى زخرفة الخزف ، إذا كانت الزخارف المفرغة من أنواع الزخرفة المبتكرة ذات التأثير العظيم على الخزف السلجوقى ، ويحتفظ متحف المتروبليتان بالعديد من القطع الخزفية ذات الزخارف المحزوزة أو المحفورة حفرا غائرا مقترنه بزخارف مفرغة . وأقدم الأمثلة المعروفة من هذا النوع إبريق ضمن مجموعة هيفماير بمتحف المتروبليتان ، ويزينه شريط من الطيور المحفورة ، ويعلو هذا الشريط شريط آخر من الأوراق النباتية على أرضية مفرغة تمثل مرحلة أولى فى تدرج هذا الأسلوب نحو الاتقان(٣) ، كما يحتفظ متحف المتروبليتان بنيويورك أيضًا بسلطانية من الخزف ، زخرفت من الداخل بتفريعات من الأوراق النباتية ، ويدور حول حافتها شريط من رسوم نباتية مفرغة ومغطاه بطبقة من الطلاء الشفاف (ق ٧ هـ - ١٣ م)(٤) . كما يحتفظ المتحف نفسه بإبريق من الخزف زخرف برسوم مفرغة لحيوانات وطيور خرافية وحيوانات برؤس آدمية على أرضية نباتية(٥) .

ويعتبر أسلوب التفريغ من الأساليب الفنية فى زخرفة الفنون الإسلامية التالية للفن السلجوقى كالفن الأيوبى والمملوكى فى مصر والشام . ومن أمثلة ذلك مبخرة من النحاس المكفت بالفضة محفوظة فى المتحف الإسلامى بالقاهرة وزخرف غطاء المبخرة - فيما عدا الجزء العلوى بزخارف مفرغة تتألف من وحدات على هيئة زهرة ذات ثلاث فصوص . وتمتد

(١) Fehérvári, (Geza) : Islamic Metalwork Pl. 37. No. 109 .

(٢) م.س. ديماند : المرجع السابق . ش ٧٦ .

(٢) المرجع نفسه : ص ١٨٣ ش ١٠٦ .

(٤) المرجع نفسه : ش ١١٢ .

(٥) Pope, (A. U.)., Op. Cit; Vol. V, Pl. 138 .

حول جسم المبخرة شريط كتابى بالخط النسخ يشتمل على اسم السلطان العادل أبى بكر ابن السلطان الكامل محمد[١] .

وقد ورثت الدولة المملوكية التقاليد الفنية والصناعية الأيوبية ، والتى تطورت فى العصر المملوكى حتى بلغت مستوى رفيعا من حيث الصناعة والزخرفة .

ونرى ذلك فى استخدام الفنان المملوكى لأسلوب التفريغ فى زخرفة التحف المعدنية كالمباخر . ويتضح ذلك فى مبخرة من النحاس المكفت بالذهب والفضة (ق ٨ هـ - ق ١٤ م) محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، زخرف غطاء المبخرة بجامات مفصصة تضم زخارف نباتية مورقة شكلت بأسلوب التفريغ [٢] .

أسلوب التكفيت :

التكفيت عبارة عن زخرفة سطح الألواح النحاسية أو البرونزية بمعدن آخر أكثر قيمة من المعدن الذى صنعت منه التحفة .

ويتم ذلك بأن تثبت التحفة على طبقة من القار لتكتسب قوة احتمال حينما يطرق على سطحها لعمل الزخارف ، ثم تحز الرسوم على سطح المعدن بحزوز متوسطة العمق بواسطة قلم خاص ، يدق عليه بالمطرقة دقا خفيفا ، مع مراعاة أن تنتهى تلك الحزوز من أعلى بما يشبه الأسنان ، تتقابل معا على الجانبين ولكن بشكل متباعد (أى سنة يمين يقابلها بعد مسافة معينة على الجانب الآخر سنة شمال) وعندما تملأ الحزوز بأسلاك دقيقة من الذهب والفضة (سمكها نصف مليجرام) يطرق على أسنانها لتثبيت الأسلاك بينها على سطح المعدن .

وعرف التكفيت فى العصر الإسلامى ، ومن أقدم التحف المكفته المؤرخة فى العصر الإسلام إناء من البرونز المكفت بالفضة والنحاس الأحمر- إيران - ومؤرخ سنة ٥٥٩ هـ . ومحفوظ فى متحف الهرموميتاج بلننجراد .

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمجموعة من التحف المعدنية المكفتة بالفضة كالأباريق (لوحة ١ - ٤) والشماعد (لوحة ٣٧ - ٥٠) .

---

(١) الدكتور محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامى فى العصر الأيوبى ص ٧٦ - ٧٧ .

(٢) حسن الباشا : المبخرة : بحث فى كتاب القاهرة فنونها ، تاريخها ، آثارها . ش ١٤٨ .

ويحتفظ متحف المتروبليتان - بنيويورك بإبريق من البرونز المكفت بالفضة من إيران (ق ٦ هـ - ق ١٢ م) صنع لعلى بن عبد الرحمن بن طاهر الأديب[١] ، ويحتفظ المتحف البريطانى بإناء من البرونز المكفت بالنحاس والفضة من إيران (ق ٧ هـ - ق ١٣ م)[٢] .

وتوجد بعض الآراء تشير إلى أن من الأسباب انتشار هذه الطريقة هو أن المسلمين تجنبوا الأوانى الذهبية والفضية ، وهناك بعد الأحاديث النبوية تدعو لذلك مثل :

(لا تلبسوا الحرير والديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ، ولا تأكلوا فى صحافها فإنها لهم فى الدنيا ولنا فى الآخرة)[٣] .

وهناك حديث آخر :

(الذى يشرب فى إناء فضة إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم)[٤] .

ونرى أن نص الأحاديث النبوية الشريفة واضحة وصريحة ولا يتغير حكمها بالنسبة للأوانى المعدنية إذا كانت مصنوعة من الذهب والفضة أو مكفته بأسلاك الذهب والفضة ، وهذا أن دل على شيء إنما يدل على مدى التسامح الدينى فى عصر الدولة السلجوقية السنية، والذى ساعد على تطور صناعة التحف المعدنية فى العصر السلجوقى .

وانتقل أسلوب التكفيت إلى الموصل ، ومن أهم الفروق فى التكفيت بين التحف المعدنية الإيرانية والموصلية ، إن صناع المعادن فى الموصل كانوا يكفتون بالفضة وقليل من الذهب ، ولم يستعملوا النحاس الأحمر فى التكفيت على عكس صناع إيران الذين استعملوا النحاس الأحمر فى التكفيت مع الذهب والفضة . كما يرجع الفضل إلى عمال الموصل فى تطور أسلوب التكفيت ، حيث اهتم الفنان الموصلى بتكفيت الأرضية دون العناصر الزخرفية[٥] . ومن أمثلة ذلك : إبريق من النحاس المكفت ، محفوظ بمتحف

(١) م. س. ديماند المرجع السابق . ش ٨٣ .

(٢) Géza Fehérvari : Op. Cit., Pl. ld. No. 53 .

(٣) صحيح البخارى : كتاب الأطعمة جـ ٣ ط ١ ص ١٩٧ .

(٤) صحيح البخارى : كتاب الأطعمة جـ ٣ ط ١ ص ٢١٧ .

(٥) منى محمد بدر : آثر الفن السلجوقى على الحضارة والفن فى العصر الأيوبى والمملوكى ص ٢٧٤ .

المتروبليتان بنيويورك ومؤرخ (٦٢٣ هـ - ١٢٢٦ م) وعليه إمضاء صانعه أحمد الدقلي[١] .

وأثر غارات المغول وهجومهم على الموصل هاجر الصناع من الموصل إلى بقاع أخرى من العالم الإسلامى مثل مصر والشام ، ونشروا أسرار هذه الصناعة حيث تأثر الفنان الأيوبى بأسلوب تكفيت التحف المعدنية ومن أمثلة ذلك طشت من النحاس المكفت بالفضة باسم السلطان الصالح نجم الدين أيوب ، محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة[٢] . وأهم ما يلفت النظر إلى هذا الطشت زخرفته بعناصر زخرفية مماثلة للعناصر الزخرفية السلجوقية مثل الكواكب السماوية ، والموسيقيين والحيوانات المتتابعة .

وأبدع الفنان المملوكى أيضًا فى تكفيت النحاس بالفضة متبعا فى ذلك للتقاليد الفنية السلجوقية ، وعلى سبيل المثال كرسى من النحاس المكفت بالفضة باسم السلطان المملوكى الناصر محمد بن قلاوون مؤرخ ٧٢٨ هـ - ١٣٢٧ م . محفوظ فى متحف الفن الإسلامى[٣] . كما زخرف هذا الكرسى برسوم البط الطائر المتداخل مع التفريعات النباتية ذات الطابع الصينى ، حيث تأثر بهما الفن السلجوقى ثم الفنان المملوكى الذى نقلها عن الفن السلجوقى .

(١) م. س. ديماند : المرجع السابق . ش ٨٥ .

(٢) الدكتور محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق . ص ٨٦ .

(٣) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٣٩ .

الفصل الرابع

العناصر الزخرفية

الفصل الرابع
العناصر الزخرفية

الزخارف النباتية :

اهتم الفنان بزخرفة التحف المعدنية السلجوقيـة بالتفريعات النباتية ذات المنحنيات الدائرية والحلزونية تخرج منها الأوراق والأزهار والثمار فى علاقة فـنية هندسية فيها التكرار والتقابل والتناظر والتداخل وتمتاز بأسلوب التحوير والاستفهام من الطبيعة وليس تصويرها .

ولعبـت المروحة النخـيلية دوراً رئيـسيًا فى زخرفـة التحف المعـدنية ، رسمت بـأشكال مختلفة مثل الورقة النباتية ذات الفصين ، والورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة .

وتزخر التحف بمجموعة أخرى من الأوراق النباتية كالورقة النباتية المدببة ، والورقة ذات الفصوص الخمس ، الأوراق النـباتية ذات الطابع الهندسى ، ومثل الفـنان قم الأشجار على هيئة الأوراق النباتية المختلفة الشكل . وفيما يلى شرح لهذه العناصر النباتية :

١ - المروحة النخيلية :

تعتبر تفريعات المـراوح النخيلية ومشتقاتها المتعددة فى الـفن الساسانى (مراوح وأنصاف مراوح واضحة الـفصوص ومراوح نخيـلية على شكـل قلوب وأخرى مفصـصة الحواف) الأصول المباشرة لمثيـلاتها فى الآثار الإسلامية الأولى ، كما نشاهد ذلـك فى قصر المشتى ، وتيجـان بعض الأعمـدة المرمرية فى سـوريا . واستطـاع الفنان المسـلم أن يستـخدم المراوح النخـيلية وأنصافـها فى تكوين تـشكيل زخرفـى له طابع عربى إسـلامى أطلق عليـه زخرفة التوريق العربية (الأرابيسك) .

واتخذت المراوح الـنخيلية أشكـال مختلفة علـى الفنون الإسلامية . إذ ظـهرت نصف المروحة النـخيلية على الـتحف المعدنية الـسلجوقية فى صـورتين هما : الورقة النـباتية ذات الفصين ، والورقـة النباتية ذات الفصوص الثـلاثة . ونرى كل ورقة منهما فـى عدة مشاهد مختلفة . ويتضح ذلك كالآتى :

أ - الورقة النباتية ذات الفصين :

وتمثل الورقة النباتية ذات الفصين الوحدة الأساسية فى الشكل الزخرفى على التحف المعدنية ، حيث ينبثق منها أوراق أخرى تماثلها من حيث الشكل أو محورة عنها ، ومن أمثلة الأشكال المحورة عنها : ورقة نباتية تتكون من فص قصير الطول ، والفص الآخر رسم بشكل محور عن نصف المروحة النخيلية (لوحة ١ - ٤) وأحيانا ينبثق من الورقة النباتية ذات الفصين أوراق نباتية ذات الفصوص الثلاثة (لوحة ١٣) .

ورسمت الورقة النباتية ذات الفصين بأسلوب متطور على بعض التحف المعدنية كأن يظهر أحد فصوص تلك الورقة بشكل قصير ، ويرسم الفص الآخر بشكل ممتد لأعلى ثم يلتف لأسفل فى شكل دلاية مستديرة (لوحة ٣٧) . أو بشكل أحد الفصوص على شكل الورقة النباتية القلبية الشكل والفص الآخر يرسم فى شكل خطوط مستقيمة (لوحة ٢٧، ٢٨) ، كما تشكل أيضًا بشكل مدبب (لوحة ٣٤ - ٣٥) .

أو نرى الفصين على شكل شولتين متقابلتين (لوحة ١٦) .

ونشاهد تلك الورقة النباتية بأشكالها المختلفة على الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى كالخزف : ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بطبق من الخزف من إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م)[١] ويتوسط الطبق حصان على أرضية نباتية مورقة بالورقة النباتية ذات الفصين ، وكذلك طبق من الخزف المتعدد الألوان من إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م)[٢] مزخرف بالعنصر نفسه على شكل شولات .

ب - الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة :

رسم الفنان السلجوقى الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة بشكل حر أو محصور داخل مناطق هندسية . ومثلها بأشكال مختلفة ، حيث نشاهد الفصوص الثلاثة أحيانا بشكل مدبب (لوحة ١٢ ، ١١٨) وأحيانا نرى الفصوص الجانبية للورقة النباتية بشكل مستدير والفص الأوسط بشكل مدبب (لوحة ١٢ ، ١٣، ١٧، ٥٣ ، ٥٦ ، ٨٦) .

---

(١) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦١٥٢ .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦٠٩٨ .

وشكل الورقة النباتيـة ذات الفصوص الثلاثة بشكل مستدير على بـعض التحف المعدنية كالأباريق (لوحة ١٦) .

وأهم الأشكال الفـنية للورقة النباتيـة ذات الفصوص الثلاثة عبارة عـن رسم الفصوص الجانبية للورقة النباتية بشكل مـدبب ورسم الفص الأوسط على شكل نصف دائرى (لوحة ١١٨) ثم حدث تطور للورقة الـنباتية حيث مثل الفنان الفصوص الجانـبية دائرية الشكل ، والفص الأوسـط مـدبب الشكل وينتهى من أعـلى بدلاية تمتد لأسفل على هيئة نصف دائرة (اللوحة ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦١، ٦٢ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ٨٢) .

وظهرت الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة بشكل مماثل على الفنون التطبيقية الأخرى فى العـصر السلجـوقى كالخزف وذلك لـسهولة التـشكيل علـى مادة الخزف واتساع المـساحة الزخرفية ، ونرى ذلك على طبق من الخزف من إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م)[١] . وطبق آخر من الخزف المتعدد الألوان من إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م)[٢] .

٢ - *الورقة النباتية ذات الفصوص الخمسة* :

استخدمت كعنـصر من عناصر الخلفية النباتـية لبعض الزخارف الكتابية والـهندسية على التحـف المعدنيـة (لوحة ١٠٢) حيـث رسمت بشكـل محور عن عـنصر النـجمة المسـننة الشكل. ورسمت أحيانا فصوص الورقة بشكل قريب من الشكل المربع (لوحة ٨٧) .

٣ - *الأوراق النباتية ذات الطابع الهندسى* :

برع الفنـان السلجوقى فـى تمثيل الوريقات الـنباتية صغيـرة الحجم بالأسلوب الـهندسى لتناسب مساحة الفراغ داخل الوحدة الزخرفـية . ورسمت على هيئة مثلث أو دائرة (لوحة ٦٣ ، ٧٣) أو مـربع (لـوحة ٣٥ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٢) أو عـلى شـكل نجمـة مسننة (لوحـة ١٠٢) ومثلث أحيـانـا بواسطة خطوط هندسية غير منتظمة الشكل (لوحة ١٠٢) .

ورسمت الوريـقات النباتيـة ذات الشكل الهنـدسى على الفنـون التطبيقـية الأخرى فى العصر السلجوقى ولا سيما الخزف .

(١) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦١٥٢ .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦٠٩٨ .

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقـاهرة بطبق من الخزف المتعدد الألوان من إيران (ق ٧ هـ - ق ١٣ م) ، ومزخرف بعنصر الوريقات النباتية القلبية والمدببة الشكل[١] .

الزهـــور :

تعتبر الزهور من أهم العـناصر الزخرفية على التحف المعدنية السلـجوقية ورسمها الفنان بأسلوب محور عن زهور الورد أو عباد الشمس . وتـشغل الزهور مناطق زخرفية بارزة على جسم الـتحف المعدنـية ، إذ تستخـدم كفاصل بين الـوحدات الزخرفيـة (لوحة ٤ ، ٣٨ ، ١٠٤ ، ١٠٨) أو كإطار ممتد حول العناصر الزخرفية (لوحة ٣٧) .

أو يرسم على بدن التحفة آنية لحفظ الزهور (٤١ ، ٤٢ ، ١٢٩) .

وشـكل الفنـــان زهـــور الورد من أربعة بتلات (لوحـة ٣٧ - ٣٨) أو سبعة فصـوص (اللوحة ١١٥) أو تنبثق بشكل كروى من التفريعات النباتية (لوحة ٤) .

ورسمت الـزهور بأسلوب مـحور عن زهور الورد علـى الفنون التـطبيقيـة الأخرى فى العصر السلجوقى : ومن أمثلة ذاك طبق من الخزف المتعدد الألوان من إيران (ق ٧ هـ - ق ١٣ م) محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة[٢] .

وشكلت الزهرة ذات الفصوص السبعة كعنصـر زخرفى أو كعلامة تجارية للتحف المعدنية من إنتاج إقلـيم خراسان كمقبض الإبريـق فى (اللوحة ١٤) ورسمت تلك الزهـرة كعنصر زخرفى على بـعض التحف المعدنيـة المملوكية ، إذ تمثلـت على مبخرة من النـحاس المكفت بالذهب والفضة محفوظة فى متحف الفن الإسلامى[٣] . وشكلت أيضًا رمزًا أو رنكا لبعض السلاطين المماليك[٤] .

الثمـــار :

استخـدم الفنان السلـجوقى ثمار الفـاكهة كعنـصر زخرفى على بـعض التحف المعـدنية

(١) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦٠٩٨ .

(١) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦٠٩٨ .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ٢٢١/ ١٥١٠٧ .

(٣) احمد عبد الرازق : الرنوك فى عصر سلاطين المماليـك مقال بالمجلة التاريخية العدد ٢١ لسنة ١٩٧٤ . ص ٨٢ - ٨٣ - ٩٠ .

كالشماعد (لوحة ٤٩) ورسمت أوانى حفظ الثمار على هيئة آهلة مثل أوانى حفظ الزهور، وبذلك استطاع الفنان أن يحقق سمه التماثل المتكرر بين العناصر الزخرفية على التحفة الواحدة (اللوحة ٤٩ - ٥٠) .

الأشجار :

رسم الفنان السلجوقى الأشجار كوحدة زخرفية على التحف المعدنية ، فرسم الشجرة فى الوسط ويحف بها من الجانبين العناصر الزخرفية الأخرى (نباتية - كائنات حية) بشكل متقابل ومتماثل ، وذلك طبقا للتقاليد الفنية الساسانية الموروثة . ومثلت الشجرة بأشكال زخرفية مختلفة ، فنراها أحيانا على هيئة الورقة النباتية المدببة (اللوحة ١١٤) وأحيانا تتكون من صفين متماثلين من الأوراق النباتية البيضاوية الشكل تتوسطهم الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة لتعطى الشكل النهائى للشجرة (لوحة ١٣٢) .

الزخارف الهندسية :

تطورت العناصر الزخرفية فى العصر السلجوقى وتبلورت فى عناصر الأشكال النجمية والأشكال الهندسية المتعددة الأضلاع والزوايا . وبالرغم من هذا التطور نلاحظ أن الفنان السلجوقى استخدم العناصر الهندسية البسيطة الموروثة ولكن بشكل مبتكر فى زخرفة التحف المعدنية ، هذا إلى جانب استخدام بعض الأشكال الهندسية البسيطة من الشكل النجمى .

يحتفظ متحف برلين بشمعدان من النحاس المكفت بالذهب والفضة من إيران (ق ٧ هـ - ق ١٣ م)[١] . زخرف بدن الشمعدان بطبق نجمى رسم بشكل زخرفى يتكون من عنصر الترس والكندة .

ويتميز التصميم العام لزخرفة التحف المعدنية السلجوقية بتقسيم سطح التحفة بالأشرطة والمناطق الهندسية ، وزخرفت تلك الأشرطة والمناطق الهندسية بالعناصر الزخرفية الهندسية الموروثة كما سبق الذكر ، إذ ورث الفنان السلجوقى مجموعة من العناصر الهندسية من الفنون السابقة على الإسلام مثل الفن الإغريقى والفن الساسانى .

ورسم الفنان السلجوقى تلك العناصر الهندسية داخل أشرطة ممتدة حول أبدان التحف المعدنية ، أو داخل مناطق هندسية مستديرة وبيضاوية ومفصصة تتوسط بدن التحفة أو تمتد

(١) Pope, (A. U)., Op. Cit., Vol. VI, Pl. 1333 .

حول المحيط الخارجى لأكتاف بعض التحف المعدنية . وتتمثل العناصر الهندسية الموروثة فيما يلى :

١ - الخطوط المنكسرة :

كانت الخطوط المنكسرة عبارة عن عنصر زخرفى ثانوى فى الفنون القديمة مثل الفن الإغريقى ، خاصة وأن الفنان الإغريقى كان يستخدم الخطوط المنكسرة والمعقوفة كزخرفة سطحية ملونة لمجرد شغل الفراغات الرأسية والأفقية ، حول جدران المنازل والمعابد أو حول بروز الأبواب[١] . وبرع الفنان السلجوقى فى تمثيلها على شكل شرائط زخرفية تمتد حول بدن التحف المعدنية (لوحة ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ٧٨ ، ٨٢) وذلك لسهولة تنفيذها على سطح المعدن بحيث تتلائم والمساحة المتاحة لها على التحفة . واستطاع أن يكسبها الصفة الرئيسية فى الزخرفة .

٢ - الخطوط المتموجة والمعقوفة :

استخدم الفنان السلجوقى الخطوط ذات الشكل المتموج (لوحة ٧٥) حيث تمتد تلك الخطوط المتموجة بشكل يوحى للناظر إليها أنها تمثل عنصر السلسلة .

كما رسم الخطوط المعقوفة فى أشرطة زخرفية تمتد حول بدن بعض التحف المعدنية (لوحة ١٣٦) (شكل ٤٤) .

٣ - الدقماق والمفتاح :

يعتبر عنصر الدقماق (Z) وعنصر المفتاح (Y) نوعا من أنواع الخطوط الزخرفية المنكسرة الشكل (لوحة ٢٧ ، ١٣٦) . وشكلت تلك العناصر الزخرفية داخل مناطق هندسية مثلثة الشكل أو مستديرة الشكل تمتد حول بدن التحفة ، وأحيانا تستخدم كفواصل بين العناصر الزخرفية الأخرى (لوحة ١٣٦) (شكل ٤٤) .

هذا وقد رسم الدقماق (Z) بشكل مماثل على المعادن الأيوبية والمملوكية . حيث يحتفظ متحف اللوفر بطست من النحاس المكفت بالفضة باسم السلطان الأيوبى العادل أبى بكر[٢] .

---

(١) محمد توفيق جاد : تاريخ الزخرفة . ش ٢١٧ - ٢٢٠ .

(٢) Wiet (G) : Objets en Cuivres, P. 272 .

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمبخرة من النحاس المكفت بالذهب والفضة زخرفت أيضًا بزخارف الدقماق (Z)(١) .

٤ - عنصر السلسلة والضفيرة :

شكل الفنان عنصر السلسلة والضفيرة فى شرائط زخرفية تمتد حول بدن التحفة من أعلى أو من أسفل كما فى بعض الشماعد السلجوقية (لوحة ٣٣ - ٣٤) أو حول قاعدة التحف مثل بعض المسارج (لوحة ٦٧) أو يرسم عنصر السلسلة كشريط زخرفى يمتد كإطار حول الحافة الداخلية للتحفة وعلى ظهر بعض المرايا البرونزية (لوحة ٩٥) كما استخدم عنصر السلسلة كحلية تمتد بشكل دائرى حول رقبة تمثال شكل كمقبض من النحاس على شكل أسد (لوحة ١٠٣ - ١٠٥) .

واستخدم الفنان السلجوقى عنصر السلسلة كعنصر زخرفى على الفنون التطبيقية الأخرى مثل الخزف . فنراه على طبق يطبق من الخزف محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة(٢) ، حيث زخرف الفنان حافة الطبق بهذا العنصر .

٥ - عنصر السهم :

ورسم عنصر السهم بشكل قائم فى الفن الإغريقى ، ولكن الفنان السلجوقى رسمه بشكل زخرفى ، حيث شكل مناطق هندسية مستديرة الشكل تضم تفريعات نباتية متداخلة تنتهى برأس السهم كما على بعض الأباريق المعدنية (لوحة ٤) (شكل ٦) .

٦ - عنصر البيضة والسهم :

ظهر عنصر البيضة والسهم بشكل زخرفى داخل أشرطة تمتد بالطول أو العرض أو فى المنطقة الوسطى لسطح التحفة وبخاصة على بعض العلب المعدنية (لوحة ١٣٠ - ١٣١) .

٧ - الشكل النجمى :

يتضح رسم النجمة السداسية الشكل على بعض العلب والمرايا البرونزية الشكل (لوحة

---

(١) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ٢٤٠٧٨ .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦١٥٢ .

Pope (A. U) ., Op. Cit., Vol. V, Pl. 633 A .

٩٢ - ٩٣ ، ١٤٣) . وتطورت الأشكال النجمية فى الفن السلجوقى ، وعرف العنصر الهندسى الممثل فى شكل الطبق النجمى ، ورسم على بعض التحف المعدنية كالشماعد[١] . وعرف سلاجقة الروم فى تركيا عنصر الطبق النجمى ومن أمثلة ذلك باب خشب من أحد مساجد أنقرة ، محفوظ فى متحف استانبول[٢] . وتطور عنصر الطبق النجمى وبلغ أوجه فى عصر المماليك فى مصر والشام . حيث يحتفظ متحف استانبول بإناء من البرونز المكفت بالذهب والفضة من مصر عليه كتابه باسم السلطان المملوكى قايتباى . زخرف قاع الإناء من الخارج بطبق نجمى اثنى عشر ، وتحيط به أنصاف الطبق النجمى[٣] وظهر ذلك العنصر أيضا على كرسى من النحاس المكفت بالفضة[٤] - مصر - (ق ٨ هـ - ١٤ م) محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

٨ - الشكل الهندسى المربع والمثمن :

استخدم الفنان تلك الأشكال الهندسية كالشكل المرع للتعبير عن ريش أجنحة بعض الطيور كما فى زخارف بعض المباخر الممثله على شكل طيور (لوحة ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٠) ورسم الشكل المثمن فى المنطقة الوسطى على سطح التحف كالعلب (لوحة ١٣٧) كما استخدم عنصر الوحدات الهندسية المربعة الشكل فى زخرفة الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى كالخزف ، وذلك مثل طبق من الخزف محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة[٥] ، زخرف بوحدات هندسية مربعة الشكل .

٩ - الأشكال الهندسية المثلثة الشكل :

رسم الفنان السلجوقى العنصر الهندسى المثلث الشكل فى أركان قاعدة حامل شمعدان محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (لوحة ٢٧) .

كما ظهر الشكل المثلث على التحف التطبيقية الأخرى كالخزف ، ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بطبق من الخزف ذو البريق المعدنى من إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) . استخدم خطوط طولية وعرضية فى تقسيم مساحة الطبق إلى أشكال مثلثة[٦] .

(١) Pope (A. U) ., Op. Cit., Vol. V, Pl. 1333 A .

(٢) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية ش ٣٨٧ .

(٣) Migeon, (G)., Manual d'Art Musulman, Arts Plast ques et Industriels P. 76. Fig. 254 .

(٤) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٣٨ .

(٥) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦٠٩٨ .

(٦) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦١٢٦ .

١٠ - المناطق الهندسية :

يتميز الفنان السلجوقى بتنظيم عناصره الزخرفية داخل أشرطة ومناطق هندسية بأشكال مختلفة : كالمنطقة المفصصة الشكل والكمثرية والبيضاوية والمستديرة ، ورسمت كفواصل بين العناصر الزخرفية هذا إلى جانب رسم العناصر الزخرفية المختلفة داخل تلك المناطق الهندسية . الممثله فى أماكن بارزة مثل المنطقة الوسطى من البدن ، أو حول رقبة التحف المعدنية . وتتكون المنطقة ذات الشكل الكمثرى والبيضاوى والمستدير من التفريعات النباتية . وتنتهى من أعلى ومن أسفل بدلاية على شكل ورقة نباتية .

ورسم الفنان المنطقة المفصصة الشكل حول بدن بعض الأباريق والشماعد (لوحة ٤ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ٤٨ - ٥٠ ، ١٤١) .

ورسم أنصاف المراوح النخيلية على هيئة المناطق البيضاوية الشكل على بدن إبريق كمثرى الشكل (لوحة ١٣) ورسم التفريعات النباتية على هيئة المناطق الهندسية المستديرة الشكل ينبثق منها للخارج أوراق نباتية مدببة ، وينبثق منها للداخل أوراق نباتية ذات الفصوص الثلاثة (لوحة ١٧) كما رسم الفنان السلجوقى بعض المناطق المفصصة تضم بداخلها المناطق المستديرة الشكل (لوحة ٢٧) وتستخدم المناطق الهندسية المستديرة الشكل أحيانا كفواصل بين الزخارف الكتابية (لوحة ٢٤ - ٣٣ ، ٤٠ ، ٥٤) وبالمثل الكمثرية الشكل (لوحة ٥٠) .

ويميل الفنان السلجوقى إلى الزخرفة المتنوعة ، فرسم المنطقة الهندسية تنتهى من أعلى بدلاية على شكل ورقة نباتية والدلاية الأخرى من أسفل على شكل مثلث ، ومن أمثلة ذلك منطقة كمثرية الشكل رسمت على مقبض من النحاس (لوحة ١٠٥) وعلى سلطانية من النحاس المكفت بالذهب والفضة (لوحة ١١٥) .

وشكل عنصر المنطقة الهندسية المستديرة على مختلف الفنون التطبيقية فى العصر السلجوقى وبصفة خاصة النسيج . ونرى ذلك على قطعة من نسيج الحرير السلجوقى ترجع إلى إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م) حيث رسم الفنان على قطعة النسيج مناطق هندسية مستديرة الشكل تضم كل منها رسم طائر أو حيوان مثل العصفور والحمامة والأسد[١] .

(١) Pope (A. U) ., Op. Cit., Vol. IV, Pl. 995 A .

١١ - عنصر الأقراص المستديرة :

رسم الفنان السلجوقى حول بدن أحد الشماعد النحاسية (لوحة ٣٤) عنصر السلسلة، ورسم داخل السلسلة عنصر الأقراص المستديرة ، ويتوسط كل قرص زهرة محورة عن زهرة الورد .

وقد استخدم عنصر الأقراص المستديرة فى الفنون التطبيقية الأخرى مثل الخزف حيث يحتفظ متحف الفن الإسلامى بإبريق من الخزف ذى البريق المعدنى - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) . ويتكون الإبريق من بدن كروى الشكل ينتهى من أعلى برقبة متوجة برأس ديك ويمتد حول الرقبة والبدن شريط من عنصر الأقراص المستديرة[١] .

وعنصر الأقراص المستديرة من العناصر الساسانية والمعروفة بحبات اللؤلؤ .

وتأثر الفن الفاطمى بذلك العنصر . حيث عثر على لوحة جصية فى حمام فاطمى ، وقوام وحدته الزخرفية أمير جالس ممسكا فى يده كأسا للشراب . ويمتد حول الرسم الآدمى شريط من عنصر الأقراص المستديرة[٢] .

الزخارف الآدمية :

استخدم الفنان السلجوقى الشكل الآدمى كوحدة زخرفية على التحف المعدنية وذلك من خلال تصوير موضوعات فنية مختلفة مثل موضوعات العرش والبلاط والصيد والطرب (لوحة ٣٦ ، ٤٧ - ٥٠ ، ١٣٦) ومجالس الأحاديث بين الأصدقاء (لوحة ١٣٢) أو رسم لشخص جالس بمفرده (لوحة ١٣١) أو مجرد رسم لوجه أدمى كوحدة زخرفية على بعض التحف المعدنية (لوحة ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦) كما برع الفنان السلجوقى فى تمثيل بعض الحيوانات الخرافية بوجه آدمى (لوحة ١١ ، ٩٤ ، ١٢٠ - ١٢٧ ، ١٢٩) أو تتويج نهايات بعض الأحرف الكتابية بوجه آدمى (لوحة ٣٤ ، ٤٤ ، ١١٣ ، ١٣١) .

١ - رسوم العرش ومجالس الشراب والطرب :

ورسم الفنان الشكل الآدمى بأسلوب اصطلاحى ، ويبدو على الوجه السحنة التركية ويبدو على ملابس الأشخاص سمات أسلوب المدرسة العربية [٣] فى التصوير.

(١) زكى محمد حسن : فنون الإسلام . ص ٢٩٥ .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٢٨٨٠ .

(٣) حسن الباشا : فنون التصوير الإسلامى فى مصر ص ٨٢ - ٨٣ .

حيث الثياب الفضفاضة ذات الأكمام الواسعة ويلتف حولها عند العضد أشرطة زخرفية ورسم هالات حول رءوس الأشخاص وإبراز طيات الثياب ذات الزخارف النباتية والهندسية وتتكون الثياب من قطعتين رداء سفلى بأكمام طويلة يعلوه رداء بأكمام قصيرة (لوحة ١٣٦) هذا بالإضافة إلى أنواع وأشكال مختلفة من أغطية الرأس : غطاء رأسى مستدير الشكل ، أو غطاء رأسى منسدل طرفه لأسفل (لوحة ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥) .

ورسمت موضوعات العرش ومجالس الطرب والشراب على الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى مثل الخزف والجص والعملة ولكن بأسلوب فنى مختلف حيث يتوقف أسلوب التشكيل الزخرفى على مدى درجة طواعية المادة الخام لأساليب الزخرفة خاصة وأن مادة الجص والخزف من المواد الأكثر قابلية لأساليب التشكيل الزخرفى بالإضافة إلى أن المساحة المتاحة على التحف الخزفية والجصية تسمح بتمثيل الموضوع الزخرفى بحجم أكبر وتفاصيل أكثر وضوحا ومن أمثلة ذلك :

يحتفظ متحف المتروبليتان بإناء من الخزف ذى البريق المعدنى ، إيران ق ٦ هـ - ق ١٢ م وزخرف الإناء بموضوع زخرفى عبارة عن عازفة[١] .

ويحتفظ متحف المتروبليتان بنيويورك بطبق من الخزف ذى البريق المعدنى إيران ٦٠٧ هـ - ١٢١٠ م . يتوسط الطبق أمير جالس على العرش[٢] .

ويحتفظ متحف بنسلفانيا بلوحة من الجص رسم عليها أميرا جالسا على العرش ويحمل العرش فيلان على غرار العروش التى تحملها الحيوانات فى الفن الساسانى واللوحة تضم نص كتابى باسم السلطان الملك الأعظم طغرل العالم العادل القادر[٣] ورسمت أيضًا مناطق العرش والشراب على بعض المسكوكات السلجوقية المحفوظة فى المتحف البريطانى[٤] كما استخدم الفنان السلجوقى مناظر الصيد كعنصر زخرفى على ظهر بعض المسكوكات ، حيث رسم وحدة زخرفية تمثل البازدار[٥] .

(١) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية : ش ١٢٧ .

(٢) Pope (A. U) ., Op. Cit., Vol. V, Pl. 709 .

(٣) Wiet, (G) : L'Exposition d'Art Persan (in Syria, XIII, P. 72 .

(٤) المتحف البريطانى سجل رقم ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

(٥) متحف الفن الإسلامى القاهرة سجل رقم ١٧١٤٦ .

وفى العنصر الصفوى فى إيران حدث تطور فى رسوم الفرسان حيث رسم الفارس يسير بجانب جواده بدلا من أن يمتطيه ، وذلك مثل :

باب من الخشب المدهون باللاكية من قصر جهل ستون فى أصفهان (ق ١٠ : ١١ هـ - ق ١٦ : ١٧ م) ومحفوظ فى متحف المتروبليتان بنيويورك[١] .

٢ - الوجوه الآدمية عنصر زخرفى على التحف المعدنية السلجوقية :

كما تظهر بعض أجزاء من التحف المعدنيـة على هيئة وجه آدمى وذلك مثل شعب بعض المسارج (لوحة ٥٥) ومطرقة الباب (لوحة ٩٦) وظهور المرايا (لوحة ٩٢ - ٩٣) واهتم الفنان بإبراز تفاصيل الوجه ، وأحاط الوجه بـأشكال مختلفة من غطاء الرأس (لوحة ١٤٠ - ١٤٣) مثل غـطاء رأسى مسنن كالـتاج أو غطاء رأسى مـستدير محبـك حول الرأس ، أو على شكل تفريعات نباتية (لوحة ٥٥) .

واستخدم الفنان الوجه الآدمى كعنصر زخرفى علـى الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلـجوقى كالجص : وذلك مـثل رأس لأمير من الجـص ، إيران (ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م) محفوظ فى متحف المتروبليتان بنيويورك[١] ، حيث اهتم الفنان بإبراز ملامح الوجه وعبر عـن تجاعيد الشـعر بشكل زخـرفى ، وتزيين غطـاء الرأس برسوم الحلـى يزيد قيمـتها الجمالية ما لونت بـه من ألوان مختلفة خاصة وأنه قد شاع أسلوب تـلوين الزخارف الجصية المحفورة فى العصر السلجوقى . ونلاحظ أن الحـفر المجسم للوجه الآدمى على الجص أكثر اتقان مـن الحفر على المـعدن نظراً لسـهولة التشـكيل على مـادة الجص وقدرة الفنـان على التحكم فى المادة الخام وتطويعها طبقا للأساليب الزخرفية المختلفة كالحفر والحز والتلوين .

٣ - مجالس الحديث بين الأصدقاء :

استطاع الفنان السلجوقى أن يعبر عن مشاعر الود والصداقة برسم وجوه زخرفية تتكون من رسم زوجين متـواجهين بأسلوب اصطلاحى ، وبـينهما شجرة محورة عـن شجرة الحياة الساسانية ، وشكلت تلك الوحدة الزخرفية عـلى بعض التحف المعدنية ، ويتضح ذلك على علبة من النحاس منثورية الشكل (لوحة ١٣٢) .

ورسمت تلك الوحدة الزخرفية على الفنون التـطبيقية السلجوقية الأخرى مثل الخزف ،

(١) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية : ش ٢٩٦ .

وعلى سبيل المثال إنـاء من الخزف محفوظ فى المتحف الإسلامى بكليـة الآثار جامعة القاهرة يرجع إلـى إيران (ق ٧ هـ - ق ١٣ م) ويتوسـط الطبق رسم لـشخصان متـقابلان بينـهما شجرة ونلاحـظ اهتمام الفنان برسـم الشكل الآدمى بأسلـوب قريب من الطبيعـة من حيث إظهار ملامح الوجه ، وغطاء الرأس وأيضًا شكل الثياب[١] .

واستخـدم الفنان الأيوبى أسـلوب الفنان السـلجوقى فى تمثـيل الرسوم الآدمية بـشكل اصطلاحـى ومن أمثلة ذلـك قطعة من الخـزف المتعدد الألوان مـن مصر[٢] يتوسطـها وحدة زخرفية عبـارة عن رسم شخصين جالسـين وبينهما شجرة مـحورة عن الطبيعة وعـلى الحافة شريط من الحروف الكتابية بالخط الكوفى .

٤ - الوحدة وتأمل الطبيعة :

اهتم الفنـان السلجوقى بتصـوير بعض الأشخاص تجلس بمفـردها وكأنها تتأمل الـطبيعة وتفكر فى مخلوقات الله ونرى ذلك من خلال زخارف عليه من النحاس على شكل منثور ، إذ رسم على بعض جوانب العلبة وحدة زخرفـية عبارة عن شخص جالس بمفرده فى موضع المواجهة وتحف به الطيور من الجانبين فى حالة سكون وكأنها تشاركه مجلسه (لوحة ١٢٦).

وتلك الوحدة الزخرفية تدل على روحانية الفـنان السلجوقى ومدى ارتباط الفن بالمشاعر والعقيدة الدينية .

ورسم الفنان تـلك الوحدة الزخرفية عـلى الفنون التطبيـقية السلجوقيـة كالخزف ولكن بأسلوب أكـثر واقعية ، وذلك مثل : نجـمة مسننة الشكـل من الفاشانى ذى البريـق المعدنى يتوسطها وحدة زخرفية عبارة عن شخص جالس تحـف به الطيور من الجانبين وبشكل منتشر حوله [٣] .

ولاحظت أن فكـرة تصوير شخص بمفـرده تحف به الطيور والحـيوانات انتقلت كـعنصر زخرفى إلى الـفنون الأخرى مثل الـفن الأيوبى ، فرسم الـفنان صوره لشخـص واقف بين زوج متدابى من الـغزلان على بدن إناء من النحاس المـكفت بالفضة باسم السـلطان الأيوبى الملك العادل أبى بكر الثانى ، محفوظ فى متحف اللوفر فى باريس[٤] .

(١) متحف الفن الإسلامى كلية الآثار - بجامعة القاهرة سجل رقم ١٧٢٧ .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ٥٣٧٩ .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٢٩١٣ .

(٤) Wiet, (G.) : Objets en Cuivres, P. 272 .

٥ - الطيور والحيوانات الخرافية ذات الوجه الآدمى :

أبدع الفنان السلجوقى فى تشكيل الطيور والحيوانات الخرافية ذات الوجه الآدمى كعنصر زخرفى على بعض التحف المعدنية فى الفترة من (ق ٥ : ٧ هـ - ١١ : ١٣ م) وبدأ هذا الأسلوب فى خراسان ثم انتشر فى أنحاء إيران[١] وترجع فكرة الطيور الخرافية ذات الوجه الآدمى إلى الأساطير اليونانية حيث ورد فيها ذكر لعرائس البحر (السرينات) التى تتكون من رؤوس نساء وأجسام طيور[٢] .

واستخدم الفنان أسلوب الحز فى تنفيذ الطيور ذات الوجه الآدمى داخل مناطق هندسية مرسومة على بعض الأباريق المعدنية (لوحة ١١) أو مقبض بعض أدوات الزينة كحجر الحمام (لوحة ١٠٤ - ١٠٥) .

ونشاهد الطيور ذات الوجه الآدمى كعنصر زخرفى على مختلف الفنون التطبيقية السلجوقية فظهرت على الخزف مثل تمثال من الخزف الملون على هيئة طائر بوجه آدمى من إنتاج الرى - إيران . (ق ٧ هـ - ١٣ م)[٣] محفوظ فى متحف المتروبوليتان بنيويورك .

وقد استخدمت هذه الزخرفة من قبل فنجدها على بعض الفنون التطبيقية الفاطمية مثل الخشب حيث يحتفظ المتحف الإسلامى بالقاهرة بألواح خشبية من العصر الفاطمى مزخرفة بطيور ذات وجوه آدمية ، وعثر على تلك الألواح فى بيمارستان قلاوون[٤] .

وبالإضافة إلى ذلك شكل الفنان السلجوقى بعض الحيوانات الخرافية ذات الوجه الآدمى على مختلف التحف المعدنية كالمرايا (لوحة ٩٤) والأوانى النحاسية (لوحة ١٢٠) وكذلك العلب النحاسية (لوحة ١٢٧) ونرى الحيوان الخرافى يتكون من جسم أسد مجنح ووجه آدمى نلاحظ أنه قريب الشبه من أبى الهول إلا أنه مجنح كما رسم ذيله على هيئة فرع نباتى ينتهى بورقة نباتية وذلك طبقا للأسلوب السلجوقى .

واستخدم شكل ذلك الحيوان الخرافى فى زخرفة بعض الفنون التطبيقية السلجوقية

(١) Aurat Stein, A Saejuk Pronze From Iran P. 172 .

(٢) حسين مصطفى حسين : سميرغ مقالة بمجلة كلية الآثار جامعة القاهرة العدد ص ٢٥١ .

(٣) نعمت إسماعيل علام : فنون الشرق الأوسط فى العصور الإسلامية ش ١١٤ .

(٤) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ٣٤٦٥ .

كالخزف : ومن أمثلة ذلك سلطانية من الخزف الميـنائى المتعدد الألوان من صناعة مدينة الرى - إيران (ق ٧ هـ - ق ١٣ م) .

حيث يتـوسط السلطانيـة فارس يمتطى صهوة جـواده ، ويحتيط به من الجـانبين زوجين متدابرين من ذلك الحيوان الخرافى ذو الوجه الآدمى[١] ورسم أيضًا على الواجهات الخارجية لكأس مـن الخـــزف ذو الرسوم المذهبة والمتعددة الألوان فـوق الدهان - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) ومحفوظ فى متحف اللوفر فى باريس[٢] .

ارتبـط الحيوان الخرافـى ذو الوجه الآدمى فـى أذهان الفـنانين بالـبراق الذى صعـد به الرســول علــيه الصلاة والـسلام إلى السـماء فى رحـلة الإسراء والمعـراج ولذلك اهتـموا بتصويره على منتـجاتهم الفنية بشكل قريب من شكل أبى الهـول عند قدماء المصريين إلا أنه مجنح[٣] .

وأخذ السلاجقـة أسلوب الحيوانات الخرافية عـن الفرس إذ كان الفنان الســاسانى يرسم حيوان خـرافى يتكـون من جسم خـرافى يتكون مـن جسم لحيـوان مفترس لـه وجه آدمى وأرجل كبيـر وهو الذى عرفه الفـرس القدماء باسم (الـشاروبيم)[٤] وورث الفرس تقـاليد الفن الأشورى ، فـمن المعروف أن الأشوريين قـد اعتادوا أن يقيمـوا عند مداخل معـابدهم وقصورهم تماثـيل شديدة البروز على هيئـة حيوانات خرافية تتألف مـن جسم أسد أو ثور ، ورأس إنسان وجناحى نسر ، وكانوا يعتقدون أن تلـك التماثيل عبارة عن حراس تحمى المعبد أو القصر من دخول الأرواح الشريرة[٥] .

الأحرف الكتابية ذات الوجوه الآدمية :

استخدم الـفنان السلجوقى فـى زخرفة بعض التحـف المعدنية وحدة زخرفيـة عبارة عن كتابات بالخط النسخ حيث تنتهى أحرف الـكتابه بوجوه آدمية أو طيور أو حيوانات وقد أطلق الدكتور / حـسن الباشا على هـذا النوع من الكتابه اسـم الكتابات الحية - وهـذا النوع من

(١) Wiet, (G.) : Album. L'exposition D'Art Pers . Pl 26.

(٢) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية - ش ١٥٨ .

(٣) Pope., (A. U.)., Op. Cit., Vol. III, pp. 2466 .

(٤) حسين مصطفى حسين : المرجع السابق ص ٢٤٧ - ٢٥٢ .

(٥) حسن الباشا : المطرقة : مقال فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها ص ٦١٤ - ٦١٥ .

الكتابات استخدم فقط فى زخرفة التحف المعدنية دون غيرها من الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى .

ونجد هذا الأسلوب من الكتابه على سبيل المثال على بعض الشماعد والأوانى من النحاس (لوحة ٣٤ ، ٤٤ ، ١١٣) وسلطانية من النحاس (لوحة ١٠٦) وعلبة من النحاس على شكل منثور (لوحة ١٣١) .

ويبدو أن صناع الموصل قد تأثروا بصناع إيران فى هذا المجال ، حيث يحتفظ متحف كليفلند بأمريكا بإبريق من النحاس الأصفر المطروق عليه زخارف وكتابات مكفتة بالفضة ، زخرف البدن بشريط كتابى وتنتهى أحرف الكتابه من أعلى برسوم وجوه آدمية وهذه أقدم تحفة موصلية وصلت إلينا يظهر عليها مثل هذا النوع من الكتابه ، والإبريق يحمل تاريخ صناعته ٦٢٠ هـ - ١٢٢٣ م ، واسم صانعه أحمد الزكى النقاش الموصلى وذلك من خلال شريط كتابى حول رقبة الإبريق[١] .

وتعتبر الكتابات الحية عنصرا من العناصر الزخرفية على المعادن المملوكية ونرى ذلك على رقبة شمعدان من النحاس المكفت بالذهب والفضة باسم كتبغا محفوظة فى متحف الفن الإسلامى[٢] حيث تطورت الكتابات الحية ، وصور الفنان قوائم الحروف على شكل جنود محاربين تحيط برؤسهم هالات وقد تسلحوا بالسيوف والرماح والدروع والأقواس .

وتقرأ الكتابه على التحفة كالتالى : « دوام العز والبقا والظفر بالأعداء » ويمتد حول الرقبة شريط كتابى بالخط الثلث ونصه « مما عمل برسم طشت خاناه المقر العالى المولوى الزينى زين الدين كتبغا المنصورى الأشرفى » وفى ضوء هذه الكتابات ثم تأرخ رقبة الشمعدان بسنة ١٢٩٤ م قبل تولى كتبغا السلطنه فى ديسمبر سنة ١٢٩٤ م[٣] .

الزخارف الحيوانية :

تعتبر الرسوم الحيوانية من الموضوعات الزخرفية المميزة لأسلوب زخرفة التحف المعدنية السلجوقية ونشاهدها على بعض التحف مرسومة بشكل حر وأحيانا محصورة داخل أشرطة

(١) صلاح حسين العبيدى : التحف المعدنية الموصلية فى العصر العباسى ص ٣٩ .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ٤٤٦٣ .

(٣) حسن باشا : المدخل إلى الآثار الإسلامية سنة ١٩٩٠ م . ص ٦٠٥ .

ومناطق هندسية على أرضية من التفريعات النباتية المورقة أو تشكل على هيئة تمثال يستخدم كحلية زخرفية أو كمقبض لبعض الأدوات والأوانى المعدنية . ومن العناصر الحيوانية التى تزين التحف المعدنية الغزلان ، والأسود ، والنمور ، والثعابين ، والجياد ، والأرانب ، والبط ، والحمام ، والأوز ، والعصافير ، ومن الطيور الجارحة طائر الباز كما نرى بعض التفريعات النباتية من أعلى برأس طائر أو حيوان وبالمثل تنتهى بعض الأحرف الكتابية من أعلى برأس طائر أو حيوان .

وظهرت الرسوم الحيوانية والكائنات الحية الخرافية على بعض التحف المعدنية بالشكل التالى :

١ - *الغزال* :

يتميز أسلوب زخرفة التحف المعدنية السلجوقية بالطابع الخرافى ولذلك اهتم الفنان بتصوير الغزال فى مناظر خرافية تظهر على بعض التحف المعدنية على هيئة تفريعات نباتية تنتهى من أعلى برأس غزال (لوحة ١٤٠) كما نشاهده على هيئة أحرف كتابية تنتهى من أعلى برأس غزال ومن أمثلة ذلك شمعدان من النحاس (لوحة ٤٤) (شكل ١٩ ، ٤٩) .

وظهر الغزال بهذه الصور السابق الإشارة إليها سالفا على مختلف الفنون التطبيقية فى العصور اللاحقة بالعصر السلجوقى قبل العصر المملوكى فى مصر .

ومن أمثلة ذلك فى العصر المملوكى رقبة شمعدان من النحاس المكفت بالفضة مصر حوالى سنة ٦٩٤ هـ - ١٢٩٤ م محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة حيث يمتد حولها شريط كتابى تنتهى بعض قصارى حروفة برأس غزال[١] .

ويحتفظ متحف الفنون الزخرفية فى باريس بسجادة تنسب إلى شمال شرق إيران أو شمال غرب الهند (ق ١٠ هـ - ١٦ م) وزخرف جزء من السجادة بأفرع نباتية رفيعة تنتهى برؤس حيوانات مثل الغزال نرى هذه الرؤس تفتح أفواهها تتكلم ، ومن هنا سميت بطراز الأشجار المتكلمة[٢] .

(١) حسن الباشا : شمعدان كتبغا . مقال فى كتاب القاهرة تاريخها تنونها آثارها ص ٥٣٧ .

(٢) حسن الباشا : المدخل إلى الآثار الإسلامية سنة ١٩٩٠ - ش ١٤٦ .

٢ - الأرنب :

ظهر الأرنب كعنصر زخرفى على التحف المعدنية السلجوقية واهتم الفنان بتمثيله بصور مختلفة ، فرسمه بحجم أكبر من حجمه الطبيعى ، وأبرز عضلاته ونشاهده يجرى مسرعا وبذلك أصبح يبدو للناظر وكأنه غزال يجرى إلا أن رأسه رأس أرنب وله أذن طويلة ممتدة للخلف ونرى ذلك على مسرجة من النحاس (لوحة ٥٩) (شكل ٢٤).

كما صور الفنان نهايات قصارى بعض الحروف الكتابية على هيئة رأس أرنب ويتضح ذلك من خلال شريط كتابى (الكتابات الحية) ممتد حول بدن شمعدان من النحاس (لوحة ٤٣ - ٤٤) (شكل ٢٠) .

ورسم الأرنب أيضًا بأسلوب زخرفى على الفنون الإسلامية التالية للفن السلجوقى مثل الفن الأيوبى ونرى ذلك على قطعة من الخزف الأيوبى المرسوم تحت الدهان مصر (ق ٧ هـ - ١٣ م)[١] . رسم عليها أرنبين متدابرين باللون الأزرق .

٣ - الثعبان :

استخدم الفنان السلجوقى الثعبان كعنصر زخرفى على التحف المعدنية وظهر بصور مختلفة ، فشكل الفنان مقابض بعض التحف كالأباريق على هيئة ثعبان (لوحة ٩ ، ١٩).

وشكل بعض المقابض على هيئة جسم ثعبان ينتهى برأس أسد وذلك مثل مقبض مسرجة محفوظة فى متحف الفن الإسلامى (لوحة ٦٨ - ٦٩) .

٤ - الحصان :

اهتم الفنان بتصوير مناظر الصيد والفروسية على التحف المعدنية السلجوقية ويعتبر الحصان عنصر أساسى فى تكوين تلك الوحدات الزخرفية .

وعبر عنه الفنان بشكل اصطلاحى ولكن بأسلوب يوحى بالحركة والحيوية فرسم أقدامه الأمامية مرفوعة والخلفية منبسطة مع التركيز على إبراز عضلات الجسم (لوحة ٣٦ ، ٤٧ - ٤٨) (شكل ١٦ ، ٢٠) .

(١) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ٢٠/ ٥٣٨٠ .

(٢) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية ش ١٨٠ .

وظهر الحصان بشكل أكثر حيوية على الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى كالخزف ومن أمثلة ذلك تمثال من الخزف الفارس يمتطى صهوة جوادة ، محفوظ فى كلية الآثار جامعة القاهرة - إيران (ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م)[١] .

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ببلاطة من القاشانى ذو الزخارف المتعددة الألوان - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) ويتوسط البلاطة فارس يمتطى صهوة جوادة ويجرى به مسرعا على أرضية نباتية مورقة[٢] .

واستخدمت مناظر الصيد والفروسية كموضوعات زخرفية فى الفنون اللاحقة بالفن السلجوقى مثل الفن المملوكى فى مصر والشام كما تأثر الفنان بأسلوب الفنان السلجوقى فى تنظيم الوحدات الزخرفية داخل مناطق هندسية مختلفة الشكل وظهر ذلك على محبرة من النحاس المكفت بالذهب والفضة ، زخرفت بالموضوع الزخرفى المعروف بالبازدار مرسوم داخل مناطق هندسية مستديرة الشكل محفوظة فى متحف برلين مصر (ق ٧ هـ - ١٣ م)[٣] .

٥ - البط :

يعتبر البط من العناصر الزخرفية القديمة على التحف المعدنية[٤] وشكل الفنان السلجوقى البط بأسلوبين أسلوب الرسم حول المنطقة الوسطى من بدن بعض التحف المعدنية كالشماعد (لوحة ٤٩) أو السلاطين (لوحة ١١٤) أو بأسلوب التشكيل على هيئة تمثال صغير عبارة عن حلية أعلى مقبض بعض التحف المعدنية كالمسارج (لوحة ٧٠) (شكل ٢٨) .

ومثل الفنان البط بشكل زخرفى ، هذا بالإضافة إلى رسمة مختلطا أحيانا بالتفريعات النباتية ، وهذا تعبير فنى يرجع إلى أصل صينى (لوحة ٤٩) .

ويجب أن أشير إلى أن رسوم البط مختلطا بالتفريعات النباتية مثلت أيضًا على الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى مثل الخزف .

---

(١) متحف الفن الإسلامى كلية الآثار جامعة القاهرة سجل رقم ١٧٥٥ .

(٢) Wiet, (G.) : Album L'exposition D'Art Persan. Pl. 31 .

(٣) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية ش ٥١١ .

(٤) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية ش ٤٤٤ .

حيث يحتفظ متحف المتروبليتان ببلاطة من الخزف نجمية الشكل ترجع إلى إيران سنة ٦٠٨ هـ ، ١٢١١ - ١٢١٢ م حيث يتوسط البلاطة أمير جالس وحوله حاشيته والبط يطير حولهم بشكل قريب من الطبيعة[1] .

وانتقل أسلوب رسم البط مختلطا بالتفريعات النباتية من الفن السلجوقى إلى الفن المملوكى فى مصر وبشكل خاص فى عصر السلطان محمد بن قلاوون .

ونرى ذلك من خلال زخارف الكائنات الحية المنتشرة على كرسى من النحاس المكفت بالفضة باسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون[2] إذ اهتم الفنان بتزويد الكرسى برسوم البط طائر منتشر فى قرصه العلوى وفى بعض حشوان جوانبه ، نفذت هذه الرسوم بأسلوب زخرفى يتسم بالحركة ، فظهر من رسمها بأعداد كبيرة داخل مناطق صغيرة وقد حرص الفنان على تجسيم رسوم البط بتزويدها بتفريعات دقيقة محزوزة لإظهار ملامح رأسها وريشها وربما يرجع استخدام زخارف البط على كرسى الناصر محمد إلى ما ذكر (قلاوون كان معناها البط فى اللغة التركية أو المغولية القديمة والتى كانت متداولة بين المماليك المجلوبين من أواسط آسيا فى ذلك الوقت ، والكرسى محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة وعليه كتابه موزعه فى ستة مناطق تعلو أرجل الكرسى ونصها :

« عمل العبد الفقير الراجى عفو ربه المعروف بابن المعلم الأستاذ محمد ابن سنقر البغدادى السنكرى وذلك فى تاريخ سنة ثمان وعشرين وسبعمائة فى أيام مولانا الملك الناصر عز نصره » .

ومما سبق يتضح التطور الذى حدث على رسوم البط فنرى أن رسوم البط فى بداية الفن الإسلامى تأثرت بالفن الساسانى ونشاهد ذلك من خلال رسم العصابة الطائرة تخرج من رأس الطائر ولكن فى العصر السلجوقى نرى الفنان تأثر بالفن الصينى واهتم برسم البط بأسلوب زخرفى فى شكل مجاميع منتشرة ومختلطة بالتفريعات النباتية .

٦ - العصافير :

استخدم الفنان السلجوقى العصافير كعنصر زخرفى على بعض التحف المعدنية فرسم

(١) م. س. ديمان : المرجع السابق : ش ١١٧ .
(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٣٩ .

وحدة زخرفية قوامها زوج متقابل من العصافير ، وعبر عن أرجلهم بخطوط طولية دون أى تفاصيل أخرى (لوحة ١٠٨ - ١٠٩) .

ونرى وحدة زخرفية أخرى عبارة عن طائر محور عن شكل العصفور له جسم أكبر وزيل أطول (لوحة ١٠٣ - ١٠٤) .

واستطاع الفنان بأسلوب : زخرفى أن يشكل نهايات قصارى الحروف الكتابية على هيئة رأس عصفور (لوحة ٤٣ - ٥٠) .

٧ - الحمام:

يعتبر الحمام من العناصر الزخرفية القديمة على مختلف الفنون التطبيقية وظهر على التحف المعدنية السلجوقية بأساليب مختلفة فشكل الفنان بعض المباخر على هيئة حمامة (لوحة ٨٣) .

كما شكل حافتى فوهة بعض الأباريق على هيئة رأس حمامة (لوحة ١٩) (شكل ١٣).

وزخرفت بعض التحف المعدنية كالشماعد بشريط كتابى ، تنتهى بعض قصارى حروفه برأس حمامه (لوحة ٤٣ - ٥٠) .

واستخدم الحمام كعنصر زخرفى على مختلف الفنون التطبيقية فى العصر السلجوقى كالفخار والخزف والنسيج ومن أمثلة ذلك طبق من الفخار المطلى بألوان متعددة إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م) رسم عليه الحمام بأسلوب زخرفى(١) ورسم الحمام أيضًا بشكل زخرفى على طبق من الخزف ذو الزخارف المحزوزة والمتعددة الألوان - إيران (ق ٥ : ٦ - ١١ - ١٢ م) وترى الحمام يمتد بشكل متكرر حول المحيط الداخلى للطبق .

ورسم الحمام بأسلوب أكثر واقعية على قطعة من نسيج الحرير ، إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م) ومحفوظة فى متحف فيكتوريا والبرت بلندن (٣) .

(١) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦٠٣٧ .
(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦٠١٧ .
(٣) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية ش ٥٧٩ .

٨ - النسر :

اهتم الفنــان السلجوقى بزخرفــة التحف المعدنية بــالعناصر الحيوانيــة ذات القوة الخارقة كالنسر ومن أمثلة ذلك تمثال لنســر من البرونز (بدون رأس) فى حالة سكون (لوحة ١٤٤) محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

ورسم النسر بأسلـوب زخرفى على معظم الفنون التـطبيقية السلجوقية كـالخزف يحتفظ متحف المتروبليتان بنيويورك بغطاء القدر من الخزف عليه صورة لنسر نشر جناحيه على أرضية نباتية مؤرخة إيران (ق د ٥ : ٦ هـ - ١١ : ١٢ م)[١] .

واستخدم النســر أيضًا كعنصر زخرفى على الـتحف المعدنية المملوكـية ، ورسم بأسلوب زخرفى علــى فازة من النحاس مـصر (ق ٨ هـ - ١٤ م) ويمتـد حول الفازة شريط كـتابى باسم الأمير طقز تيمور الساقى الذى توفى سنة ١٣٤٥ هـ[٢] .

ويلاحظ أن الـفنان المملوكـى رسم النسر بأسـلوب زخرفى داخل مـناطق هندسيـة مثل الفنان السلجوقى .

٩ - الباز :

والباز من جوارح الـطير التى تدرب وتضرى عـلى الصيد ويقال له بـازى أو باز ويطلق على مدرب وصائد الباز اسم البازدار أو البازيار أى ممسك الباز[٣] .

ويعتبـر الباز من أهم الوحـدات الزخرفية على الـتحف المعدنيـة السلجوقيـة حيث رسم داخل مناطق هندسية مـختلفة الشكل (مستديرة) ومفصصة الـشكل وظهر ذلك على بدن بعض التحف المعدنية كالشماعد (لوحة ٣٦ - ٤٨) .

وشكل طائر الباز على الفنون التطبيقـية الأخرى فى العصر السلجوقى مثل الخزف حيث يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بطبق من الخزف ويتوسط الطبق البازدار يمتطى صهوة جوادة ويده الأخرى مرفوعة لأعلى يقف عليها طائر الباز[٤] .

(١) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية ش ١٠٠ .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٥١٢٥ .

(٣) السيد أردشير : معجم الألفاظ الفارسية المصرية - مكتبة لبنان سنة ١٩٨٠ ص ١٥ .

(٤) Zaky M. Hassan : Hunting As Practised in Arab Countries of The Middle Ages. Pl X .

كما مثل هذا الطائر فى تصاوير المخطوطا ومن أمثلة ذلك مخطوطة من كتاب كليلة ودمنة محفوظة فى المكتبة الأهلية بباريس رقم (Arube 3467) مصر - العصر المملوكى .

حوالى الربع الثانى من (ق ٨ هـ - ١٤ م) حيث تضم تلك المخطوطة تصويرة تمثل « الباز يفقأ عين البازيار » .

ويشاهد فيها البازيار نائما متكئا على مرفقة وقد طار الباز بالقرب منه وأخذ ينقر رأسه فى حين رفع رجل ملتح عصاه لينقض بها على الطائر وتقف خلفه سيدة ترفع يديها أمامها ويجلس عند قدمى البازيار رجل أخر له لحية وعلى الرغم من أن التصويرة يسودها شيء من الجمود المعروف فى المدرسة المملوكية فإن رسم الباز متقن وقريب من الطبيعة[1] أكثر من تمثيله على المعادن السلجوقية فى إيران .

الزخارف الكتابية :

جاءت حروف الكتابه العربية بشكل زخرفى على الفنون المختلفة ، فالحروف العربية بطبيعتها تتناسب والأغراض الزخرفية كل المناسبة ولعل السبب فى ذلك ما تمتاز به طبيعة الخط العربى وأشكال حروفه من الحيوية ، بفضل ما فيها من الموافقة والمرونة وما فيها من اختلاف فى الوصل والفصل .

وكان من أبرز مظاهر الفن السلجوقى ظهور الخط النسخ على العمائر والتحف منذ (ق ٦ هـ - ١٢ م) بعد أن كانت الريادة للخط الكوفى ، الذى كان له النصيب الأكبر فى زخارف الفنون والعمارة الإسلامية . وبالرغم من ذلك لم يهمل الفنان استخدام الخط الكوفى كعنصر زخرفى على التحف المعدنية السلجوقية وذلك بجانب الخط النسخ .

وظهرت الزخارف الكتابية بالخط الكوفى والنسخ بأشكال مختلفة على التحف المعدنية السلجوقية ، ومن أمثلة الخط الكوفى : الخط الكوفى البسيط - الخط الكوفى المورق - الخط الكوفى على أرضية نباتية - الخط الكوفى الهندسى .

وبالنسبة للخط النسخ ظهر بأشكال مختلفة من أهمها تشكيل نهاية أحرف الكتابة بالوجوه الآدمية والحيوانية . وفيما يلى شرح لأنواع الزخارف الكتابية على التحف المعدنية السلجوقية :

---

(١) حسن الباشا : فنون التصوير الإسلامى فى مصر ص ٩٥ .

أولاً : الخط الكوفى :

١ - الخط الكوفى البسيط :

كان الخط الكوفى بسيطا فى أول الأمر ، لا توريق فيه ولا تعقيد أو تضافر بين حروفه. ونرى ذلك علـى بعض التحف المـعدنية السلجـوقية كالشمـاعد والعلب ومن أمـثلة ذلك : شمعدان من النحاس (لوحة ٣١) ، زخرفت رقبة الشمعدان بشريط كتابى بالخـط الكـوفى البسيـط يقـرأ كالتالى (القوة وطول العمر والثنا لصاحبه) .

علـبة من النـحـاس عـلى شكـل نصف دائرى (لـوحة ١٢٢) ، كتـب على السـطح الداخلى لغطاء العلـبة بالخط الكوفى البسيط اسم الصانع ويقـرأ كالتالى (عمل بن شذروان بن محمد) (اللوحة ١٢٨ - ١٢٩) .

ونشاهد الخط الكوفى البـسيط فى زخارف بعض الفنون التطبيقية فـى العصر السلجوقى كالنسيج ، إذ توجد قطعة نسيج تنتسب إلى إقليم فارس جنوب غرب إيران (ق ٥ : ٦ هـ - ق ١١ : ١٢ م) محفوظة فى مجموعة رابنو . وتنتهى قـطعة النسيج بشريط زخرفى يتكون من أربعة مناطـق زخرفية ، الثانية والثالثـة ذات زخارف كتابيه بالخط الكوفى الـبسيط وتقرأ كالآتى : (لا تأمن الموت فى طرف ولا نفس) و (ولو تمنعت بالحجاب والحرس)[(١)] .

وكان الخط الكوفى البسيط من الخطوط التى لها مـكانتها قبل العصر السلجوقى . ونرى ذلك فـى كـتابات قبة الصـخرة سنة ٧٢ هـ ، وعلـى العملة فى الـعصر الأموى[(٢)] . وفى الكتابات التـذكارية على شواهد القبور ، إذ يحـتفظ متحف الفن الإسلامى بالـقاهرة يشاهد قبر عليه نص كتابى يقرأ كالتالى : (بسـم الله الرحمن الرحيم . هذا ما يشهد به عبدالله بن لهيعه الحضـرمى أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبـده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث من فى القبور على ذلك حى وعليه مات وعليه يبعث إن شاء الله رحمه الله ومـغـفرته عـليه وكتـب فـى جمـدى (جمـادى) الآخرة سنة أربع وسـبعين ومابة)[(٣)] .

(١) زكى محمد حسن . أطلس الفنون الزخرفية . ش ٥٧٧ .
(٢) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية . سنة ١٩٩٠ م . ص ٢٢٣ .
(٣) زكى محمد حسن : فنون الإسلام . ص ٢٣٨ .

٢ - الخط الكوفى المورق :

تنتهى أحرف الكتابة بالخط الكوفى المــورق بمراوح نخيلية تشبه زخارف التوريق . ونرى ذلك فى زخــارف بعض التحف المــعدنية السلــجوقية . كمــا فى زخارف إبريق من الــنحاس المكفــت بالفضة (لوحــة ٤) إذ يتوج بدن الإبريــق من أعلى شريــط كتابى بالخط الــكوفى المورق ويقرأ كــالتالى (العز والبركــة والدولة والسعادة والسلامــة والنعمة والعافيــة والشكر والسعادة لصاحبه) . ويمتد حول قاعدة الإبريق شــريط كتابى آخر بالخط الكوفى المورق يقرأ كالتالى : (العز والبركة والدولة والسعادة والنعمة والعافية) .

ونرى شريط كتــابى بالخط الكوفى المورق على ظــهر مبخرة من النحاس يقــرأ كالتالى : (البركة والعز) (لوحة ٨٧) .

ومرآة من البرونز مستديرة الشكل (لوحة ٩٤) يمتد حول محيطها الداخلى شريط كتابى بالخط الكــوفى المورق يقرأ كالــتالى : (العز والبقــا والدولة والبها والــرفعة والثنا والــغبطة والعلا والملك والنما والقدرة وإلا لا لصاحبه أبدًا) .

وتمثال من النحاس لنــسر بدون رأس (لوحة ١٤٩) عــليه شريط كتابى بــالخط الكوفى المورق يقرأ كالتالى : (العز والإقبال).

وبرع الفنان السلجوقى فى استخدام الخط الــكوفى المورق فى كتابة المصاحف . ونشاهد ذلك على ورقة من مــصحف من العصر السلجوقى مــن إيران مؤرخة (سنة ١٠٥٤ م) إذ تنتهى أحرف المد بزخارف نباتية على أرضية ذات تفريعات نباتية مذهبة[١] .

٣ - الخط الكوفى على أرضية نباتية :

هذا النوع من الخط الكوفــى تستقر فيه الكتابه على أرضية مــن سيقان النبات وأوراقه . ونضج هذا الأسلــوب من الخط فى إيران ، واستخدمه الــفنان السلجوقى فــى زخرفة بعض التحف المعدنية ونرى ذلك على زخارف إبريق من النحاس المكفت بالفضة (لوحة ٤) حيث يمتد حــول بدن الإبريق شريط مــن الخط الكوفى مــن النوع المورق علــى أرضية نباتيــة يقرأ

(١) م. س. ديماند : المرجع السابق . ش ٤٠ .
- حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية . سنة ١٩٩٠. ش ١٢٩ .

كالآتى : (العز والبركة والدولة والسعادة والسلامة والنعمة والعافية والشكر والسعادة لصاحبه) .

واستخدم الخط الكوفى على أرضية نباتية فى زخرفة الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى كالنسيج ، ونشاهد ذلك فى قطعة نسيج من إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م) . وتقرأ كالآتى : (وفى القبر وحدتى وفى اللحد وحشتى)(١) .

ونفذ الفنان هذا النوع من الكتابه بشكل أكثر إتقانًا على المعادن عن سائر الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى ، نظراً لأن حروف الكتابه الكوفية تتميز بالاستقامة، وهذا يسهل تنفيذه بأسلوب الحز على سطح المعدن .

٤ - الخط الكوفى الهندسى :

وهو عبارة عن تشكيل قوائم الأحرف بشكل مدبب ضيق من أسفل ، وينتهى من أعلى بشكل عريض متسع ذو خط مائل . ولهذا عرف بالخط الكوفى مزخرف الطرف بزخارف هندسية بسيطة . ونرى ذلك فى زخارف بعض التحف المعدنية السلجوقية : كإبريق من النحاس (لوحة ١١ - ١٣) كتب على بدنه بالخط الكوفى الهندسى عبارة تقرأ كالتالى : (الله المالك المالك المالك) وشمعدان من النحاس (لوحة ٥٤) زخرف بشريط كتابى يقرأ كالآتى : (الله السلام المالك) .

ومسرجة من النحاس (لوحة ٧٢ - ٧٣) على جانبى المسرجة شريط كتابى يقرأ كالتالى : (له الأسماء) و (الملك المالك) يمتد حول فوهة المسرجة دعاء لصاحب المسرجة بالخط الكوفى الهندسى يقرأ : (العز والبركة والدوام لصاحبه) . (لوحة ٧٤) .

ونشاهد الخط الكوفى الهندسى أيضًا على محلبة من النحاس (لوحة ١٢٤ - ١٢٥) ويقرأ كالتالى : (العز والدوام والسعادة والكمال لصاحبه) .

واستخدم الخط الكوفى الهندسى فى زخرفة الفنون التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى كالخزف وفنون الكتاب ونرى ذلك على : سلطانية من الخزف الأزرق ذى الزخارف المرسومة تحت الدهان من إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) ويمتد حول محيط السلطانية

(١) زكى محمد حسن : فنون الإسلام . ص ٢٣٩ .

شريط زخرفى بالخط الكوفى الهندسى مقروء[1] .

وصفحة من مصحف شريف من إيران (ق ٥ هـ - ١١ م) محفوظ فى متحف برلين الشرقية[2] . كتب عليها آيات قرآنية بالخط الكوفى الهندسى تقرأ كالآتى : ﴿ أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك ، لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم ﴾ .

ثانيا : الخط النسخ :

يتميز الخط النسخ باستدارة وليونة حروفه ، حيث طوعها الفنان السلجوقى فى تدوين المصاحف الفخمة ، واحتل الصدارة فى الكتابات الآثرية والزخرفية على المبانى والفنون التطبيقية . وحقق الخط النسخ انتصاره على الخط الكوفى كما سبق الذكر منذ عصر السلاجقة فى إيران وعصر الأيوبيين والمماليك فى مصر والشام وظهر الخط النسخ على هيئة أشرطة زخرفية تمتد حول التحف المعدنية السلجوقية وذلك مثل :

إبريق من النحاس المكفت بالفضة (لوحة ١ - ٤) زخرف بثلاثة أشرطة من الزخارف الكتابية بالخط النسخ ، ويمتد الشريط الكتابى الأول حول الرقبة من أعلى ويقرأ كالآتى : (العز والبركة والدولة والـ والتامة والسعاد) . والشريط الكتابى الثانى يمتد حول رقبة الإبريق من أسفل ويقرأ كالآتى : (العز والإقبال والدولة والسعادة والسلامة و . . .) . والشريط الكتابى الثالث على كتف الإبريق ويقرأ كالتالى : (العز والبركة والدولة والسعادة لمولـ والسلامة والعافية والنعمة الراحة البقا لصاحبه) .

وشمعدان من النحاس (لوحة ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) زخرف كتفه بشريط كتابى بالخط النسخ يقرأ كالتالى : (العز والإقبال والمدحه والبقا والنجا والبلاغة والسعادة والسلامة لصاحبه) ، كما زخرفت شماعة الشمعدان بشريط كتابى آخر يقرأ كالتالى : (العز والبنا والجد والبقا والمدحة) .

وشمعدان من النحاس (لوحة ٥١ - ٥٥) زخرف البدن بكلمة متكررة بالخط النسخ تقرأ كالتالى : (الباقية) .

(١) زكى محمد حسن : فنون الإسلام . ش ٢١٥ .
(٢) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية سنة ١٩٩٠ . ش ١٣٠ .

ومبخرة من النحاس (لوحة ٩١) كتب على مقدمة المبخرة عبارة بالخط النسخ تقرأ كالتالى : (العز والإقبال) .

ومبخرة من النحاس (لوحة ٧٩ - ٨١) كتب حولها بشكل متكرر كلمة بالخط النسخ تقرأ كالآتى : (العالى) .

ومقبض من النحاس (لوحة ١٠٠ - ١٠١) نقش عليه بالخط النسخ كلمة متكررة تقرأ: (السعادة السعادة) وشريط كتابى آخر يقرأ : (العز والإقبال) .

وإناء من النحاس (لوحة ١١٦ - ١١٧) كتب عليه ثلاثة أشرطة متتالية من الزخارف الكتابيه بالخط النسخ ، الشريط الأول ويقرأ كالتالى : (العز والإقبال والدولة والرحمة والسعادة والسلامة والشفاعة لصاحبه) .

الشريط الثانى ويقرأ كالتالى : (العز والإقبال والدولة والرحمة والسعادة والسلامة والراحة والشفاعة لصاحبه) .

الشريط الثالث ويقرأ كالتالى : (العز والإقبال والدولة والرحمة والسعادة والسلامة والشفاعة والقناعة والسكينة والبقا لصاحبه) .

ومن أبدع أمثلة استخدام الخط النسخ على المواد التطبيقية الأخرى فى العصر السلجوقى لوحة من الجص محفوظة فى متحف بنسلفانيا وتحمل اللوحة زخارف آدمية وحيوانية بالحفر البارز . ويعلو هذه اللوحة شريط من الخط النسخ على أرضية نباتية مورقة نصها : (السلطان الملك الأعظم الملك طغرل العالم العادل القادر)(١) ، واعتماداً على أسلوب الخط النسخ ترجع هذه الزخارف إلى عصر السلطان طغرل الثانى المتوفى (سنة ٥٩٠ هـ - سنة ١١٩٤ م) .

الخط النسخ ذى النهايات المرسومة على هيئة كائنات حية :

هذا النوع من الكتابات أطلق عليه الأستاذ الدكتور / حسن الباشا اسم الكتابات الحية . . حيث تنتهى قوائم الحروف بالوجوه الآدمية وتنتهى قصارى الحروف برءوس الطيور والحيوانات كالبط والأوز والعصافير والحمام والأرانب الغزلان الأسود والنمور . ويحتفظ

(١) Wiet. (G) : L'exposition D'Art Persan Alondres. p. 72 .

متحف الـفن الإسلامى بشمعـدان من النحاس زخرف بدن الشـمعدان بشريط كتـابى بالخط النسخ تنتهى قوائم الحروف بأشكال هندسية مربعة الشكل تعتبر بداية لتشكيل الوجوه الآدمية (لوحة ٣٣) وظهرت الوجـوه الآدمية بشكل واضح وصريح فى نهايـة قوائم الحروف على بعض الـتحف المعـدنية الأخرى وذلك مـثل شمعـدان ، من النحـاس (لوحة ٤٣ - ٤٦) وسلطانية من النحاس (لوحة ١١٣) وعليه من النحاس (لوحة ١٣١) فزخرف الشمعدان من النحاس المكـفت بالفضة[١] شريط كتـابى بالخط النسخ ، تـنتهى قوائم الحـروف بالوجوه الآدمية ، وتنتهى قـصارى الحروف برؤس الطيور والحيـوانات (لوحة ٤٣) ويقـرأ الشريط الكتابى كالتالى (العز الدائم . والعمر السالم . والجد الصاعد . والنصر على الأعداء) .

وتطورت الكـتابات ذات الكائنـات الحية على مر الـعصور منذ العـصر السلجوقـى حتى بلغت أوج ازدهارها فى العصر المملوكى ومن أمثـلة ذلك رقبة شمعدان من النحاس المكفت بالذهب والـفضة والمعروف برقبـة شمعدان كتبغـا وذلك طبقا للـشريط الكتابى المـمتد حول الرقبة[٢] . حيث زخرفتـه الرقبة بشريط كتابى بـالخط النسخ يقرأ كالتالـى (دوام العز والبقء والظفر بـالأعداء) حيث تطورت الـكتابات وصور الفنـان قوائم الحروف على شـكل جنود محاربين تحيط برؤسهم هالات وقد تسلحوا بالسيوف والرماح والدروع والأقواس .

(١) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ١٦٣٦١ .

(٢) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سجل رقم ٤٤٦٣ .

الخـــاتمـــة

١ - نتائج البحث .

٢ - ملحق يتضمن ٥٧ شكلاً لتوضيح أهم نتائج البحث .

الخاتمــــة

١ - استخدم البرونز والـنحاس (الأحمر - الأصفر) والذهب والفضة فـى صناعة التحف المعدنية السلجــوقية كالأباريق والشمـــاعد والأوانـى والمباخر والمسارج والمرايا والعلـب (لوحة ١ - ١٤٩) .

٢ - يعتبر أسـلوب الصب والطرق من أهم أسالـيب صناعة التحف المـعدنية ، ومن أدوات (الصناعة) أشكال مختلفة من المطارق ، وقلم معدنى ذى وجهين الأول مدبب الشكل، والثانى مربع الـشكل ، وأنواع مختلفة من الـسندال ، فالسندال عبارة عن قـائم معدنى مثبت فى الأرض وينتـهى من أعلى بطرف معدنى متعـدد الأشكال (كروى - مبطط - مثلث - مجوف) وذلك طبقًا لشكل الآنية المراد تشكيلها وطرقها على السندال (شكل ٥٥ - ٥٧) .

٣ - استخدم الفنان الشمع لعمل قوالب الصب لتـشكيل التماثيل والحليات المعدنية . وأيضًا أسلوب الصب فى الرمل وذلك بواسطة عمل نموذج للشكل المطلوب بأسلوب الطرق ، ثم يـوضع هذا النـموذج فى الرمـل ويترك بصـمته حسـب الشكل المـطلوب ثم يـرفع النمـوذج ويصب بدلاً مـنه المعدن السـائل ويترك يـبرد حتى يأخـذ الشكل المـطلوب . وعندما يتجمد يرفع النموذج من الرمل وتـضاف إليه بعض التفاصيل الزخرفية . وذلك مثل مقابض الأوانى والتماثيل الصغيرة الممثلة فوق المقابض (لوحة ٥ ، ٧٠) أو المثبته على قمة التـحف الأخرى كالمسارج والمباخـر (اللوحة ١٩ ، ٧٩) كما شكـلت بعض التـحف بأسلوب الصب كالمـبخرة الموضحـة فـى (اللوحة ٧٩) ، (اللوحة ١٠١ - ١٠٥)

٤ - رسمت العناصر الزخرفية على التحف المعدنيـة بأساليب زخرفية مختلفة كالحز (اللوحة ٩ - ١٤ ، ٥١) والتفريغ (اللوحة ٨٣ - ٩٠) والتكفيت (لوحة ١ ، ٣٧ ، ١١٢، ١٣٨) . ويعتبر أسلوب التكفيت بالذهب والفـضة أهم أساليب زخرفة التحف المعدنية السلـجوقية بإقلـيم خراسان ثم انتـشر فى أنحاء إيران وانـتقل إلى الموصل عـلى أيدى الصناع المهاجرين من إيران إلى الموصل عقب الغزو المغولى لإيران .

٥ - تتمـيز التحف المـعدنية السـلجوقية يـنتظم عنـاصرها الزخرفـية داخل أشرطة ومـناطق هندسيـة. وبذلك تنوعت الـعناصر الفنـية على التحـفة الواحدة ، إذ جمع الـفنان بين

العناصر النباتية والهندسية والكتابيــة والكائنات الحية فى زخرفة التحفة الواحدة (لوحة ١ ، ٣٧) .

٦ - استخدم الفنان السلجوقى كلا الأسلوبين الواقــعى والخرافى فى تمثيل العناصر الزخرفية على التحف المـعدنية لتحقيق الثراء الزخـرفى المميز للفن السلجوقــى ، ويظهر ذلك من خلال رسم العــناصر النباتــية والهندسية والـكتابية والكــائنات الحية ، ويتـضح ذلك مما يلى :

أ) الزخارف النباتيــة : مثل الفنان السلجوقى العنــاصر النباتية على التحف المـعدنية بأشكال مختلفة كالتفريعات والأوراق والزهور والثمار فعلى سبيل المثال :

١ - التفريعات النباتــية : رسمت التفريعات النباتية إما على هيـئة فرع متموج (اللوحة ٣٢ ، ١٢٢ ، ١٣٨) أو على هـيئة دوائر متـداخلة ينـبثق منهـا أوراق ووريقات نباتية هندسية الشكل (اللوحة ٦٣ ، ١٢٤ - ١٢٥) .

٢ - الأوراق النبــاتية : ظهرت الأوراق النـباتية على الـتحف المعدنيــة بأشكال مختـلفة كالورقة النباتية ذات الفصين والفصــوص الثلاثة ، والخمسة فصوص هذا بالإضافة إلى الوريقات النباتية الدقيقة المرسومة بأسلوب هندسى ، وظهر كل عنصر من تلك العناصر النباتية بأشكال مختلفة كالتالى :

* ظهرت الورقة النـباتية ذات الفصين على هيـئة تفريعة نباتية ذات دلايـتين (ملحق شكل ١) أو على هــيئة فصوص صغيرة مـستديرة الشكل (ملـحق شكل ٢) أو ينبثق من أحد فصوصها الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة (ملحق شكل ٣) .

* مثلت الورقة الـنباتية ذات الفصوص الثلاثة بـأشكال مختلفة على التـحف المعدنية السلجوقية كالورقــة النباتية ذات الفصوص الثلاثة المستديرة الـشكل (ملحق شكل ٣) ورسم الفص الأوسط بشكل مـدبب (ملحق شكل ٤ - ٦ ، ٩ - ١٠ ، ١٣ - ١٤ ، ١٧ - ٢٠ ، ٢٢ - ٢٣) وأحيـانًا ظهـر الفص الـثانــى الأوسط مـدبب الشكل والفص الثالث مجرد تفريعة صغيرة الحجم (ملحق شكل ٧) .

وأبرز أشكال الــورقة النباتية ذات الفـصوص الثلاثة عبارة عن رسـم أحد فصوص الورقة بحيث تـنتهى من أعلى بدلاية جانـبية مستديرة الشكل (مـلحق شكل ٨ ،

٢١ ، ٢٤ ، ٢٥) وأحيانا يرسم الفص الأوسط بشكل قصير وينتهى بحافة مستقيمة الشكل (ملحق شكل ١٦) . كما ظهرت الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة مرسومة داخل ورقة نباتية مدببة الشكل (ملحق شكل ١١) .

* واستخدم الفنان السلجوقى الأسلوب الهندسى فى التعبير عن بعض الأوراق النباتية كالورقة النباتية السداسية (لوحة ٨٧) والوريقات النباتية الصغيرة المميزة للزخارف النباتية السلجوقية (لوحة ٣٠) .

* ويتميز الأسلوب النباتى السلجوقى بتعدد إنبثاق الأوراق النباتية من الفرع النباتى الواحد (ملحق شكل ١١ - ١٢) وبذلك استطاع الفنان أن يحقق الثراء الزخرفى على التحف المعدنية السلجوقية .

* واستخدم الفنان الزهور وأوانى حفظ الزهور كعنصر زخرفى على التحف المعدنية فرسم أوانى على هيئة آهلة (لوحة ٤٩) أو فازات (لوحة ٥٠) كذلك رسم الزهرة ذات الأربعة تبلات كعنص زخرفى يمتد بشكل ممتد حول الأشرطة الزخرفية (لوحة ٤٣ - ٥٠) (ملحق شكل ٣٠) .

* واستطاع الفنان رسم أشكال مختلفة من التفريعات النباتية المحورة عن الشجرة ، ويرجع ذلك إلى تأثر الفنان السلجوقى بالموضوع الزخرفى المعروف بشجرة الحياة الساسانية مع توزيع عناصره الزخرفية بشكل متقابل حول الشجرة (لوحة ١١٤ ، ١٣٢) (ملحق شكل ٢٦ - ٢٧) .

ب - الزخارف الهندسية : يتميز أسلوب زخرفة التحف المعدنية السلجوقية بتقسيم سطح التحفة إلى مناطق وأشرطة هندسية تضم العناصر الزخرفية المختلفة (الزخارف النباتية - الهندسية - الكائنات الحية - الكتابية) . (اللوحة ١ - ١٧٤) .

* تعددت أشكال المناطق الهندسية كالمناطق الهندسية المثلثة الشكل (ملحق شكل ٢٨) ومربعة (ملحق شكل ٢٩) ومستديرة الشكل (ملحق شكل ٣٠) ومناطق بيضاوية تنتهى من أعلى ومن أسفل بدلاية (ملحق شكل ٣١ - ٣٢) ومناطق هندسية مربعة الشكل تنتهى من أعلى بعقد مفصص (ملحق شكل ٣٣) . ومناطق أخرى سداسية ونجمية الشكل (ملحق شكل ٣٤ - ٣٥) .

* تضم الأشرطة الزخرفية الطولية والمستعرضة عناصـر هندسية متأثرة بالفنون السابقة كالفن الرومانى والإغريقى والساسانى ولكن رسمهـا الفنان السلجوقى بأسلوب زخرفى وذلك مثل عنصر الجدائل (ملحق شكل ٣٦ ، ٤٢) والسلسلة (ملحق شكل ٣٧ ، ٣٨) .

* والخطوط المنكسرة (ملحق شكل ٣٩) والخطوط المعقوفة (ملحق شكل ٤٣) والبيضة والسهم (ملحق شكل ٤٠) ، والأقراص المستديرة (ملحق شكل ٣٤) .

* زخرفت بعض المناطق الهنـدسية المستديرة الشكل بالعنصر الهندســى المعـروف بالدقمـاق (Z) (ملحـق شكل ٤٤) وعنصر الـسهم (لوحة ٤) . كـما زخرفت بعض المـناطق الهندسية المثلثة الشكل بالعنصر الهندسى المعروف بالمفتاح (Y) (ملحق شكل ٢٨) .

جـ) الكائنات الحية : يتمـيز أسلوب الزخارف السلجوقية باستخدام الكائـنات الحية الطبيعية والخرافية والمركبة كعنصر زخرفى . ذلك يتفق مع البعد عن الواقع ومحاكاة الطبيعة التى اتسم بها الفن الإسلامى . ويتضح ذلك فيما يلى :

أ - الزخارف الآدمية :

* ظهرت الـزخارف الآدمية عـلى التحـف المعدنيـة السلجـوقية فى عـدة موضوعات فـنية كالعـرش (لوحة ٤٩ - ٥٠) والصيـد (لوحة ٣٦ ، ٤٨) والفروسيـة (لوحة ٤٧) ومنـاظر الطـرب والموسـيقى (لـوحة ٣٩ - ٤١ ، ١٣٦ ، ١٣٨ - ١٤١) ومجـالس الأصدقاء (اللوحة ١٣٢) (ملحق شكل ٤٩) .

* ورسمت الزخارف الآدمية بأسلوب إصطلاحى داخل منـاطق هندسية مستديرة ومفصصة الشكل . وتظهر علـى الوجوه السنحنة التركية ، ونرى الوجـوه فى موضع مواجهة أو يبدو ثلاث أرباع الوجه وذلـك تأثير من الفن الصينى . ورسم الـفنان هالة حول الرأس كعنصـر زخرفى لجذب الأنظار إلى الرسـم والزخرفة وليس لأى دلالة أو علاقـة بمظاهر القداسة كما فى الفن المسيحى .

* اهتم الفـنان بتصـوير كرسى العـرش (لوحة ٤٩ - ٥٠) ونرى الأمـير يجلس الجـلسة الإيرانية المعروف قدماه متقاطعتان ويده اليـسرى على فخذة الأيسر ، ويده اليمنى يمسك بها كأسًا نظرًا لتصويرة فى مجلس شراب .

* زخرفت الملابس بأسلوب المدرسة العربية حيث يلتف حول الأكمام أشرطة ذات زخارف

نـباتية مورقـة (لوحة ٤٩ - ٥٠ ، ١٤٥) كما أن الملابس زخرفـت بعضها بـالرسوم النـباتية المورقـة (لوحة ٤٩ - ٥٠ ، ١٤٥) وبعضهـا يجمع بـين الزخارف الهنـدسية والـزخارف النباتيـة المورقة كما فـى رسوم ملابس العازفـين (لوحة ١٤٠) أو تزخرف بالزخارف الهنـدسية تتكون من أشكال مـربعة (لوحة ٤١) . واستطاع الفـنان أن يعبر عن ملابس الفـارس برسم القسم العلوى لـبناية تبدو كالدرع الواقـى باللون الأسود أو اللون البنى الداكن (لوحة ٣٦ ، ٤٧) .

* تعددت أشكال أغطيـة الرأس فنرى الأمير يرتدى غطاء رأس مستـدير يتوسط جزء كروى مرتفع وحول الـرأس شكل زخرفى يمثل الـتاج (لوحة ٤٩ - ٥٠) . وتنوعـت أغطية رأس العازفين فنرى غطـاء رأس عبارة عن طاقية مستديرة محبكـة على الرأس (اللوحة ١٤٤) وعلى هيئة طاقية مـستديرة ذات دلاية جانبية (اللوحة ١٤٣) غطاء رأس مدبب من الطرفـين (اللوحة ١٤١ ، ١٤٦) وترتدى عـازفة الدف غطاء رأس منـسدل خلف ظهرها (لوحة ٤١) .

* استخدم الفنان الوجه الآدمى كعنصر زخرفى فرسـمه بشكل متكرر داخل مناطق هندسية مستديـرة الشكل (لـوحة ٩٢ - ٩٣) ونـلاحظ على الـوجوه التعـبيرات الآسيـوية . وترتدى الوجوه غطـاء رأس مسنن يبدو كالـتاج (لوحة ٩٢) وبعـض الوجوه الأخرى ترتدى غطاء رأس مـستدير يمتد حول حلية مـفصصة تمتد لأعلى بشكـل زخرفى (لوحة ٩٣) ونرى تلك الوجوه على ظهور المرايا حيث تتناسب وشكل المرآة المستديرة .

ب) الزخارف الحـيوانية : تمثـل الزخارف الحيـوانية على الـتحف المعدنـية تأثيـر الحضارات القديمة على الفن السلجوقى بالإضافة إلى التقاليد الأصلية للسلاجقة فى آسيا الوسطى.

* اهتم الفنان بتصويـر مناظر الصيد والفروسية على التحف المعـدنية لذلك ظهرت أشكال مختلفة من الطـيور والحيوانات كالبط والأوز والحمام والعصافيـر وطائر الباز (الصقر) والأسد والنمر والعزال والحصان والثعبان والأرنب (اللوحة ٣٦ ، ٤٦ - ٤٨ ، ١١٠) (الملحق شكل ٤٥ - ٥١) .

* يتميز الفن السلجـوقى بتشكيل كثير من التحف أو أجزاء منها عـلى هيئة طائر أو حيوان وتمثيل بعض أجزاء التحفة على هيئة فم أو منقار أو أرجل طائر أو حيوان . لذلك نرى بعض المباخر مـحفوظة فى متحف الفن الإسلامـى بالقاهرة على هيئة حـمامة (اللوحة

رقم ٨٣) وببغاء (اللوحة رقم ٨٨) . وتشكيل بـزبوز الإبريق على هيئة فم أسد فاتح فكـية (اللوحة ١ ، ١٤) وأيضًا عـلى هيئة خرطوم الفـيل (اللوحة ١٨) وعـلى هيئة منقار (اللـوحة ٥) . وتشكيل مقبض بعـض الآباريق على هيئة ثعـبان (اللوحة ٩ ، ١٩) وتشكيل نهاية مقبـض مسرجة على هيئة وجه أسد (اللوحة ٦٩) . كما شكلت مقابض بعـض التحف كالهاون على هـيئة وجه أسد (اللوحة ١١١) . ومـثلت فوهة بـعض الأباريق علـى هيئة رأس طائر (بـط - عصافير) (الـلوحة ٥ ، ١٩) وكذلك شكلت أرجل بعض التحف كحامل الشمعدان على هيئة أرجل حيوان (أسد) (اللوحة ٢٣) . وتم تشكيل تماثيل صغيرة للطيور والحيوانات استخدمت كحليات لبعض التحف الأخرى مثل تمثـال لأسد يقف أعلى مقبض إبريق (اللوحة ٥) تمثال لبطة تجلس أعلى مقـبض مسرجة (الـلوحة ٧١) تمثال لطائـر يقف أعلى قـبة مبخرة (الـلوحة ٧٦). تشكيـل مطرقة الباب على هيئة أسد (اللوحة ٩٨) وأيضًا تشكيل مقبض حجر الحمام على هيئة تمثال لأسد (اللوحة ١٠٣) .

جـ) الكـائنات الحية الخرافـية : اهتم الفـنان السلجـوقى بالكائنـات الحية الخرافيـة وحظى بتشجيع من السلاطين السلاجقة وربما يرجع ذلك إلى أصل العقيدة الشامانية الوثنية التى كان يعتنقها الأتراك السلاجقة قبل الإسلام وظلـت رواسبها العقائدية مسيطرة على الفن السلجوقى بعد اعتناقهم الإسلام . وكان أهم معبوداتهم الحيوان الخرافى المعروف بالتنين وكان يرمز إلى ارتباط وانسجام حركة الكـون مع الأجرام السماوية . كما دخلت رسوم الكائنات الحية الخرافية فى الفن السلجوقـى نظرًا لتوثيق العلاقات بين الصين والسلاجقة فقد اهتم الفنـان الصينى بتمثيل الكائنـات الحية الخرافية المختلفة كالتنـين والعنقاء . كما ورث السلاجقة مـن الفن الآشورى بعض الكائنـات الحية الخرافية وخاصة الممـثلة على هيئة جسم حيوان ورأس إنسان وأجنحة طائر .

* انتشر على التحف المعدنية السلجوقية تمثيل الكائن الحى الخرافى المرسوم على هيئة جسم أسد مجـنح بوجه آدمى . ورسـمت الأجنحـة طبقا للأسـلوب السلجـوقى على هـيئة تفريعات نباتية مورقة (اللوحة ٩٤) .

* كما ورث الـفنان السلجـوقى عن الأساطيـر اليونانيـة فكرة الطيور ذات الـوجه الآدمى (السرينات المعروفة بعرائس البحر) (اللوحة ١١ ، ١٠٤) .

* وأضاف الفنـان السلجوقى إلى قـائمة الكائنات الحـية الخرافية عنصـر التفريعات النـباتية المنتهية برأس حيـوان وعلى سبيل المثال نرى ذلك مرسوم على ذيل تمـثال لنسر محفوظ فى متحف الفن الإسلامى (اللوحة ١٤٧) .

الزخارف الكتابية :

١ - كان الفنـان السلجوقى على المـذهب السنى ، واتخذ مـن الفن وسيلة لمناهـضة المذهب الشيعى . لذلك اتخذ الخط النسخ كخط رسـمى على مختلف الفنون منذ (ق ٦ هـ - ١٢ م)) بدلاً من الخط الكوفى الذى شاع استعماله عـند الشيعة وصار ينسب إليهم . ومع ذلك زخرفـت التحف المعدنيـة بأشرطة من الخط النـسخ (لوحة ٢ ، ٣ ، ٥٥ ، ١١٧) إلى جانب أشرطة من الكتابة بالخط الكوفى بأنواعه مثل الكوفى المورق (لوحة ٤) والكوفى الهندسى (لوحة ١١٣) . وذلـك مثل بعض الآباريق (لوحة ١ - ٤) والعلب (لوحة ١٢١ - ١٢٩) .

٢ - اشتق الفـنان السلجوقى مـن الخط النسخ نوعًا من الخـطوط تنتهى فيـه قوائم الحروف بوجـوه آدمية ، وتنـتهى قصـارى الحروف بالوجـوه الحيوانيـة (ملحق شـكل ٥٤) ، وأطلق أ.د. حسن الباشا على هذا النوع من الـكتابات اسم الكتابا الحية . ونرى مثل ذلك عـلى بعض التحف المعدنية كالـشماعد (لوحة ٣٠ ، ٤٦ - ٥٠) . وبلغت تلك الكتابات أوج ازدهارها فى العصر المملوكى بمصر مثل رقبة شمعدان كتبغا[1] محفوظ فى متحف الـفن الإسلامى بالقاهـرة حيث أصبحت الحروف تمـثل على هيئة أجـسام آدمية وأشكال حيوانية . وظهرت تلك الكتابات على التحفالمعدنية السلجوقية فقط دون غيرها من الفنون التطبيقية السلجوقية واستمر ذلك التقليد حتى العصر المملوكى .

٣ - وتتضمن النصوص الكتابية عبارات دعائـية مثل (البركة والعز لصاحبه) (لوحة ٢١) وعبارات تيمنيـة مثل (العز والإقبـال) (اللوحة ٩١) . أو تـذكر النصوص الكـتابية بـعض من أسمـاء الله الحسنى (الـلوحة ١٣ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٥٤) . أو تحتوى على توقيعات الصناع مثل عملى بن محمد بن شدوان (اللوحة ١٢٨ - ١٢٩) .

(١) متحف الفن الإسلامى سجل رقم ٤٤٦٣ .

الملاحـــق

١ - الأشكال الخاصة بالنتائج الواردة فى الخاتمة .

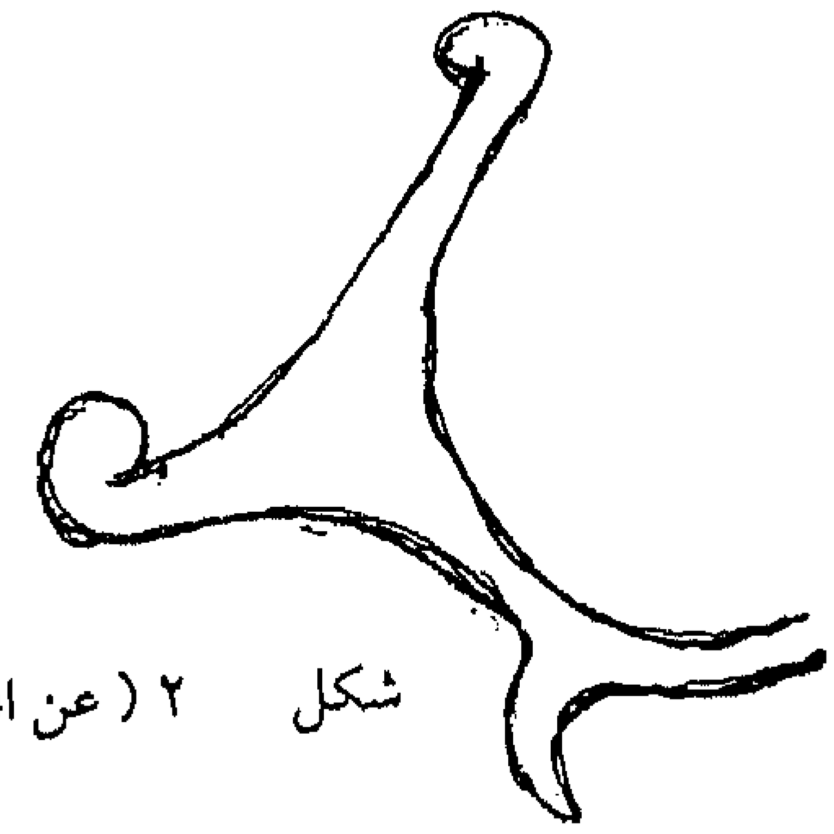
٢ - ثبت الأشكال الخاصة بالنتائج الواردة فى الخاتمة .

٣ - ثبت الأشكال واللوحات .

٤ - ثبت المصادر والمراجع .

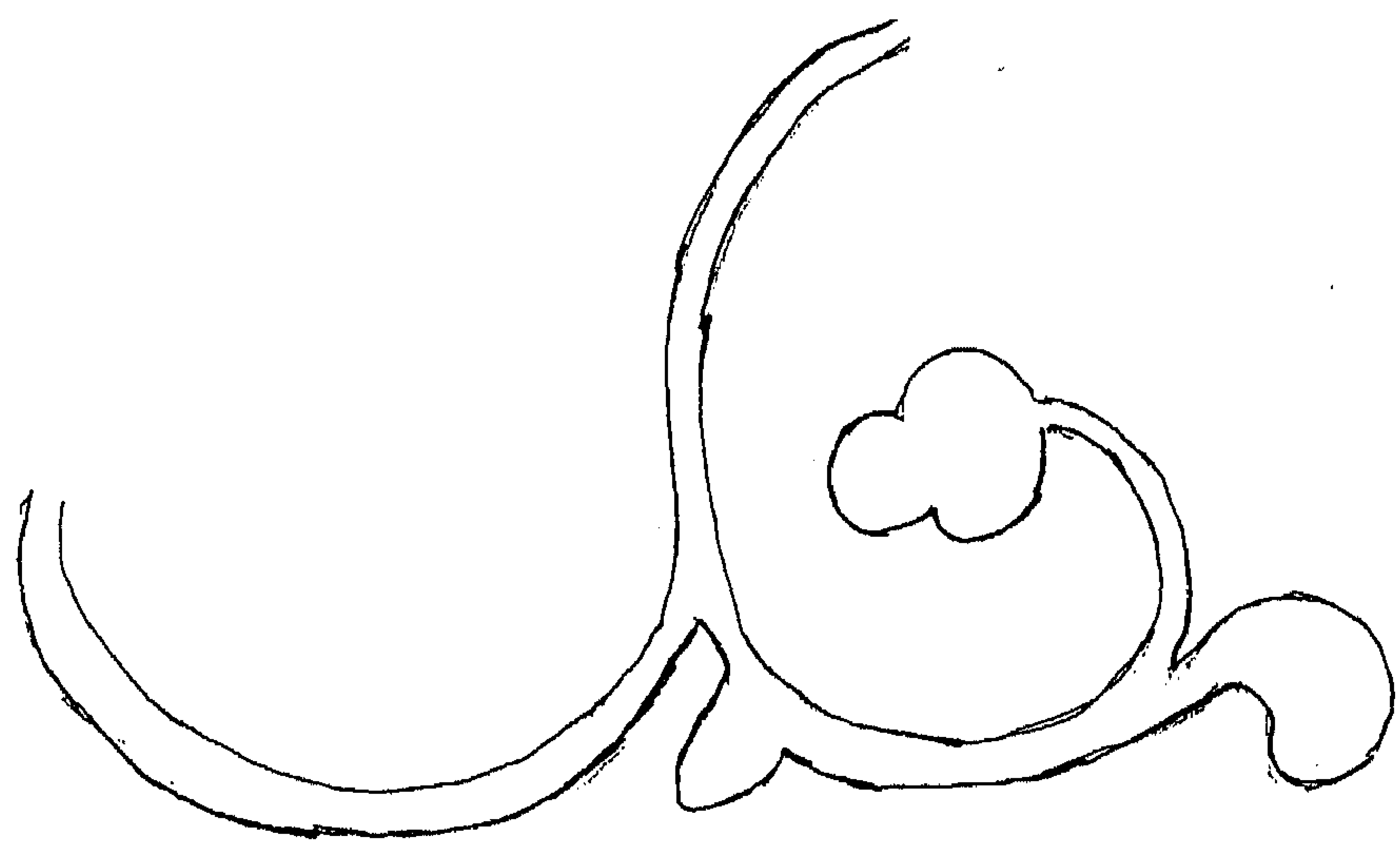


شكل ١ (عن اللوحة ٣)



شكل ٢ (عن اللوحة ٤)

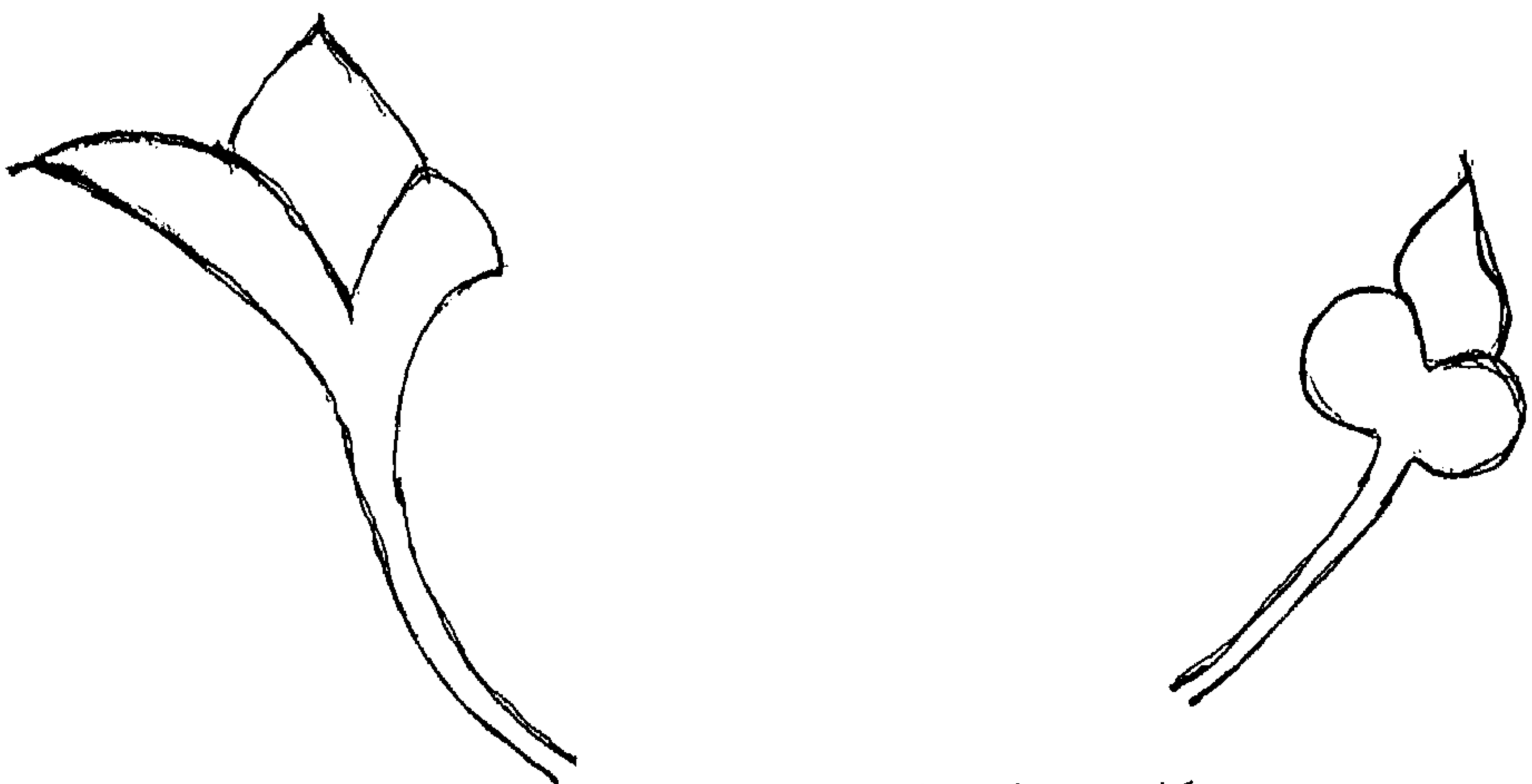
شكل ١ ، ٢ (عن اللوحة ٣ - ٤)
أشكال من الورقة النباتية ذات الفصين



شكل ٣ (عن اللوحة ١٤٠)
تفريعات نباتية ينبثق منها الورقة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة



شكل ٤ - ٩ (عن اللوحة ٣)



شكل ٦-٧ (عن اللوحة ١٢)

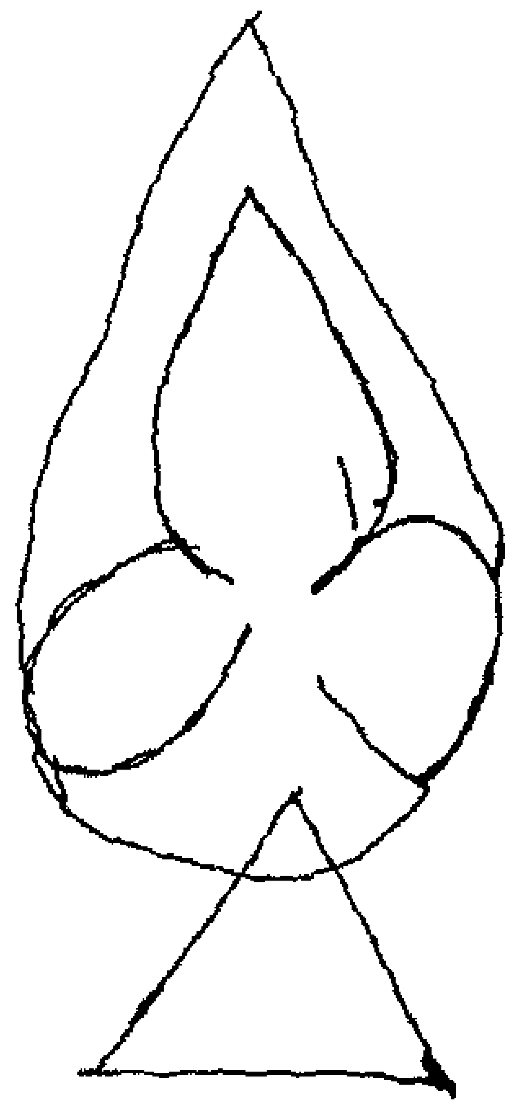


شكل ٨ - ٩ (عن اللوحة ١٣)

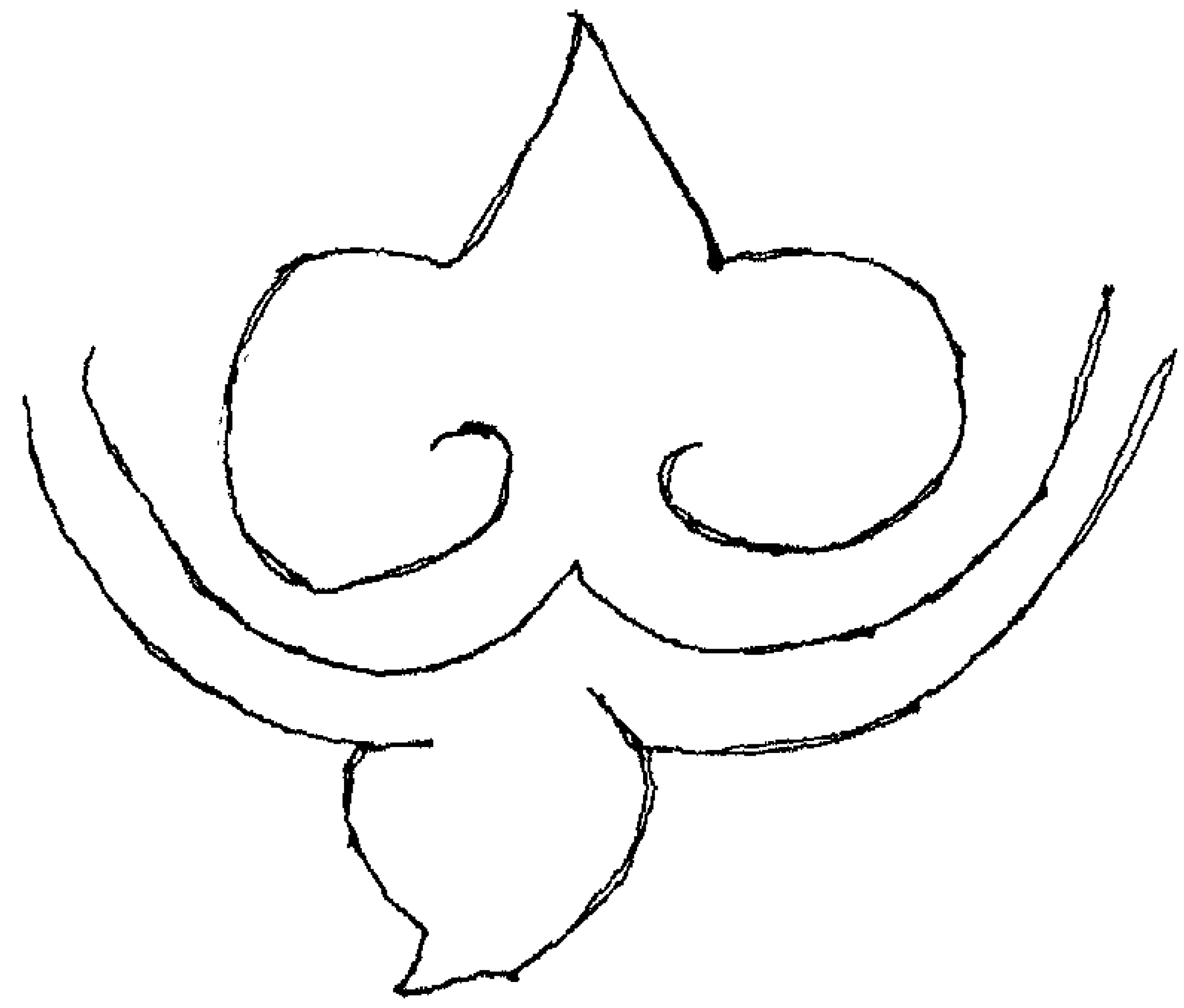
شكل ٤ - ٩ (عن اللوحة ٣ ، ١٢ ، ١٣)

أوراق نباتية متطورة عن الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثية

شكل ١١

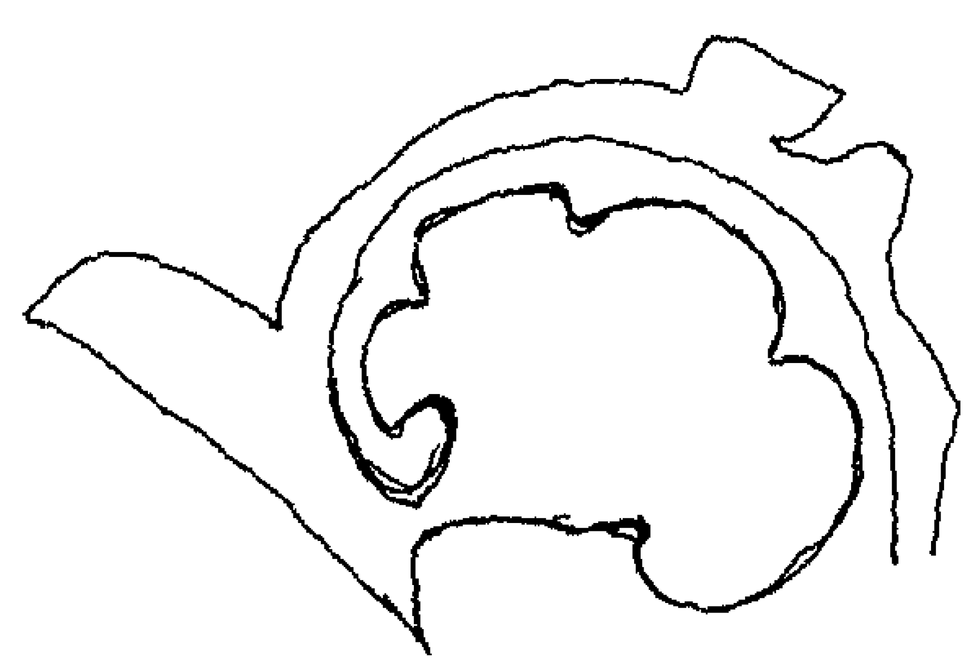


شكل ١٠



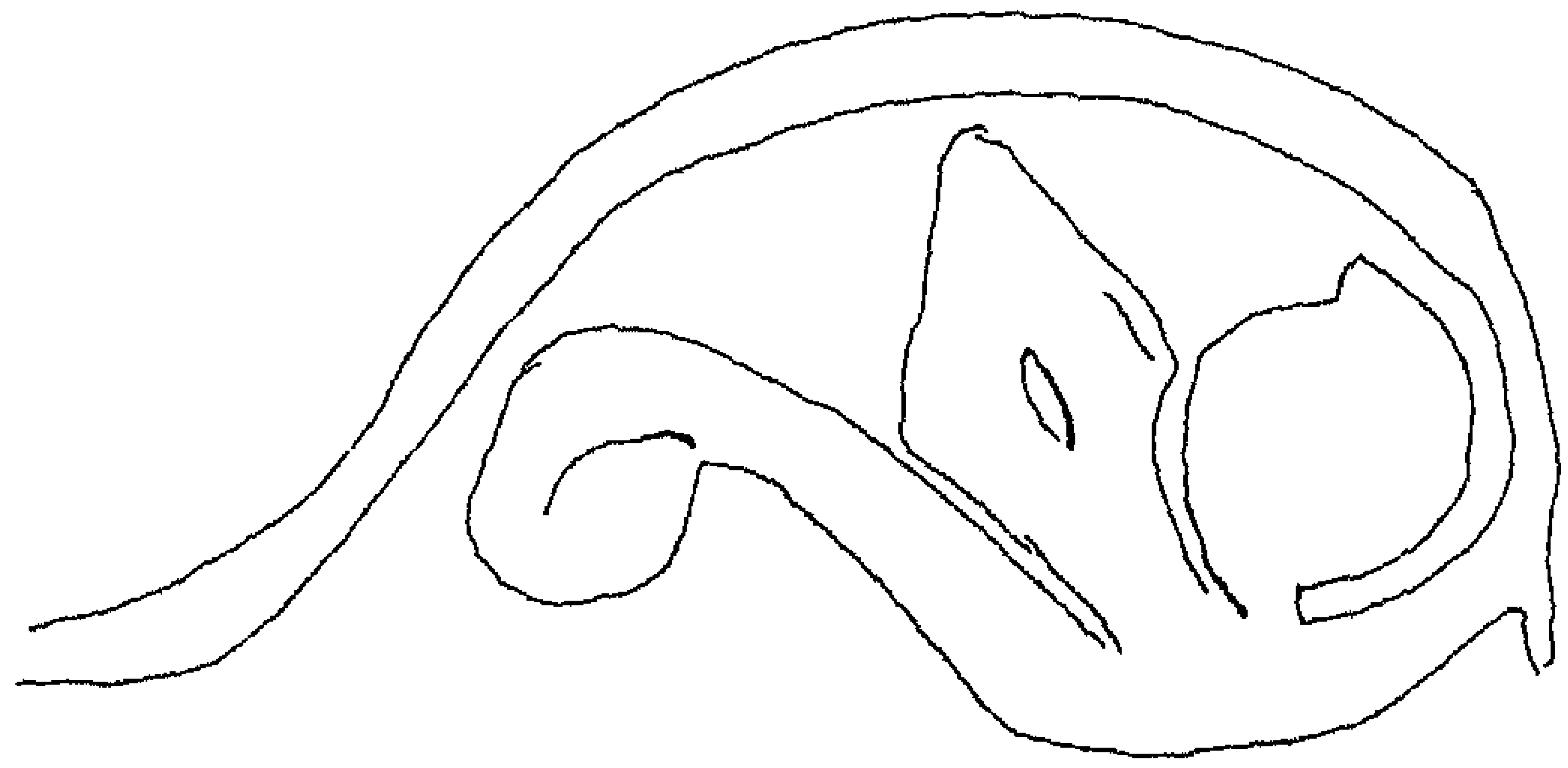
شكل ١٠ - ١١ (اللوحة ١٧)

أشكال لأوضاع مختلفة للورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة

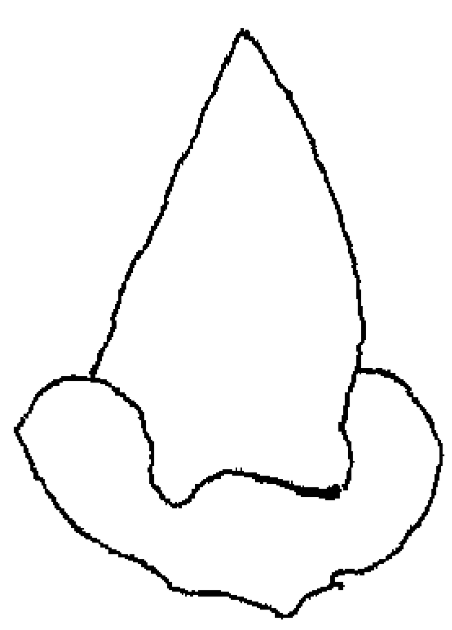


شكل ١٢ (اللوحة ١٦)

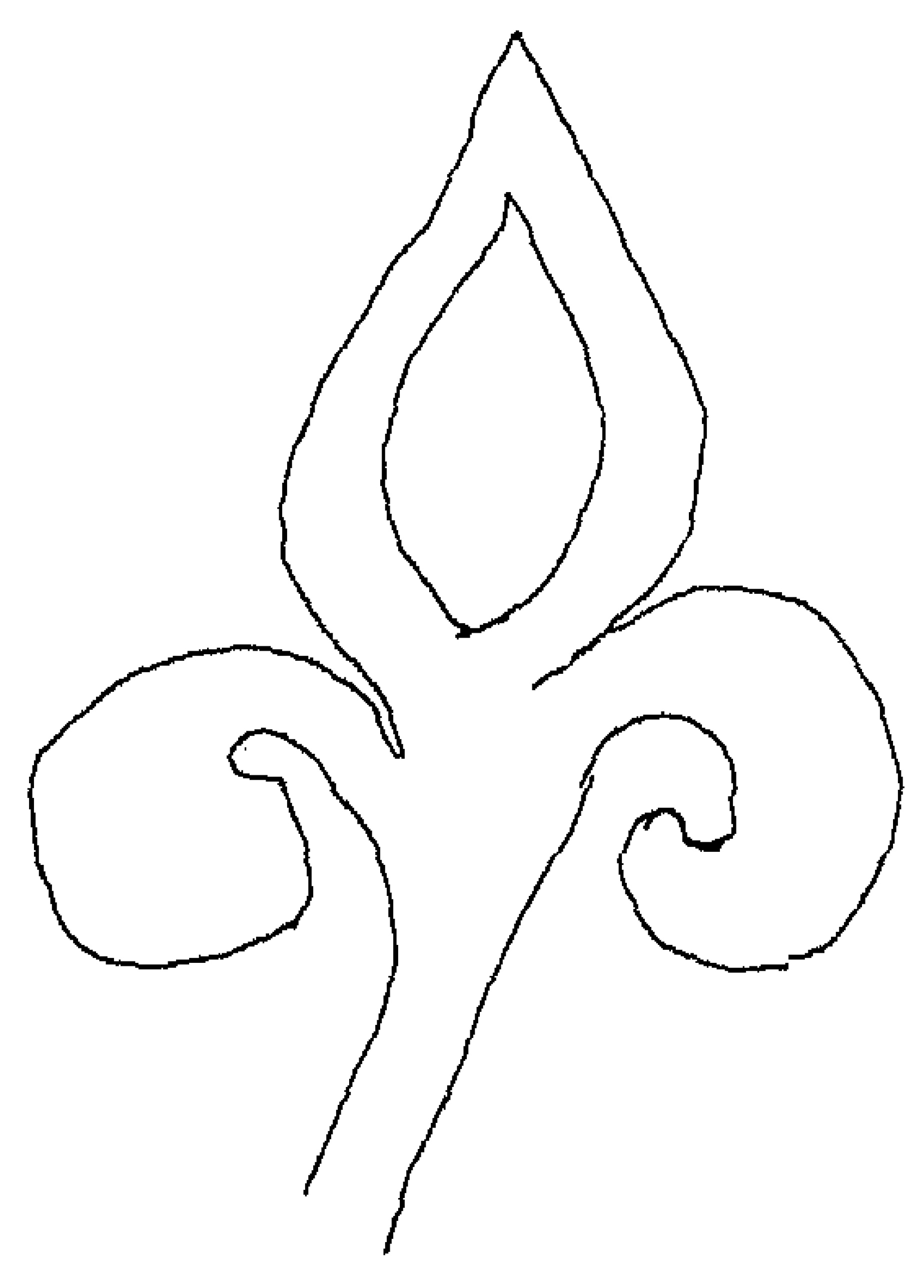
شكل يوضح الورقة النباتية ذات الفصوص الأربعة



شكل١٣ (عن اللوحة ٥٣)



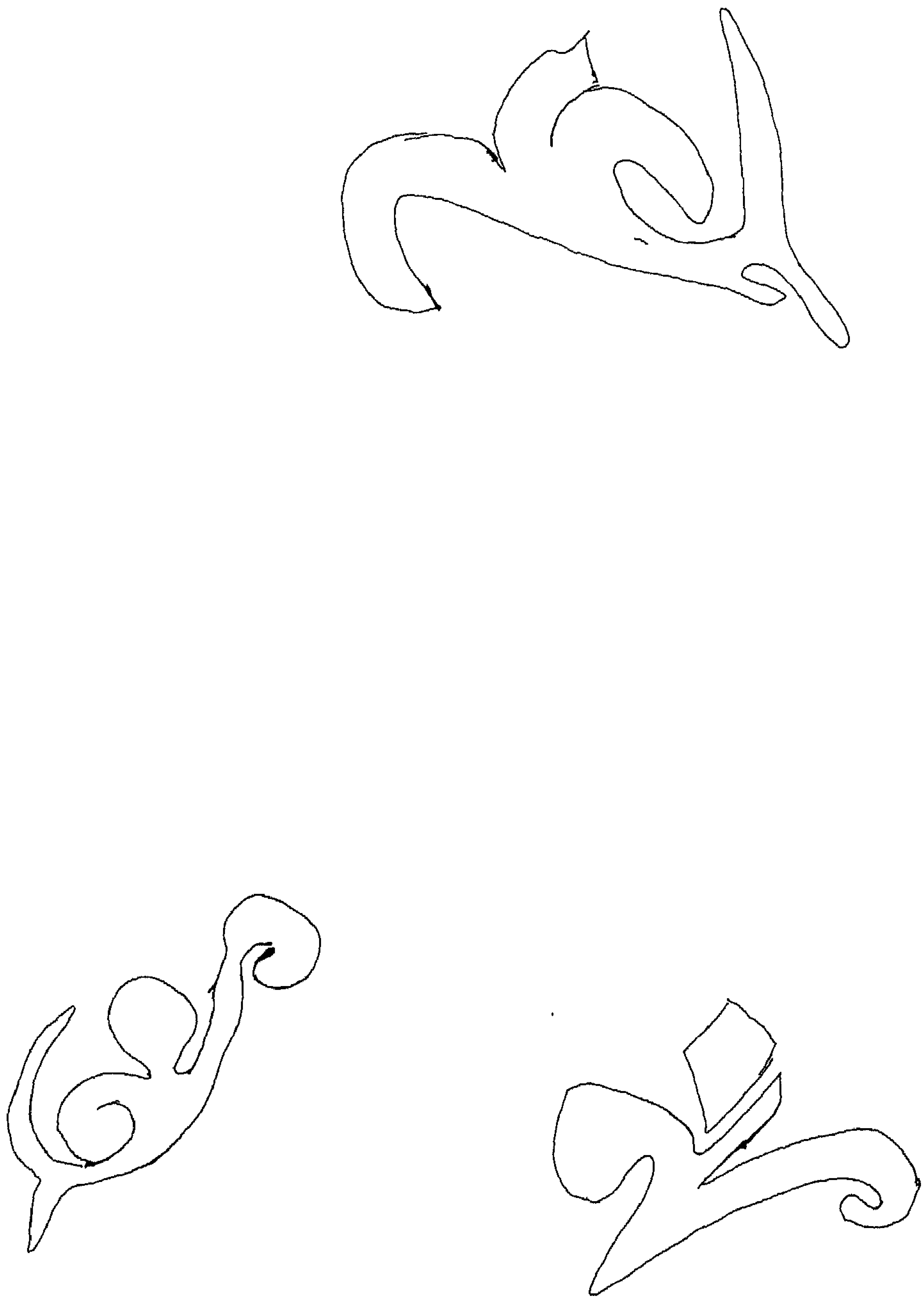
شكل ١٥ (عن اللوحة . ، ٤٨)



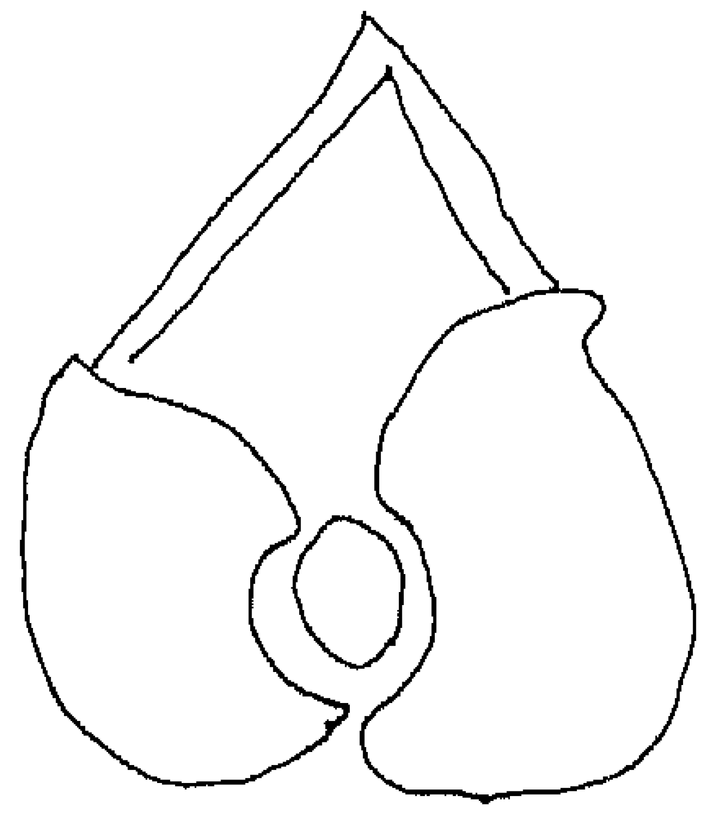
شكل . ١٤ (عن اللوحة ٨٦)

شكل١٣ - ١٥ (عن اللوحة ٥٣ ، ٨٦ ، ٤٨)

أشكال مختلفة للورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة

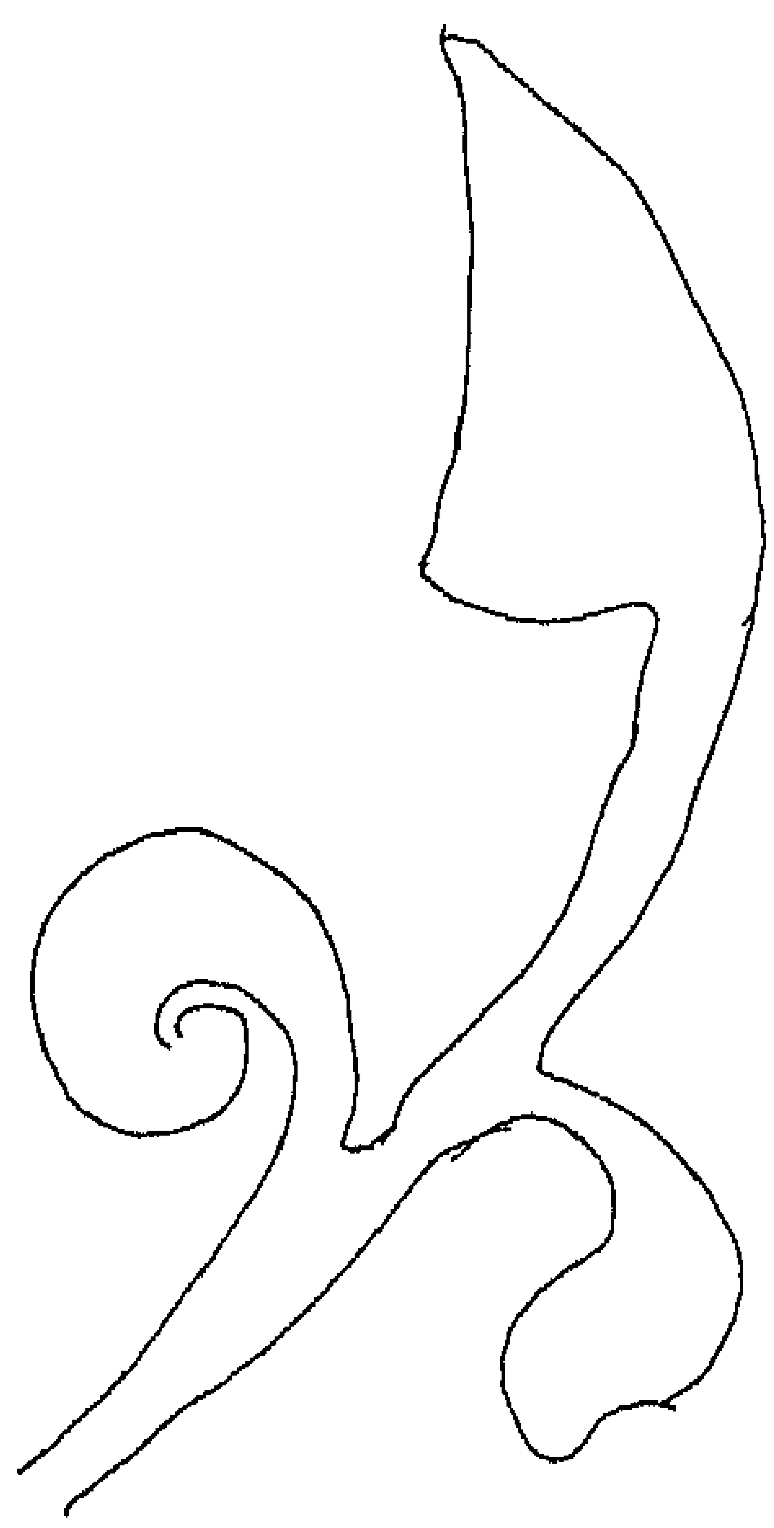


شكل ١٦ - ١٨ (عن اللوحة ١٩)
رسوم مختلفة متطورة عن الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة



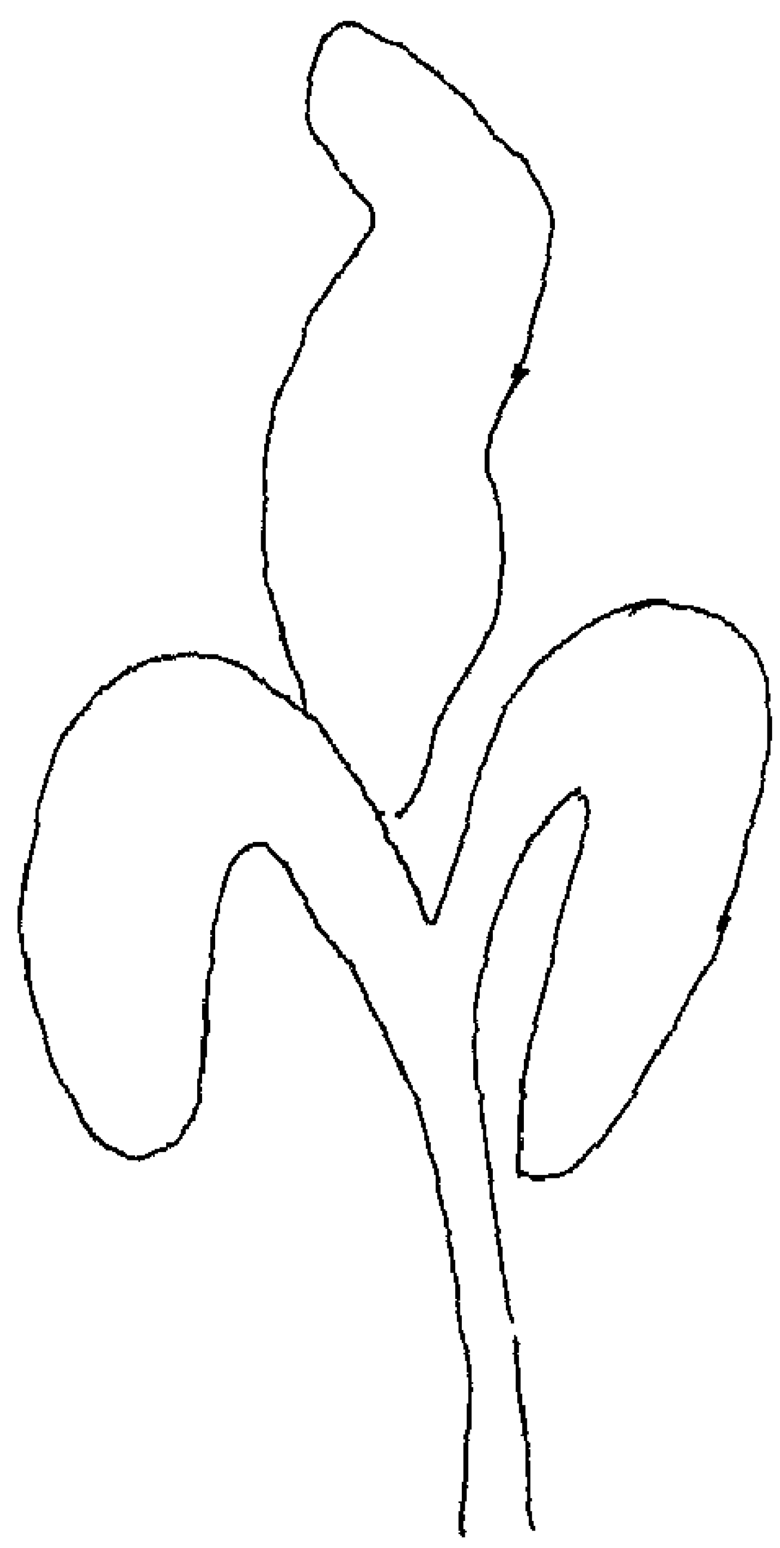
شكل ١٩ (عن اللوحة ١٣)

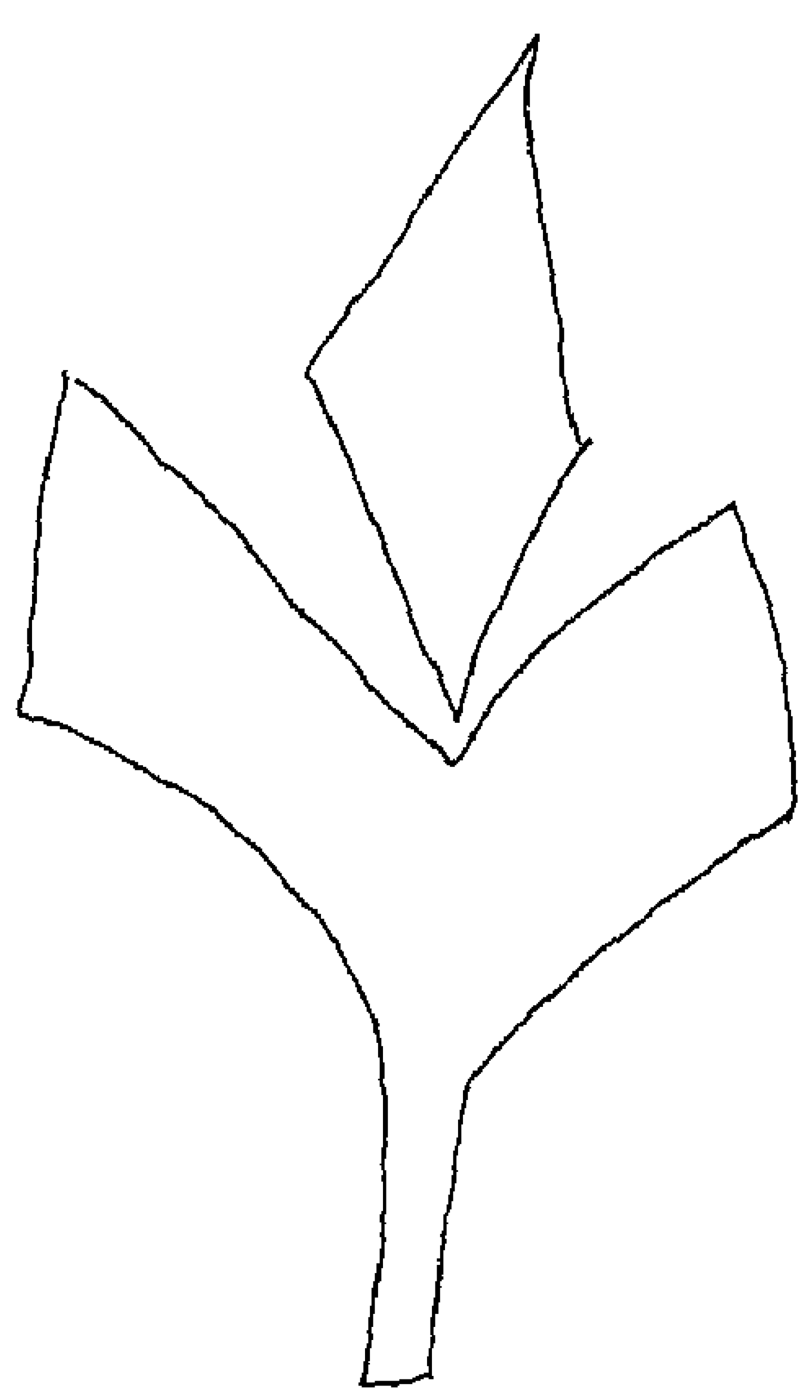
رسم للورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة تتكون من فصين على شكل كلوة والفص الأوسط مدبب الشكل

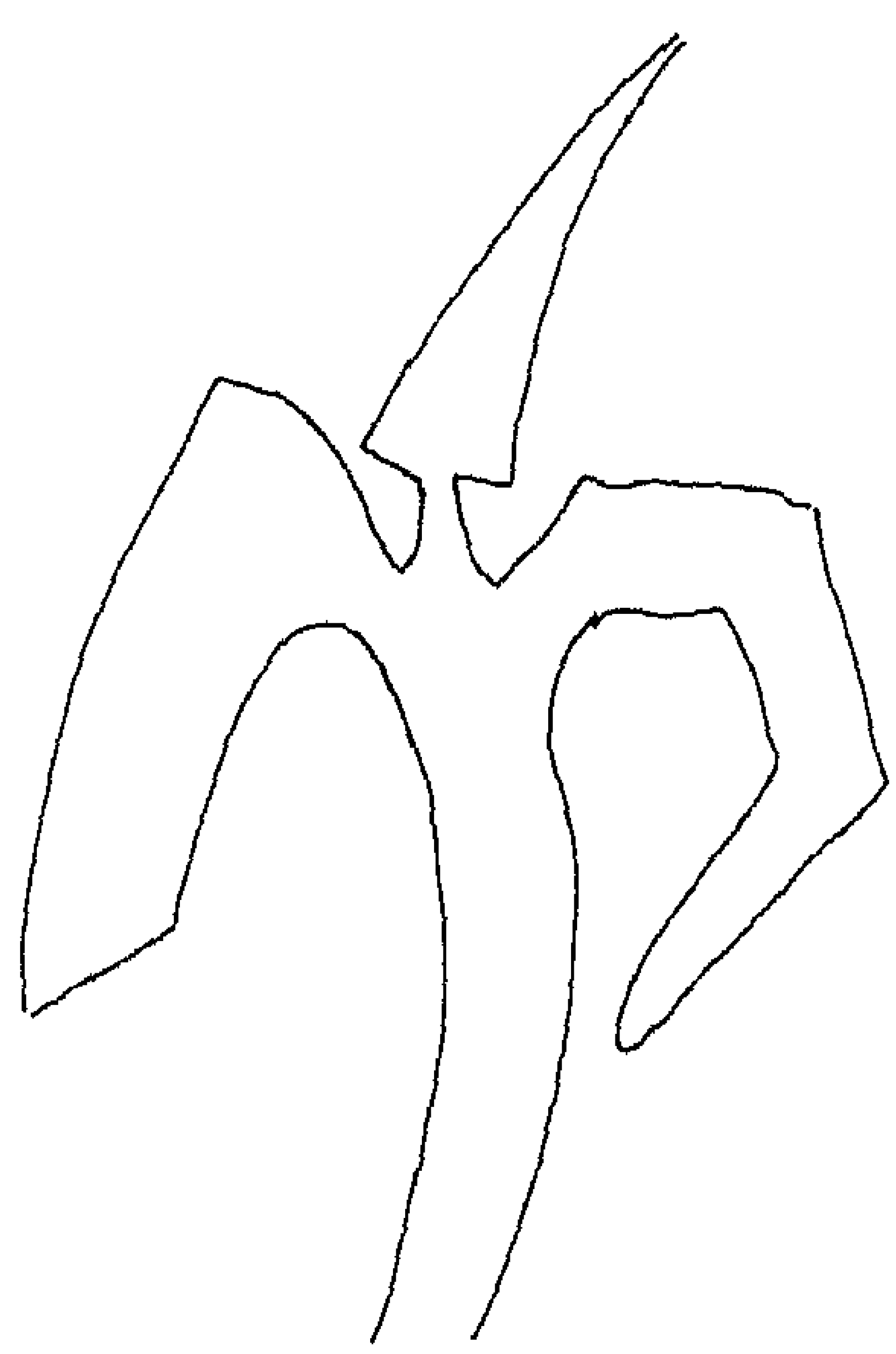


شكل ٢٠ (عن اللوحة ١١٥)

ورقة نباتية مدببة الشكل



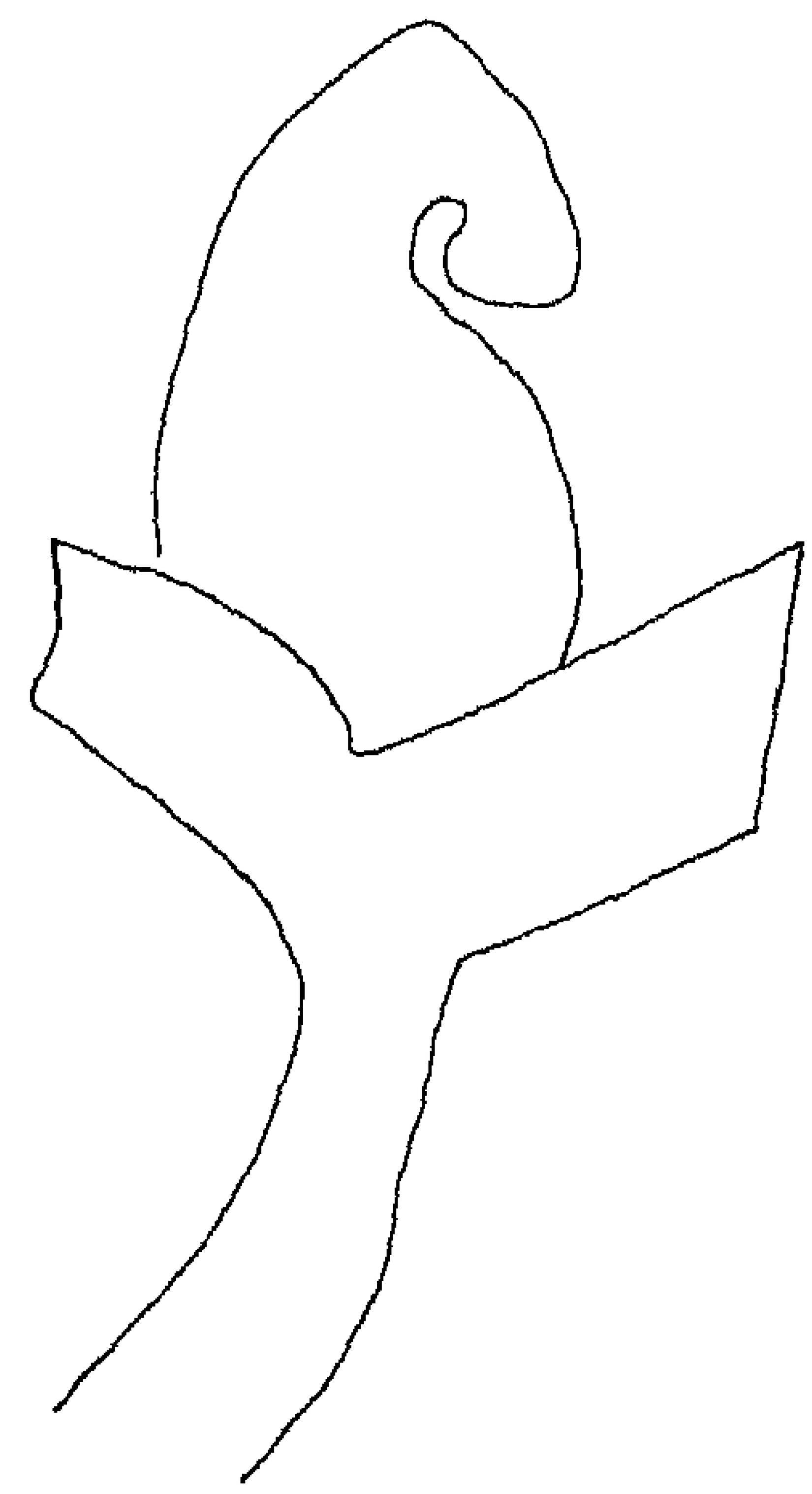




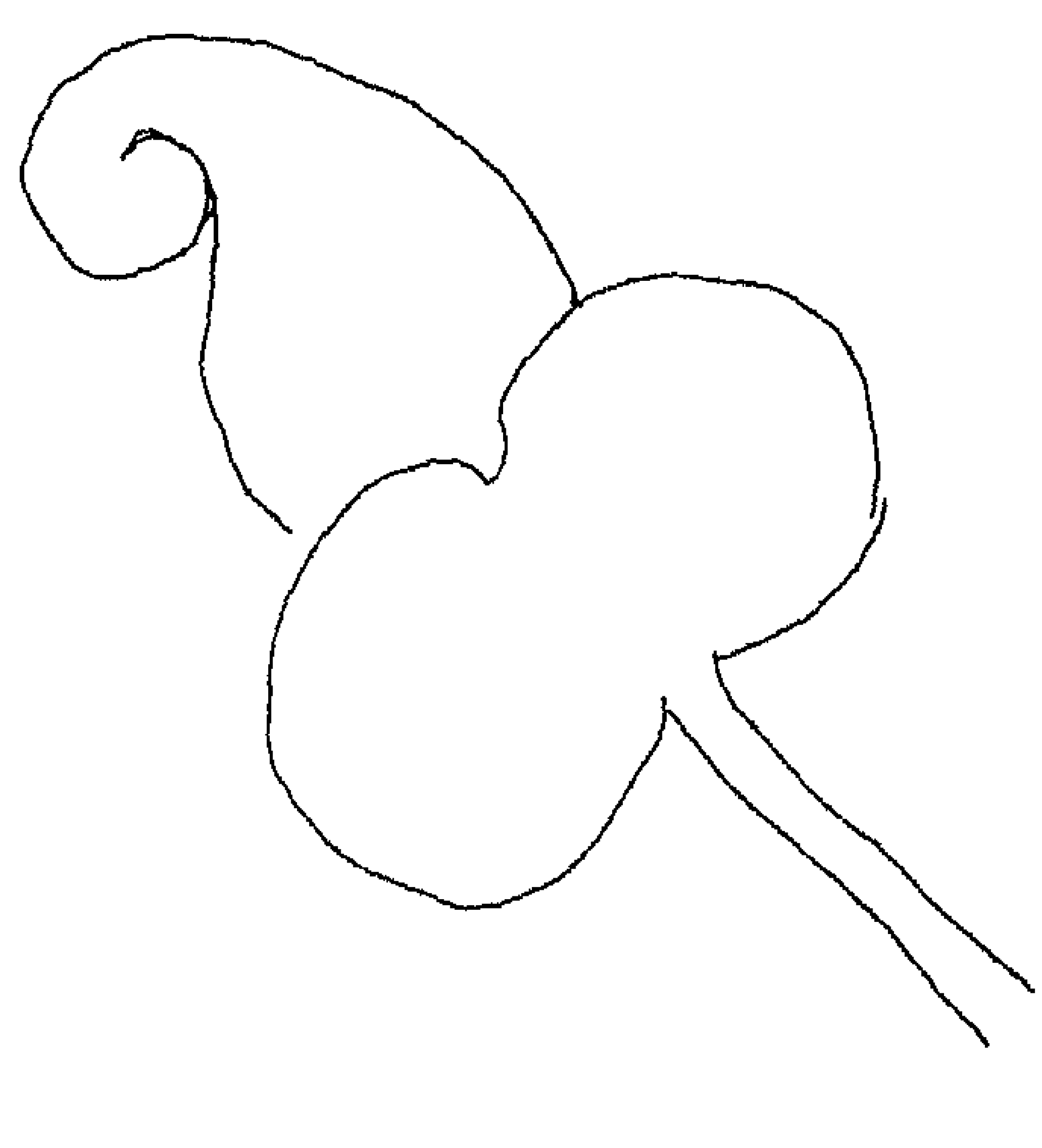
- شكل ٢١ - ٢٣ (اللوحة ٥٣)

أشكال متطورة عن الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة

شكل ٢٤ (من اللوحة ٨٢)



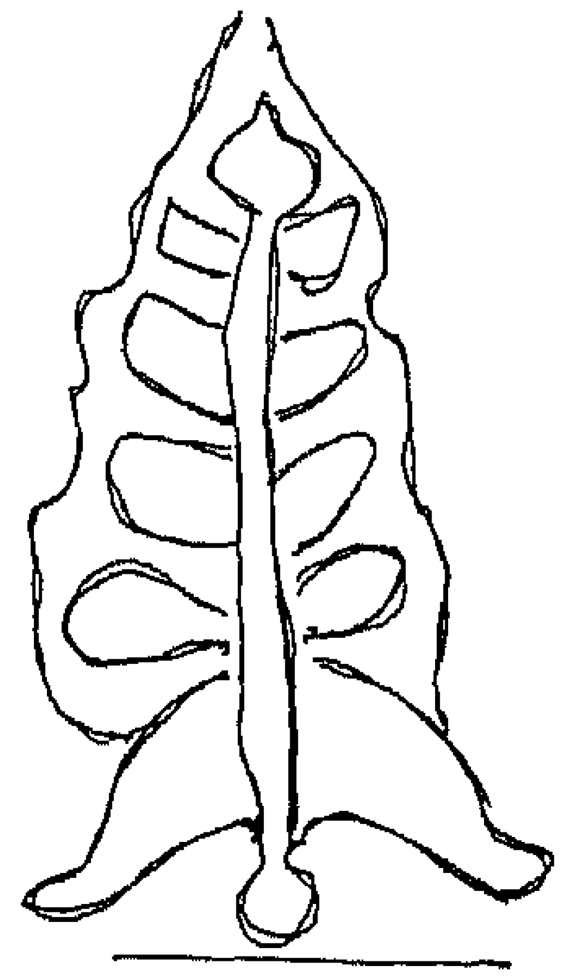
شكل ٢٥ (من اللوحة ١٠١)



شكل ٢٤ – ٢٥ (من اللوحة ٨٢ ، ١٠١)

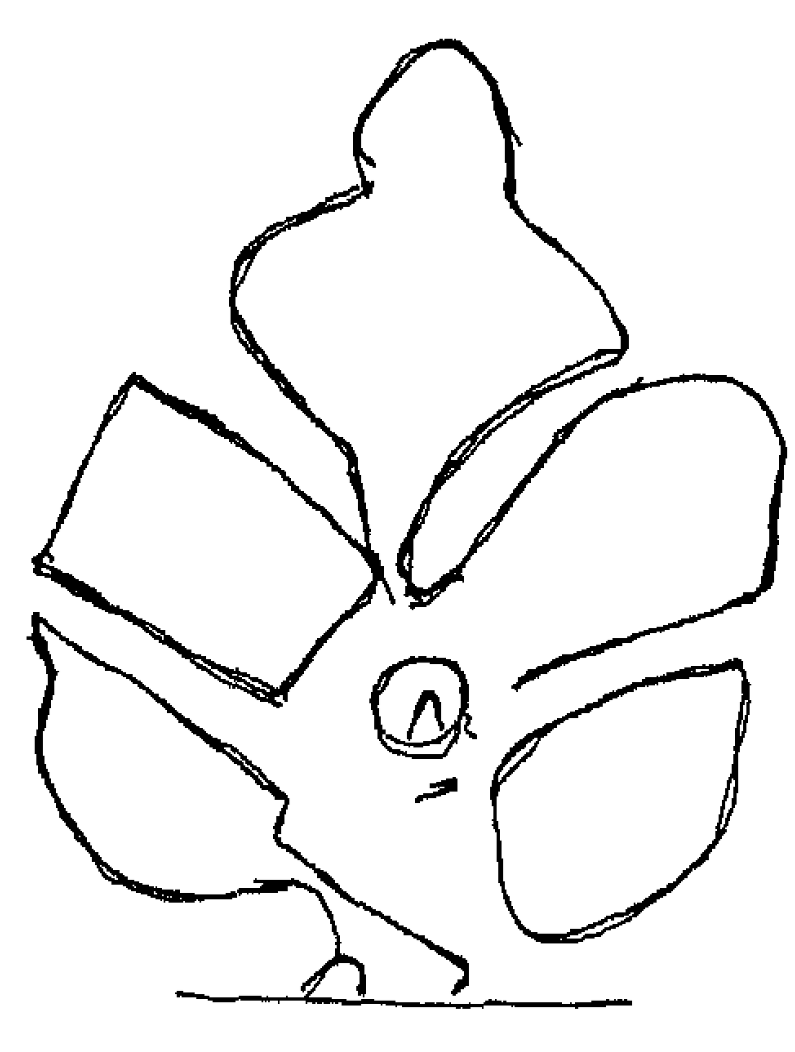
أشكال متطورة عن الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة

رسم الفص الأوسط مدبب وينتهي من أعلى بدلاية جانبية



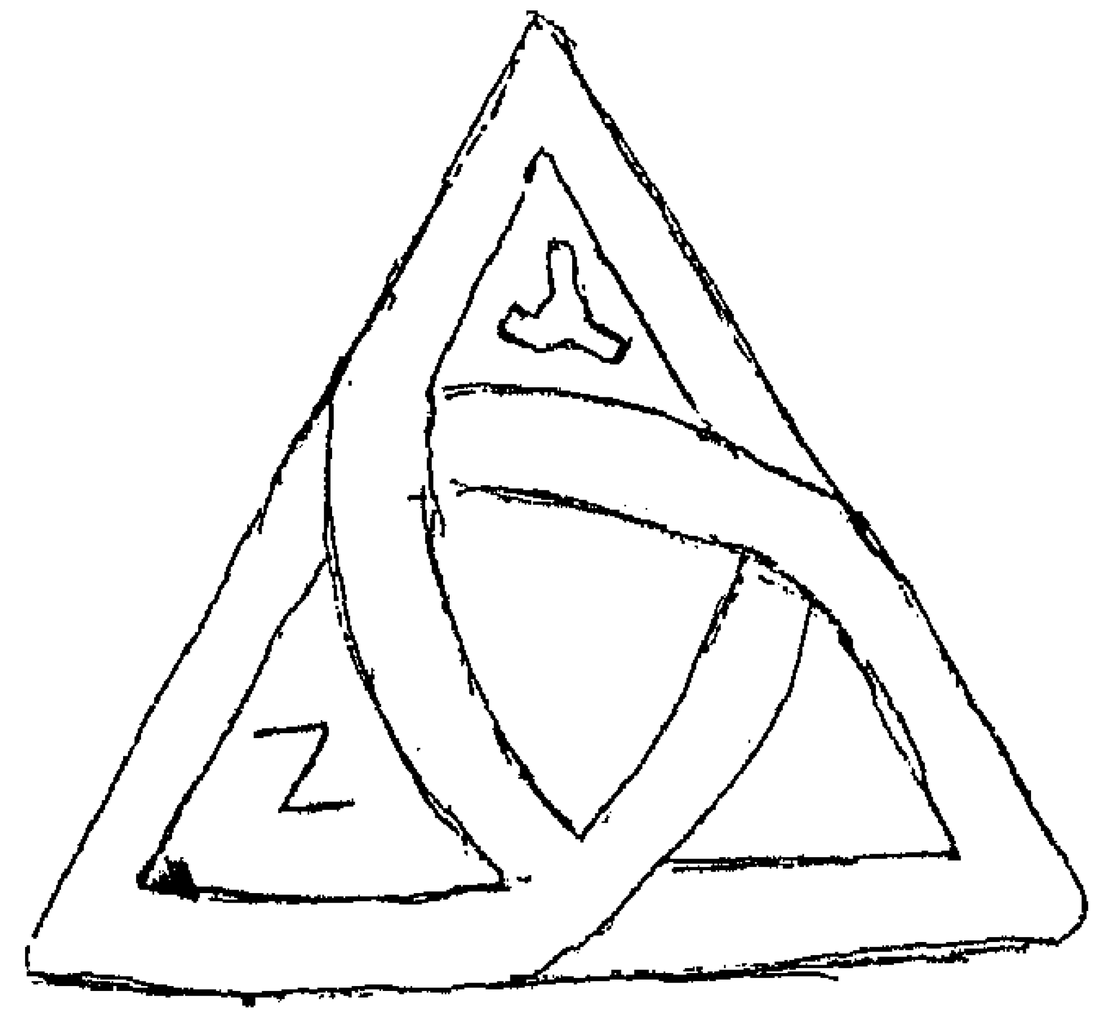
شكل ٢٦ (اللوحة ١١٥)

شجرة رسمت على هيئة الورقة النباتية



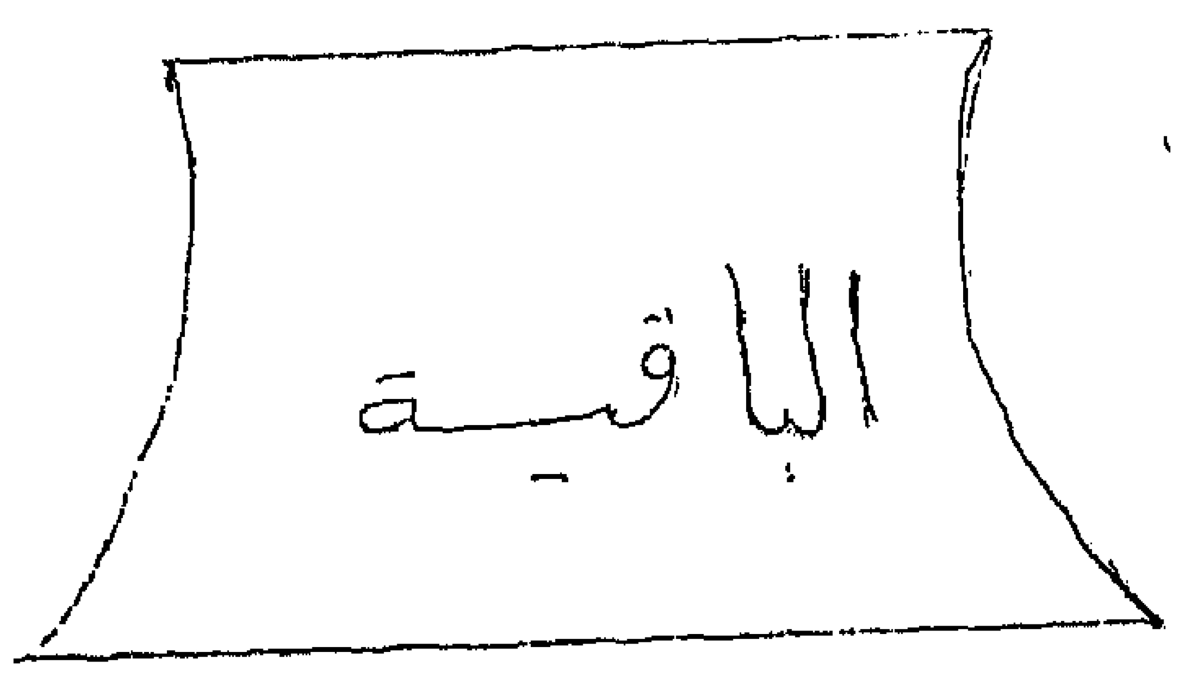
شكل ٢٧ (اللوحة ١٣٢)

رسم زخرفى لشجرة محورة عن شجرة الحياة الساسانية



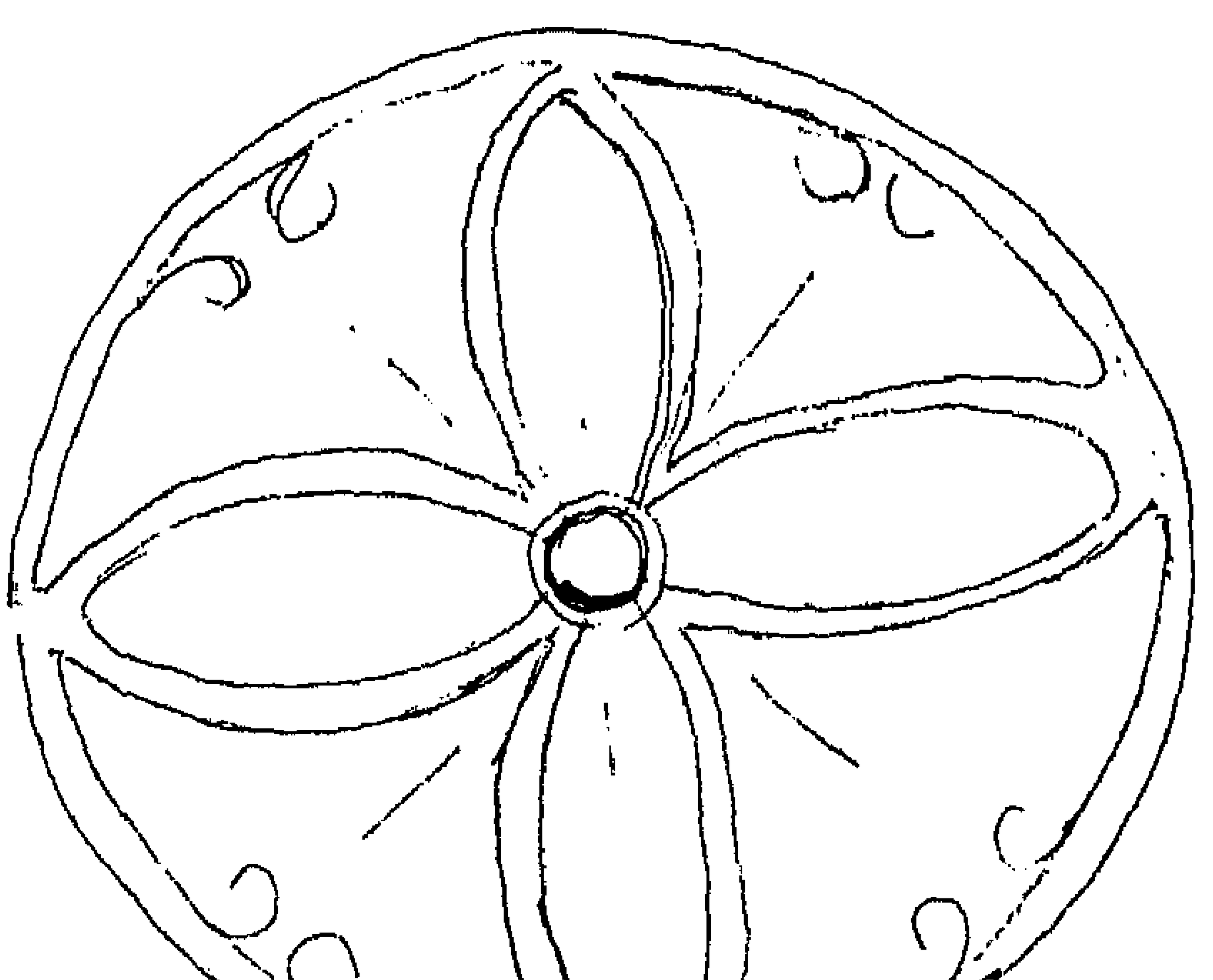
شكل ٢٨ (اللوحة ٢٧)

منطقة هندسية مثلثة الشكل زخرفت بعناصر هندسية مثل الدقماق (Z) والمفتاح (Y)



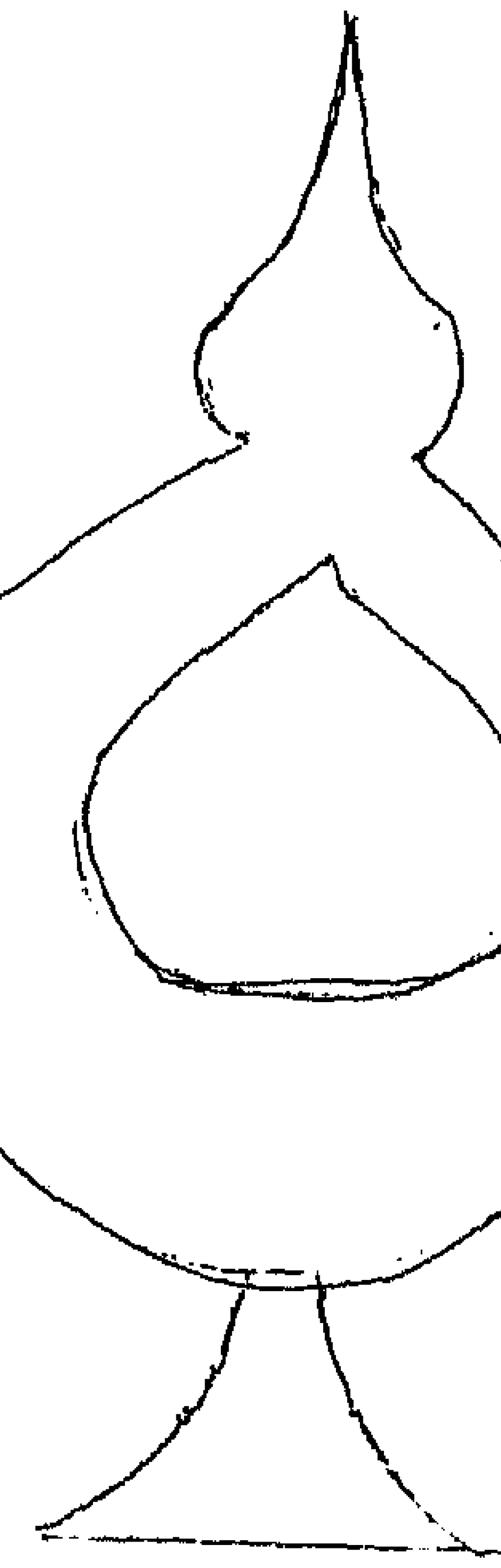
شكل ٢٩ (اللوحة ٥١)

منطقة هندسية أضلاعها الطولية مستقيمة الشكل وأضلاعها الجانبية نصف دائرية



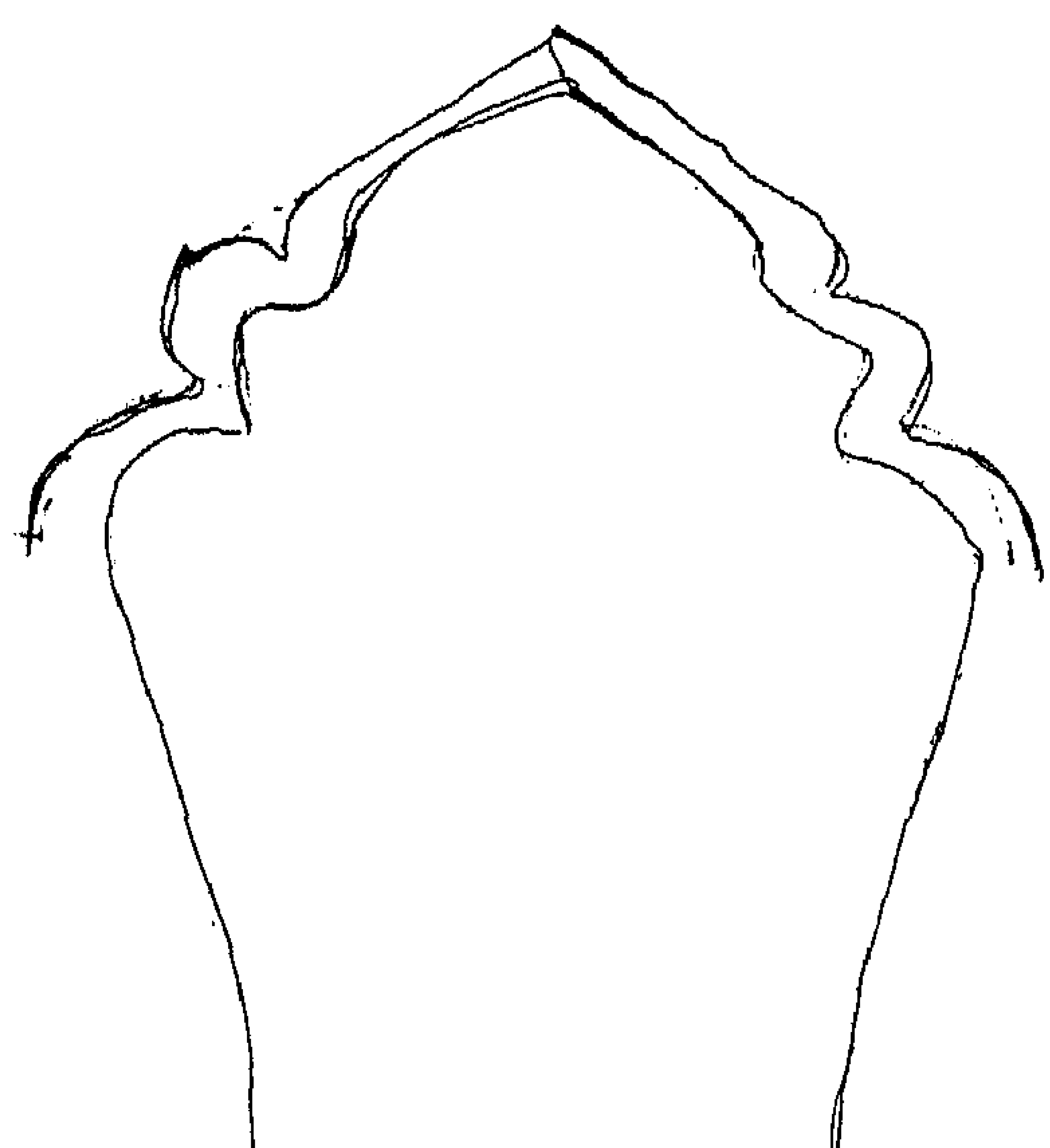
شكل ٣٠ (اللوحة ٣٩)

زهرة محورة عن زهرة الورد



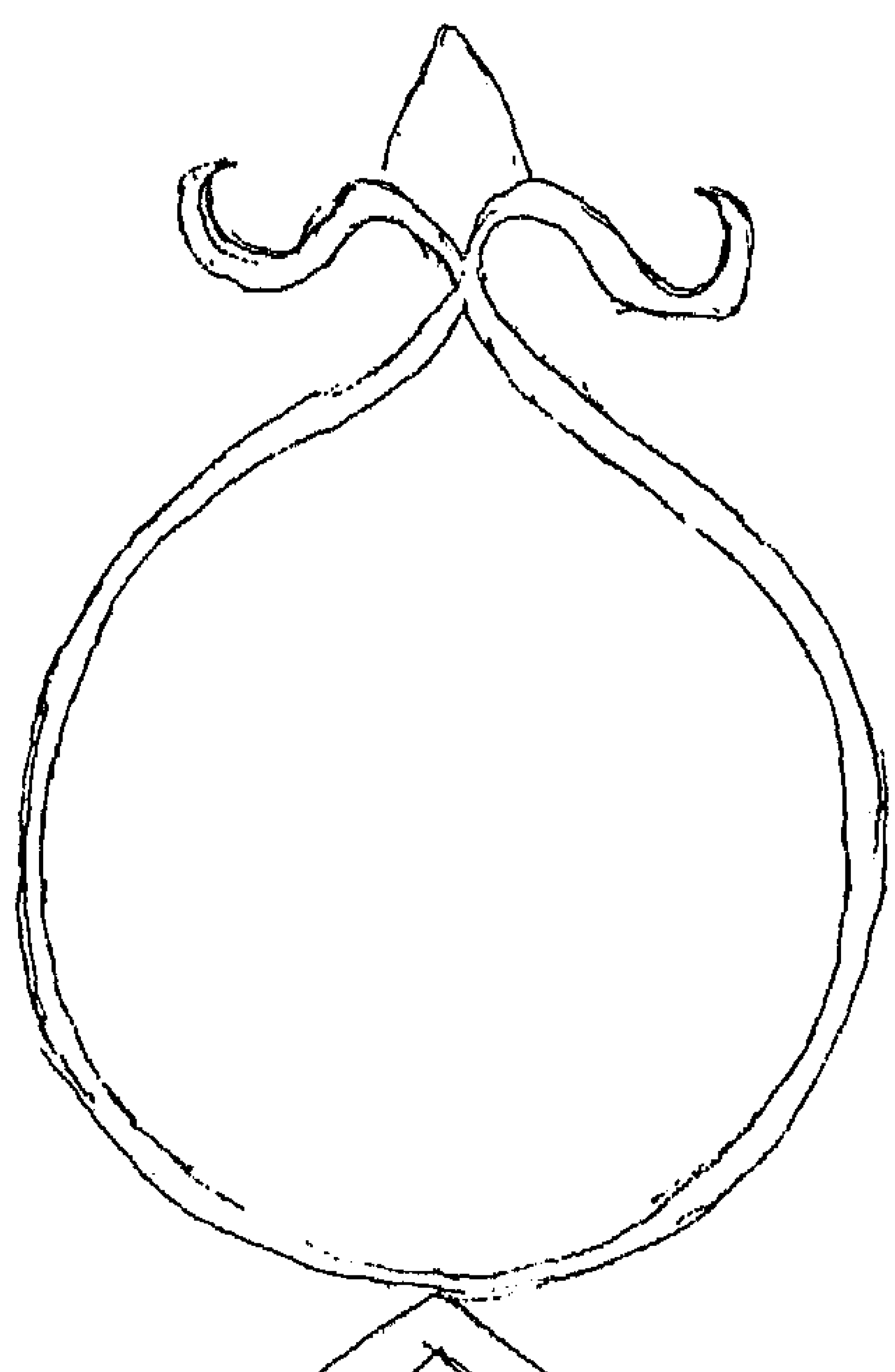
شكل ٣١ (اللوحة ٥٦)

منطقة هندسية مستديرة تنتهى أطرافها الطولية بدلاية



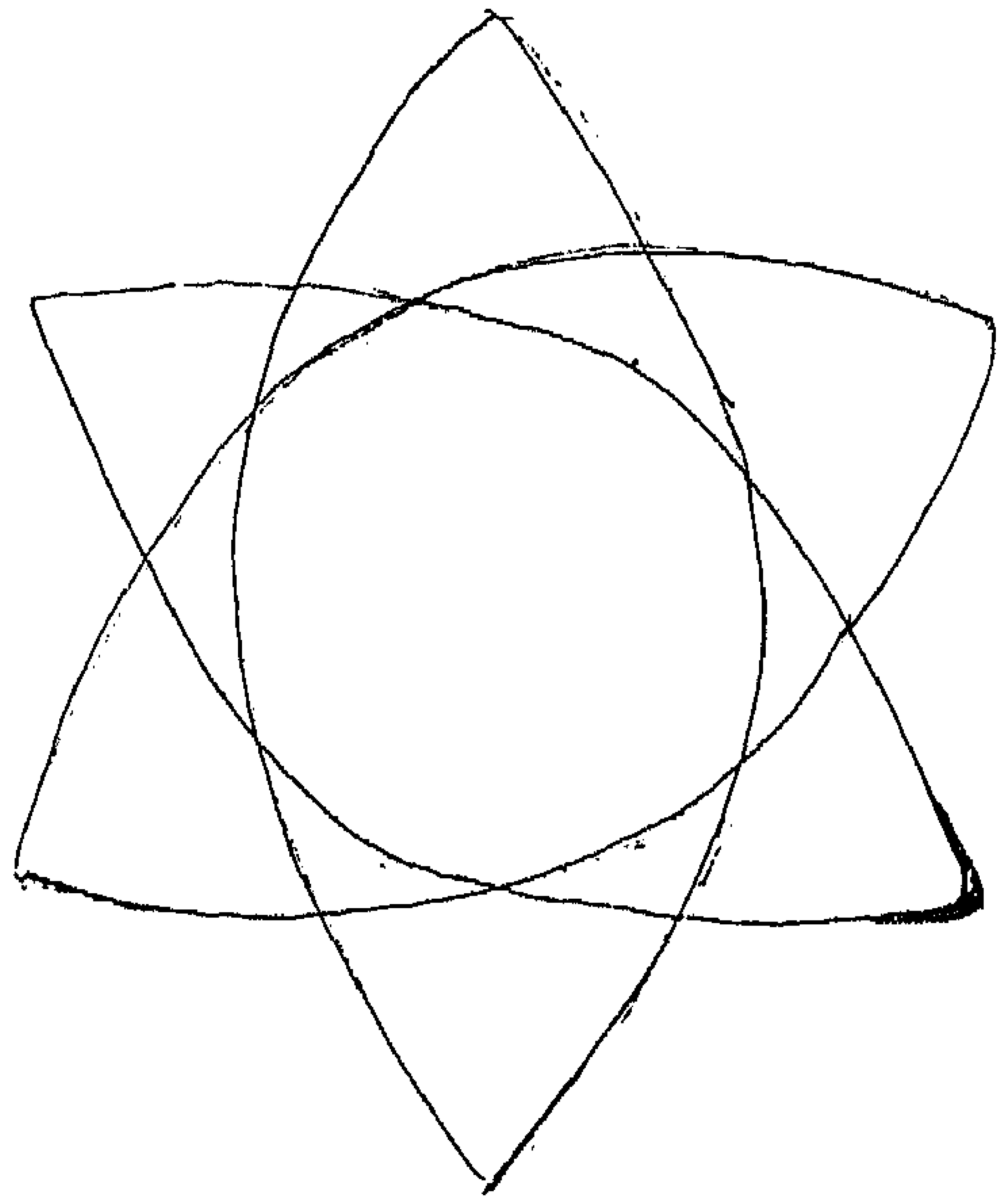
شكل ٣٣ (اللوحة ١٦)

منطقة هندسية متوجه بعقد مفصص

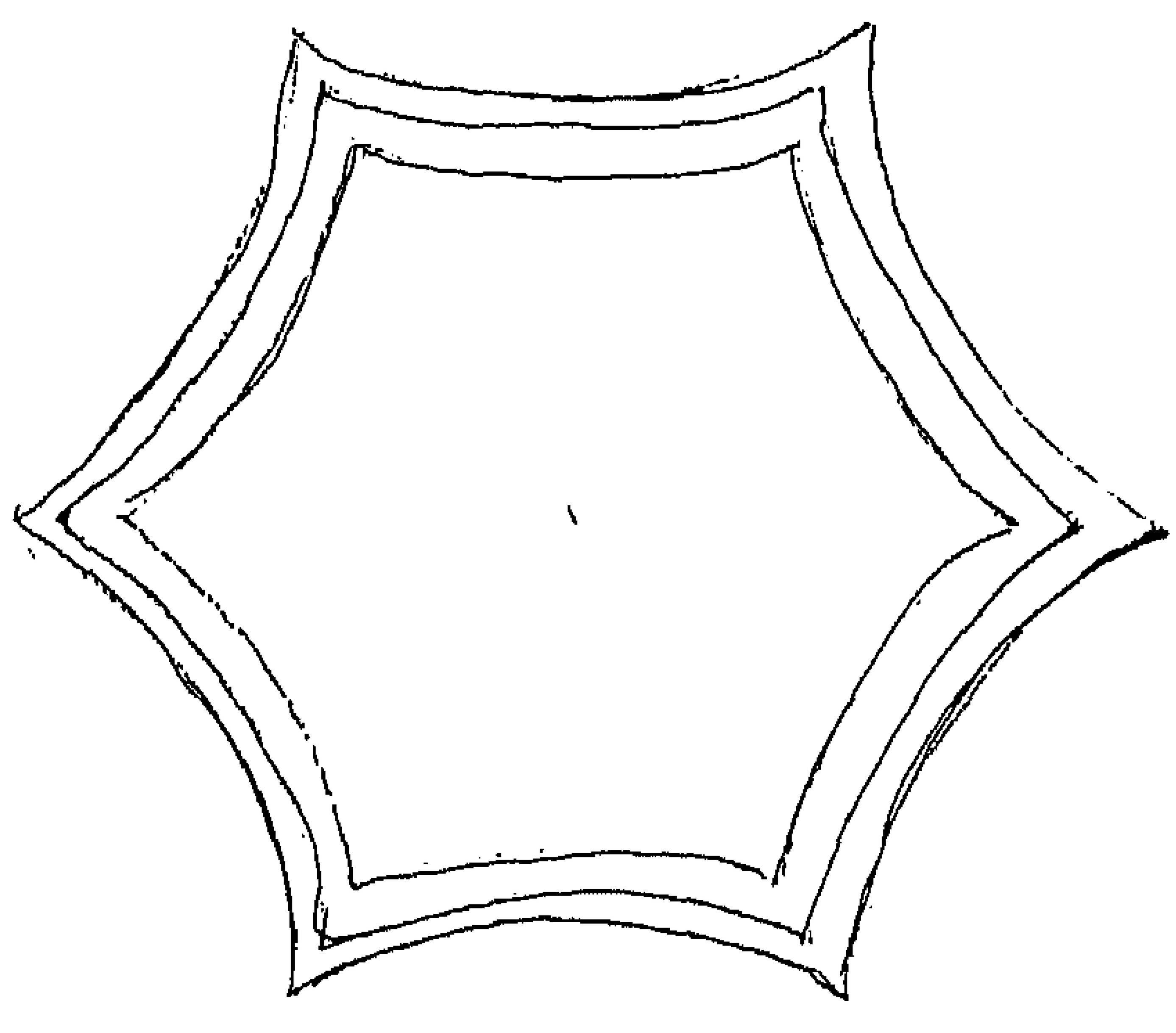


شكل ٣٢ (اللوحة ١٠٥)

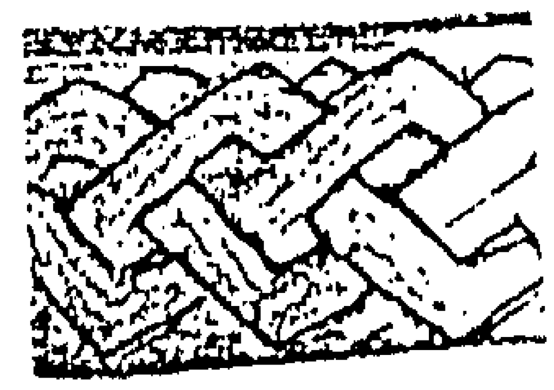
مناطق هندسية مستديرة الشكل تنتهى من أعلى وأسفل بدلاية



شكل ٣٤ (اللوحة ١٣٩)
شكل نجمى ذى ست رءوس

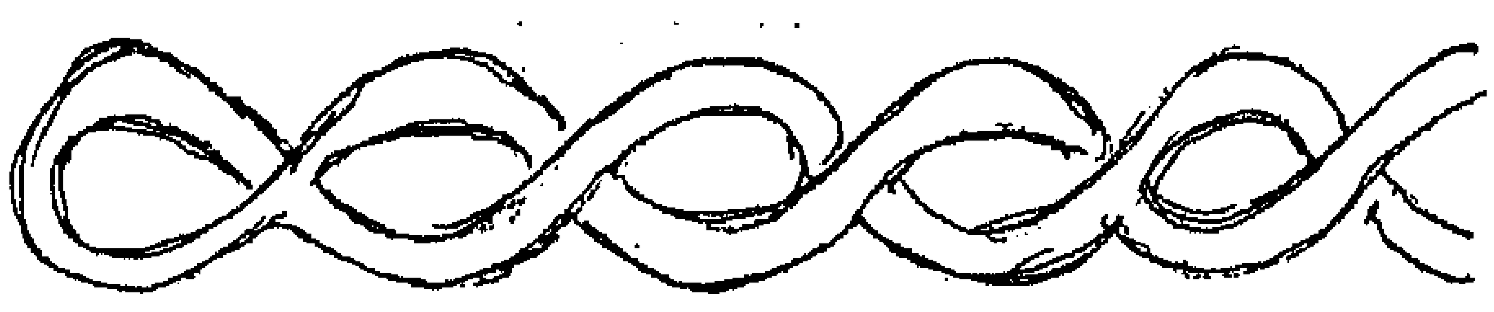


شكل ٣٥ (اللوحة ١٤٧)
وحدة هندسية سداسية الشكل



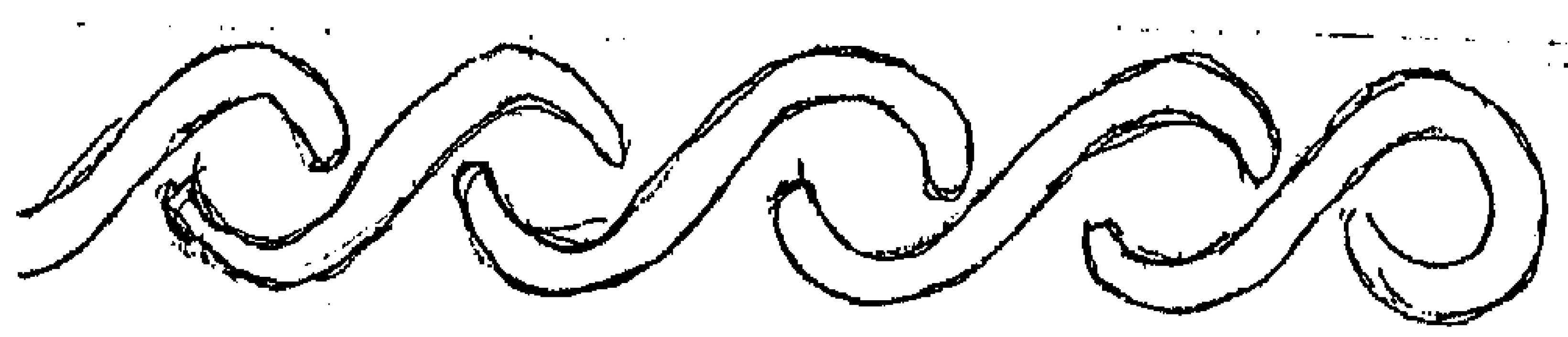
شكل ٣٦ (اللوحة ٣٦)

العنصر الهندسى المعروف بالضفيرة

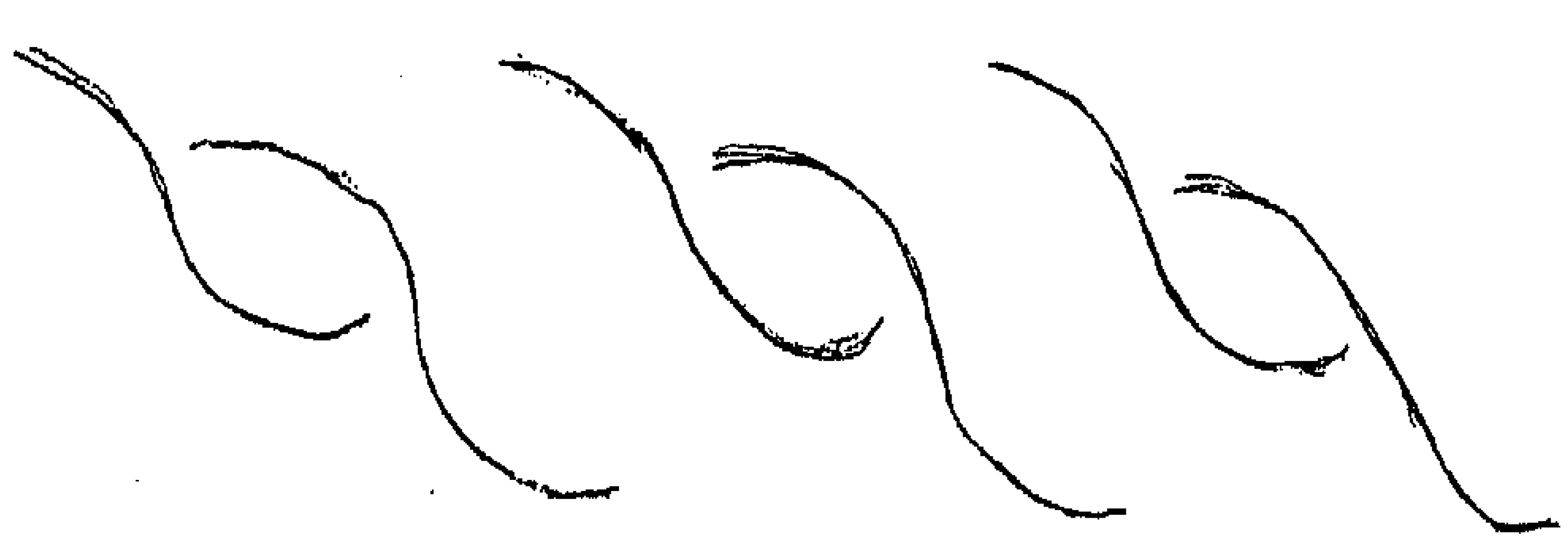


شكل ٣٧ (اللوحة ٧٥)

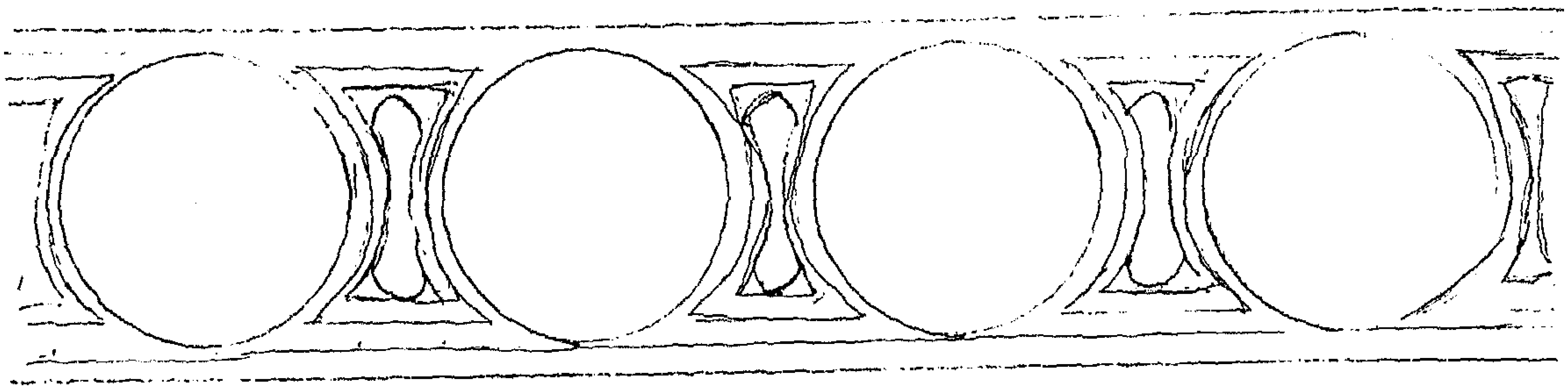
العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة



شكل ٣٨ (اللوحة ٧٥) خطوط مائلة على هيئة أشكال نصف دائرية كأنها العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة

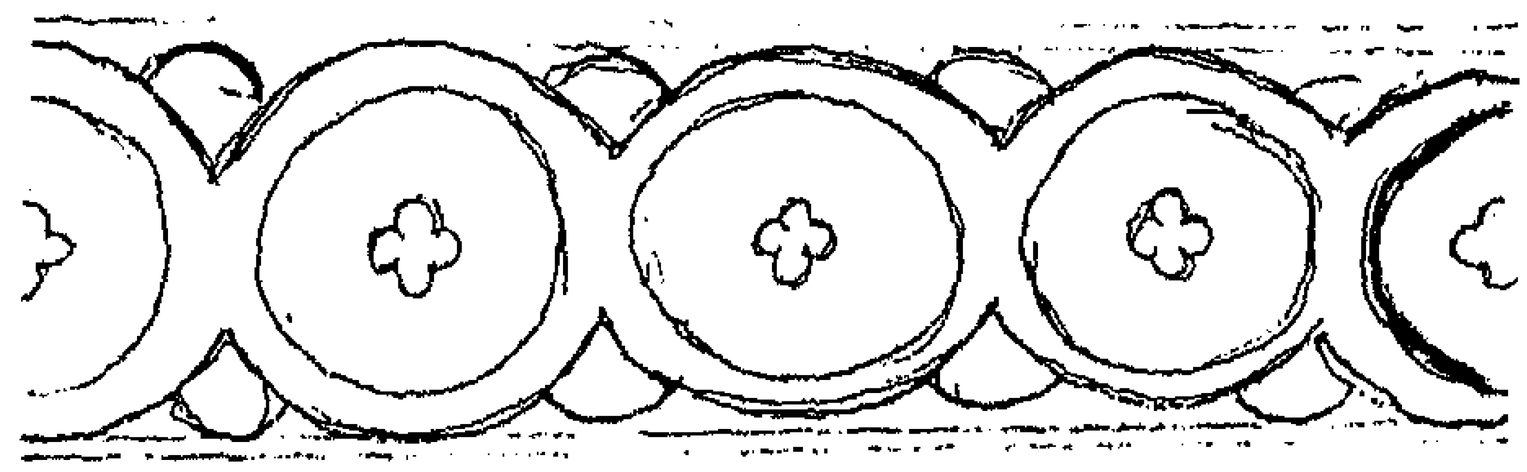


شكل ٣٩ (اللوحة ١٢) العنصر الهندسى المعروف بالخطوط المنكسرة بشكل متموج



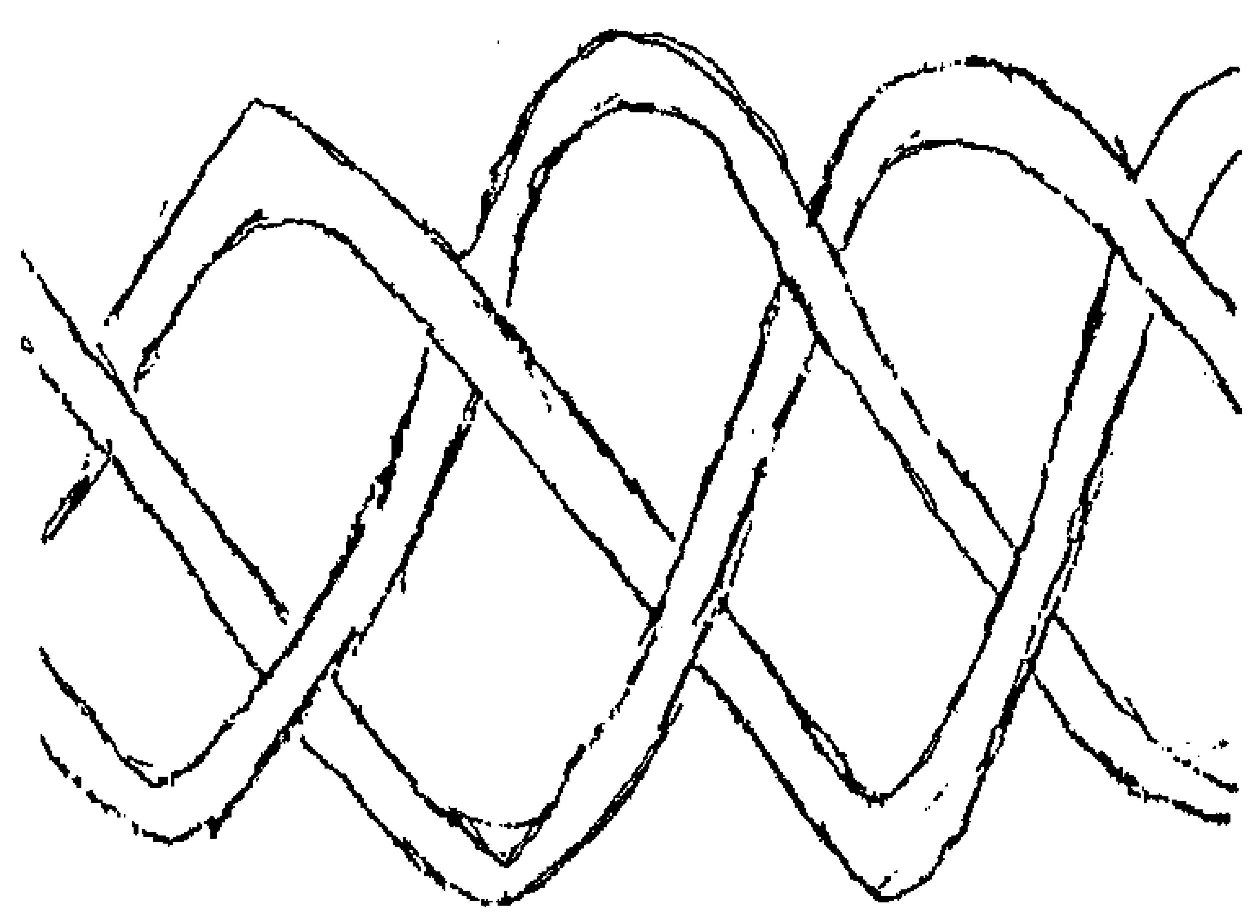
شكل ٤٠ (اللوحة ١٣١)

العنصر الهندسى المعروف بالبيضة والسهم



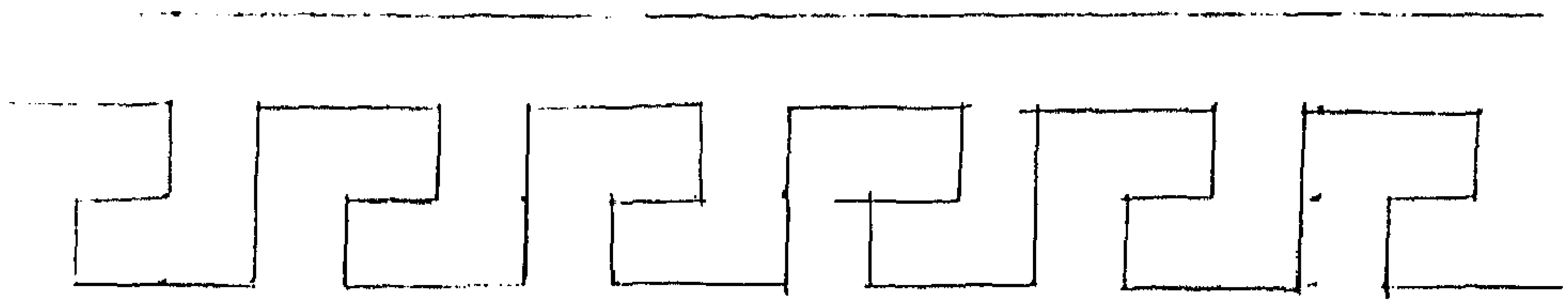
شكل ٤١ (اللوحة ٣٤)

العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة ، رسم داخل حلقات السلسلة العنصر الهندسى المعروف بالأقراص المستديرة



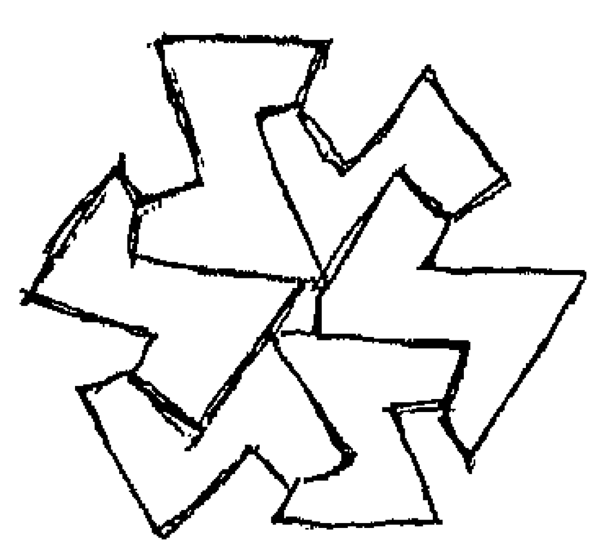
شكل ٤٢ (اللوحة ٧٠)

العنصر الهندسى المعروف بالضفيرة



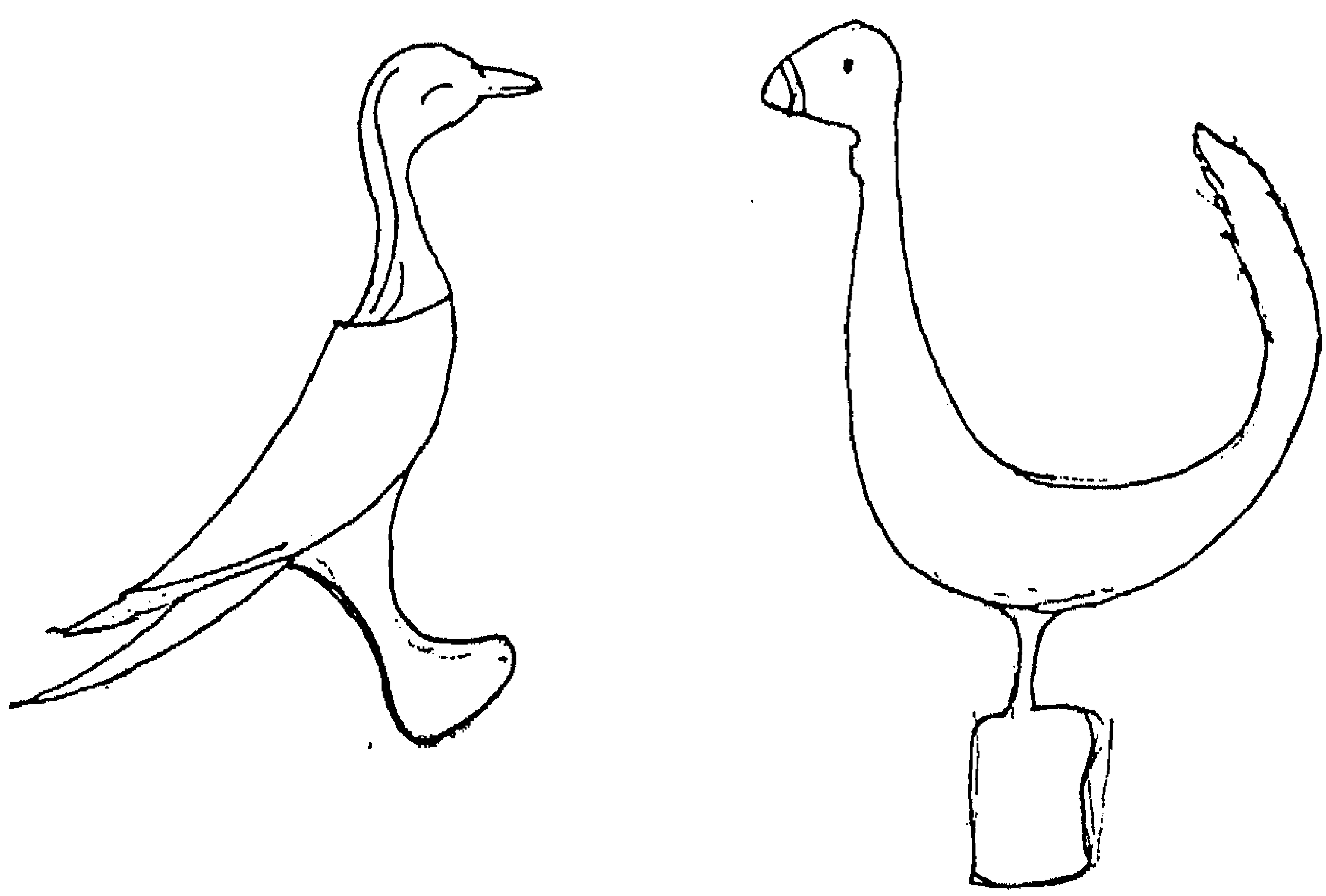
شكل ٤٣ (من اللوحة ١٤٣)

شريط من الخطوط الهندسية المعقوفة الشكل



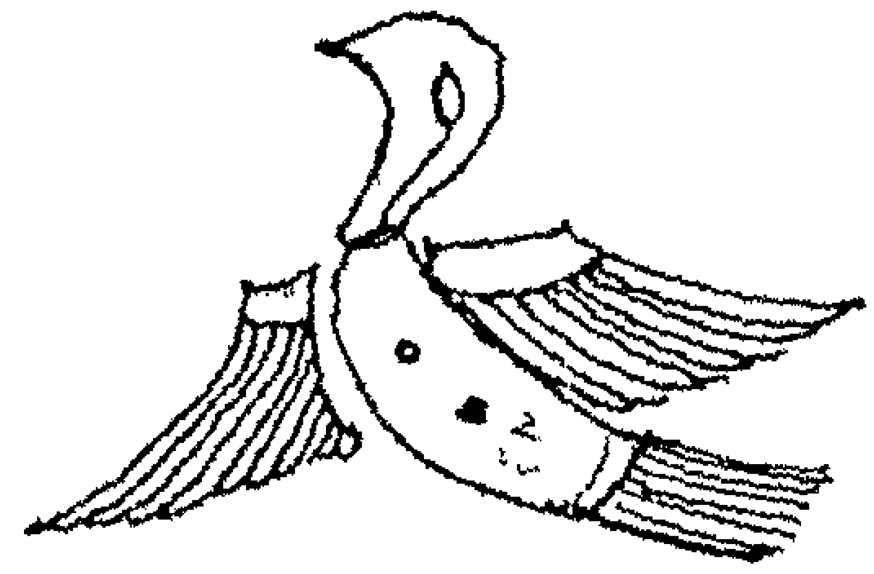
شكل ٤٤ (اللوحة ١٤٣)

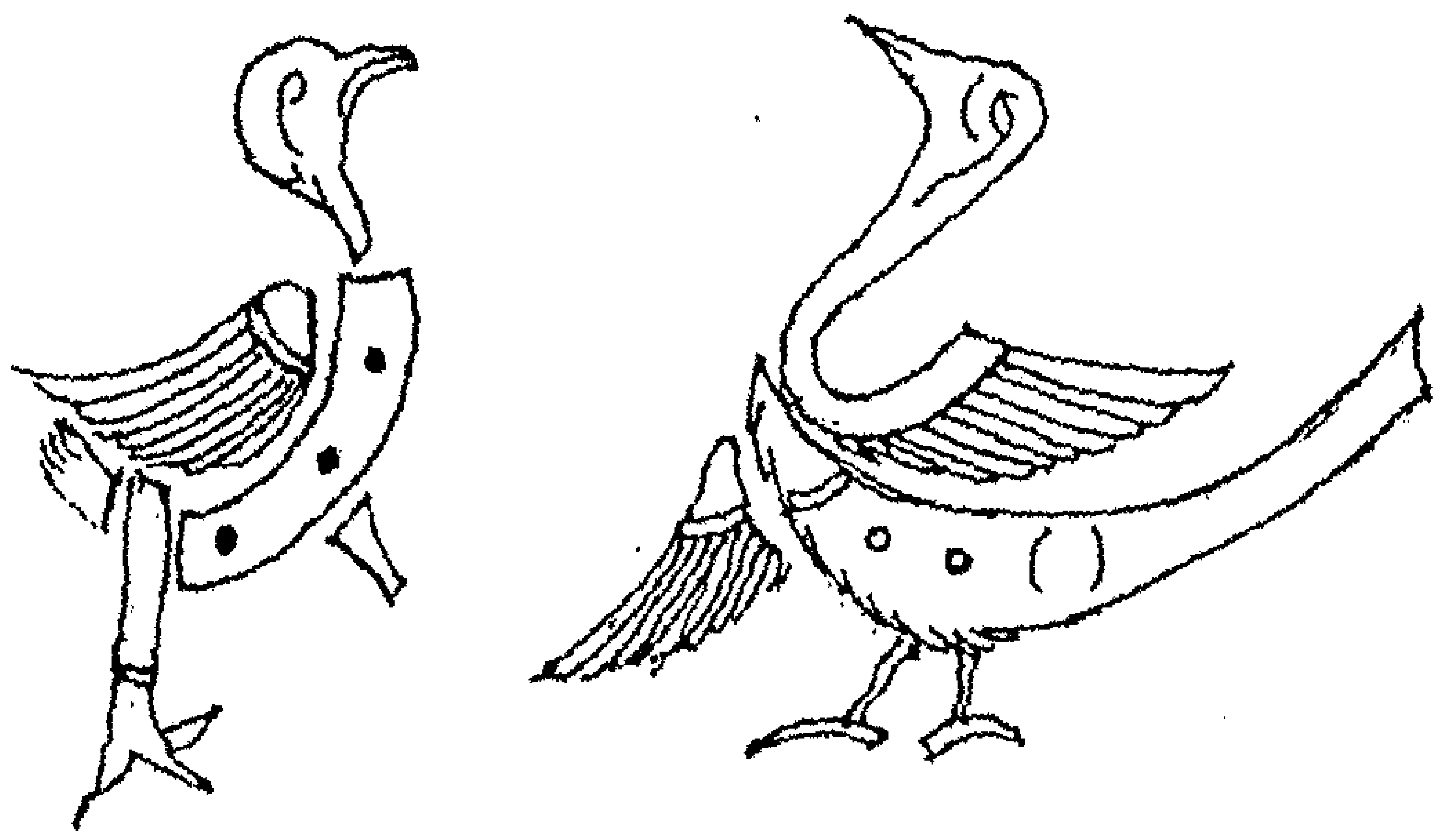
العنصر الهندسى المعروف بالدقماق

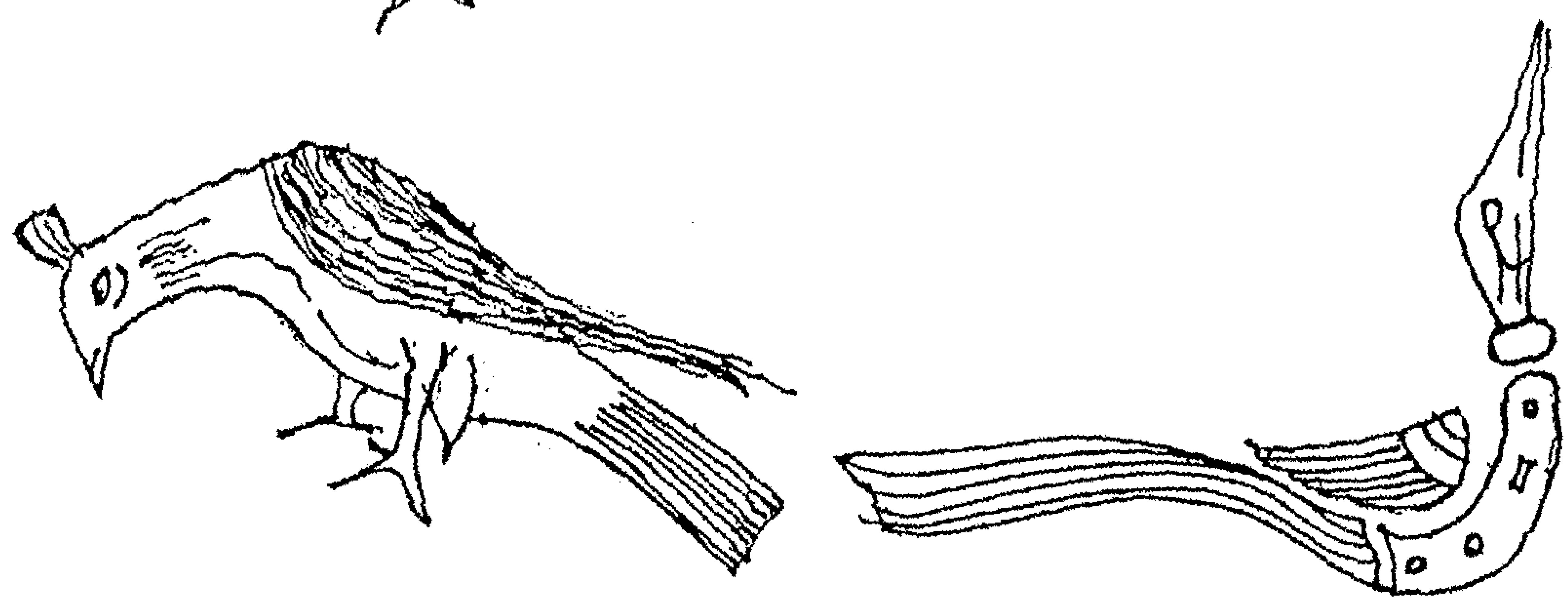


شكل ٤٥ (اللوحة ١١١)
رسم لطائران متقابلان

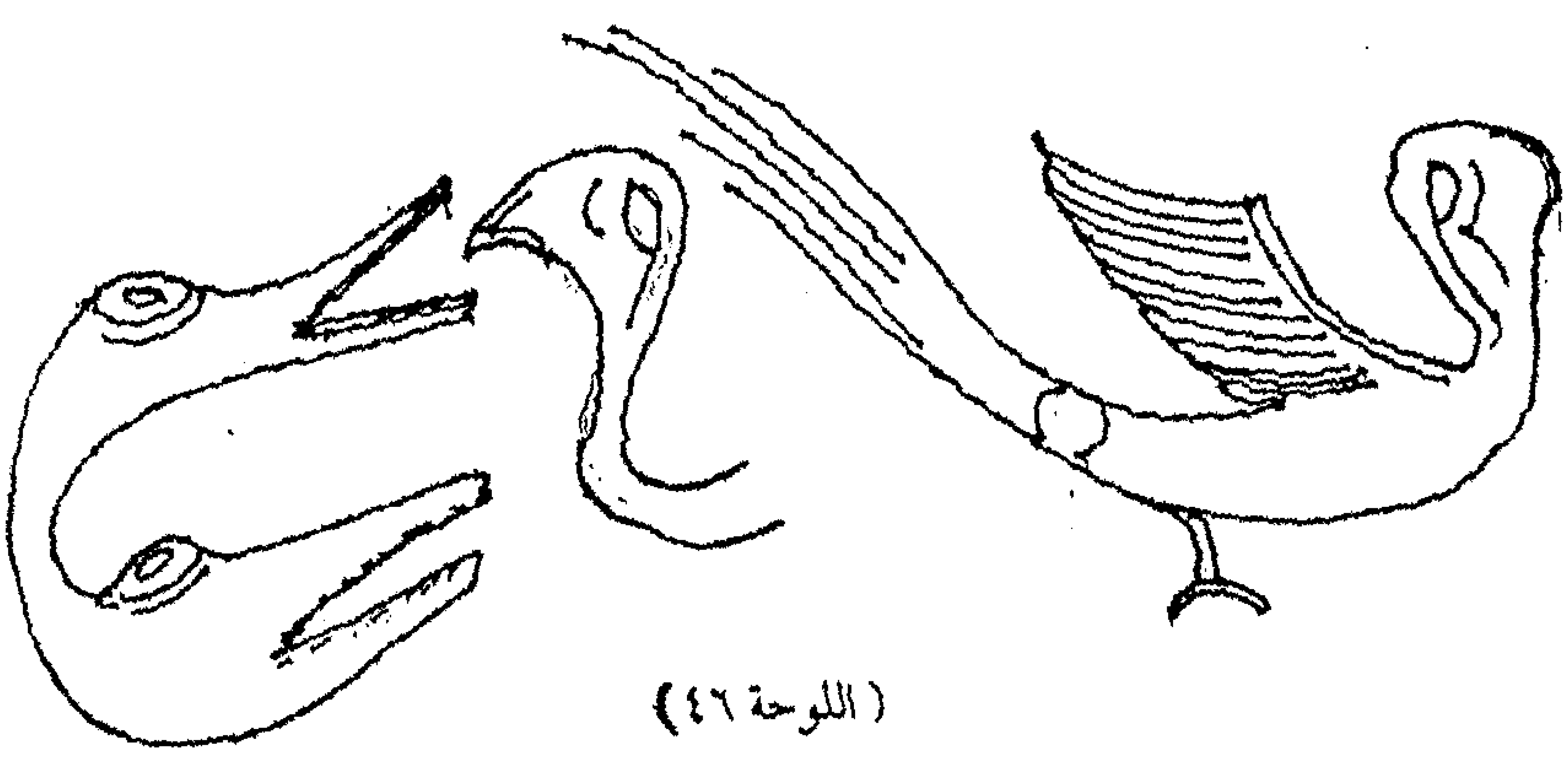
(اللوحة ٤٣)







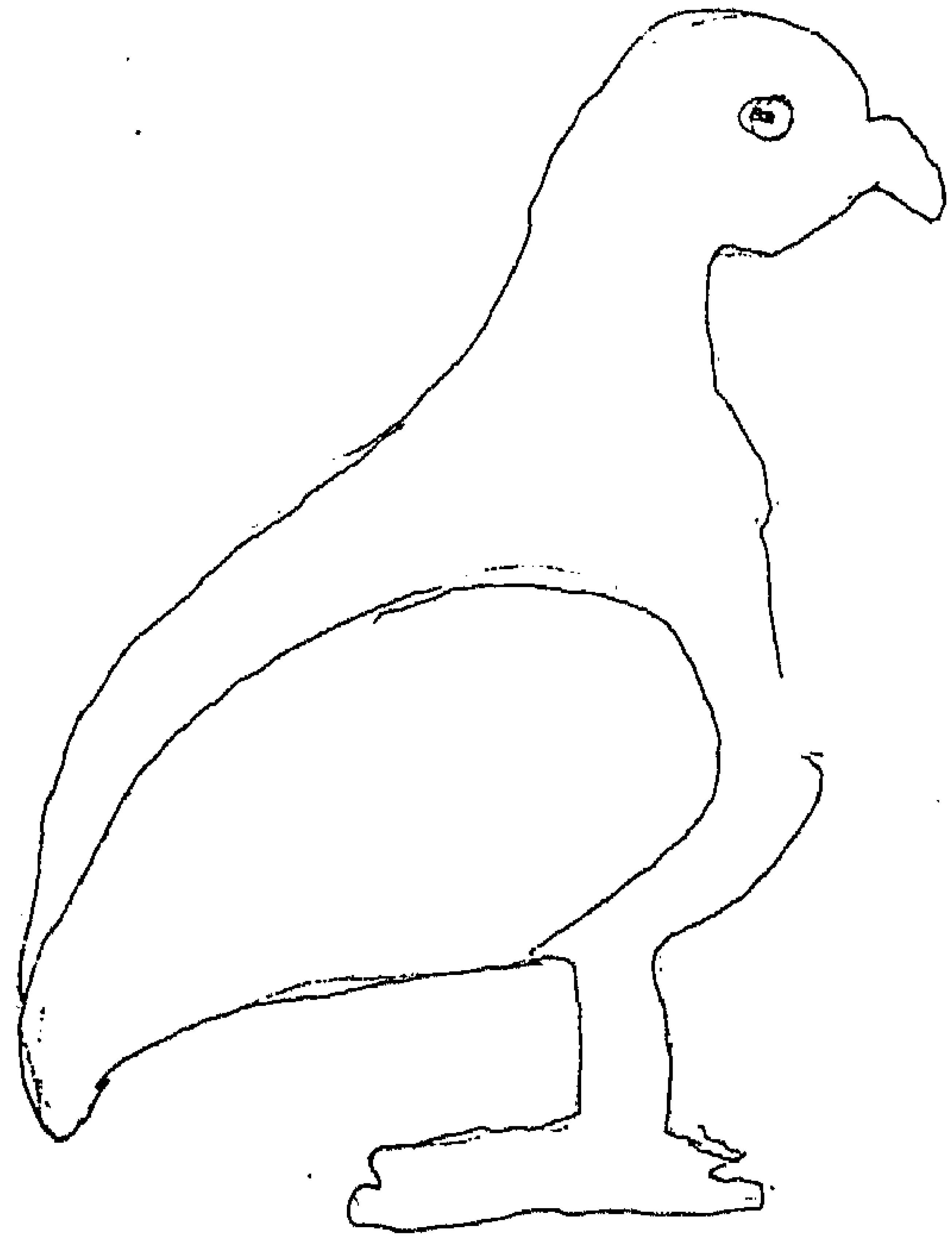
(اللوحة ٤٤)

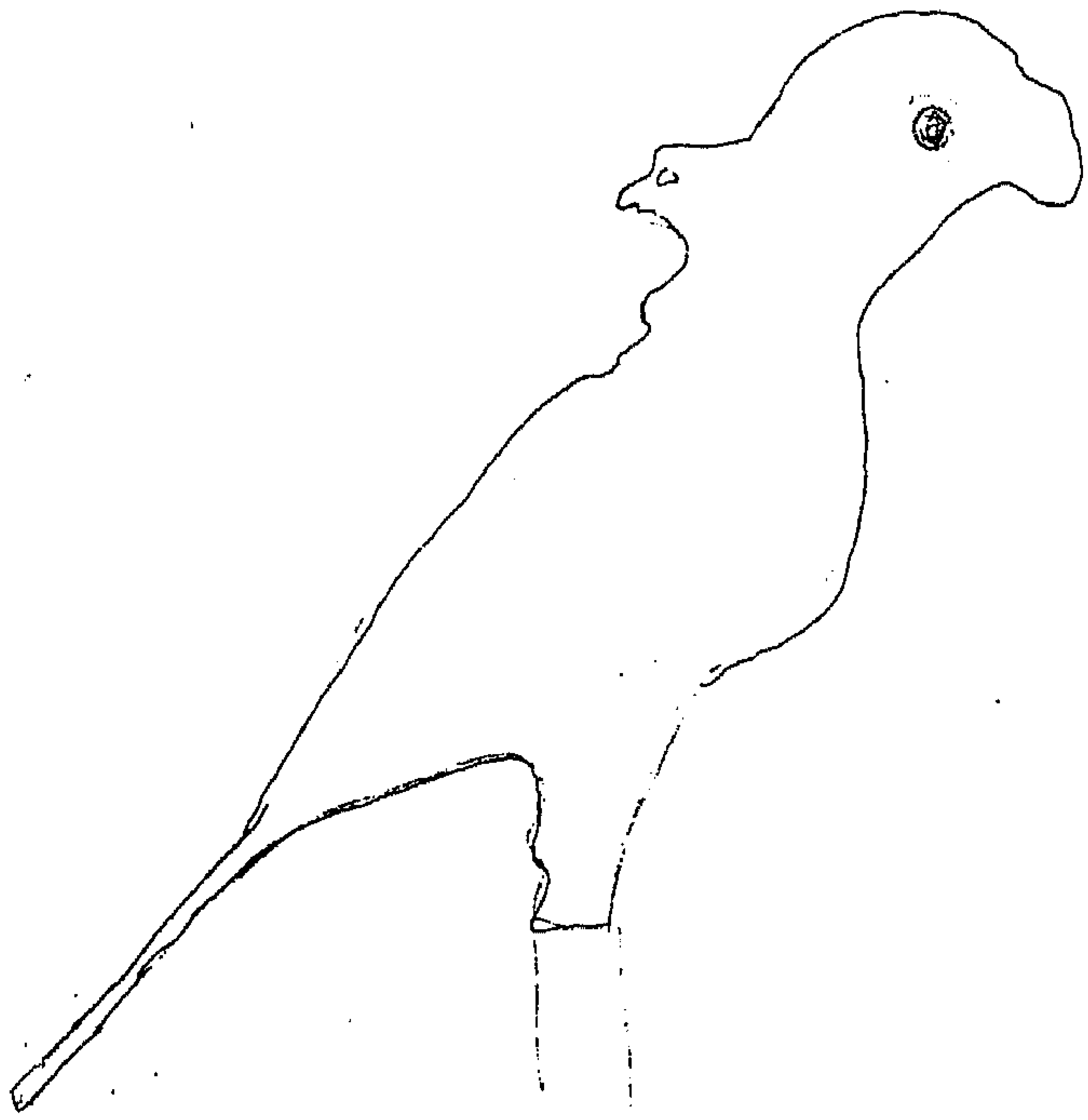


(اللوحة ٤٦)

شكل ٤٦ ا(اللوحة ٤٣ - ٤٦

أشكال لبعض الطيور المرسومة بنهاية قصارى حروف الشريط الكتابى الممتد حول شمعدان من النحاس محفوظ فى المتحف الإسلامى





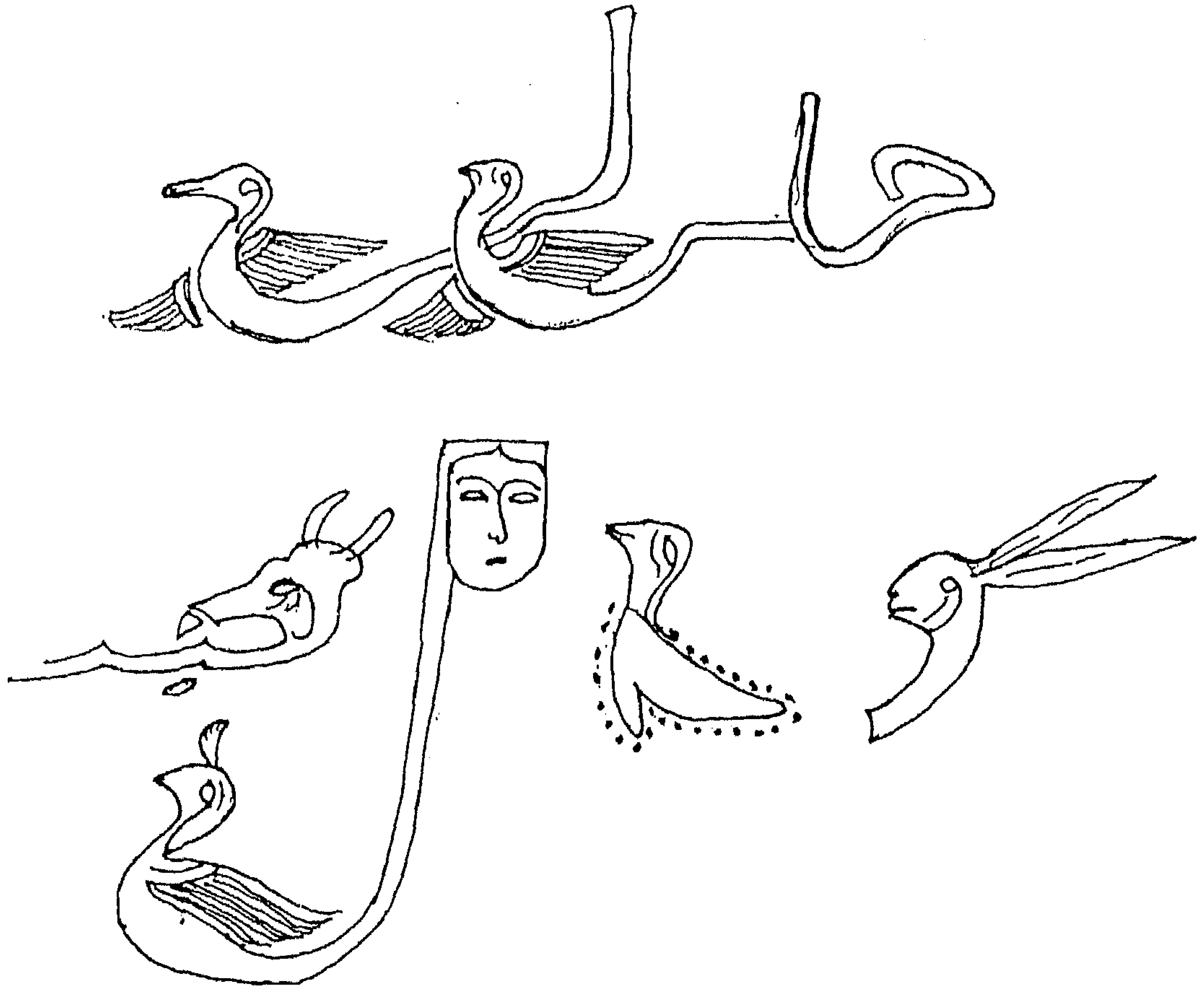


شكل ٤٧ (من اللوحة ٨٣ ـ ٨٨)

أشكال لبعض المباخر على هيئة طيور

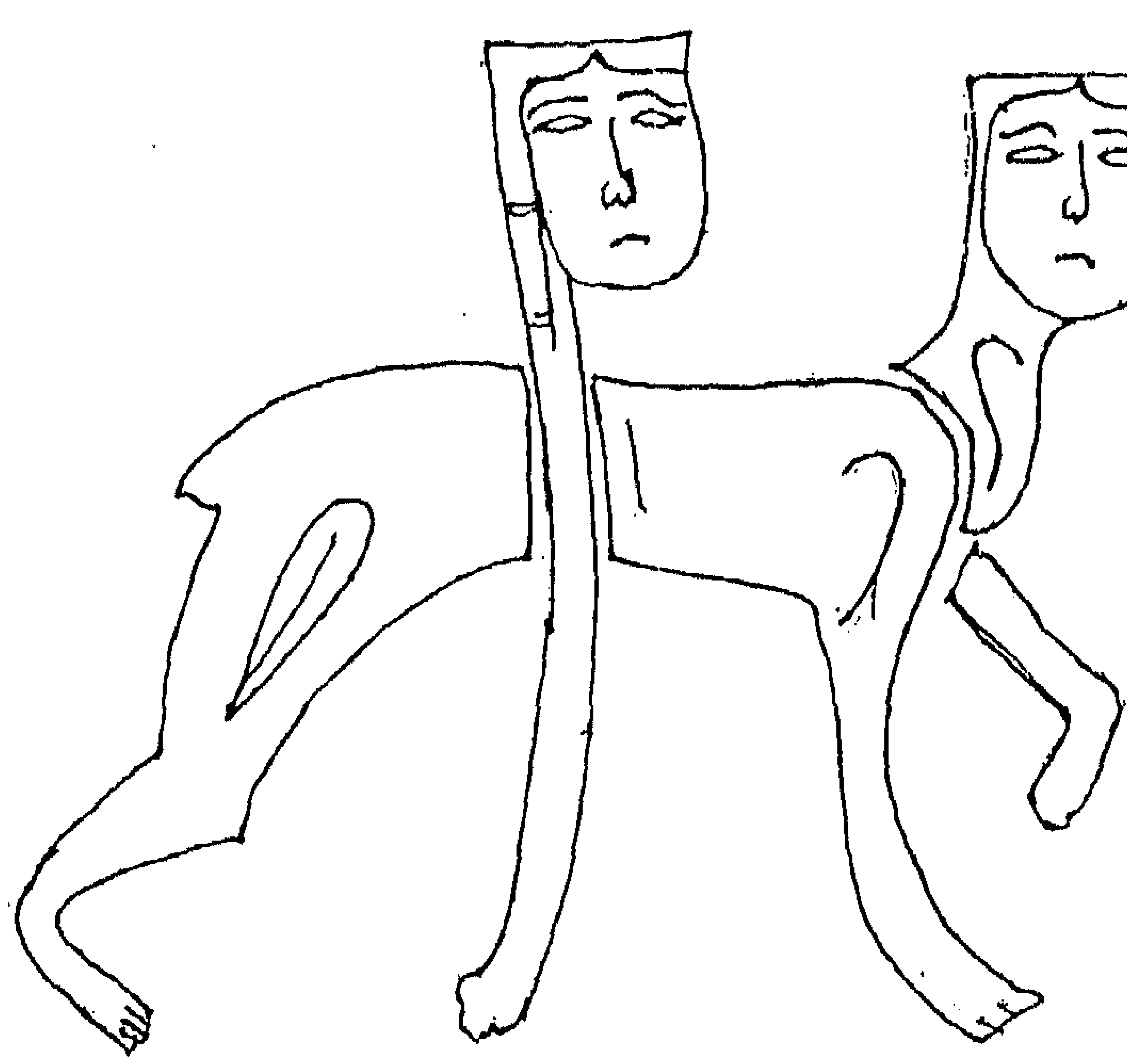
رسم على ظهر و جانبى المبخرة

تفريعات نباتية مورقة بالورقة النباتية ذات الفصين (لوحة ٩٠) .



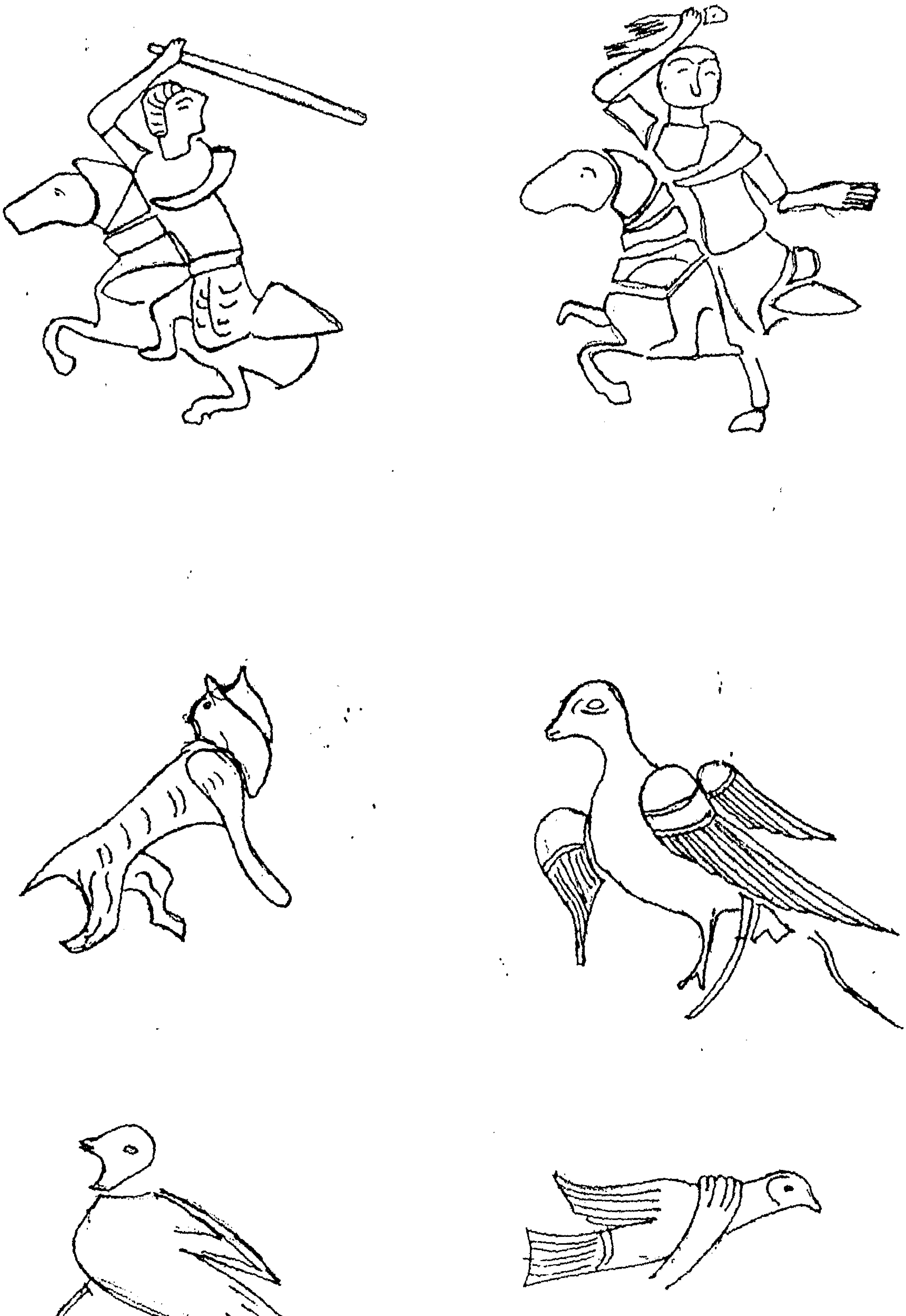
شكل ٤٨ أ (اللوحة ٤٧ - ٤٨)

أشكال من الطيور والحيوانات المرسومة بنهاية قصارى حروف الشريط الكتابى الممتد حول بدن الشمعدان



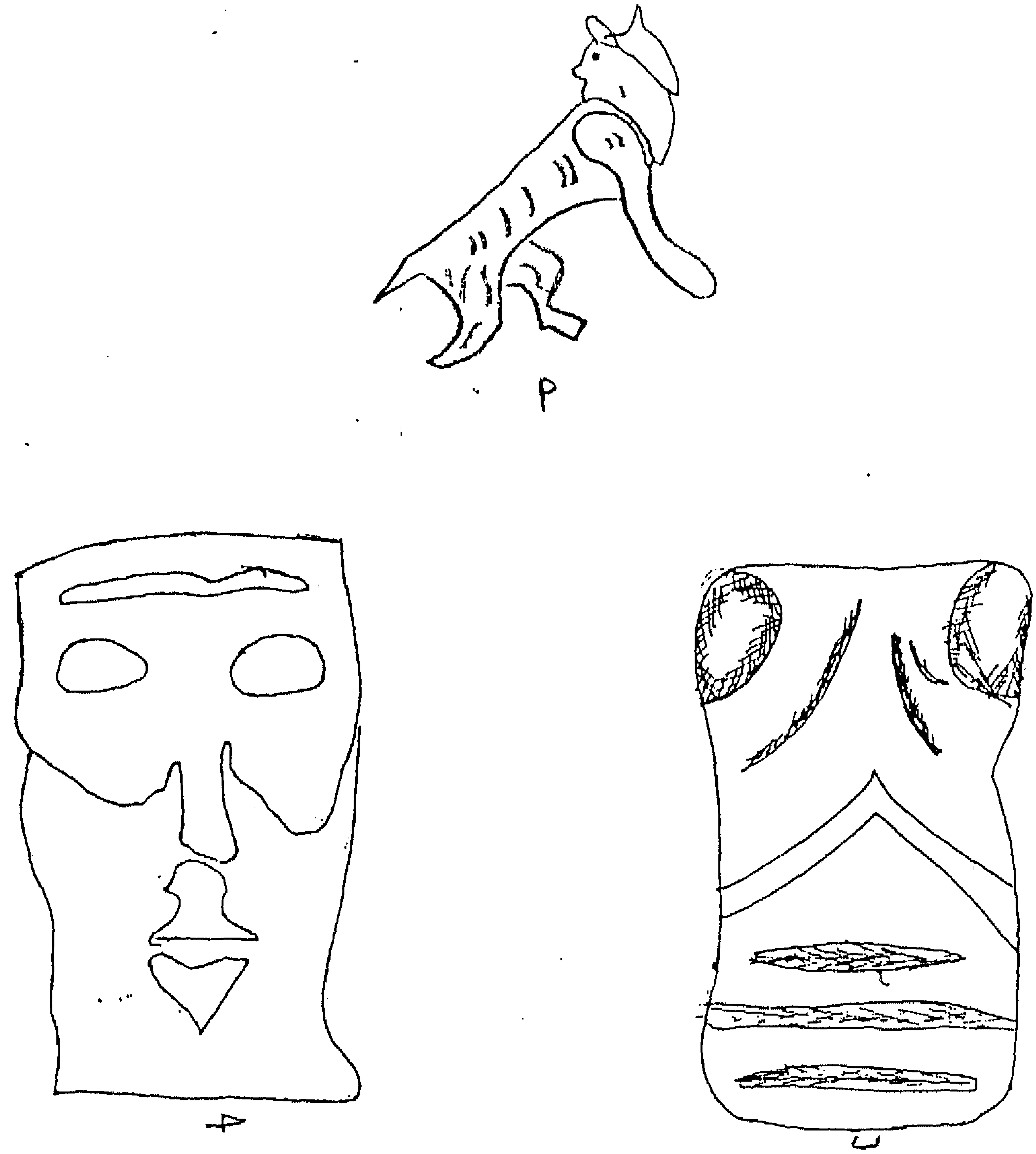
شكل ٤٨ ب (اللوحة ٤٦ - ٤٨)

شكل لحرف الألف ينتهى بوجه آدمى



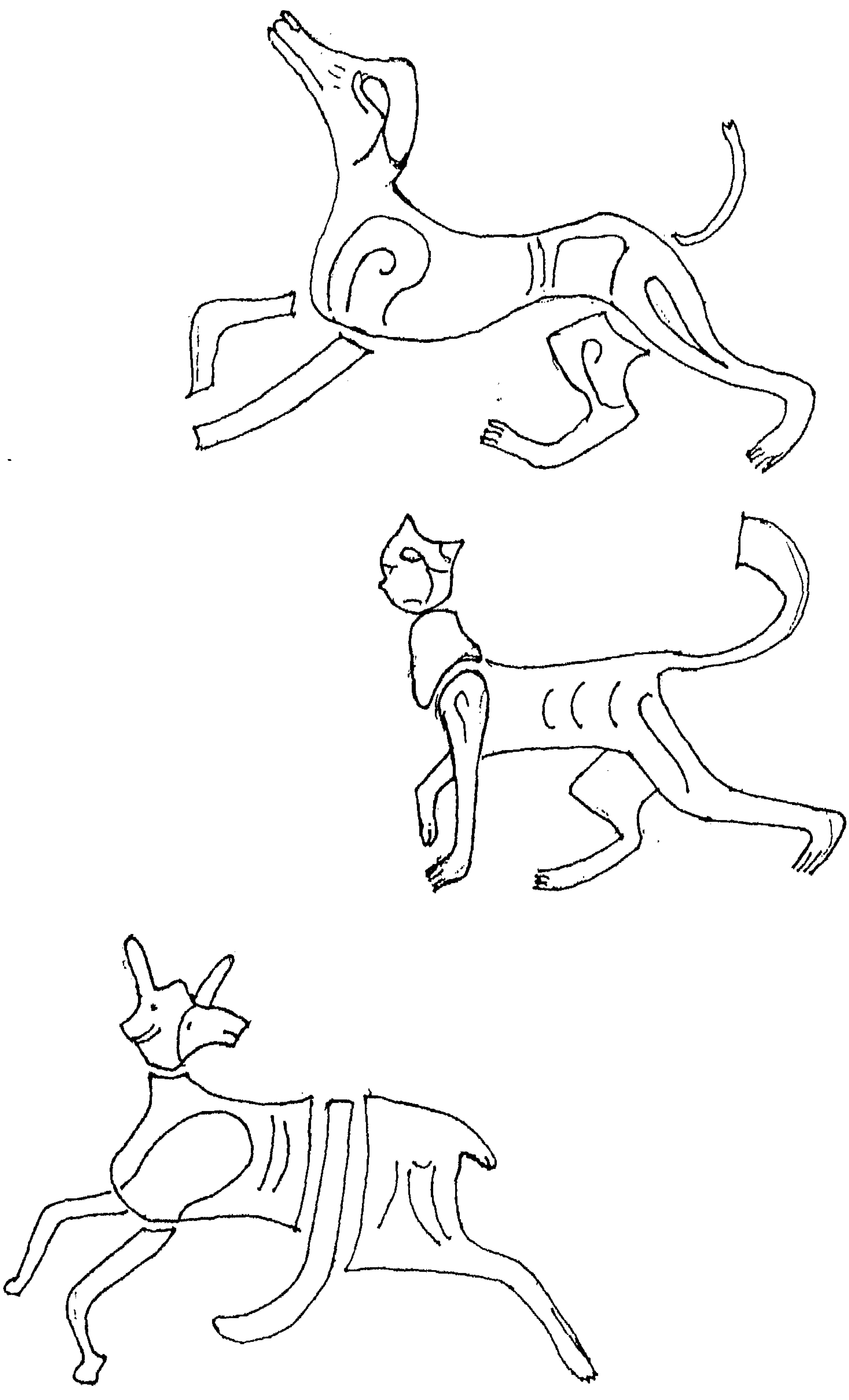
شكل ٤٩ (اللوحة ٤٧ – ٤٨)

أشكال من طيور وحيوانات الصيد



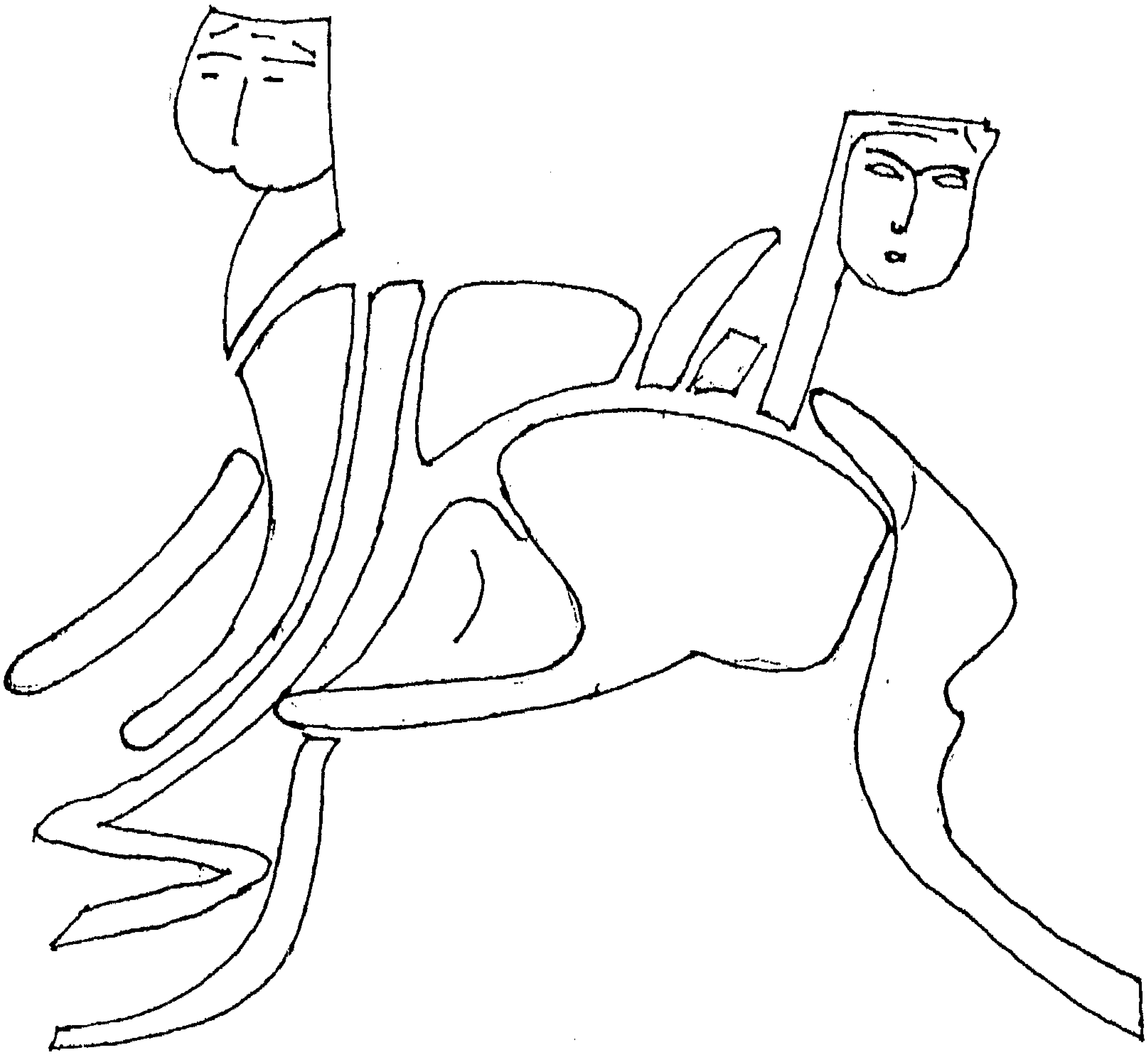
شكل ٥٠ (أ) (اللوحة ٤٧) (ب) (اللوحة ١١١) (جـ) (اللوحة ٥٧)

أشكال مختلفة للأسد منفذه بأسلوب الحز والصب

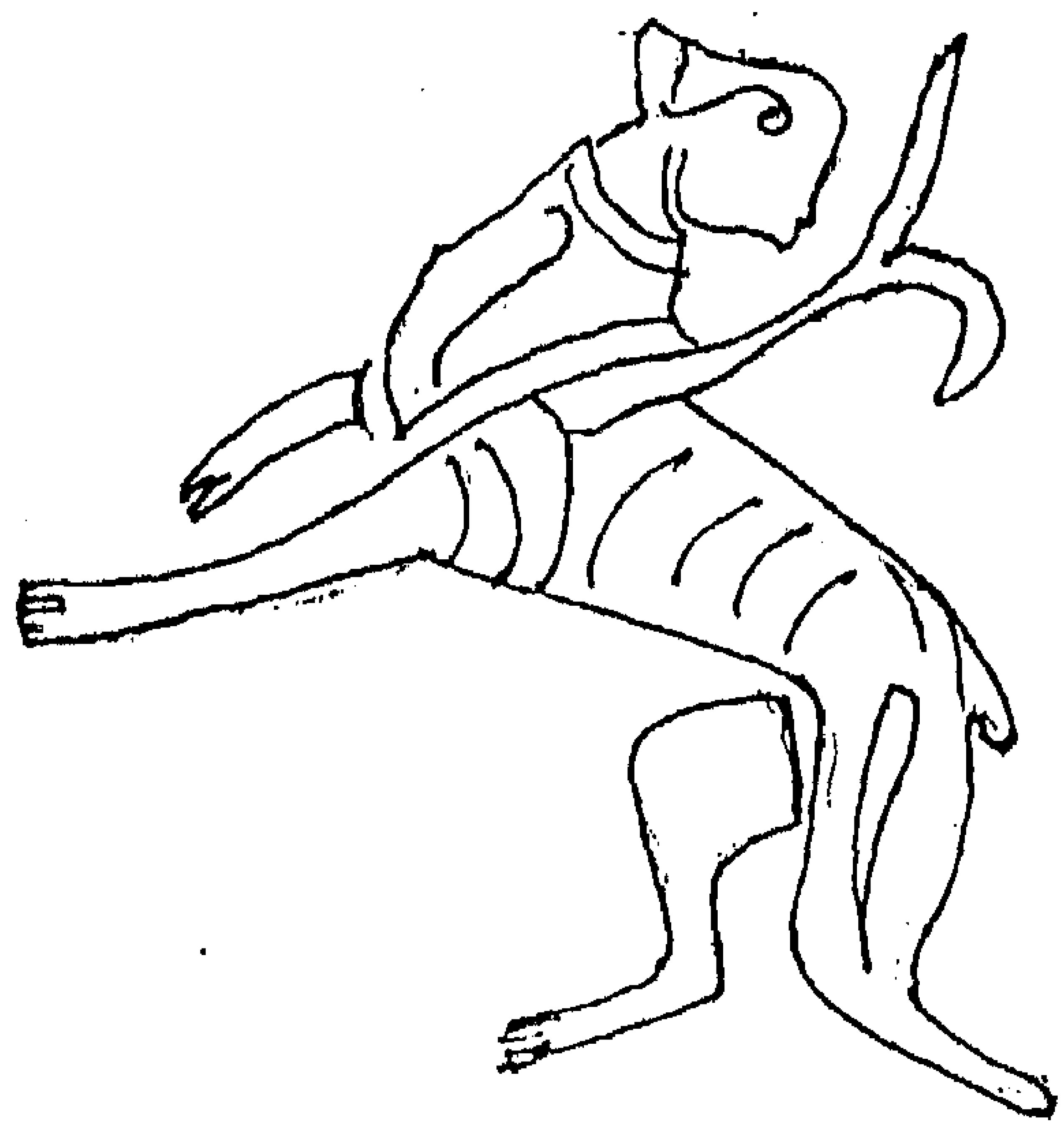


شكل ٥١ (لوحة ٤٦ - ٤٨)

أشكال لبعض الحيوانات كالأسد والنمر المرسومة على بدن شمعدان النحاس



(P)

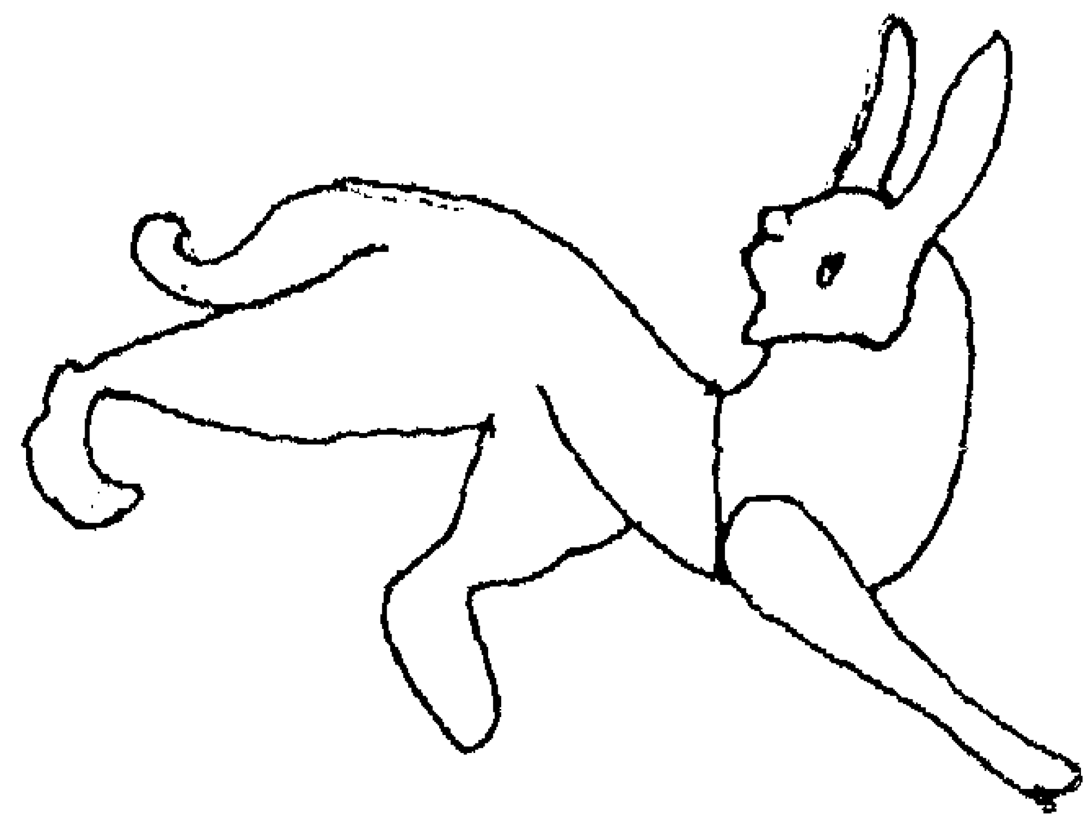


(ب)

شكل ٥٢ (اللوحة ٤٦ - ٤٨)

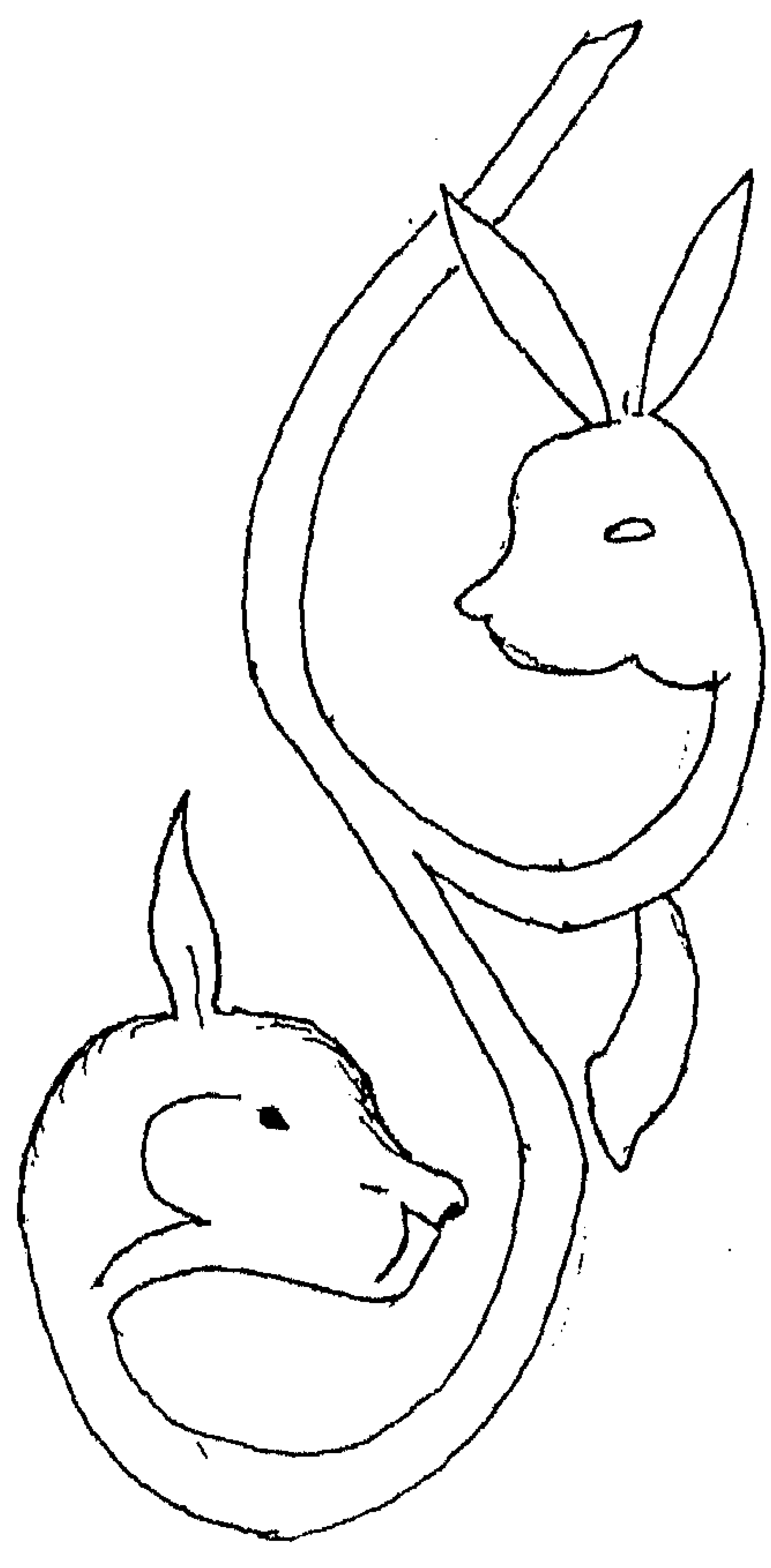
(أ) رسم لحيوان خرافى بوجه آدمى

(ب) رسم لحيوان خرافى مجنح



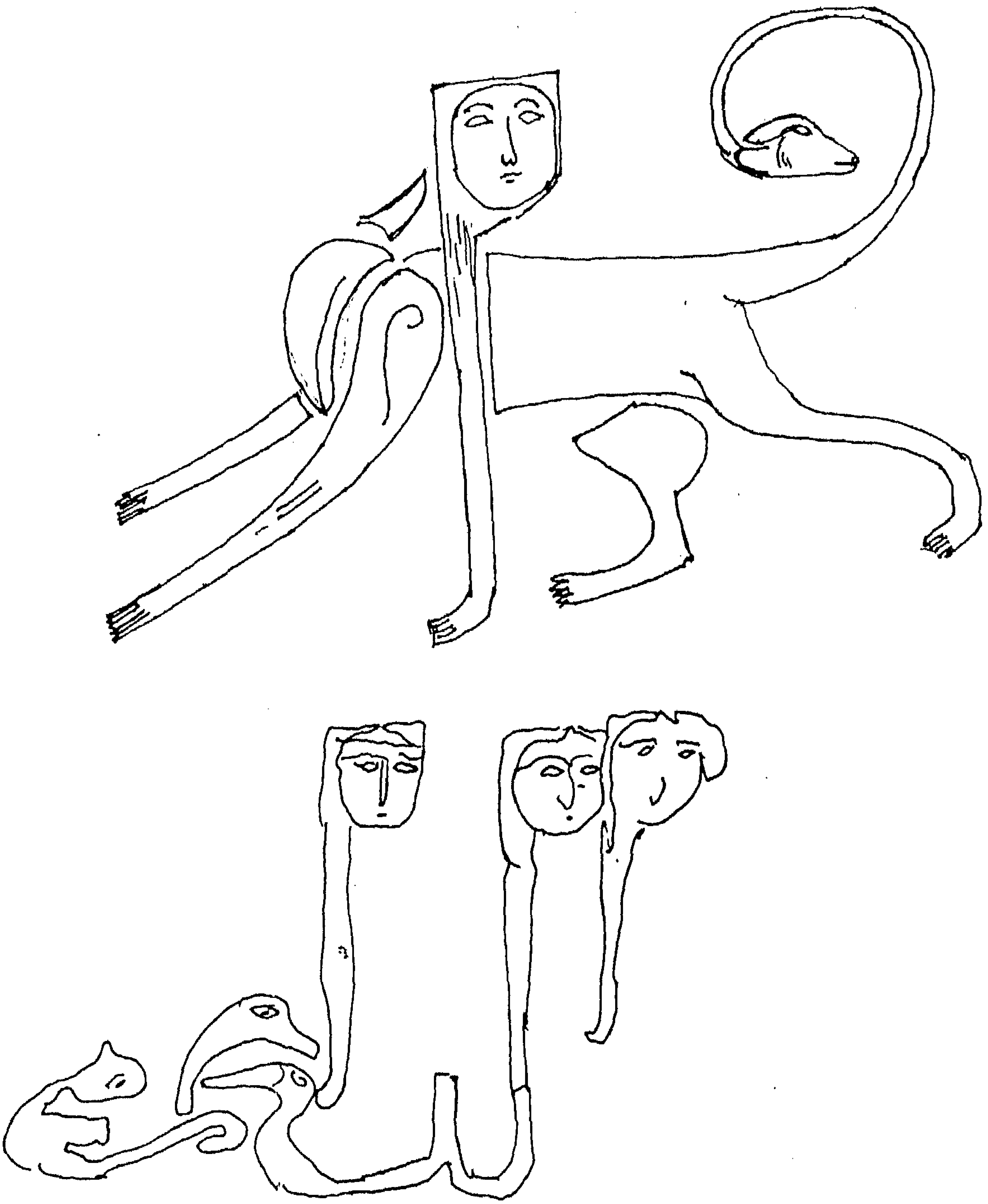
شكل ٥٣ أ (اللوحة ٦٣)

(أ) وحدة زخرفية مرسومة على شعب المسرجة ، عبارة عن غزال يجرى



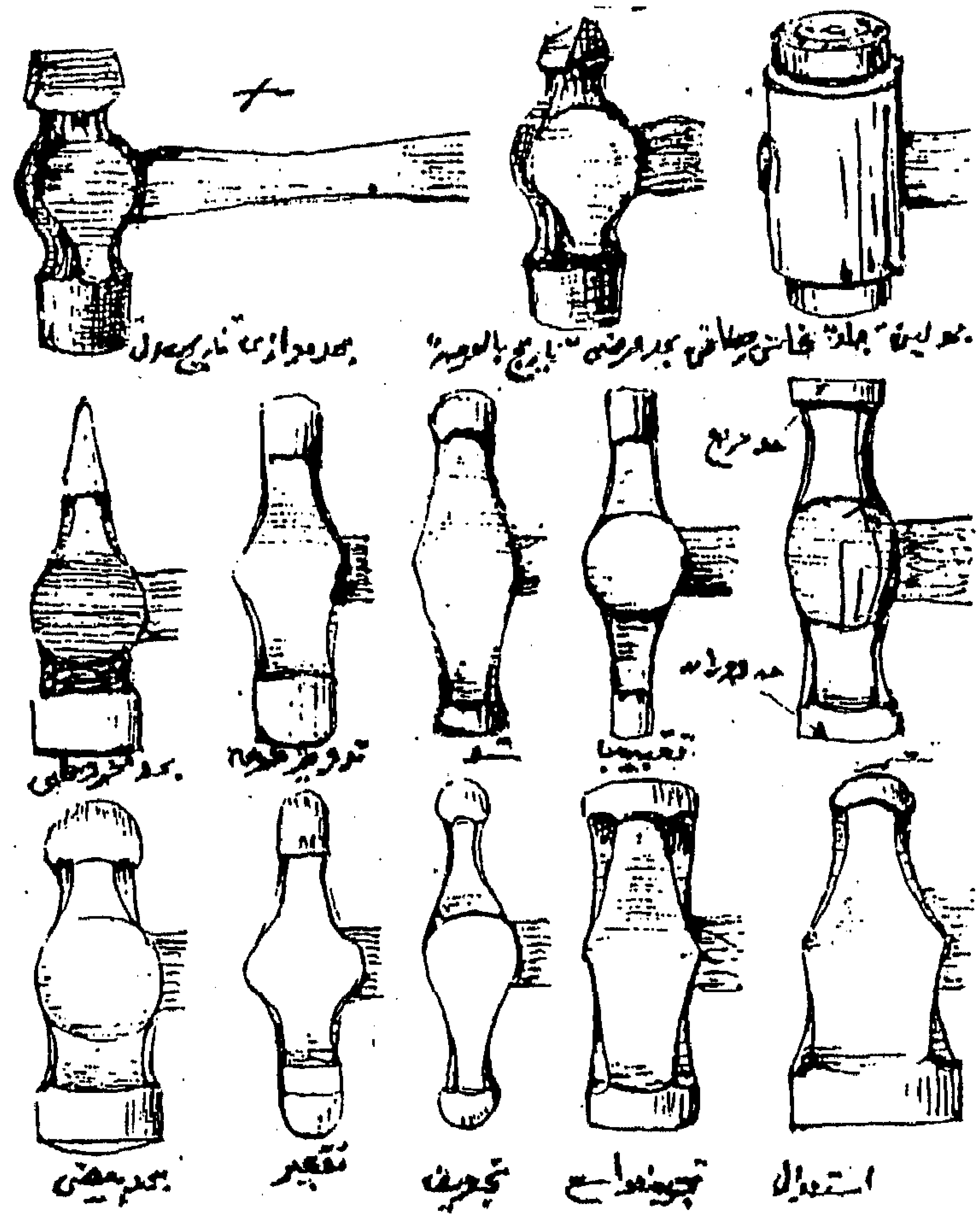
شكل ٥٣ ب (اللوحة ١٤٩)

زخرف تمثال من النحاس بوحدة زخرفية قوامها تفريعات نباتية تنتهى بوجه غزال



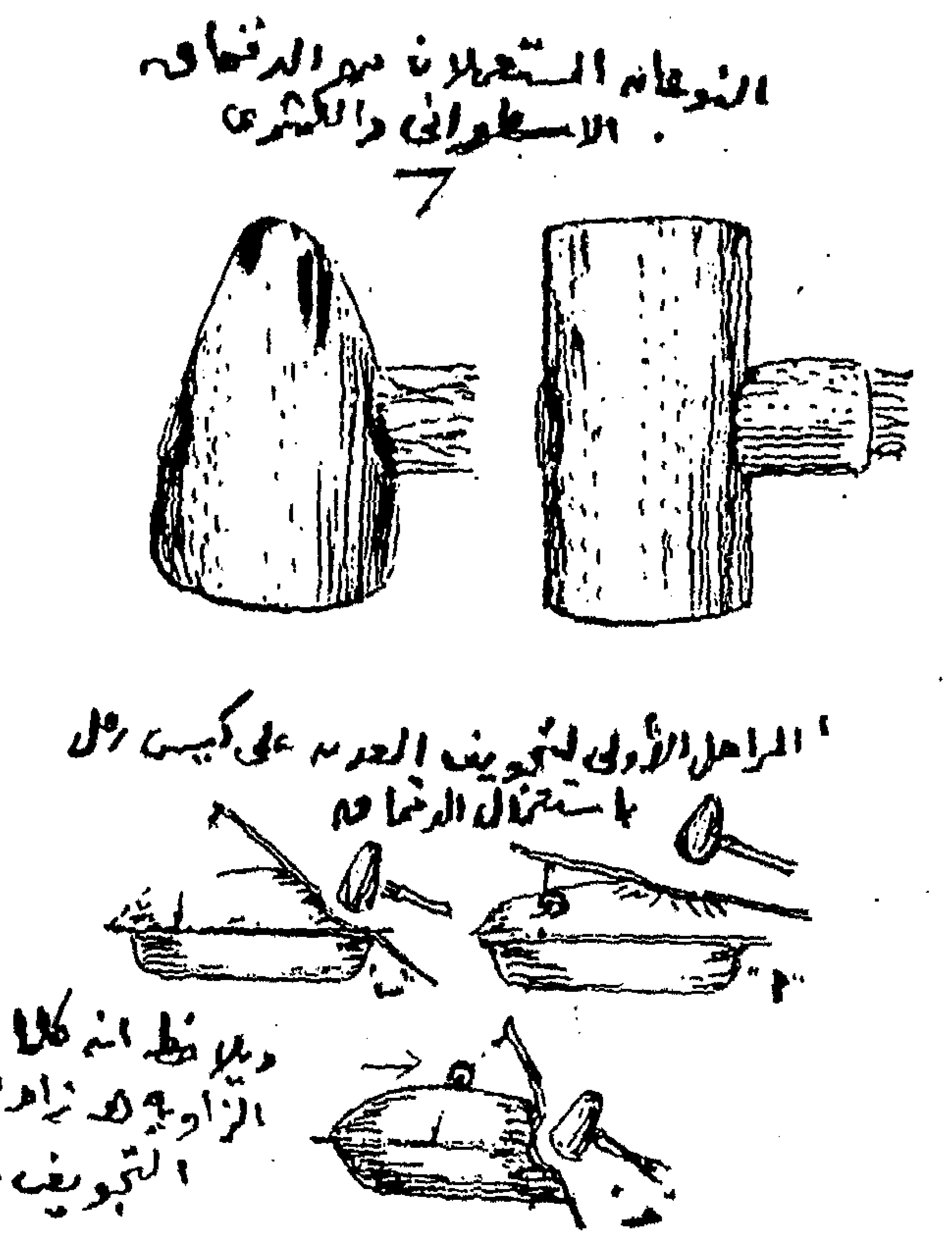
شكل ٥٤ (اللوحة ٤٣ - ٤٤)

كلمات بعض الشريط الكتابى ، تنتهى قصارى حروفه بوجوه حيوانية ، وتنتهى قوائم الحروف بوجوه آدمية .



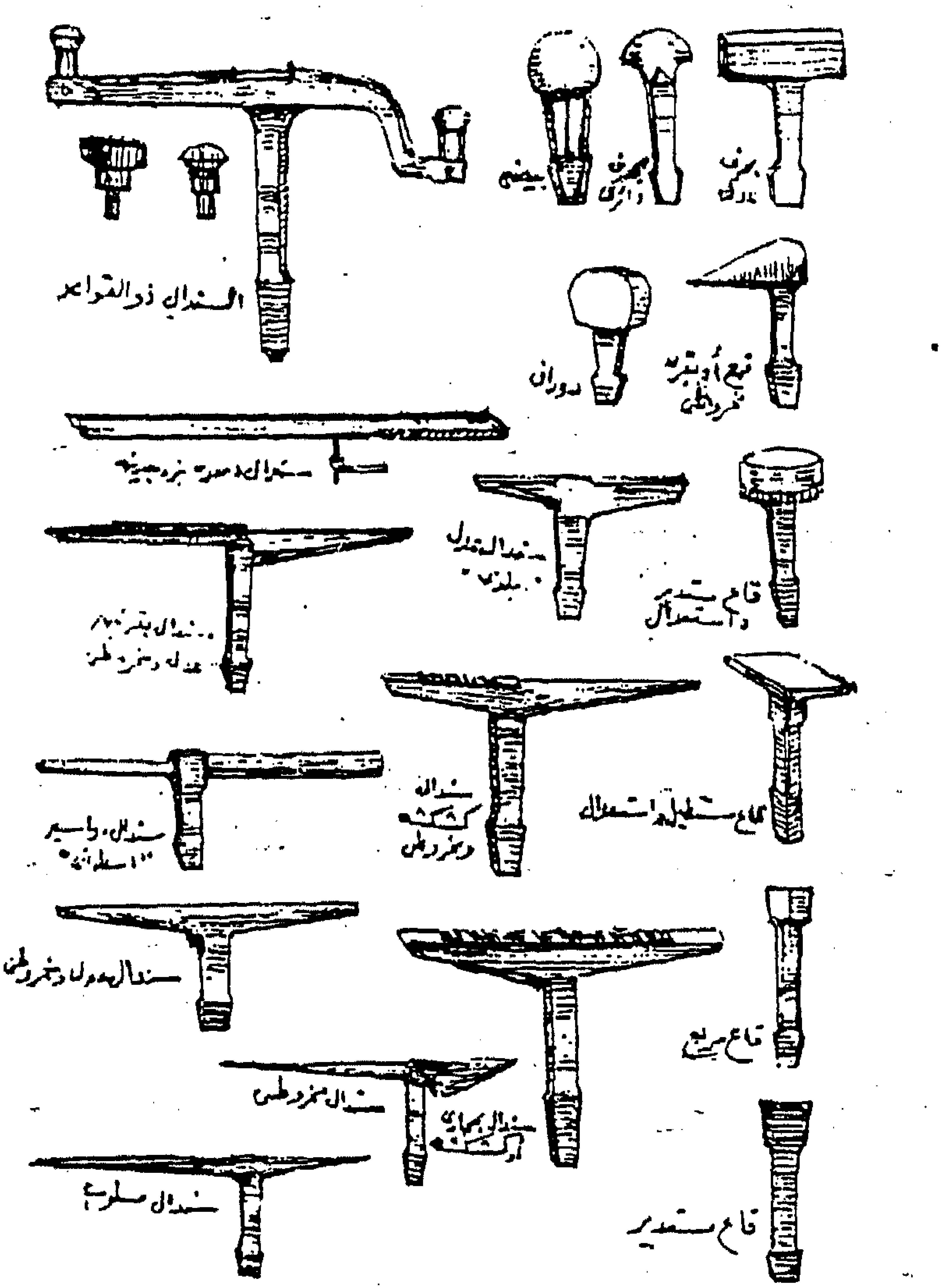
شكل ٥٥ م

أنواع مختلفة من مطرقة اليد المستعملة فى أشغال المعادن .



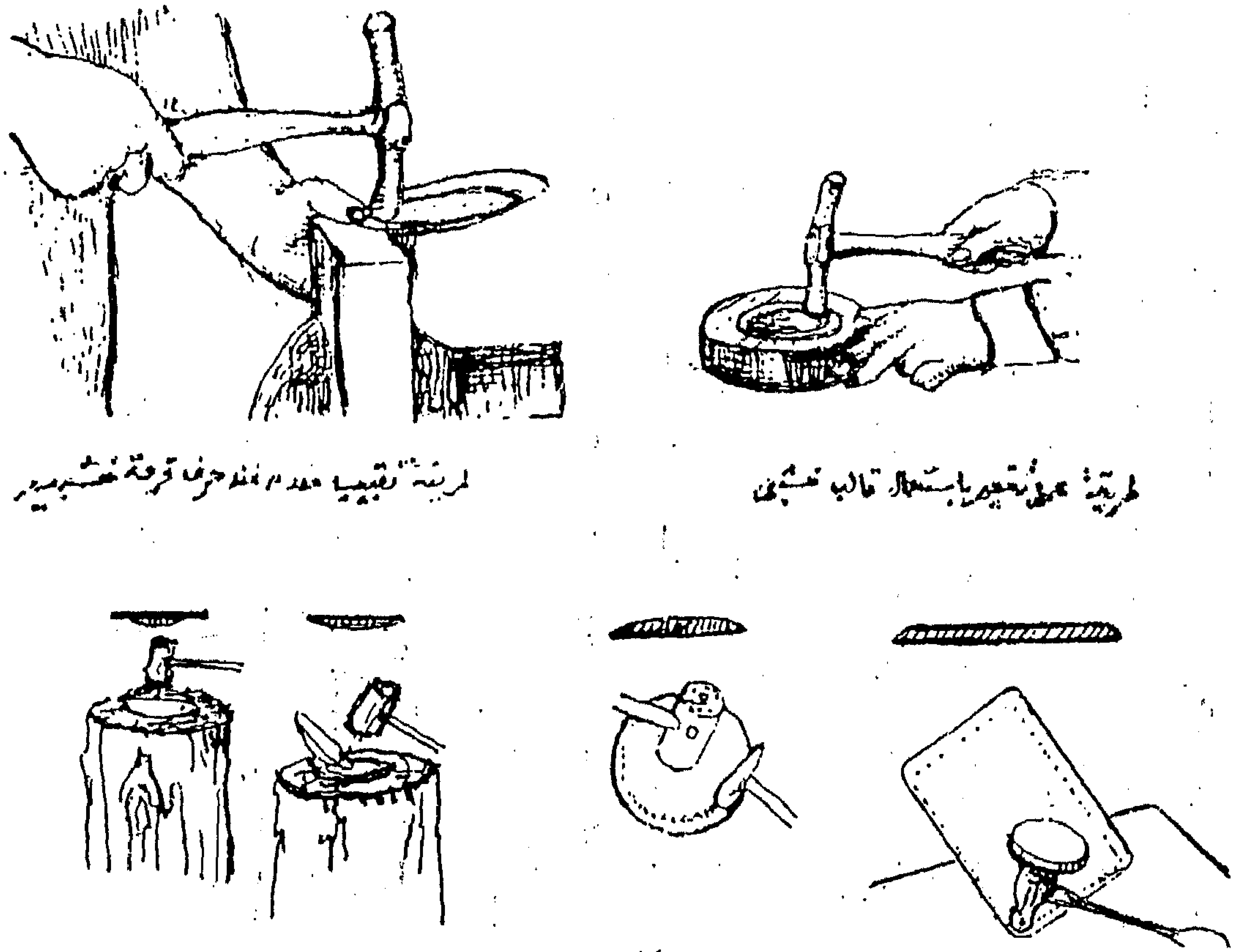
شكل ٥٥ ب

أنواع مختلفة من مطرقة اليد المستعملة فى أشغال المعادن .



شكل ٥٦ :

أنواع مختلفة من السندالات .



شكل ٥٧ :

تشكيل الأوانى باستعمال المطرقة والدقماق - مراحل أولية . عن (أساسيات التصميم فى فنون المعادن والحديد) .

ثبت الأشكال الخاصة بالنتائج
الواردة فى الخاتمة

ثبت الأشكال الخاصة بالنتائج

الواردة فى الخاتمة

شكل ١ ، ٢ (عن اللوحة ٣ - ٤)

أشكال من الورقة النباتية ذات الفصين

شكل ٣ (عن اللوحة ١٤٠)

تفريعات نباتية ينبثق منها الورقة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة

شكل ٤ - ٩ (عن اللوحة ٣ ، ١٢ ، ١٣)

أوراق نباتية متطورة عن الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة والفصوص الأربعة

شكل ١٠ - ١١ (اللوحة ١٧ ، ١٩)

أشكال لأوضاع مختلفة للورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة

شكل ١٢ (اللوحة ١٦)

شكل يوضح الورقة النباتية ذات الفصوص الأربعة

شكل ١٢ - ١٦ (عن اللوحة ٥٣ ، ٨٦ ، ٤٨)

أشكال مختلفة للورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة

شكل ١٦ - ١٨ (عن اللوحة ١٩)

رسوم مختلفة متطورة عن الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة

شكل ١٩ (عن اللوحة ١٣)

رسم للورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة تتكون من فصين على شكل كلوة والفص الأوسط مدبب الشكل

شكل ٢٠ (عن اللوحة ١١٥)

ورقة نباتية مدببة الشكل

شكل ٢١ - ٢٣ (اللوحة ٥٣)

أشكال متطورة عن الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة

شكل ٢٤ - ٢٥ (من اللوحة ٨٢ ، ١٠١)

أشكال متطورة عن الورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة

رسم الفص الأوسط مدبب وينتهى من أعلى بدلاية جانبية

شكل ٢٦ (اللوحة ١١٥)

شجرة رسمت على هيئة الورقة النباتية

شكل ٢٧ (اللوحة ١٣٢)

رسم زخرفى لشجرة محورة عن شجرة الحياة الساسانية

شكل ٢٨ (اللوحة ٢٧)

منطقة هندسية مثلثة الشكل زخرفت بعناصر هندسية مثل الدقماق (Z) والمفتاح (Y)

شكل ٢٩ (اللوحة ٥١)

منطقة هندسية أضلاعها الطولية مستقيمة الشكل وأضلاعها الجانبية نصف دائرية

شكل ٣٠ (اللوحة ٣٩)

زهرة محورة عن زهرة الورد

شكل ٣١ (اللوحة ٥٦)

منطقة هندسية مستديرة تنتهى أطرافها الطولية بدلاية

شكل ٣٢ (اللوحة ١٠٥)

مناطق هندسية مستديرة الشكل تنتهى من أعلى وأسفل بدلاية

شكل ٣٣ (اللوحة ١٦)

منطقة هندسية متوجه بعقد مفصص

شكل ٣٤ (اللوحة ١٣٩)

شكل نجمى ذى ست رءوس

شكل ٣٥ (اللوحة ١٤٧)

وحدة هندسية سداسية الشكل

شكل ٣٦ (اللوحة ٣٦)

العنصر الهندسى المعروف بالضفيرة

شكل ٣٧ (اللوحة ٧٥)

العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة

شكل ٣٨ (اللوحة ٧٥) خطوط مائلة على هيئة أشكال نصف دائرية كأنها العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة

شكل ٣٩ (اللوحة ١٢) العنصر الهندسى المعروف بالخطوط المنكسرة بشكل متموج

شكل ٤٠ (اللوحة ١٣١)

العنصر الهندسى المعروف بالبيضة والسهم

شكل ٤١ (اللوحة ٣٤)

العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة ، رسم داخل حـلقات السلسلة العنصر الهندسى المعروف بالأقراص المستديرة

شكل ٤٢ (اللوحة ٧٠)

العنصر الهندسى المعروف بالضفيرة

شكل ٤٣ (من اللوحة ١٤٣)

شريط من الخطوط الهندسية المعقوفة الشكل

شكل ٤٤ (اللوحة ١٤٣)

العنصر الهندسى المعروف بالدقماق

شكل ٤٥ (اللوحة ١١١)

رسم لطائران متقابلان

شكل ٤٦ (اللوحة ٤٨ - ٥٠)

أشكال لبعض الطيور المـرسومة بنهاية قصارى حروف الشريط الكتابـى الممتد حول شمعدان من النحاس محفوظ فى المتحف الإسلامى

شكل ٤٧ (من اللوحة)

أشكال ببعض المباخر على هيئة طيور

شكل ٤٨ أ (اللوحة ٤٧ - ٤٨)

أشكال من الطيـور والحيوانات المرسومة بنهايـة قصارى حروف الشريط الكتابـى الممتد حول بدن الشمعدان

شكل ٤٨ ب (اللوحة ٤٦ - ٤٨)

شكل لحرف الألف ينتهى بوجه آدمى

شكل ٤٩ (اللوحة ٤٧ - ٤٨)

أشكال من طيور وحيوانات الصيد

شكل ٥٠ (أ) (اللوحة ٤٧) (ب) (اللوحة ١١١) (جـ) (اللوحة ٥٧)

أشكال مختلفة للأسد منفذه بأسلوب الحز والصب

شكل ٥١ (لوحة ٤٦ - ٤٨)

أشكال لبعض الحيوانات كالأسد والنمر المرسومة على بدن شمعدان النحاس

شكل ٥٢ (اللوحة ٤٦ - ٤٨)

(أ) رسم لحيوان خرافى بوجه آدمى

(ب) رسم لحيوان خرافى مجنح .

شكل ٥٣ أ (اللوحة ٦٣)

(أ) وحدة زخرفية مرسومة على شعب المسرجة ، عبارة عن غزال يجرى

شكل ٥٣ ب (اللوحة ١٤٩)

زخرف تمثال من النحاس بوحدة زخرفية قوامها تفريعات نباتية تنتهى بوجه غزال

شكل ٥٤ (اللوحة ٤٣ - ٤٤)

كلمات بعض الشريط الكتابى ، تنتهى قصارى حروفه بوجوه حيوانية ، وتنتهى قوائم الحروف بوجوه آدمية .

شكل ٥٥

أنواع مختلفة من مطرقة اليد المستعملة فى أشغال المعادن .

شكل ٥٦ :

أنواع مختلفة من السندالات .

شكل ٥٧ :

تشكيل الأوانى باستعمال المطرقة والدقماق - مراحل أولية . عن (أساسيات التصميم فى فنون المعادن والحديد) .

ثبت الأشكال واللوحات

ثبت الأشكال

شكل (١٥) تفريغ لعنـصر السلسلة والأقراص المستديرة المرسومة علـى سطح بدن الشمعدان الموضح فى (اللوحة ٣٥ - ٣٦) .

شكل (١٦) تفريغ لزخارف الجامة المرسومة على بدن الشمعدان الموضح فى (اللوحة ٣٦) رسم بداخلها فارس يمتطى صهوة جوادة ويمسك بيده الأخره طائر الباز ويعرف بالبازدار.

شكل (١٧) تفريغ لبعض العناصر النباتية المرسومة على بدن الشمعدان الموضح فى (اللوحة ٣٥ - ٣٦) .

شكل (١٨) تفريغ لبعض العناصر النباتية المرسومة على بدن الشمعدان الموضح فى (اللوحة ٣٥) .

شكل (١٩) تفريغ لبعض كـلمات الشريط الكتابى المعروف بالكتابـات الحية الممتدة على بدن الشمعدان الموضح فى (اللوحة ٤٣) وتقرأ (الدائم) .

شكل (٢٠) تفريغ لـبعض الطيور والحيوانات التى تـتخلل الشريط الكتابـى الممتد حول بدن الشمعدان الموضح فى (اللوحة ٤٣ - ٤٦) .

شكل (٢١) تفريغ لبعـض طيور الصيد المعروفة بطائر الباز المرسوم عـلى بدن الشمعدان فى (اللوحة ٥٥ ، ٥٦) .

شكل (٢٢) تفريغ لبعض العناصر النباتية المرسومة على بدن الشمعدان الموضح فى (اللوحة ٥٥ ، ٥٦) .

شكل (٢٣) تفريغ لبعض الوحدات النباتية المرسومة على المسرجة فى (اللوحة ٥١ - ٦١) .

شكل (٢٤) تفـريغ للعناصر الحـيوانية (حيوان مـحور عن شكل الأرنب) المرسـومة على المسرجة الموضحة فى (اللوحة ٥٩ ، ٦٣) .

شكل (٢٥) تفريغ لبعض الزخارف النباتية المـرسومة على بدن المسرجة الموضحة فى (اللوحة ٦٥) .

شكل (٢٦) تفـريغ لبعض العناصـر الهندسية المرسومـة على تاج الوجه الآدمى الممـثل على شعب المسرجة فى (اللوحة ٦٥) .

شكل (٢٧) تفريغ لزخارف مقبض المسرجة الموضحة فى (اللوحة ٦٩) ينتهى المقبض بوجه أسد .

شكل (٢٨) تفريغ لزخارف مقبض المسرجة الموضحة فى (اللوحة ٧١) نرى تمثال لطائر يجلس أعلى مقبض المسرجة .

شكل (٢٩) تفريغ لبعض الزخارف النباتية المرسومة على قاعدة المسرجة الموضحة فى (اللوحة ٧٥) .

شكل (٣٠) تفريغ لبعض العناصر النباتية المرسومة كأرضية للزخارف الكتابية على بدن المبخرة الموضحة فى (اللوحة ٧٦) .

شكل (٣١) أ - تفريغ للعناصر الهندسية التى تشبه زخارف الخرط وتشكل بينها عناصر نباتية وأخرى هندسية . وذلك على ظهر المرآة الموضحة فى (اللوحة ٩٢) .

ب ، جـ - تفريغ للزخارف النباتية المرسومة على ظهر المرآة الموضحة فى (اللوحة ٩٤) .

شكل (٣٢) تفريغ للعناصر النباتية المرسومة كأرضية للشريط الكتابى الممتد حول صور التمثال الموضح فى (اللوحة ١٠٢) .

شكل (٣٣) تفريغ لوحدة من الزخارف النباتية المرسومة على التمثال الموضح فى (اللوحة ١٠١) .

شكل (٣٤) تفريغ لشكل زهرة محورة عن زهرة الورد مرسومة على جانبى الوحدة النباتية الموضحة فى شكل ٣٣ (اللوحة ١٠١) .

شكل (٣٥) تفريغ لطائر مرسوم على التمثال الموضح فى (اللوحة ١٠٢) .

شكل (٣٦) تفريغ للجامة المرسومة على التمثال الأسد الموضح فى (اللوحة ١٠٤) رسم داخل الجامة تفريعات نباتية تنتهى من أعلى بطائر له وجه آدمى .

شكل (٣٧) تفريغ لزوج متقابل من الطيور يفصل بينهما زهرة محورة عن زهرة الورد وذلك على التمثال الموضح فى (اللوحة ١٠٤) .

شكل (٣٨) تفريغ لجامة كمثرية الشكل مرسومة على التمثال الموضح فى (اللوحة ١٠٥) وبداخلها تفريعات نباتية تنتهى بطائر له وجه آدمى .

شكل (٣٩) تفريغ لوحدة زخرفية مرسومة على بدن السلطانية الموضحة فى (اللوحة ١١٤) ونشاهد زهرة محورة عن زهرة الورد يقف عليها بطائر .

شكل (٤٠) تفريغ للوحدة النباتية تتكون من أوراق نباتية ذات فصين وأنصاف مراوح نخيلية وذلك على بدن السلطانية الموضحة فى (اللوحة ١١٥) .

شكل (٤١) تفريغ للشريط الكتابى (غير مقـروء) حول فوهة السلطانية من الخارج ، تنتهى أحرف الألف بوجه آدمى (اللوحة ١١٣) .

شكل (٤٢) تفريغ لبعض الزخارف الآدمية ممثلة داخـل جامة مستديرة الشكل مرسومة على بدن الحلية الموضحة فى (اللوحة ١٣٢) .

شكل (٤٣) تفريغ لبعـض الزخارف المرسومة على بدن العلبة المثوريـة الشكل الموضحة فى (اللوحة ١٣١) .

شكل (٤٤) تـفريغ لبعض الـزخارف النباتـية والهندسـية المرسومة حول حـافة غطاء العـلبة الموضحة فى (الوحة ١٣٦) .

شكل (٤٥) : أ - تفريغ للزخارف الهندسية المرسومة على بدن العلبة فى (اللوحة ١٣٦) .

ب - تفريغ للزخارف الهندسية المرسومة على غطاء العلبة فى (اللوحة ١٣٩).

جـ - تفريغ للزخارف الهندسية المرسومة على غطاء قاعدة فى (اللوحة ١٤٧).

شكل (٤٦) تفـريغ للزخارف الآدمية المرسـومة على بدن علبـة مثمنة الشكل المـوضحة فى (اللوحة ١٣٧) .

شكل (٤٧) تفـريغ يوضح المحاربين الـسلاجقة وملابسـهم وأدواتهم (عن دفيـد نيكولا - المحاربين السلاجقة وأسلحتهم) .

شكل (٤٨) تفريغ يوضح المحاربين السلاجقة وملابسهم وأدواتهم .

شكل (٤٩) تفريغ للزخارف النباتية تنتهى برأس حيوان (غزال) وذلك على ذيل تمثال على هيئة نسر (اللوحة ١٤٨) .

ثبت اللوحات

اللوحة رقم ١ : إبريق من النحاس الأحمر المكفت بالفضة ، محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة . إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ٢ : تفاصيل من الزخارف النباتية والحيوانية المرسومة على صنبور الإبريق وتفاصيل من الزخارف الكتابية والحيوانية الممثلة بشكل بارز على رقبة الإبريق .

اللوحة رقم ٣ : زخرف كتب الإبريق السابق بالعنصر الهندسى المعروف بالضفيرة وشريط الزخارف النباتية المورقة على ذلك شريط من الزخارف الكتابية بالخط النسخ على أرضية نباتية مورقة .

اللوحة رقم ٤ : تفاصيل من الأشرطة الزخرفية الممتدة حول بدن الإبريق الموضح فى اللوحة ١ .

اللوحة رقم ٥ : إبريق من النحاس الأصفر . متحف الفن الإسلامى بالقاهرة إيران (ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م) .

اللوحة رقم ٦ : زود الإبريق الموضح فى اللوحة رقم ٥ بغطاء متحرك يرتكز على تمثال لأسد مثبت أعلى مقبض الإبريق .

اللوحة رقم ٧ : تمثال لأسد يقف أعلى مقبض الإبريق السابق .

اللوحة رقم ٨ : تفاصيل من الزخارف الهندسية الممثلة على مقبض الإبريق الموضح فى اللوحة رقم ٥ .

اللوحة رقم ٩ : إبريق من البرونز محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة - إيران . (ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م) .

اللوحة رقم ١٠ : تفاصيل من زخارف فوهة الإبريق السابق ، حيث شكل الفنان حافتى الإبريق على هيئة زوج متقابل من رأس البطة .

اللوحة رقم ١١ : يتوسط بدن الإبريق السابق جامة زخرفت بطائر ذى وجه آدمى .

اللوحة رقم ١٢ : تفاصيل من الزخارف النباتية والهندسية والكتابية الممثلة على بدن الإريق الموضح فى اللوحة ١٠ .

اللوحة رقم ١٣ : تمتد حول رقبة الإبريق السابق شريط من الشرفات الهندسية ، يلى ذلك حول البدن شريط كتابى بالخط الكوفى يقرأ كالتالى : (الله المالك المالك المالك) .

اللوحة رقم ١٤ : إبريق من البرونز - محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة إيران (ق ٧ هـ ١٣ م) .

اللوحة رقم ١٥ : تفاصيل من الزخارف الكتابية بالخط الكوفى ممتد حول بدن الإبريق السابق تقرأ كالتالى (لا إله إلا الله) ويفصل بين الكتابات شولات مورقة .

اللوحة رقم ١٦ : يتوسط بدن الإبريق السابق منطقة هندسية مفصصة الشكل زخرفت من الداخل بأوراق نباتية ذات الفصوص الثلاثة .

اللوحة رقم ١٧ : يتوسط بدن الإبريق السابق منطقة هندسية مستديرة الشكل ذات أوراق نباتية ذات ثلاث فصوص . ويقطع المناطق الهندسية شريط من الخطوط المنكسرة .

اللوحة رقم ١٨ : إبريق من البرونز - إيران . (ق ٧ هـ - ١٣ م) شكل البزبوز على هيئة خرطوم الفيل . متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

اللوحة ١٩ : إبريق من النحاس المكفت بالفضة - محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة . إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ٢٠ : شكلت فوهة الإبريق السابق على هيئة مسرجة . مثلث الحواف الخارجية لفوهة المسرجة على هيئة رأس طائر .

اللوحة رقم ٢١ : يتوسط أحد جوانب بدن الإبريق السابق شريط كتابى بالخط الكوفى المورق . يقرأ كالتالى (البركة والعز) .

اللوحة ٢٢ : يتوسط الجانب الآخر من بدن الإبريق الموضح فى اللوحة ١٩ بعقد مدبب ، زخرف باطن العقد بالتفريعات النباتية المورقة .

اللوحة رقم ٢٣ : حامل شمعدان من النحاس . محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ٢٤ : تفاصيل من زخارف حامل الشمعدان السابق ، شريط كتابى بالخط الكوفى تقطعه مناطق هندسية مستديرة الشكل ، تضم بداخلها وريدات ذات خمسة بتلات .

اللوحة رقم ٢٥ : شريط كتابى بالخط الكوفى الهندسى حول عمود حامل الشمعدان السابق، ويقرأ كالتالى (لا إله إلا الله) .

اللوحة رقم ٢٦ : تفاصيل من زخارف قاعدة وأرجل حامل الشمعدان السابق الموضح فى (اللوحة ٢٣) .

اللوحة رقم ٢٧ : زخرفت قاعدة حامل الشمعدان السابق بمناطق هندسية مثلثة ومفصصة الشكل ، تضم عناصر نباتية مورقة وأخرى هندسية مثل عنصر الدقماق (Z) والمفتاح (Y) .

اللوحة رقم ٢٨ : يمتد شريط كتابى بالخط الكوفى يقرأ (لا إله إلا الله) حول حافة قاعدة حامل الشمعدان السابق ، ويقطع الشريط الكتابى مناطق هندسية ذات زخارف نباتية مورقة بالوريقات النباتية الهندسية الشكل .

اللوحة رقم ٢٩ : شكلت أرجل حامل الشمعدان السابق (لوحة ٢٣) على هيئة أرجل حيوان (أسد) .

اللوحة رقم ٣٠ : شمعدان من النحاس محفوظ فى متحف الفن الإسلامى - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ٣١ : زخرفت شماعة الشمعدان السابقة بالأشرطة الهندسية (عنصر السلسلة) وشريط كتابى يقرأ كالتالى (العز والبنا والجد والبقا والمدحه) .

اللوحة رقم ٣٢ : زخرف كتف الشمعدان السابق (لوحة ٣٠) بأشرطة من الزخارف النباتية والهندسية والكتابية .

اللوحة رقم ٣٣ : زخرف بدن الشمعدان السابق (لوحة ٣٠) بأشرطة من الزخارف النباتية والهندسية والكائنات الحية والكتابية . وأكبرهم الشريط الأوسط .

اللوحة رقم ٣٤ : يتوسط بدن الشمعدان السابق شريط كتابى بالخط النسخ ، تنتهى الأحرف الكتابية بأشكال هندسية مربعة على هيئة وجوه آدمية .

اللوحة رقم ٣٥ : زخرف بدن الشمعدان السابق بثلاثة أشرطة من الزخارف الهندسية الأول من أعلى على هيئة عنصر المجدولة والثانى والثالث عنصر السلسلة تضم بداخلها عنصر الأقراص المستديرة .

اللوحة رقم ٣٦ : يقطع الشريط الكتابى مناطق هندسية مستديرة الشكل تضم رسم للبازدار.

اللوحة رقم ٣٧ : شمعدان من النحاس المكفت بالفضة . متحف الفن الإسلامى بالقاهرة - إيران (ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م) .

اللوحة رقم ٣٨ : يمتد حول شماعة الشمعدان السابق شريط كتابى بالخط النسخ تقطعه وريدات ذات أربعة بتلات .

اللوحة رقم ٣٩ : يمتد شريط كتابى بالخط النسخ حول رقبة الشمعدان السابق يقرأ كالتالى (العز الدائم - العمر السالم - والإقبال) . تقطعه مناطق هندسية مستديرة الشكل .

اللوحة رقم ٤٠ : زخرفت رقبة الشمعدان السابق (اللوحة ٣٦) بمناطق هندسية تضم رسوم للعازفين .

اللوحة رقم ٤١ : زخرفت بعض المناطق الهندسية حول رقبة الشمعدان السابق برسم لعازفه على الدف .

اللوحة رقم ٤٢ : زخرف كتف الشمعدان السابق بأشرطة من الزخارف الهندسية (عنصر السلسلة) والكتابية بالخط النسخ .

اللوحة رقم ٤٣ : يمتد حول بدن الشمعدان السابق شريط من الكتابة بالخط النسخ تنتهى أحرف الكتابه بصور آدمية وحيوانية .

اللوحة رقم ٤٤ : يمتد حول الشريط الكتابى من أعلى وأسفل فارة على هيئة هلال ينبثق منها تفريعات نباتية مورقة بالمراوح النخيلية وأنصافها .

اللوحة رقم ٤٥ : تفاصيل من زخارف الشريط الكتابى الممتد حول بدن الشمعدان السابق.

اللوحة رقم ٤٦ : تنتهى قصارى الحروف الكتابية برسوم البط والأوز والعصافير .

اللوحة رقم ٤٧ : يقطع الشريط الكتابى مناطق هندسية تضم رسم للفارس .

اللوحة رقم ٤٨ : يقطع الشريط الكتابى مناطق هندسية مستديرة الشكل تضم رسم للبازدار.

اللوحة رقم ٤٩ : يقطع الشريط الكتابى مناطق هندسية يضم بعضها رسم لأمير جالس على العرش .

اللوحة رقم ٥٠ : زخرف بدن الشمعدان السابق شريط كتابى يقطعه مناطق هندسية زخرف بعضها برسم لأمير جالس على العرش وعلى جانبيه رسم آنية لحفظ الزهور.

اللوحة رقم ٥١ : شمعدان من البرونز محفوظ فى متحف الفن الإسلامى . إيران (ق ٦ : ٧ هـ - ١٢ : ١٣ م) .

اللوحة رقم ٥٢ : تفاصيل من زخارف الشمعدان السابق توضح تكرار العناصر الزخرفية داخل مناطق هندسية حول بدن الشمعدان .

اللوحة رقم ٥٣ : يمتد حول شماعة الشمعدان السابق شريط كتابى بالخط الكوفى المورق ، من أسفل شريط كتابى أخر بالخط الكوفى الهندسى .

اللوحة رقم ٥٤ : كتب على كتف الشمعدان السابق شريط كتابى يقرأ كالتالى (السلام المالك) يقطع الشريط الكتابى مناطق هندسية مستديرة الشكل .

اللوحة رقم ٥٥ : يمتد حول بدن الشمعدان السابق أشرطة كتابيه بالخط النسخ تقرأ كالتالى (الباقية) يفصل بينها مناطق هندسية كمثرية الشكل .

اللوحة رقم ٥٦ : زخرف بدن الشمعدان السابق بمناطق هندسية كمثرية الشكل تضم تفريعات نباتية مورقة بالورقة النباتية ذات الفصوص الثلاثة .

اللوحة رقم ٥٧ : زخرف بدن الشمعدان السابق بمناطق هندسية مستديرة وأخرى كمثرية الشكل ذات تفريعات نباتية مورقة ، وتمتد حول البدن أشرطة من العنصر الهندسى المعروف بالخطوط المنكسرة (أسنان المنشار) .

اللوحة رقم ٥٨ : يمتد حول قاعدة بدن الشمعدان السابق مناطق هندسية ذات زخارف كتابيه تقرأ (السلام المالك) .

اللوحة رقم ٥٩ : مسرجة من النحاس ذات شعبتين – متحف الفن الإسلامى – إيران (ق ٧ هـ – ١٣ م) .

اللوحة رقم ٦٠ : تفاصيل من المسرجة السابقة توضح غطاء المسرجة .

اللوحة رقم ٦١ : يمتد حول رقبة المسرجة السابق شريط متموج من أنصاف المراوح النخيلية والأوراق النباتية ذات الفصوص الثلاثة .

اللوحة رقم ٦٢ : تفاصيل من الزخارف النباتية المورقة بالورق ة النباتية ذات الفصوص الثلاثة ممثلة على سطح شعب المسرجة السابق .

اللوحة رقم ٦٣ : تفاصيل من زخارف شعب المسرجة السابقة . نرى حيوان محور عن الأرنب يجرى على أرضية ذات تفريعات نباتية مستديرة الشكل ، ينبثق منها وريقات نباتية هندسية الشكل .

اللوحة رقم ٦٤ : تفاصيل من الحيوان الممثل على شعب المسرجة السابقة ، نراه يجرى للأمام وينظر خلفه .

اللوحة رقم ٦٥ : مسرجة من النحاس الأصفر ذات شعبتين وحوض للوقود – متحف الفن الإسلامى – إيران (ق ٦ : ٧ هـ – ١٢ : ١٣ م) .

اللوحة رقم ٦٦ : تفاصيل من الزخارف النباتية المورقة مرسومة حول شعب وبدن المسرجة السابقة .

اللوحة رقم ٦٧ : شكل الوجه الخارجى لشعب المسرجة السابقة على هيئة وجه آدمى .

اللوحة رقم ٦٨ : مسرجة من البرونز ذات شعبة واحدة – متحف الفن الإسلامى – إيران (ق ٧ هـ – ١٣ م) .

اللوحة رقم ٦٩ : تـفاصيل من زخارف مقبض المسـرجة ، ينتهى المقبض من أسـفل بشكل زخرفى على هيئة وجه حيوان . ويتوسط المقبض شكل كروى وآخر مربع .

اللوحة رقم ٧٠ : مسرجة من البرونز ذات شـعبة واحدة - متحف الفن الإسلامى - إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م) .

اللوحة رقم ٧١ : تفاصيل من المسرجة السابقة توضح أن للمسرجة غطاء متحرك ، يفتح ثم يرتكز على تمثال لطائر يقف أعلى مقبض المسرجة .

اللـوحة رقم ٧٢ : زخرف بدن المسـرجة السابقـة بأشرطة كـتابيه يقـرأ بعضها كـالآتى (له الأسماء) .

اللوحة رقم ٧٣ : يمـتد حول بدن المسرجة السابقـة شريط كتابى يقرأ (الملـك المالك) ويمتد أسفله شريط من الزخارف النباتية المورقة ،

اللوحة رقم ٧٤ : يمتد حول فوهة المسرجة السابـقة شريط كتابى يقرأ (العز والبركة والدوام لصاحبه) .

الـلوحة رقم ٧٥ : ترتكز المسرجة عـلى قاعدة كأسيـة الشكل ذات زخارف نباتـية مورقة . ويمتد حـول القاعدة من أسـفل أشرطة من الـزخارف الهنـدسية على هـيئة السلسلة .

اللوحة رقم ٧٦ : مبخرة من البرونز على هيـئة نصف قبة - متحف الفن الإسلامى - إيران (ق ٦ هـ - ١٢ م) .

اللوحة رقم ٧٧ : تـفاصيل من الزخارف الحيـوانية الممثلة علـى الواجهة الأمامية للـمبخرة السابقة .

اللوحة رقم ٧٨ : تفاصيل من الزخارف النباتية المورقة والـهندسية والكتابية الممثلة على ظهر المبخرة السابقة .

الـلوحة رقم ٧٩ : يمـتد حول بداية المبخرة الـسابقة شريط كتابـى بالخط النسخ يقرأ كـالتالى (العالى) .

اللوحة رقم ٨٠ : تفاصيل مـن الزخارف النباتية المورقة الممثلة على ظهـر قبة المبخرة وأهمها الورقة النباتية الثلاثية ذات الفص الأوسط المنتهى من أعلى بدلاية جانبية .

اللوحة رقم ٨١ : يمتد حول الـقسم السفلى من بدن المبخرة شريط كتابـى بالخط النسخ يقرأ كالتالى (العالى) .

اللوحة رقم ٨٢ : يمتـد حول القسم الثانى من بدن المـبخرة شريط كتابى يحيـط به من أعلى وأسفل شريط زخرفى من العنصر الهندسى المعروف بالخطوط المنكسرة .

اللوحة رقم ٨٣ : مبخرة من البرونز على شكل طائر . متحف الفن الإسلامى - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ٨٤ : يتوسط الواجهة الأمامية للمبخـرة السابقة فتحة مربعة الشكل لوضع النار والبخور .

اللوحة رقم ٨٥ : زخرفت المبخرة السابقة بالأوراق النباتية المفرغة لتساعد على تصاعد رائحة البخور .

اللوحة رقم ٨٦ : زخـرفت المبخرة السابقة بـالأوراق النباتية ذات الفصـوص الثلاثة ، رسم الفص الأوسط بشكل مدبب .

اللوحة رقم ٨٧ : زخرف الجزء الخلفى من المبخرة السابقة بالأشكال الهندسية المربعة الشكل يعلوها شريط كتابى بالخط الكوفى المورق يقرأ كالتالى { البركة والعز } .

اللوحة رقم ٨٨ : مبخرة من البرونز على شكل طائر - متحف الفن الإسلامى إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ٨٩ : تفاصيل من زخارف مقدمة المبخرة السابقة ممثلة على هيئة طائر برأسين .

اللوحـة رقم ٩٠ : زخرف ظـهر المبخـرة السابـقة بالمنـاطق الهـندسية المـربعة الشـكل ذات التفريعات النباتية المورقة بالورقة النباتية ذات الفصين والفصوص الثلاثة .

اللـوحة رقم ٩١ : زخرفت الـواجهة الأمامـية للمبـخرة السابـقة بالأوراق النـباتية المـفرغة يتوسطها شريط كتابى بالخط النسخ يقرأ كالتالى (العز والإقبال) .

اللوحة رقم ٩٢ : مرآة من البرونز - متحف الفن الإسلامى - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) . زخرف ظهر المرآة بخمسة وجوه آدمية متوجه .

اللوحة رقم ٩٣ : مرآة من البرونز ذات مقبض - متحف الفن الإسلامى إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) . زخرف ظهر المرآة بخمسة وجوه آدمية على أرضية من الزخارف الهندسية .

اللوحة رقم ٩٤ : مرآة من البرونز - متحف الفن الإسلامى بالقاهرة - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ٩٥ : مرآة من البرونز محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة إيران - (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ٩٦ : حلية من النحاس على هيئة وجه آدمى - متحف الفن الإسلامى - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ٩٧ : مطرقة باب من النحاس على شكل أسد - متحف الفن الإسلامى - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ٩٨ : تفاصيل من زخارف الوجه الخلفى لمطرقة الباب الممثلة على شكل حيوان.

اللوحة رقم ٩٩ : تفاصيل من زخارف مقدمة مطرقة الباب المشكل على هيئة وجه أسد .

اللوحة رقم ١٠٠ : مقبض حجر حمام من النحاس شكل على هيئة تمثال لأسد جالس وينظر بجانبه .

اللوحة رقم ١٠١ : زخرف ظهر التمثال بشريط كتابى بالخط النسخ يقرأ كالتالى (العز والإقبال) .

اللوحة رقم ١٠٢ : رسم حول رقبة التمثال شريط من العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة يليه رسم لطائر ، وعند أسفل ذلك شريط كتابى يقرأ كالتالى (العز والإقبال) .

اللوحة رقم ١٠٣ : مقبض حجر حمام ممثل على هيئة تمثال لأسد من النحاس .

اللوحة رقم ١٠٤ : تفاصيل من الزخارف الحيوانية والكتابيه الممثلة على التمثال .

اللوحة رقم ١٠٥ : زخرف صدر التمثال السابق بمنطقة هندسية كمثرية الشكل يتوسطها من الداخل طائر بوجه آدمى على أرضية نباتية مورقة .

اللوحة رقم ١٠٦ : زخرف التمثال السابق من الخلف بمناطق هندسية كمثرية الشكل تنتهى من أطرافها بدلاية ، وزخرفت من الداخل بأوراق نباتية كلوية الشكل .

اللوحة رقم ١٠٧ : شكل التمثال السابق من أسفل على هيئة قدم إنسان مما يؤكد أن هذا التمثال مقبض لحجر حمام .

اللوحة رقم ١٠٨ : هاون من النحاس مثمن الشكل . متحف الفن الإسلامى . إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ١٠٩ : تفاصيل من الزخارف النباتية والحيوانية الممثلة على بدن الهاون .

اللوحة رقم ١١٠ : رسم على بعض أضلاع بدن الهاون زوج متقابل من الطيور .

اللوحة رقم ١١١ : شكل الفنان مقابض الهاون على هيئة وجه حيوان (أسد) .

اللوحة رقم ١١٢ : سلطانية من النحاس المكفت بالذهب والفضة متحف الفن الإسلامى - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ١١٣ : يمتد حول فوهة السلطانية من الخارج شريط كتابى غير مقروء عبارة عن تكرار لحرف الألف ينتهى من أعلى بوجه آدمى .

اللوحة رقم ١١٤ : زخرف بدن السلطانية بالعناصر الحيوانية المتقابلة ويفصل بينها تفريعات نباتية محورة عن شجرة السرو .

اللوحة رقم ١١٥ : زخرف بدن السلطانية بأنصاف مراوح نخيلية وزهور محورة عن زهرة الورد ممثلة على هيئة أشكال هندسية مستديرة ومثلثة الشكل ، يفصل بينهم منطقة هندسية مستديرة الشكل تضم أوراق نباتية ذات الفصوص الثلاثة .

اللوحة رقم ١١٦ : إناء من النحاس ذى مقبض مستدير الشكل ينتهى المقبض من الجانبين بشكل حيوان . يرتكز الإناء على قاعدة مرتفعة ذات حافة مستديرة الشكل.

اللــوحة رقم ١١٧ : زخرف بدن الإناء الــسابق من أعلــى شريط كتابــى بالخط النســخ يقرأ (الراحة والشفاعة لصاحبه) .

اللوحة رقم ١١٨ : يفصل بين جمل الشريط الكتابى السابق مناطق هندسية مستديرة الشكل تضم ثلاث وحدات من الأوراق النباتية ذات الفصوص الثلاثة .

اللوحة رقم ١١٩ : زخرفت المنطقة الوسطى من بدن الإنــاء السابق بمناطق هندسية مستديرة ومفصصة الشكل تضم رسم لحيوان خرافى مجنح بوجه آدمى .

اللــوحة رقم ١٢٠ : تفاصيل مــن زخارف المناطق الهــندسية المفــصصة الشكل تــضم رسم لحيوان خرافى مجنح بوجه آدمى على أرضية من التفريعات النباتية المورقة.

اللوحة رقم ١٢١ : تفاصيل من الشريط الكتــابى الممتد حول أسفل بدن الإناء السابق ويقرأ كالتالى (الشفاعة والقناعة) . ويفصل بــين الشريط الكتابى مناطق هندسية مستديرة الشكل .

اللوحة رقم ١٢٢ : عــلبة من النحاس على هــيئة نصف دائرة . متحــف الفن الإسلامى - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ١٢٣ : تفــاصيل من الزخارف النباتية والــكتابية الممتدة حول بدن وغــطاء العلبة السابقة من الخلف .

اللوحة رقم ١٢٤ : زخرف بدن العلبة السابقة شريط كتابى على أرضية نباتية مورقة .

اللوحة رقم ١٢٥ : زخرف بدن العلــبة السابقة بوحدات نباتية عبارة عن تفــريعات نباتية تمتد على هــيئة دوائر مستــديرة الشكل ينــبثق منهــا فى الوسط ورقة نبــاتية ذات الفصوص الثلاثة كما ينبثق منها وريقات نباتية دقيقة هندسية الشكل .

اللوحة رقم ١٢٦ : تفاصيل من زخارف السطح الخارجى لغطاء العلبة .

اللوحة رقم ١٢٧ : يتوسط سطــح غطاء العلبة السابقة حيوانات خرافيــة مجنحة بوجه آدمى على أرضية نباتية مورقة يعلوها زوج آخر متقابل من الطيور .

اللوحة رقم ١٢٨ : زخرف السطح الداخلى لغطاء العلبة السابقة بآنية لحفظ الزهور .

اللوحة رقم ١٢٩ : يتوسـط السطح الداخلى لغطاء العلـبة السابقة منطقة هندسـية مستديرة الشكل تضـم رسم لحيوان خرافى مجنـح بوجه آدمى . يمتد أسفلـه توقيع باسم الصانع يقرأ كالتالى (عمل بن شذوان بن محمد) .

اللوحة رقم ١٣٠ : عـلبة من النحاس منشـورية الشكل . متحف الـفن الإسلامى - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ١٣١ : تفاصيل من الزخارف الممثلة عـلى بدن العلبة السابقة مثل أحرف الألف المتوجه بـوجه آدمى يقطعهـا مناطق هندسيـة تضم رسم آدمى على جـانبيه طيور خرافية . يمتد حول أضلاع العلبة شريط من عنصر البيضة والسهم .

اللـوحة رقم ١٣٢ : زخرفت الـعلبة السـابقة بوحدة هـندسية مـستديرة الشـكل يتوسـطها شخصان جالسان بشكل متقابل بينهما شجرة محورة عن شجرة الحياة .

اللـوحة رقم ١٣٣ : تفاصيل مـن الزخارف النبـاتية والهنـدسية والكائنـات الحية والكتـابيه المرسومة على أحد أضلاع العلبة الموضحة فى (اللوحة ١٣٠) .

اللوحة رقم ١٣٤ : تفاصيل من الأشرطة الزخرفية المـمثلة على أحد أضلاع العلبة الموضحة فى (اللوحة ١٣٠) ونرى امـتداد أشرطة من عنصر البيـضة والسهم حول الأشرطة الزخرفية .

اللوحة رقم ١٣٥ : تفاصيل مـن الأشرطة الزخرفية الممثلة على أحد جوانب الـعلبة السابقة أكبرهم الشريط الأوسط ، بتوسعة منطقة مستديرة ذات زخارف آدمية . أما الشريط الأول والثالث زخرف بشخص جالس عـلى جانبيه طائرين خرافيين متقابلين .

اللوحة رقم ١٣٦ : علبة من البرونز مثمنة الشكل - متحف الفن الإسلامى . إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللـوحة رقم ١٣٧ : زخرف السطح الخـارجى لفوهة العـلبة بشريط مـتموج من التفـريعات النباتية ذات الأنصاف المراوح النخيلية .

اللوحة رقم ١٣٨ : تفاصيل من العناصر الزخرفية الممثلة على غطاء وبدن العلبة السابقة.

اللوحة رقم ١٣٩ : تفاصيل من العناصر الزخرفية الممثلة على غطاء العلبة المثمنة الشكل يتوسط الغطاء زهرة على هيئة شكل نجمة ذات ستة رءوس يتوسطها من الداخل شكل هندسى الدقماق على هيئة حرف (Z) ويحيط بها من الخارج شريط هندسى من الخطوط المنكسرة .

اللوحة رقم ١٤٠ : زخرف بدن العلبة بأربعة أشرطة زخرفية أكبرهم الشريط الأوسط . يتوسطه منطقة مستديرة الشكل تضم عازف على الدف .

اللوحة رقم ١٤١ : تفاصيل من الزخارف الآدمية على أرضية من التفريعات النباتية تمتد على هيئة أشكال دائرية ينبثق منها الوريقات النباتية الدقيقة الهندسية الشكل . يتخللها مناطق مستديرة ذات عناصر هندسية تعرف بالدقماق (Z) .

اللوحة رقم ١٤٢ : تفاصيل من العناصر الزخرفية الممثلة على العلبة الموضحة فى (اللوحة ١٣٦) . توضح تكرار الزخارف الآدمية بشكل متماثل على غطاء وبدن العلبة .

اللوحة رقم ١٤٣ : تفاصيل من زخارف غطاء وبدن العلبة السابقة توضح أن الشريط الزخرفى الممتد حول حافة نهاية الغطاء متماثل من حيث الشكل والمساحة مع الشريط الزخرفى الممتد حول نهاية بدن العلبة .

اللوحة رقم ١٤٤ : يمتد حول بدن العلبة أربعة أشرطة زخرفية أضيقهم الشريط الأول والثالث من أعلى عبارة عن تكرار للعنصر الهندسى المعروف بالخطوط المنكسرة (المعقوفة) يتوسط الشريط الثانى من أعلى رسم لعازف على الناى.

اللوحة رقم ١٤٥ : يتوسط بدن العلبة منطقة هندسية مستديرة الشكل تضم رسم لعازف على الناى يرتدى غطاء رأس بدلاية وزخرفت ملابسهم بأسلوب المدرسة العربية فى التصوير .

اللوحة رقم ١٤٦ : يتوسط بدن العلبة منطقة هندسية مستديرة الشكل تضم رسم لشخص جالس ويمسك بيده كأس للشراب . ويرتدى غطاء رأس مدبب الأطراف وحول رأسه هالة مستديرة الشكل .

اللوحة رقم ١٤٧ : زخرف السطح الخارجى لقاعدة العلبة بنجمة سداسية الشكل .

اللوحة رقم ١٤٨ : تمثال من النحاس لنسر - متحف الفن الإسلامى بالقاهرة - إيران (ق ٧ هـ - ١٣ م) .

اللوحة رقم ١٤٩ : تفريعات نباتية تنتهى برأس غزال ، يفصل بينهما العنصر الهندسى المعروف بالسلسلة وذلك على ذيل تمثال السابق الموضح فى (اللوحة ١٤٨) .

ثبت المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع

المخطوطات العربية المطبوعة :

ابن الأثير : ابن الحسن علي بن أبى الكرم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) .

(١) الكامل فى التاريخ .

(١٣ جزء) طبعة دار الصياد ببيروت ١٩٧٩ - ١٩٨٢ م .

الجزء الثانى عشر الطبعة الأولى - المطبعة الأزهرية ١٣٠١ هـ .

البندارى : الفتح بن على بن محمد (القرن ٧ هـ / ١٣ م) .

ابن الجوزى : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد . (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) .

المنتظم فى تاريخ الأمم والملوك (٢٠ جزء) .

طبعة حيدر آباد ٥٨ - ١٣٥٩ هـ .

الجوينى : ابن المعالى عبد الملك بن عبدالله بن يوسف (ت ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م) .

العقيدة النظامية فى الأركان الإسلامية .

تقديم وتحقيق أحمد حجارى السقا (الدكتور)

مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ١٩٧٩ م .

حاجى خليفة : مصطفى بن عبدالله كاتب حلبى (ت ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م) .

كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون (جزءان) .

طبعة دار الطباعة المصرية ١٢٧٤ هـ / طبعة طهران ١٣٨٧ هـ / ١٩٤٧ م .

الحسينى : صدار الدين على بن ناصر (ت فى ٧ هـ / ١٣ م) .

زبدة التواريخ - أخبار الأمراء والملوك السلجوقية .

تحقيق : محمد نور الدين (الدكتور) .

دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة ببيروت - الطبعة الأولى ١٩٨٥ م .

ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن جابر المقرى (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥ - ١٤٠٦ م) .

كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر .
دار الكتاب اللبنانى ١٩٨٣ م .

الراوندى : محمد بن على بن سليمان (ت ٥٩٩ هـ - ١٠١٩ م) .
راحة الصدور وآية السرور فى تاريخ الدولة السلجوقية .
ترجمة : إبراهيم الشواربى / عبد النعيم حسنين ، فؤزاد عبد المعطى .
دار العلم - القاهرة ١٩٩٠ م .

المسعودى : أبو الحسن على بن الحسن بن على (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) .
مروج الذهب ومعادن الجوهر ، الطبعة الثالثة (٩ أجزاء) ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م .

المقريزى : تقى الدين أحمد بن على (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م) .
السلوك لمعرفة دول الملوك .
جـ ١ - ٢ (٦ أقسام) تحقيق : محمد مصطفى زيادة (الدكتور) القاهرة ١١٩٣ هـ / ١٩٥٨ م .
جـ ٣ - ٤ (٦ أقسام) تحقيق : سعيد عبد الـفتاح عاشور (الدكتور) القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٢ م .

ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) .
لسان العرب - دار المعارف بمصر ١٩٨٦ م .

ابن النظام الحسينى : الوزير محمد بن محمد عبدالله (ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م) .
العراضة فى الحكاية السلجوقية .
ترجمـة وتحقيق : أ.د. عبـد النعيم محـمد حسنين ، أ.د. حـسين أمين جامعـة بغداد ١٩٧٩ م .

نظام الملك : الحسن بن اسحق بن العباس أبو على الطوسى (ت ٤٨٥ هـ / ١٠٩٧ م)
سياسات نامة .
ترجمة وتعليق : السيد محمد العزاوى (الدكتور)
دار الرائد العربى - القاهرة ١٩٧٦ . وطبعة أخرى ترجمة الدكتور حسين بكار - الطبعة الثانية - دار الثقافة فى الدوحة - قطر ١٩٨٧ م .

النويرى : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٣ م) .

نهاية الآرب فى فنون الأدب .

نشر دار الكتب المصرية جـ ١٢ سنة ١٩٣١ م .

المراجع العربية المطبوعة :

إبراهيم جمعة :

دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر فى القرون الخمسة الأولى للهجرة مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات فى بقاع أخرى من العالم الإسلامى .

دار الفكر العربى - القاهرة ١٩٦٩ م .

أحمد رمضان أحمد (الدكتور)

المجتمع الإسلامى فى بلاد الشام فى عصر الحروب الصليبية .

الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية - القاهرة ١٩٧٧ م .

حضارة الدولة العباسية - الجهاز المركزى للكتب الجامعية - القاهرة ١٩٧٨ م .

أحمد عبد الرازق :

الرنوك والشارات على التحف الإسلامية (مجلة المتحف العربى العدد الرابع لسنة ١٩٨٦ م - الكويت) .

آدى شير :

معجم الألفاظ الفارسية المعربة - مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٠ م .

جرجى زيدان :

تاريخ التمدن الإسلامى - مراجعة وتعليق حسين مؤنس (الدكتور) (٥ أجزاء)

دار الهلال ، القاهرة ١٩٧٤ م .

جمال محرز (الدكتور) :

التصوير الإسلامى ومدارسه « المكتبة الثقافية ، العدد ٦١ ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة ، مايو ١٩٦٢ م .

حافظ أحمد حمدى (الدكتور) :

الشرق الإسلامى قبيل الغزو المغولى .

دار الفكر العربى بالقاهرة ، ١٩٥٠ م .

حسن الباشا (الدكتور) :

* التصوير الإسلامى فى العصور الوسطى - دار النهضة العربية سنة ١٩٥٩ م .

* الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية (٣ أجزاء) .

دار النهضة بالقاهرة ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م .

* الألقاب الإسلامية - دار النهضة العربية ١٩٥٧ م .

* فن التصوير فى مصر الإسلامية - دار النهضة ١٩٦٦ م .

* شمعدان كتبغا : بحث فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها ، القاهرة ١٩٧٠ .

* المرآة : بحث فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها القاهرة ١٩٧٠ .

* تطور الخط العربى فى الإسلام - مجلة الإسلام - شعبان ١٣٨١ ، يناير ١٩٦٢ .

* تاريخ الفن فى العراق القديم - القاهرة ١٩٥٦ .

* دراسات فى تاريخ الدولة العباسية - القاهرة ١٩٧٥ - دار النهضة العربية .

حسن عبد الوهاب :

الرسومات الهندسية للعمارة الإسلامية .

دراسات فى الآثار الإسلامية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - القاهرة ١٩٧٦ م .

حسين عبد الرحيم عليوة (الدكتور)

* المعادن .

* الخط .

* محمد بن سنقر .

أبحاث فى كتاب : (القاهرة تاريخها فنونها وآثارها - الأهرام سنة ١٩٧٠ م) .

حسين مجيب المصرى (الدكتور) :

آثر الفرس فى حضارة الإسلام (مجلد دراسات فى الحضارة الإسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجرى) (المجلد الأول) .

الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٥ م .

داود جلبى :

الملك بدر الدين لؤلؤ والآثار القديمة فى الموصل .

(مجلد سومر - العدد الثانى لسنة ١٩٤٦ م) .

زبيدة عطا (الدكتوره) :

بلاد الترك فى العصور الوسطى - بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون .

دار الفكر العربى بالقاهرة ١٩٨٦ م .

زكى محمد حسن (الدكتور) :

* الصين وفنون الإسلام - القاهرة مطبعة المستقبل ١٩٤١ م .
* فى الفنون الإسلامية - دار الآثار العربية - بالقاهرة ١٩٣٨ م .
* الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامى - مطبعة دار الكتب القاهرة ١٩٤٦ م .
* فنون الإسلام - القاهرة ١٩٤٨ م .
* أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية - مطبعة جامعة القاهرة .

سعيد الديوه جى (الدكتور) :

* صناعة الموصل وتجارتها (مجلة سومر المجلد السابع سنة ١٩٥١ م) .
* الموصل فى العهد الأتابكى - بغداد ١٩٥٨ م .

سعيد عبد الفتاح عاشور (الدكتور) :

* نساء القاهرة فى عصر سلاطين المماليك (من أبحاث ندوة القاهرة الدولية لسنة ١٩٦٩ م) (٣ أجزاء) - دار الكتب المصرية ١٩٧١ م .
* صور من مجتمع القاهرة فى العصر الوسطى (المجلة التاريخية م ١٨ لسنة ١٩٧١ م) .

صلاح حسين العبيدى (الدكتور) :

التحف المعدنية الموصلية فى العصر العباسي - مطبعة المعارف - بغداد . ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م .

عبد الرؤف على يوسف :

حرافون من العصر الفاطمى وأساليبهم الفنية (فصلة من مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة ، المجلد ٢٠ - العدد الثانى - ديسمبر ١٩٥٨ م) مطبعة جامعة القاهرة - ١٩٦٢ م .

عبد العزيز حميد (الدكتور) :

* الزخرفة فى الجص .

* الزخرفة فى الرخام .

* التحف المعدنية .

(أبحاث فى مجلة حضارة العراق بغداد ١٩٨٥ م) .

عبد النعيم محمد حسنين (الدكتور) .

* سلاجقة إيران والعراق - القاهرة ١٩٧٠ م .

عصام الدين عبد الرءوف (الدكتور) :

الدول الإسلامية المستقلة فى الشرق .

دار الفكر العربى (بدون تاريخ) .

فريال داود المختار (الدكتوره) :

المنسوجات العراقية الإسلامية من الفتح العربى إلى سقوط الخلافة العباسية ببغداد .

وزارة الاعلام العراقية - بغداد ١٩٧٦ م .

فريد شافعى (الدكتور) :

* العمارة العربية فى مصر الإسلامية (عصر الولاة) المجلد الأول .

الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٠ م .

محمد عبد العزيز مرزوق (الدكتور) :

الفن الإسلامى فى العصر الأيوبى - القاهرة (سلسلة المكتبة الثقافية العدد ١٨ مارس ١٩٦٣ م) .

التأثيرات المتبادلة فى الفنون بين مصر وإيران (من كتاب جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .

محمد محمود إدريس (الدكتور) :

رسوم السلاجقة ونظمهم الاجتماعية .

دار الثقافة للطباعة والنشر - الطبعة الأولى / القاهرة ١٩٨٣ م .

تاريخ العراق والمشرق الإسلامى خلال العصر السلجوقى الأول .

مكتبة النهضة بالقاهرة ١٩٨٥ م .

ناهض عبد الرازق دفتر (الدكتور) :

تطور الخط العربى على المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسى (العراق - مجلة المورد العدد ٥١ لسن ١٩٨٦ م) .

الرسائل الجامعية غير المطبوعة :

آمال العمرى (الدكتوراه) :

الشماعد المصرية فى مصر الإسلامية من الفتح العربى حتى نهاية العصر المملوكى .

مخطوط رسالة ماجستير بكلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٥ .

حسين مصطفى حسين (الدكتور) :

طوائف الحرفيين ودورهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى مخطوط رسالة دكتوراه بكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٧ .

حسين عبد الرحيم عليوه (الدكتور) :

الأسلحة المملوكية - رسالة دكتوراه بكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٧٤ م .

سعيد محمد مصيلحى (الدكتور) :

أدوات وأوانى المطبخ المعدنية فى العصر المملوكى

مخطوط رسالة دكتوراه بكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٣ .

صلاح حسين العبيدى (الدكتور) :

التحف المعدنية الموصلية فى العصر العباسى - مخطوط رسالة ماجستير بكلية الآداب جامعة القاهرة - قسم الآثار الإسلامية ١٩٦٥ م .

عبد الحسين عبد الأمير محمد الشمرى (الدكتور) :

التحف المعدنية المغولية - مخطوط رسالة ماجستير بكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٧٥ م.

محمد باقر الحسينى (الدكتور) :

نقود السلاجقة مخطوط رسالة دكتوراه بكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٦٨ م .

مواهب عبد الفتاح إبراهيم صبرى :

الحياة السياسية ومظاهر الحضارة فى دولة السلاجقة فى عصر ملكشاه ٤٦٥ - ٤٨٥ هـ (مخطوط رسالة ماجستير بكلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٨٢ م) .

المراجع الأجنبية المترجمة :

آدم ميتز :

الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى نقله إلى العربية / محمد عبد الهادى أبو ريدة (الدكتور) (جزءان) ، الطبعة الثالثة ١٩٥٧ م .

أدولف جروهمان :

النسخ والثلث ، ترجمة : غانم محمود .

بحث فى مجلة « المورد » ، المجلد ١٥ ، العدد الرابع سنة ١٩٨٦ م .

إرنست كونل :

الفن الإسلامى - ترجمة : أحمد موسى (الدكتور)

دار الصياد : لبنان ١٩٦٦ م .

الفريد لوكاس :

المواد والصناعات عند قدماء المصريين .

ترجمة زكى اسكندر ، محمد زكريا غنيم ، القاهرة ١٩٤٥ م .

أوقطاى اصلانا با :

فنون الترك وعمائرهم .

ترجمة : أحمد محمد عيسى ، استانبول ، ١٩٨٧ م .

تامارا تالبوت رايس :

السلاجقة تاريخهم وحضارتهم .

ترجمة : لطفى الخورى ، وإبراهيم الداقوقى .

مطبعة الإرشاد ببغداد ١٩٩٨ م .

دوجلاس باريت :

الفن الإسلامى فى بلاد فارس .

ترجمة : أحمد محمد عيسى (مستخرج من كتاب تراث فارس) .

القاهرة ١٩٥٩ م .

ديماند (م . س) :

الفنون الإسلامية .

ترجمة أحمد محمد عيسى - دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م .

ماير (ل. أ) :

الملابس المملوكية .

ترجمة : صالح الشينى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٢ م .

كارل بروكلمان :

تاريخ الشعوب الإسلامية .

ترجمة : نبيه أمين فارس ، منير البعلبكى .

دار العلم بيروت - الطبعة العاشرة - فبراير ١٩٨٤ م .

المراجع الأجنبية :

Aural Stein, A Saljuk Pronze from Iran.

Barrett : Islamic Metal Work in the British Museum. (London, 1949).

David Nicolle : Saljoque Arms and Armour.

Grube (R.J.) : Islamic Art. An Annual Dedicated to the Art and Culture of the Moslim World, Part I, New York, 1981.

Géza Fehérvári : Islamic Metalwork of the Eghth to the Fifteenth Century in the Keir Collection, london, 1976 .

Hassan Al-Basha : Masterpiece of Islamic Art, A Brass Candlestick, Minbar Al-Islam The Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, Volume II, No. 4, October 1962, Jamada al-Ula 1382.

Migeon, (G.) : Manuel d'Art Musulman, Arts-Palstiques El Industriels, 2ieme, Edit, (Paris, 1927).

Poole (L.) : Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. London, 1879.

Pope (A.U.) : Survey of Persian Art, 6 Vol., III, pp. 2466-2529. New York, London, 1938 .

Masterpieces of Persian Art, New York, 1945.

Rachel Ward : Islamic Metalwork, British Museum, London, 1993.

Rice, (D.T.) : Islamic Art. London, 1984.

Rogers (J.M.) : Seljok Influence on the Monuments of Cairo, (Kunst des Orients, 1970-1971, Vol. VII).

Saladin (N.) : Manuel D'Art Muslman, Paris, 1907.

Singer, (Charles) : A History of Technology, Vol. I, Oxford, 1955.

Wiet (G.) : Album du Musés Arab du Caire, Le Caire, 1930.

Wiet (G.) : El'Expasition Persian, 1931 . Catalogue Général du Musé Arabe, Du Cairo.

Wilson (R.P.) : Islamic Art, London, 1957.

Zaky, M. Hassan : Hunting As Practised in Arab Countries of the Middle Ages. Cairo, 1973.